بسم الله الرحمن الرحيم

باب[1] التحضيض على طاعة الله عز و جل

١ — أخبرنا الشيخ أبو غالب أحمد بن الحسين بن أحمد بن البناء[2] قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد بن الحسن الجوهرى قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس ابن محمد الوراق[3] [قال أخبرنا أبو محمد يحي بن محمد بن صاعد -[4]] يوم الخميس لست خلون من ربيع الأول سنة خمس عشر[5] و ثلثمائة عند باب داره[6] قال: أنا الحسين بن الحسن[7] المروزى أبو عبد الله سنة خمس و أربعين و مائتين قال: حدثنا عبد الله بن المبارك و الفضل بن موسى[8] قالا: أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبى هند عن أبيه عن ابن عباس

---

(١) كذا فى الأصل، و فى ك «باب الترغيب فى المبادرة بالعمل».

(٢) راجع المقدمة لتراجم البناء، و الجوهرى، و الخزاز، و الوراق، و ابن صاعد، و المروزى.

(٣) كذا فى الأصل. و أراه خطأ نشأ من الاسقاط و التخليط و الصواب «الخزاز»، و أما الوراق فهو محمد بن اسماعيل الذى روى عنه الجوهرى فى الجزء الثالث و ما بعده.

(٤) سقط من هنا و لا بد منه، لأن الخزاز لا يروى عن المروزى بل عن ابن صاعد، و لأن التاريخ المذكور فيما يليه هو تاريخ سماع الخزاز عن ابن صاعد - كما فى اول الجزء الثانى - و أما تاريخ سماع الجوهرى من الخزاز فهو سنة اثنتين و ثمانين و ثلث مائة كما فى اوائل الجزء السادس، و السابع، والثامن، و التاسع، و العاشر من رواية الدلفى.

(٥) كذا فى الأصل.

(٦) كذا هنا و فى اول الجزء الثانى - و أما فى أوائل الجزء السادس و السابع، و الثامن، و التاسع، و العاشر فقال «حدثنا أبو محمد يحي بن محمد بن صاعد قراءة عينا من لفظه عند منزله فى شهر ذى القعدة من سنة تسع و ثلاث مائة» فلا يبعد أن يكون الخزاز سمع من ابن صاعد هذه الأجزاء فى هذه السنة وفاته الأول والثانى فسمعها فى سنة خمس عشره وثلثمائة.

(٧) هذا هو الصواب، و فى الأصل «الحسن بن الحسين» خطأ.

(٨) هو السينانى من رجال التهذيب. اضاف المروزى حديثه إلى حديث ابن المبارك لذكر المتابعة.

رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ، الصحة و الفراغ[1] .

٢ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق[2] قالا: أخبرنا يحي[3] قال: حدثنا الحسين قال: أنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا جعفر بن البرقان عن زياد بن الجراح عن عمرو بن ميمون الأودى[4] قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم لرجل و هو يعظه : اغتنم خمسا قبل خمس ، شبابك قبل هرمك ، و صحتك قبل سقمك ، و غناك قبل فقرك ، و فراغك قبل شغلك ، و حياتك قبل موتك[5] .

٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا كهمس بن الحسن عن أبى السليل عن غنيم[6] بن قيس قال: كنا نتواعظ فى أول الاسلام بأربع كنا نقول: اعمل فى شبابك لكبرك، واعمل فى فراغك لشغلك، واعمل فى صحتك لسقمك، واعمل فى حياتك لموتك[7] .

(١) هذا الحديث صدر به البخارى كتاب الرقاق فى جامعه و كأنه تأسى بهذا الامام ، لكنه أخرجه عن المكى بن ابراهيم عن عبد الله بن سعيد ، و أخرجه الترمذى و النسائى من طريق المصنف و المعنى أن من لم يستعمل صحته و فراغه فى طاعة الله شكرا لله تعالى على هاتين النعمتين فقد غبن و خسر و ما أكثر هذا الضرب من الناس .

(٢) هو « محمد بن اسماعيل بن العباس بن محمد » ترجمت له فى المقدمة .

(٣) هو « يحي بن محمد بن صاعد » راجع لترجمته المقدمة .

(٤) كذا فى ك : و هو الصواب ، و فيه "عقيبه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لرجل » ، و فى الأصل « الأزدى » بدل « الأودى » .

(٥) أخرجه النسائى قاله الحافظ فى ترجمة زياد بن الجراح ، و أخرجه أبو نعيم من طريق ابن أبى شيبة عن وكيع عن جعفر بن برقان (١٤٨/٤) .

(٦) بالمعجمة فى أوله ، مصغرا له روية قاله عبدالغنى و هو من رجال مسلم و أبو السليل اسمه ضريب بن نضير ، و وقع فى الأصل " غنم " خطأ .

(٧) أخرجه البغوى فى الجعديات عن شعبة عن سعيد الجريرى عن غنيم بن قيس كذا فى الأصابة (١٩٣/٣) .

٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أنا يحيي حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة قال: أنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون قال : اعملوا فى الصحة قبل المرض ، و فى الحياة قبل الموت ، و فى الشباب قبل الكبر ، و فى الفراغ قبل الشغل .

٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعرى قال : ما ننتظر من الدنيا إلا كلا[١] محزنا أو فتنة تنتظرا ـ ه .

٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان عن عطاء[٢] ابن أبي رباح قال: قال عبد الله بن مسعود : ما اكثر أشباه الدنيا منها .

٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا معمر بن راشد عن من سمع المقبرى يحدث عن أبي هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال : ما ينتظر أحدكم إلا غنى مطغيا[٣]، أو فقرا منسيا[٤]، أو مرضا مفسدا ، أو هرما مفندا[٥]، أو موتا مجهزا[٦] ، أو الدجال

(١) الكل بالفتح وتشديد اللام الثقل والعيال وهذا الأثر أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق هناد بن السرى عن المصنف(١/ ٢٦٠).

(٢) و فى ك « عن عطاء قال » .

(٣) مطغيا ، أى جاعلك طاغيا مجاوز الحد .

(٤) منسيا ، أى يجعل صاحبه مشغولا مدهوشا من الجوع و العرى ، و هم الفوت فينسيه الطاعة .

(٥) من الافناد ، أى الموقع فى الفند و هو الخرف و انكار العقل و الخطأ فى القول و الرأى .

(٦) من الاجهاز ، يقال موت مجهز و جهيز ، أى سريع و المراد الموت بغتة بحيث لا يقدر على التوبة ، كل ذلك من اللمعات .

فالدجال شر غائب ينتظر، أو الساعة و الساعة[1] ادهى[2] و امر[3] _ ه ه.

٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين أخبرنا عبدالله بن المبارك [4]أخبرنا عبد الوارث بن سعيد أبو عبيد عن رجل[4] عن الحسن أنه كان يقول: ابن آدم! إياك و التسويف[5] فانك [6]بيومك و لست بغد[6] فان يكن غد[7] لك فكس فى غد كما كست فى اليوم و إلا يكن لك لم تندم على ما فرطت فى اليوم قال و حدثنى غيره عن الحسن أنه كان يقول: أدركت أقواما كان أحدهم أشح على عمره منه [8]على دراهمه و دنانيره[8] _ ه.

٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا مسعر بن كدام قال: حدثنى عون بن عبدالله قال: قال أبو الدرداء: من يتفقد يفقد[9]، و من لا يعد الصبر لفواجع الأمور يعجز.

١٠ — قال عبد الله بن المبارك و حدثنى مسعر عن معن عن عون بن عبد الله أنه كان يقول: كم من مستقبل يوما لا يستكمله، و منتظر غدا لا يبلغه، لو تنظرون إلى الأجل و مسيره لا بغضتم الأمل و غروره[10].

(١) و فى ك "فالساعة ادهى".

(٢) أى أشد الدواهى و أفظعها.

(٣) أى أكثر مرارة، والحديث أخرجه الترمذى (٣ ٢٥٧) و قال: غريب حسن، والنسائى والحاكم و صححه.

(٤-٤) و فى ك "أخبرنا ابن سعيد عن رجل".

(٥) التسويف المطل؛ و قول المرء مرة بعد مرة سوف اعمل.

(٦-٦) و فى ك "ليومك و لست لغد".

(٧) كذا فى ك، و فى الأصل "فان يكن غدا لك".

(٨-٨) و فى ك "على درهمه و ديناره".

(٩) اى من يتفقد احوال الناس و يتعرفها فانه لا يجد ما يرضيه لأن الخير فى الناس قليل، قاله ابن الأثير، و الأثر أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق محمد بن بشر عن مسعر (٢١٨/١).

(١٠) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف و من حديث المسعودى عن عون ايضا (٢٤٣/٤).

١١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك عن[١] شعبة بن الحجاج عن أبي إسحق قال : قيل لرجل من عبد القيس في مرضه : أوصنا قال : أنذرتكم سوف .

١٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي قال : حدثنا يحي بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن العيزار ابن حريث قال : أوصاهم ثمامة بن بجاد[٢] السلمي قال لقومه : أي قوم ! أنذرتكم سوف أعمل ، سوف اصلي ، سوف أصوم[٣] .

١٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك عن سفيان[٤] عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم ببعض جسدي فقال : كن كأنك غريب في الدنيا ، أو عابر سبيل ، و عد نفسك في أهل القبور ، قال و قال[٥] ابن عمر : إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء ، و إذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح ، و خذ من صحتك قبل سقمك ، و من حياتك قبل موتك ، فانك لا تدري يا عبد الله ! ما اسمك غدا[٦] ـ هـ .

(١) و في ك " أخبرنا شعبة بن الحجاج " .

(٢) ثمامة بن بجاد هذا هو العبدي قال أبو حاتم و ابن السكن و الباوردي له صحبة ، و أخرج أثره هذا الامام أحمد في الزهد من طريق زهير عن أبي إسحاق عنه عن ثما و قال أبو إسحاق : له صحبة ، قال أحمد : و تابعه شعبة ، و رواه جماعة عن أبي إسحاق فلم يقولوا : له صحبة ، و قال أبو حاتم : روى عنه العيزار بن حريث ، راجع الاصابة .

(٣) هذا الأثر من زيادات ابن صاعد و ليس في نسخة الاسكندرية لأنها رواية نعيم بن حماد .

(٤) و في ك " أخبرنا سفين " .

(٥) و في الترمذي " قال لي ابن عمر " .

(٦) أخرجه ت من طريق أبي أحمد عن سفيان (٣/٢٦٥) و روى البخاري من طريق الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر نحوه (١١/١٨٤) .

١٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : إذا شئت رأيت بصيرا لا صبر له ، فاذا رأيت بصيرا ذا صبر فهنا لك ـ ه .

١٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن فى قول الله عز و جل : « و الذين يوتون ما آتوا » قال : يعطون ما أعطوا « و قلوبهم وجلة ـ[1] » قال : يعملون ما عملوا من أعمال البر و هم يخشون أن لا ينجيهم ذلك من عذاب ربهم عز و جل[2] .

١٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمر ابن عبد العزيز كتب إلى يزيد بن عبد الملك : إياك أن تدركك الصرعة عند الغرة[3] ، فلا تقال العثرة[4] ، و لا تمكن من الرجعة ، و لا يحمدك من خلفت بما تركت ، و لا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به و السلام[5] ـ ه .

١٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم

(١) و فى ك " يوتون ما آتوا و قلوبهم وجلة يعطون ما أعطوا و قلوبهم وجلة .

(٢) أخرجه الطبرى من طريق حجاج عن أبى الأشهب (و هو جعفر بن حيان) عن الحسن (٢٢/١٨) .

(٣) الغرة : بالكسر ، الغفلة و الاعتزار .

(٤) بالفتح هى السقطة و الزلة ، و اقال الله عثرتك أنهضك من سقوتك .

(٥) و فى ك " و السلام عليك " .

قال[1] عبد الله بن مسعود : ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله عز و جل ، و من كانت راحته فى لقاء الله فكأن قد[2] ـ ه .

١٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : أى قوم ! المداومة المداومة فان الله لم يجعل لعمل المؤمن أجلا دون الموت[3] ـ ه .

١٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قالا : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن فى قول الله عز و جل « و اعبد ربك حتى ياتيك اليقين » قال : الموت[4] ـ ه

٢٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا أيضا يعنى المبارك عن الحسن[5] أنه قال : إذا نظر إليك الشيطان فرآك مداوما فى طاعة الله فبغاك و بغاك[6] فرآك مداوما[7] ملك و رفضك ، و إذا كنت مرة هكذا و مرة هكذا طمع فيك .

٢١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا

---

(١) و فى ك " قال قال عبد الله بن مسعود " .

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق محمد بن مقاتل عن المصنف (١/١٣٦) و أخرجه أحمد فى الزهد عن وكيع عن سفيان مختصرا (ص ١٥٦) .

(٣) أخرجه أحمد فى الزهد عن وهب بن جرير عن أبيه عن الحسن (ص ٢٧٢) .

(٤) أخرجه الطبرى من طريق المصنف (١٤/٤٧) .

(٥) و فى ك " أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن " .

(٦) قوله : فبغاك و بغاك ، أى طلبك مرة بعد مرة .

(٧) و فى ك " مداوما فى طاعة الله " .

الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا شعبة عن زبيد عن مرة قال: قال عبد الله: إذا كان العبد فى صلاته فانه يقرع باب الملك، و أنه من يدأب[1] قرع باب الملك يوشك أن يفتح له[2].

٢٢ — قال و قال مرة: قال عبد الله فى هذه الآية: «اتقوا الله حق تقاته[3]» قال حق تقاته أن يطاع فلا يعصى، و إن يشكر فلا يكفر و إن يذكر فلا ينسى[4].

٢٣ — و قال مرة: قال عبد الله: فضل صلوة الليل على النهار كفضل صدقة السر على العلانية[5].

٢٤ — و قال مرة: قال عبد الله[6]: «و آتى المال على حبه[7]» قال: و أنت حريص شحيح تأمل الغنى، و تخشى الفقر[8] ـ ه. [9]قال يحيي بن صاعد و قد رفع بعض هذا الحديث مخلد بن يزيد عن سفين عن زبيد[9].

٢٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا

(١) كذا فى ك، و فى الأصل "يدب".

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق مسعر عن زبيد (١٣٠/١) و أخرجه الطبرانى فى الكبير و رجاله رجال الصحيح كذا فى الزوائد (٢٥٧/٢).

(٣) آل عمران، ١٠٢.

(٤) الطبرى من طريق غندى و ابن مهدى عن شعبة و من طريق عبد الرزاق عن الثورى و من وجوه أخر عن زبيد (١٨/٤).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابن مسعود مرفوعا قال الهيثمى و رجاله ثقات (٢٥١/٢) و قد رواه ابن صاعد من طريق غير المصنف مرفوعا فيما يلى.

(٦) و فى ك "فى هذه الآية و آتى المال على حبه".

(٧) البقره، ١٧٧.

(٨) أخرجه الطبرى من طريق غندر عن شعبة بهذا اللفظ و رواه من طريق إبراهيم بن اعين عن شعبة، و من طريق عبد الرزاق و غيره عن الثورى و من وجوه أخر (٥٤/٢).

(٩-٩) هذا من زيادات ابن صاعد.

أبو عمر الامام عبدالحميد بن محمد[١] بحران قال : حدثنا مخلد بن يزيد الحرانى قال : حدثنا سفيان الثورى عن زبيد عن مرة عن عبدالله قال : قال النبى صلى الله عليه و سلم : فضل صلوة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على العلانية[٢] ـ ﻫ .

٢٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا عبدالله بن المبارك قال : أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أنه مر بقوم بعد ما اصيب فى[٣] بصره يجذون حجرا ، و قال : ما يصنع هؤلاء قال : يجذون[٤] حجرا ، [٥]فقال : عمال الله أقوى من هؤلاء[٥] .

٢٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبدالله بن المبارك قال : أخبرنا يحيي بن عبيدالله قال : سمعت أبى يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما رأيت مثل النار نام هاربها ، و لا مثل الجنة نام طالبها[٦] ـ ﻫ .

٢٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا اسماعيل بن مسلم عن الحسن قال : قال هرم ابن حيان : ما رأيت مثل النار نام هاربها ، و لا مثل الجنة نام طالبها[٧] ـ ﻫ .

---

(١) ثقة من رجال التهذيب كان إمام مسجد حران .

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير و رجاله ثقات قاله الهيثمى (٢/٢٥١) .

(٣) و فى ك " بعد ما أصيب بصره .

(٤) يجذون بتشديد الذال ؛ أى يقطعون أو يكسرون .

(٥-٥) و فى ك " قال رأيت عمال الله أقوى من هؤلاء " .

(٦) أخرجه الترمذى .

(٧) ليس هذا الأثر فى نسخة نعيم بن حماد ، و قد أخرجه أبو نعيم من طريق إسحاق بن الربيع عن الحسن (٢/١١٩) .

٢٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا عيسى بن عمر قال : و كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج على فرسه فيقف ليلا على القبور ، فيقول : يا أهل القبور ! قد طويت الصحف ، و قد رفعت الأعمال ثم يبكى ثم يصفن[١] بين قدميه حتى يصبح ، ثم يرجع فيشهد صلاة الصبح[٢] ـ ه .

٣٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا إبراهيم بن نشيط الوعلانى قال : حدثنى قيس بن رافع أو غيره عن مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص أن عبد الله بن عمرو نظر إلى المقبرة فلما نظر إليها نزل فصلى ركعتين فقيل له : هذا شيء لم تكن تصنعه ، قال : فقال : ذكرت أهل القبور و ما حيل بينهم و بينه فاحببت أن اتقرب إلى الله بهما ـ ه .

٣١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : املى ابن صاعد علينا هذا الحديث من لفظه ، و قال : هذا حديث غريب ، حدثنا محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعى[٣] قال : حدثنا حفص بن غياث عن أبى مالك و هو سعد بن طارق الأشجعى عن أبى حازم عن أبى هريرة قال : مر النبى صلى الله عليه و سلم على قبر دفن حديثا فقال : ركعتان خفيفتان مما تحقرون و تنفلون يزيدهما هذا فى عمله أحب إليه من بقية دنياكم[٤] . قال ابن صاعد : هذا حديث غريب حسن[٥] .

(١) و فى ك " قال نعيم يصفن بضم ، و فى الحلية " يصف " .
(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق عنبسة بن سعيد القرشى عن المصنف (١٥٨/٤) .
(٣) من شيوخ مسلم و ت .
(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط و رجاله ثقات كذا فى الزوائد (٢٤٩/٢) .
(٥) من زيادات ابن صاعد .

أخبركم

٣٢ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : أخبرني[١] إسماعيل بن عبيد الله[٢] قال : حدثتني ام الدرداء أنه اغمى[٣] على أبي الدرداء فأفاق ، فاذا بلال ابنه عنده ، فقال : قم فاخرج عني ، ثم قال : من يعمل [٤]مثل مضطجعي هذا[٤] ، من يعمل مثل ساعتي هذه « و نقلب أفئدتهم و أبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة و نذرهم في طغيانهم يعمهون[٥] » [٦]اتيتم ثم اغمى عليه فلبث[٦] لبثا ثم يفيق فيقول : مثل ذلك فلم يزل يردوها حتى قبض[٧] ـ ه .

٣٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا يحيي بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما من أحد يموت إلا ندم ، قالوا : و ما ندامته يا رسول الله ! قال : إن كان محسنا ندم أن لا يكون أزداد ، و إن كان مسيئا ندم أن لا يكون نزع[٨] ـ ه .

٣٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان

---

(١) و في ك " حدثني " .

(٢) ثقة من رجال التهذيب و إسم جده اقرم المخزومي .

(٣) و في ك " اغشى على أبي الدرداء " و القياس غشى يقال غشى عليه أي الم به ما غشى فهمه و افقده الحس و الحركة .

(٤-٤) و في ك " لمثل مضجعي هذا " .

(٥) الانعام : ١١٠ .

(٦-٦) و في ك " ايتم ثم يغمى عليه فيلبث " و ما في ك هو الأظهر .

(٧) أخرجه أبو نعيم من طريق الوليد عن ابن جابر مختصرا (٢١٧/١) .

(٨) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف (٢٨٧/٣) .

عن جبير بن نفير عن محمد بن أبي عميرة و كان من أصحاب رسول الله[1] صلى الله عليه و سلم قال : لو أن عبدا خر[2] على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرما فى طاعة الله لحقُره ذلك اليوم و لود أنه زيد[3] كيما يزداد[4] من الأجر و الثواب[5] .

٣٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا سفيان الثورى عن سليمان الأعمش[6] عن خيثمة عن الحريث بن قيس قال : إذا أردت أمرا من الخير فلا تؤخره لغد ، [7]و إذا كنت فى أمر الآخرة فامكث ما استطعت و إذا كنت فى أمر الدنيا[7] فتوح[8] [9]و إذا كنت فى الصلاة[9] فقال : لك الشيطان إنك ترائى فزدها طولا[10] — ه .

٣٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا مسعر قال : حدثنى عون و معن أو احدهما أن رجلا اتى عبد الله بن مسعود فقال : أعهد إلى . فقال : إذا سمعت الله تعالى

(١) و فى ك " و كان من أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم " .

(٢) فى الأصابه " خر " و كذا فى الزوائد .

(٣) فى الزوائد " رد إلى الدنيا " .

(٤) و فى ك " كيما يزاد " .

(٥) أخرجه أحمد كما فى الزوائد (٢٢٥/١٠) و أخرجه أحمد من حديث عتبة بن عبد السلمى أيضا ، و فى أوله " لو أن عبدا يخر على وجهه " ـ و ليس فى آخره " ولود " إلى آخره .

(٦) و فى ك " أخبرنا سفيان عن سليمان " .

(٧-٧) و فى ك " و إذا كنت فى أمر آخرة فامكث ما استطعت و إذا كنت فى أمر دنيا فتوح " .

(٨) أى اسرع أمر من توحى يتوحى بالحاء المهملة .

(٩-٩) و فى ك " و إذا كنت تصلى " .

(١٠) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق وكيع عن الأعمش (١٣٢/٤) و فى ك عقيب هذا لأثر "باب فى من لا يعمل بعلمه".

يقول: «يا أيها الذين آمنوا فارعها[1] سمعك فانه[2] خير يأمر به أو شر ينهى عنه[3]» ـ هـ.

٣٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا سالم المكى[4] عن الحسن قال: من أحب ان يعلم ما هو[5] فليعرض نفسه على القرآن ـ هـ.

٣٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا شريك بن عبدالله عن هلال[6] يعنى الوزان عن عبدالله بن عكيم قال: سمعت عبدالله بن مسعود بدأ باليمين قبل الحديث فقال: ما منكم أحد إلا سيخلو به[7] كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر[8] ثم يقول ابن آدم ما غرك بى[9] يا ابن آدم ما ذا عملت فيما علمت يابن ادم ما ذا اجبت المرسلين[10] ـ هـ.

٣٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال:

(١) كذا فى الأصل، و الحلية و الزهد لأحمد بالراء أى اصغ إليه و استمع؛ من قولهم ارعيته سمعى: أى استمعت إلى مقالته.

(٢) و فى ك "فانها".

(٣) أخرجه أحمد فى الزهد عن وكيع عن مسعر (ص ١٥٨) و أبو نعيم من طريقه (١/١٣٠).

(٤) هو سالم بن عبدالله الخياط البصرى نزل مكة من رجال التهذيب.

(٥) و فى ك "ما هو عند الله".

(٦) و فى أ "أخبرنا شريك بن عبدالله عن عبدالله بن عقيم" لم يذكر عن هلال و حرف عكيما، و الصواب ما فى الأصل.

(٧) و فى ك "سيخلوا به ربه كما يخلو أحدكم".

(٨) و فى ك "ليلة البدر أو قال لليلته".

(٩) و فى ك "يابن آدم ما غرك بى يابن آدم ما غرك بى ابن آدم ما غرك بى ما عملت فيما علمت" ثلث مرات، و فى الأصل "ما غرك بى" مرة واحدة.

(١٠) أخرجه الطبرانى كما فى الزوائد (١٠/٢٤٧)، و أخرجه أبو نعيم من طريق أبى عوانة عن هلال الوزان (١/١٣١).

قال أبو الدرداء: إن اخوف ما اخاف إذا وقفت على الحساب ان يقال لى قد علمت فما ذا عملت[1] فيما علمت[2] ـ ه.

٤٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رجل من الأنصار عن يونس بن سيف[3] قال: حدثني أبو كبشة السلولى قال: سمعت أبا الدرداء يقول: ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة عالم[4] لا ينتفع بعلمه[5] ـ ه.

٤١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان الثورى[6] عن خالد بن كريمة[7] قال: سمعت أبا جعفر قال: ابن صاعد أبو جعفر هذا يقال له عبدالله الهاشمي[8] و ليس بمحمد ابن على رضى الله عنهما يقول: [9]جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم[9] فقال: بارك الله للسلمين فيك فخصنى منك بخاصة خير، قال[10]: مستوص أنت؟ أُراه قال: ثلاثا، قال: نعم، قال: إجلس إذا أردت أمرا فتدبر[11] عاقبته فان كان خيرا فأمضه و إن كان شرا فانته ـ ه.

(١-١) و فى ك "قد علمت فما عملته".

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق أبي عبد الرحمن المقرى عن سليمان بن المغيرة (٢١٣/١).

(٣) ثقة من رجال التهذيب.

(٤) كذا فى الأصل، و فى الحلية "عالما".

(٥) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق على بن إسحاق عن حسين المروزى عن ابن المبارك (٢٢٣/١).

(٦) و فى ك "أخبرنا سفيان".

(٧) ثقة اختلف فيه من رجال التهذيب.

(٨) هو عبدالله بن مسور بن عبدالله بن عون الهاشمي كان يضع الحديث ذكره ابن أبي حاتم.

(٩-٩) و فى ك "جاء إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم رجل".

(١٠) و فى ك "فقال".

(١١) و فى ك "إذا أردت أمرا فدبر عاقبته".

أخبركم

٤٢ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين أنا عيسى بن يونس عن خالد بن أبي كريمه مثله ـ هـ .

باب من طلب العلم لعرض فى الدنيا

٤٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين بن الحسن قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا زائدة بن قدامة[٢] قال : أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصارى عن محمد بن يحيي بن حيان قال : حدثنى رهط من أهل العراق أنهم مروا على أبى ذر فسألوه فحدثهم ، فقال لهم : تعلمون أن هذه الأحاديث التى يبتغى[٣] بها وجه الله تعالى لن يتعلمها أحد يريد بها العرض من الدنيا أو قال : لا يريد بها إلا عرض الدنيا فيجد عرف الجنة أبدا ، و زعم عبد الله أن عرفها ريحها .

٤٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سليمان التيمى عن سيار عن عائذ الله قال : [٤]من يتتبع العلم أو الحديث ليتحدث به[٤] لم يجد ريح الجنة أبدا ـ هـ .

٤٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الرحمن المسعودى عن القاسم قال : قال عبد الله : كفى بخشية الله علما ، و كفى باغترار بالله جهلا[٥] ـ هـ .

---

(١) ليس فى ك هذا العنوان .

(٢) زاد فى ك ، و كان زائدة من خيار الناس .

(٣) و فى ك " يبتغى فيها وجه الله " .

(٤-٤) و فى ك " من تتبع العلم أو قال الأحاديث ليحدث بها " .

(٥) أخرجه الامام أحمد فى الزهد عن يزيد عن المسعودى (ص ١٥٨) روى أبو نعيم عن مسروق كفى بالمرء علما ان يخشى الله ، و كفى بالمرء جهلا ان يعجب بعمله (٢/٩٥) و رواه الدارمى أيضا عن مسروق (ص ٥١) .

٤٧ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبدالله بن عون[١] عن إبراهيم قال : قال حذيفة : اتقو الله يا معشر القراء ! و خذوا[٢] طريق من كان قبلكم ، فوالله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقا بعيدا ، و لئن تركتموه يمينا و شمالا[٣] لقد ضللتم ضلالا بعيدا[٤] ـ ه .

٤٨ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا رجل من أهل الشام عن يزيد بن أبى حبيب قال : إن من فتنة العالم الفقيه أن يكون الكلام أحب إليه من الاستماع و ان وجد من يكفيه ، فان فى الاستماع سلامة ، و زيادة فى العلم ، و المستمع [٥]شريك المتكلم و فى الكلام إلا ما عصم الله[٥] توهق[٦] و تزين و زيادة و نقصان ، و منهم من يرى ان بعض الناس لشرفه و وجهه أحق بكلامه من بعض ، و يزدرى[٧] المساكين ، و لا يراهم لذلك موضعا ، و منهم من يخزن علمه و يرى أن تعليمه ضيعة[٨] ، و لا يحب ان يوجد الا عنده ، و منهم من يأخذ فى علمه بأخذ[٩] السلطان حتى يغضب أن يرد عليه شيء من قوله ، و أن يغفل عن شيء من حقه ، و منهم من ينصب نفسه للفتيا فلعله يوتى بالأمر لا علم له به فيستحى

(١) و فى ك "أنا ـ قال أبو إسماعيل ـ هو ابن عون سقط من كتابى .

(٢) و فى ك " خذوا " بحذف الواو العاطفة .

(٣) و فى ك "أو شمالا " .

(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق الأعمش عن إبراهيم ابن همام عن حذيفة باختلاف فى الألفاظ (١/٢٨٠) .

(٥-٥) و فى ك " شريك المتكلم الا من عصم الله "، و الصواب عندى ما فى الأصل .

(٦) كذا فى ك ، و فى الأصل " تومق " بالميم ، و على الهامش " تمرق " و لا يظهر له وجه . أما التوهق ، فيقال توهق فلانا فى الكلام إذا اضطره إلى ما يتحير فيه ، و أما التومق فهو اجتلاب الود .

(٧) أى يحتقر .

(٨) و فى ك ضعته و الضيعة الضياع و الهلاك ، و الضعة الخسران فى التجارة ، و الخسة و الانحطاط .

(٩) أى يسلك مسلكه و يتأسى به .

ان يقول: لا علم لى به، فيرجم[1] فيكتب من المتكلفين و منهم من يروى كلما سمع حتى ان يروى كلام اليهود و النصارى ارادة ان يعزر[2] كلامه.

٤٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا جعفر بن برقان أو قال: أخبرنا سفيان عن جعفر ابن برقان عن ميمون بن مهران قال: القاص ينتظر المقت من الله و المستمع ينتظر الرحمة.

٥٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يحيي بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يخرج فى آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين، يلبسون للناس جلود الضان من اللين. ألسنتهم أحلى من العسل، و قلوبهم قلوب الذئاب، يقول الله تعالى: أفبي[3] تغترون ام على تجترؤن[4] فبي حلفت لأبعثن [5]على اولئك منهم فتنة[5] يدع الحليم منهم حيران[6].

٥١ — أنا ابن المبارك أنا محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر انه سئل أمر، فقال: لا أعلمه[7].

---

(١) رجم يرجم (نصر) تكلم بالظن.

(٢) فى الأصل و كذا فى ك بالراء فى آخره و المعنى انه يريد ان يفخم كلامه يقال عزره إذا فخمه و عظمه أو يريد ان ينصر كلامه و يقويه.

(٣) و فى ك "ابى تفترون".

(٤) الكلمتان فى المشكوة بصيغة الغائب، و فى الأصل و كذا فى ك بصيغة المخاطب، و فى الأصل بينهما "ام على تفترون ثم ضرب عليها.

(٥-٥) و فى ك "على اولئك فتنة" بحذف "منهم".

(٦) أخرجه الترمذى (كما فى المشكوة ص ٤٤٦).

(٧) سها ناسخ الأصل عن نسخه فى الصلب فاستدركه فى الهامش و اكتفى من الأسناد بهذا القدر، و هو فى ك فى صلب الصحيفه و قد أخرجه ابن سعد بمعناه عن عروة عن ابن عمر (١٤٤/٤) و الدارمى من وجهين (ص ٣٥).

٥٢ ــ أخبركم[١] أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة[٢] بن شريح قال : حدثنى[٣] عقبة بن مسلم ان ابن عمر سئل عن شيء فقال : لا ادرى ، ثم اتبعها فقال : أ تريدون ان تجعلوا ظهورنا لكم جسورا[٤] فى جهنم ، ان تقولوا [٥]افتانا بهذا ابن عمر[٥] .

٥٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن شبرمة قال : ابصر ابن مسعود تميم بن حذلم ساكنا و ابن مسعود يحدث القوم ، فقال[٦] ابن مسعود : يا تميم ابن حذلم ! إن استطعت ان تكون أنت المحدث فافعل[٧] ـ ه .

٥٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة بن شريح قال : سمعت يزيد بن أبى حبيب يقول : ان المتكلم ينتظر الفتنة ، و المنصت ينتظر الرحمة[٨] .

٥٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة بن شريح قال : سمعت عقبة بن مسلم

(١) و فى ك فوق الحديث الواحد و الخمسين عنوان " باب فى الصمت و الاستماع " .

(٢) فى الأصل " حيوية " خطأ ، و الصواب " حيوة " كما فى ك .

(٣) و فى ك " قال أخبرنى " .

(٤) جمع جسر .

(٥-٥) و فى ك " انبانا ابن عمر بهذا "

(٦) و فى ك " قال ابن مسعود " .

(٧) أخرجه أحمد فى الزهد دون ان يسمى تميم بن حذلم و دون قوله " فافعل " و الظاهر عندى أن المحدث على صيغة اسم الفاعل و جعله محشى كتاب الزهد لأحمد اسم مفعول .

(٨) تقدم قريبا بلفظ آخر عن ميمون بن مهران (رقم : ٤٩) .

يقول

يقول: الحديث مع الرجل و الرجلين و الثلاثة و الأربعة، فاذا عظمت الحلقة فأنصت أو انشز[١].

٥٦ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رباح بن زيد[٢] عن رجل عن وهب بن منبه قال[٣]: ان للعلم طغيانا كطغيان المال[٤].

٥٧ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدى قال: حدثنا سفيان عن سلمة بن نبيط[٥] عن الضحاك بن مزاحم فى قول الله تعالى «لو لا ينهاهم الربانيون و الاحبار عن قولهم الاثم و أكلهم السحت[٦]» قال: و الله ما فى القرآن آية اخوف عندى منها[٧].

٥٨ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال: أدركت عشرين و مائة من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم اراه قال فى هذا المسجد فما كان منهم محدث الا ود أن أخاه كفاه الحديث، و لا مفت[٨] الا ود أن أخاه كفاه الفتيا[٩].

---

(١) و فى ك "أو قال انشز" قلت و المعنى قم.
(٢) من رجال التهذيب كان خياراً.
(٣) و فى ك "اراه قال".
(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٤/٥٥).
(٥) ثقة من رجال التهذيب.
(٦) المائدة، الآية: ٦٣.
(٧) ليس هذا الحديث فى ك، و أخرجه الطبرى من طريق عبد الله بن داؤد عن سلمة بن نبيط (٦/١٧٠).
(٨) فى الأصل "مفتى"، و فى ك "مفت".
(٩) أخرجه ابن سعد من طريق سفيان و شعبة و حماد بن زيد عن عطاء بن السائب (٦/١١٠).

٥٩ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا وهيب بن الورد أو قال عبد الجبار بن الورد قال حدثنى داود بن شابور قال : قلنا لطاوٌس[١] : ادع بدعوات ، قال : لا اجد لذلك حسبة[٢] ـ ه .

٦٠ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عمر بن بكار[٣] عن عمرو بن الحارث عن العلاء ابن سعد بن مسعود[٤] قال : قيل لرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه مالك لا تحدث كما يحدث فلان و فلان فقال : ما لى ألا أكون سمعت مثل ما سمعوا و حضرت مثل ما حضروا و لكن لم يدرس الأمر بعد ، و الناس متماسكون فانا أجد من يكفينى ، و اكره التزيد و النقصان فى حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم و الله ان الرجل ليكلمنى بالكلام جوابه[٥] أشهى إلى من شرب الماء البارد على الظمأ فأترك جوابه خيفة ، أن يكون فضلا[٦] .

٦١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الله بن لهيعة[٦] قال : حدثنى بكر بن سوادة عن أبى امية اللخمى أو قال الجحى[٧] ـ و الصواب هو الجمحى هذا قول بن صاعد ـ ان

---

(١) و فى ك " قلت لطاوٌس أو قيل لطاوٌس " .

(٢) فى هامش ك أى أجراً و قد أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق سفيان عن امية عن داوٌد بن شابور و فيه ما أجد فى قلبى خشية فادعو لك (٤/٤) .

(٣) ذكره ابن أبى حاتم و لم يذكر فيه جرحا .

(٤) ذكره ابن أبى حاتم و اشار إلى حديثه هذا .

(٥) و فى ك " لجوابه " .

(٦) و فى ك " أنا ابن لهيعة " .

(٧) فى ك اللخمى نقط ، و فى الاصابة ذكر الجحى نقط و ذكر له هذا الحديث .

رسول الله صلى الله عليه قال : إن من اشراط الساعة ثلثا احداهن[1] ان يلتمس العلم عند الاصاغر[2] _ هـ .

٦٢ – أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن جابر قال : قال معاذ بن جبل : اعلموا ما شئتم ان تعلموها[3] فلن يأجركم الله بعلم حتى تعملوا[4] _ هـ .

٦٣ – أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان قال : قال أبو ذر لرجل : انظر ما تسألني فانك لا تسألني عن شيء إلا زادك الله به بلاء _ هـ .

٦٤ – أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن اسماعيل بن أبي خالد[5] عن الشعبي قال : يطلع القوم من أهل الجنة إلى قوم فى النار ، فيقولون : ما أدخلكم النار ؟ و إنما دخلنا الجنة بفضل تاديبكم و تعليمكم قالوا : إنا كنا نأمر بالخير و لا نفعله[6] _ هـ .

---

(١) و فى ك " و لاحداهن " .

(٢) زاد فى ك قال نعيم قيل لابن المبارك من الاصاغر ؟ قال الذين يقولون برأيهم فأما صغير يروى عن كبير فليس بصغير قلت و سيأتى حديث ابن مسعود موقوفا بمعناه فى " باب ما جاء فى قبض العلم " و قول نعيم بن حماد هناك ان ابن المبارك قال " اتاهم لعلم من قبل اصاغرهم " يعنى اهل البدع فأما أن يروى كبير عن صغير فلا (رقم : ٨١٥) . فتبين ان المراد من الذين يقولون برأيهم هم أهل البدع كالخوارج و القدرية و نحوهم .

(٣) فى الحلية " ان تعلموا " .

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٢٣٦/١) بهذا اللفظ و أخرجه الدارمى عن سعيد بن عبد العزيز و لفظه " اعملوا ما شئتم " بعد " ان تعلموا " _ الخ (ص ٤٥) .

(٥) و فى ك " عن اسماعيل عن الشعبي " .

(٦) أخرجه أبو نعيم من طريق على بن حفص عن سفيان (٣١٢/٤) .

٦٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبد الرحمن بن رزين[١] قال: قال لى عبد الرحمن ابن أبى هلال[٢] و شهدنا جنازة ارم بعينيك[٣] إلى مجلس يكفينا الكلام تجلس إليه ـ ﻫ .

باب ما جاء فى تخويف عواقب الذنوب[٤]

٦٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزى بمكة قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا يحي بن سعيد[٥] عن القاسم بن محمد عن ابن عباس أنه قال[٦] له رجل: رجل قليل العمل[٧] قليل الذنوب اعجب إليك[٨] أو رجل كثير العمل كثير الذنوب؟ قال: لا أعدل بالسلامة[٩] ـ ﻫ . قال ابن صاعد يعنى شيئا ـ ﻫ .

٦٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن حماد عن ابراهيم عن عائشة قالت: من سره ان يسبق الدائب المجتهد فليكف نفسه عن الذنوب[١٠] فانكم ان تلقوا الله بشىء خير لكم من قلة الذنوب ـ ﻫ .

---

(١) من رجال التهذيب .
(٢) ذكره ابن ابى حاتم .
(٣) وماه بعينه نظر إليه .
(٤) و فى ك "باب فى تحذير الذنوب" .
(٥) و فى ك "أخبرنا يحي بن سعيد الأنصارى" .
(٦) و فى ك "قال قال له رجل" .
(٧) و فى ك "قال له رجل: قليل العمل قليل الذنوب" .
(٨) و فى ك "أحب إلى الله" .
(٩) فى ك "بالسلامة شيئا" .
(١٠) أخرجه أبو يعلى من حديث عائشه مرفوعا إلى هنا قال الهيثمى فيه يوسف بن ميمون و ثقه ابن حبان و ضعفه الجمهور =

أخبركم

٦٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا فطر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال : ان المومن ليرى ذنبه كأنه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه ، و ان الكافر ليرى ذنبه كأنه ذباب مر على انفه[1] ـ ه .

٦٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن سليمان عن ابراهيم التيمى عن الحارث بن سويد عن عبدالله بن مسعود قال : ان المومن ليرى ذنوبه كأنه جالس فى اصل جبل يخشى أن ينقلب عليه ، و إن الفاجر ليرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به[2] هكذا[3] .

٧٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعى عن رجل عن سليمان بن حبيب[4] قال : إن الله إذا أراد بعبد خيرا جعل الاثم عليه وبيلا[5] فاذا أراد بعبد شرا خضر له[6] ـ ه.

٧١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا

= و بقية رجاله رجال الصحيح (٠٠/٢٠٠) ، أخرجه أحمد فى الزهد عن وكيع عن سفيان بهذا الاسناد و لفظه : اقلوا الذنوب فانكم لن تلقوا الله بشيء أفضل من قلة الذنوب (ص ١٦٥) .

(١) أخرجه البخارى من طريق الحارث بن سويد عن عبد الله و هو يلى هذا .

(٢) و فى ك " فقال له هكذا " .

(٣) أخرجه البخارى و الترمذى (٣١٧/٣) و أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق أبى شهاب عن الأعمش (١٣٩/٤) .

(٤) ولاه عمر بن عبدالعزيز القضاء بدمشق .

(٥) يقال مرعى وبيل أى وخيم ، و طعام وبيل يخاف وباله أى سوء عاقبته .

(٦) زاد فى ك اى حسنه فى عينه .

الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعى قال: سمعت بلال بن سعد يقول: لا تنظر إلى صغر الخطيئة و لكن انظر من[1] عصيت[2] ـ ه.

٧٢ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث أنه بلغه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: لنفس المومن أشد ارتكاضا[3] من الخطيئة من العصفور حين يقذف[4] به ـ ه.

٧٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: حدثنا سعيد بن أبي ايوب الخزاعى قال: حدثنا عبد الله بن الوليد عن أبى سليمان الليثى عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه قال: مثل المومن و مثل الايمان كمثل الفرس فى آخيته[5] يجول ثم يرجع إلى آخيته، و ان المومن يسهو ثم يرجع إلى الايمان فأطعموا طعامكم الاتقياء و أولوا[6] معروفكم المومنين[7].

٧٤ ـ أخبركم[8] أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن

(١) و فى ك "إلى من عصيت".

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق غير واحد عن المصنف (٥/٢٢٣).

(٣) الارتكاض الاضطراب.

(٤) زاد فى ك يعنى حين يصاد.

(٥) الأخية و الآخية كلاهما بالياء المشددة حبل يدفن فى الأرض مثنيا فيبرز منه شبه حلقة تشد فيها الدابة و الجمع الأخايا و الأواخى.

(٦) كذا فى ك و الزوائد، و فى الأصل "ولوا".

(٧) أخرجه أحمد و أبو يعلى من هذا الوجه كما فى الزوائد (١٠/٢٠١).

(٨) و فى ك فوق الحديث ٧٤ عنوان "باب مخالفة القول العمل".

عبدالكريم بن الحارث[1] عن أبي عمرو قيس بن رافع[2] قال : اجتمع ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه عند ابن عباس فتذاكروا الخير فرقوا ، و واقد بن الحارث[3] ساكت ، فقالوا : يا أبا الحارث ! ألا تتكلم ؟ فقال : قد تكلمتم ، و كفيتم ، فقالوا : تكلم[4] لعمرى ما أنت بأصغرنا سنا ؟ فقال : أسمع القول فالقول قول خائف ، و أنظر الفعل فالفعل فعل آمن .

٧٥ — أخبركم عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد عن عمران بن أبي الجعد[5] قال : قال عبدالله بن مسعود : ان الناس قد أحسنوا القول كلهم [6]فمن وافق قوله فعله[6] فذاك الذى اصاب حظه ، و من خالفه[7] فانما يوبخ نفسه[8] .

٧٦ — أخبركم عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن[9] سفيان بن عيينة قال : بلغنى أن ابن مسعود كان يقول : [10]فقهاء ما لم يعملوا[10] .

---

(١) من رجال مسلم و ثقه النسائى .

(٢) من رجال التهذيب ذكره البغوى فى الصحابة .

(٣) قال محمد بن اسماعيل له صحبة ذكره ابن حجر فى الاصابة و ذكر له هذا الحديث نقلا من هنا .

(٤) و فى ك " قالوا لعمرى " .

(٥) و فى ك " عن عمران بن ابى الجعد " و هو الصواب ، ذكره ابن ابى حاتم و قال روى عن ابن مسعود و ابن عمر ، و وقع فى الأصل " ابن الجعد " .

(٦-٦) و فى ك " فمن وافق فعله قوله " .

(٧) و فى ك " و من خالف قوله فعله " .

(٨) أخرجه أحمد فى الزهد عن وكيع عن اسماعيل عمران بن أبي الجعد و مسعر عن معن عن ابن مسعود (ص ١٦٠) .

(٩) و فى ك " أخبرنا سفيان بن عيينة " .

(١٠-١٠) يعنى ان هولاء فقهاء فى علم لم يعملوا به ، و فى ك " فقهاء لم يعملوا " بحذف " ما " .

٧٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال : اعتبروا الناس بأعمالهم و دعوا قولهم ، فان الله لم يدع قولا إلا جعل عليه دليلا من عمل يصدقه أو يكذبه ، فاذا سمعت قولا حسنا فرويدا بصاحبه ، فان وافق قولا[1] و عملا فنعم و نعمة عين فآخه ، و أحببه ، و اودده[2] ، و ان خالف قولا[1] و عملا فما ذا يشبه عليك منه ، أو ما ذا يخفى عليك منه ؟ إياك و إياه ، لا يخدعنك كما خدع ابن آدم ، إن لك قولا و عملا فعملك أحق بك من قولك ، و إن لك سريرة و علانية فسريرتك أحق بك من علانيتك ، و إن لك عاجلة و عاقبة فعاقبتك أحق بك من عاجلتك[3] .

٧٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا سفيان قال : قال رجل للحسن : أوصنى ، قال : أعز أمر الله يعزك الله[4] ـ ه .

٧٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا زائدة عن هشام عن الحسن أنه قال : كان الرجل إذا طلب العلم لم يلبث أن يرى[5] ذلك فى تخشعه ، و بصره ، و لسانه ، و يده ،

---

(١) و فى ك "فان وافق قول عملا" .

(٢) كذا فى الأصل ، و لعل الصواب "و وادده" .

(٣) أخرجه أحمد آخره أعنى ابن آدم ان لك قولا و عملا ـ الخ من طريق عوف عن الحسن (ص ٢٨٢) .

(٤) روى أبو نعيم عن الحميدى عن ابن عيينة عن أبى موسى عن الحسن يقول ـ و اتاه رجل فقال : إنى اريد السند فاوصنى ـ قال حيث ما كنت فاعز الله يعزك ، قال فحفظت وصية فما كان بها احد اعز منى حتى رجعت (١٥٢/٢) ، و أخرج أحمد نحوه من طريق أبى كعب الأزدى عن الحسن (ص ٢٦٣) .

(٥) و فى ك "ان يرى ذلك" و فى الأصل "ان يرا ذلك" .

صلاته

و صلاته[1] و حديثه و زهده ، و إن كان الرجل ليصيب الباب من ابواب العلم فيعمل به ، فيكون خيرا له من الدنيا و ما فيها لو كانت له فجعلها فى الآخرة[2] ـ ه .

٨٠ ـ أخبركم[3] أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا[4] جرير بن حازم قال : سمعت الحسن قال[5] : قدم صعصعة يعنى عم الفرزدق أو[6] جده على النبى صلى الله عليه أو قال : قدمت على النبى صلى الله عليه فسمعته يقرأ هذه الآية : « فمن يعمل[7] مثقال ذرة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرة شرا يره » فقال : حسبى حسبى لا ابالى ان لا اسمع غيرها[8] ـ ه .

٨١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن زيد بن اسلم أن رجلا قال : يا رسول الله ! ليس أحد يعمل مثقال ذرة خيرا إلا رآه و لا يعمل مثقال ذرة شرا[9] إلا رآه ؟ قال : نعم ، قال فانطلق الرجل و هو يقول : [10]و اسوءتاه قال النبى صلى الله عليه آمن الرجل .

(١) كذا فى ك ، و فى الأصل " وصلته " .

(٢) أخرجه الامام أحمد فى الزهد من روح عن هشام و جعله خبرين (ص ٢٦١) .

(٣) فى ك فوق الحديث ٨٠ " باب فيمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره " .

(٤) و فى ك " أخبرنا " .

(٥) و فى ك " يقول " .

(٦) و فى ك " أو قال جده " .

(٧) و فى ك " من يعمل " .

(٨) رواه النسائى فى التفسير من طريق جرير بن حازم عن الحسن قاله الحافظ فى الاصابة (١٨٦/٢) .

(٩) و فى ك " و لا مثقال ذرة " .

(١٠-١٠) و فى ك " ياسوءتاه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم " .

٨٢ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر قال : قال[١] الحسن : لما نزلت « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرة شرا يره » قال رجل من المسلمين : حسبي ان عملت مثقال ذرة من خير أو شر رأيته[٢] انتهت الموعظة[٣] _ هـ .

٨٣ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبد الرحمن المسعودى عن القاسم عن عبد الله قال : انى لأحسب الرجل ينسى العلم يعلمه بالخطيئة يعملها[٤] _ هـ .

٨٤ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين بن الحسن قال : سمعت ابن عيينة يقول : ان كان الرجل ليسمع الكلمة فيصير بها فقيها[٥] _ هـ .

٨٥ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبد العزيز ابن أبى رواد عن الضحاك قال: ما من أحد تعلم[٦] القرآن ثم نسيه الا بذنب يحدثه و[٧] ذلك بأن الله تعالى يقول « و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير » و نسيان القرآن من اعظم المصائب .

(١) و فى ك "عن الحسن قال".

(٢) كذا فى ك ، و فى الأصل "اريته".

(٣) و فى ك عقيب هذا "باب المصية تصيب العبد بالخطيئة يعملها".

(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق بكر بن بكار عن المسعودى (١/ ١٣١) و الطبرانى فى الكبير كما فى الزوائد (١/ ١٩٩) .

(٥) هذا من زيادات المروزى .

(٦) و فى ك "يتعلم القرآن".

(٧) و فى ك "ذلك" بحذف الواو .

٨٦ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله ابن أبي الجعد عن ثوبان قال: قال[1] النبي صلى الله عليه و سلم: ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه[2] — ه.

٨٧ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيـان عن رجل عن رجل قال: انى لأكذب الكذبة فأعرفها فى عملى.

٨٨ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة عن[3] شعيب بن أبي سعيد[4] ان رجلا قال: يا رسول الله! كيف لي ان اعلم كيف أنا؟ قال: إذا رأيت كلما طلبت شيئا من أمر الآخرة و ابتغيته يسر لك، و إذا أردت شيئا من أمر الدنيا و ابتغيته عسر عليك فاعلم انك على حال حسنة، فاذا رأيت كلما طلبت شيئا من أمر الآخرة و ابتغيته عسر عليك، و إذا طلبت[5] شيئا من أمر الدنيا و ابتغيته يسر لك فأنت على حال قبيحة.

٨٩ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال:

(١) و فى ك "عن النبي صلى الله عليه".

(٢) رواه نعيم عن سفيـان و زاد فى أوله " لا يرد القضاء إلا الدعاء " كما فى ك و الحديث أخرجه ابن ماجه و ابن حبان و الحاكم عن ثوبان.

(٣) و فى ك "قال حدثنى شعيب".

(٤) ذكره ابن أبي حاتم و قال روى عن أبي ذر، و أبي هريرة مرسلا روى عنه الليث و حيوة بن شريح.

(٥) و فى ك "إذا أردت شيئا".

كان عبدالله بن عمرو يقول: دع ما لست منه فى شيء، و لا تنطق فى ما لا يعنيك، و احرز[1] لسانك كما تخزن ورقك، و الصواب و اخزن[2] ـ ه‍ .

٩٠ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا أبو السنان الشيبانى قال: سمعت الضحاك بن مزاحم يقول فى قول[3] الله تعالى «اليه يصعد الكلم الطيب و العمل الصالح يرفعه» قال: العمل الصالح يرفع الكلام الطيب[4].

٩١ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر أن الحسن قال: العمل الصالح يرفع الكلام الطيب إلى الله تعالى، فاذا كان كلام طيب و عمل سيء رد القول على العمل، و كان عمل أحق من قوله[5]، قال و قال قتادة «العمل الصالح يرفعه» قال: يرفع الله تعالى العمل الصالح لصاحبه ـ ه‍ .

باب ما جاءِ فى فضل العبادة

٩٢ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال:

(١) غير واضح فى الأصل و لكن التصويب الآتى يدل على انه "و احرز" أو شيء غير "اخزن".

(٢) قد رواه نعيم فى لك عن المصنف بلفظ "و اخزن" و قد أخرجه أبو نعيم فى الحليه من طريق عبد الله بن يزيد المقرى عن سليمان بن المغيرة (١/٢٨٨).

(٣) و فى لك "فى قوله".

(٤) و فى لك "يرفع الكلام الطيب إلى الله".

(٥) أخرج الطبرى نحوه من وجه آخر (٢٢/٧١).

قال

قال رسول الله صلى الله عليه : رحم الله قوما يحسبهم الناس مرضى و ما هم بمرضى[1]، قال الحسن : جهدتهم العبادة[2].

٩٣ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا همام عن قتادة قال : كان يقال ما سهر الليل منافق[3] ـ ه.

٩٤ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي الضحى عن مسروق قال : قال لى رجل[4] من أهل مكة هذا مقام اخيك[5] تميم الدارى لقد رأيته ، ذات ليلة حتى أصبح أو كرب أن يصبح يقرأ آية من كتاب الله ، و يركع ، و يسجد ، و يبكى « أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم[6] كالذين آمنوا و عملوا الصالحات سواء محياهم و مماتهم ساء ما يحكمون[7] » ـ ه.

٩٥ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا زائدة بن قدامة عن هشام بن حسان عن محمد

---

(١) و فى ك " و ليسوا بمرضى ".

(٢) و فى ك عقيبه " باب فى الصلاة بالليل و البكاء " و ليس فيه فوقه " باب ما جاء فى فضل العبادة " و قول الحسن أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص ١٢).

(٣) فى ك قل ما ساهر الليل منافق.

(٤) و فى ك " قال قال رجل ".

(٥) و فى ك " هذا مقام تميم الدارى ".

(٦) و فى ك " ان نجعلهم الآية كلها ".

(٧) الجاثية : ٢٠ و الأثر أخرجه أحمد فى الزهد من طريق حصين عن أبى الضحى عن تميم الدارى (ص ١٨٢) و أخرجه محمد ابن نصر فى قيام الليل (ص ٦٠).

عن امرأة مسروق قالت: ما كان مسروق يوجد الا وساقاه قد انتفختا من طول الصلوة قالت: و الله ان كنت لأجلس خلفه فابكى رحمة له[1] ـ ه.

٩٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير ان كعبا سمع قراءة رجل أو دعاءه أو نحو هذا فتسمع ثم مضى و هو يقول: واها للنواحين على أنفسهم قبل يوم القيامة ـ ه.

٩٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مسعر قال: حدثنى معن إن شاء الله عن عون عن عبيد الله بن عبد الله[2] قال: كان عبد الله إذا هدأت العيون قام فسمعت له دويا كدوى النحل حتى يصبح[3] ـ ه.

٩٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: [4]أخبرنا أيضا يعنى مسعر قال: حدثنى على بن الأقمر[4] عن أبى الأحوص قال: ان الرجل ليطرق الفسطاط فيسمع فيه كدوى النحل، فما بال هؤلاء يأمنون ما كان اولئك يخافون[5] ـ ه.

---

(١) أخرجه أحمد فى الزهد من طريق انس بن سيرين عن امرأة مسروق بلفظ آخر (ص ٣٥٠).

(٢) فى ك "عن عون قال كان عبد الله" قلت الظاهر ان عبيد الله هذا هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود لكنهم قالوا: انه ارسل عن عبد الله و فى قوله هنا "فسمعت له دويا" ما يدل على امكان سماعه منه.

(٣) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص ٥٣) ثم وجدته فى الزهد لأحمد و فيه التصريح بأن عبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة أخرجه عن وكيع عن مسعر عن معن عن عون (من غير شك و لا تعليق) عنه (ص ١٥٦).

(٤-٤) و فى ك "حدثنى أيضا قال حدثنى على بن الأقمر".

(٥) و فى ك عقيبه "باب فى الدرجات فى الجنة" و قد أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص ٥٣) و أخرجه أحمد فى الزهد عن وكيع عن مسعر (ص ٣٤٨).

٩٩ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن عون بن عبدالله قال : ان الله تعالى ليدخل خلقا الجنة فيعطيهم حتى يتملوا[1] و فوقهم الناس[2] فى الدرجات العلى ، فاذا نظروا إليهم عرفوهم فيقولون : يا ربنا اخواننا كنا معهم، فبم فضلتهم علينا ؟ فيقول[3]: هيهات هيهات إنهم كانوا يجوعون حين تشبعون ، و يظمأون حين تروون ، و يقومون حين تنامون ، و يشخصون حين تخفضون[4] ـ ه .

١٠٠ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل بن مسلم العبدى عن أبي المتوكل الناجى قال : قال رسول الله صلى الله عليه : ان الدرجة فى الجنة فوق الدرجة كما بين السماء و الأرض ، و ان العبد ليرفع بصره فيلمع له برق يكاد يخطف بصره ، فيفزع لذلك فيقول : ما هذا ؟ فيقال له : هذا نور اخيك فلان ، فيقول : اخى فلان كنا نعمل فى الدنيا جميعا و قد فضل على هكذا ، قال فيقال له : إنه كان افضل منك عملا ، ثم يجعل فى قلبه الرضا حتى يرضى ـ ه .

١٠١ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا حمزة

(١) تملى حبيبه تمتع به طويلا ، و قد صحفه ناشر قيام الليل فاثبت "يثملوا" و فسره بقوله حتى يسكروا ، و لم يصنع شيئا ، و فى الحلية أيضا بالمثناة .

(٢) و فى ك " فوقهم ناس " .

(٣) و فى ك " قال فيقول " .

(٤) ضاعت من هنا ورقة من ك ، كان فيها " و يشخصون حين تخفضون " و قد رواه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص ٣٠) و أخرجه أبو نعيم من جهة المصنف (٢٤٧/٤) .

رجلا من الأنصار قال ابن صاعد يقال له طلحة مولى قرظة بن كعب القرظي - و قال لنا ابن صاعد مرة اخرى[1] سلمة مولى قرظة يحدث عن رجل من بنى عبس - قال ابن صاعد و هذا الذى لم يسم هو عندى صلة بن زفر العبسى عن حذيفة بن اليمان أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه من الليل فلما دخل فى الصلاة قال: الله اكبر ذو الملكوت، و الجبروت، و الكبرياء، و العظمة، ثم قرأ البقرة، ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قراءته، فكان يقول: سبحان ربى العظيم، ثم رفع رأسه فكان قيامه نحوا من ركوعه، فكان يقول: لربى الحمد لربى الحمد، ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه، فكان يقول: سبحان ربى الأعلى، ثم رفع رأسه فكان بين السجدتين نحوا من السجود، فكان يقول: ربى اغفر لى، ربى اغفر لى، حتى قرأ البقرة، و آل عمران، و النساء، و المائدة، و الانعام. قال شعبة: لا ادرى المائدة أو الانعام - ه.

١٠٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا اسماعيل بن مسلم العبدى عمن سمع الحسن يقول: فأصبح النبي صلى الله عليه كأحسن ما يكون وجها، و أروحه، و أطيبه نفسا، و أصبح الآخر و به من النعاس و الكسل ما الله به أعلم - ه.

١٠٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا أيضا يعنى اسماعيل قال: أخبرنى يزيد الرقاشى قال: كان صلاة رسول الله صلى الله عليه مستوية كأنها موزونة - ه.

١٠٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا

(١) فى الأصل كأنه "أخبرنى"، والصواب "اخرى" و كذا الصواب طلحة مولى قرظة دون "سلمة" و قد رواه النسائى من طريق طلحة مصرحا باسمه عن رجل عن حذيفة.

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أيضا يعني اسماعيل عن أبي المتوكل الناجي ان نبي الله صلى الله عليه قام ذات ليلة بآية من القرآن يكررها على نفسه[1] ـ ه .

١٠٥ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي قال : حدثني اسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ان رجلا قال : لأرمقن صلاة رسول الله صلى الله عليه الليلة قال : فصلى العشاء ثم اضطجع غير كبير[2] ثم قام ففرغ من حاجته ثم أتى مؤخرة الرحل فأخذ منه السواك فاستن فتوضأ فوالذى نفسي بيده ما ركع حتى ما درينا ما مضى من الليل اكثر أم ما بقي منه ، و حتى ركبني من النوم أمثال الجبال ـ ه .

١٠٦ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر و الأوزاعي عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال : كنت أبيت عند حجرة النبي صلى الله عليه فكنت أسمعه إذا قام من الليل يقول : سبحان الله رب العالمين الهويّ ، ثم يقول : سبحان الله و بحمده الهويّ[3] ، قال الحسين الهويّ الطويل[4] ـ ه .

١٠٧ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة قال : سمعت المغيرة بن شعبة يقول : قام رسول الله صلى الله عليه حتى تفطرت قد ماه دما ،

(١) أخرجه الترمذى من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن اسماعيل عن ابي المتوكل الناجى عن عائشة دون قوله " يكررها على نفسه " (١/٣٣٤) .

(٢) كذا فى الأصل .

(٣) أخرجه النسائى بهذا اللفظ ، و أخرجه الترمذى من طريق هشام الدستوائى بلفظ آخر (٤/٢٣٤) و ياتى مكررا .

(٤) قال الطيبى : الهوى الحين الطويل من الزمان .

قالوا: يا رسول الله! قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تاخر، قال: أفلا اكون عبدا شكورا[1] _ ه.

١٠٨ _ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان باسناده الا أنه قال: حتى تورمت قدماه _ ه.

١٠٩ _ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن مطرف عن أبيه[2] قال: اتيت النبى صلى الله عليه وهو يصلى ولجوفه أزيز كأزيز المرجل[3] يعنى يبكى _ ه.

١١٠ _ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة السلمانى عن ابن مسعود قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه: اقرأ على قلت أقرأ و عليك[4] أنزل قال[5]: إنى أحب أن أسمعه من غيرى قال: فافتتحت سورة النساء فلما بلغت « فكيف إذا جئنا من كل امة بشهيد و جئنا بك على هؤلاء شهيدا » فرأيت[6] عينيه تذرفان فقال لى حسبك[7] _ ه.

١١١ _ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا

(١) أخرجه البخارى من طريق مسعر عن زياد بن علاقة (٣/١٠).

(٢) هو عبد الله بن الشخير من اصحاب النبى صلى الله عليه و سلم، اخرج له مسلم و الأربعة.

(٣) أخرجه د من طريق يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة و لفظه كأزيز الرحى من البكاء.

(٤) و فى ك " اقرأ عليك و عليك انزل ".

(٥) و فى ك " فقال ".

(٦) و فى ك " قال فرأيت ".

(٧) أخرجه البخارى من طريق يحيى عن سفيان فى التفسير و فضائل القرآن.

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا موسى بن عبيدة عن خالد بن يسار[1] قال : لما قرأها ابن ام عبد على النبى صلى الله عليه بكى فاشتد بكاؤه ثم قام مغطيا رأسه حتى دخل بيته ـ ه .

١١٢ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن أبى فزارة عن يزيد بن الأصم قال : لم ير رسول الله صلى الله عليه متثاوبا[2] فى الصلوة ـ ه .

١١٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عمر بن سعيد بن أبى حسين[3] عن رجل عن طاؤس قال : قال رسول صلى الله عليه : لا يسمع[4] القرآن من رجل اشهى منه ممن يخشى الله عز و جل[5] ـ ه .

١١٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى قال : بلغنا أن

(١) خالد بن يسار روى عن ابى هريرة و جابر ذكره ابن ابى حاتم و حكى عن ابيه انه مجهول قلت لا ادرى هو هذا او غيره ـ و فى هامش الأصل " سيار " بدل " يسار " .

(٢) فى ك " متثائبا " .

(٣) هو النوفلى .

(٤) و فى ك " لا تسمع القرآن من احد اشهى منه .

(٥) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل عن محمد بن يحيى عن عمر بن عمر قال أخبرنا مرزوق أبو بكر عن الأحول عن طاؤس عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قيل له : أى الناس أحسن قراءة ؟ قال الذى إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله (ص ٥٥) قلت كذا فى المطبوعة عمر بن عمر و الصواب عندى عثمان بن عمر و هو ابن فارس من رجال التهذيب . و أخرجه الدارمى من طريق مسعر عن عبد الكريم عن طاؤس مرسلا (ص ٤٤٢) ، و أخرجه الطبرانى فى الأوسط و البزار راجع الزوائد (٧/٧٠) .

رسول الله صلى الله عليه قال: ان[1] من أحسن الناس صوتا بالقرآن الذى إذا سمعته يقرأ أُريت[2] انه يخشى الله عز و جل[3]_ه.

١١٥ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يحيي بن ايوب عن أبى يسار[4] عن محمد بن كعب القرظى قال: كانت قراءة النبى صلى الله عليه حرفا حرفا _ ه.

١١٦ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ليث بن سعد عن ابن أبى مليكة عن يعلى ابن مملك عن ام سلمة انها نعتت قراءة النبى صلى الله عليه فاذا هى تنعت قراءة[5] مفسره حرفا حرفا[6] _ ه.

١١٧ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم الغسانى قال: حدثنا حكيم بن عمير[7] ان النبى صلى الله عليه قال: من فتح له باب من الخير فلينتهزه فانه لا يدرى متى يغلق عنه[8]_ه.

١١٨ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا

(١) و فى ك "من احسن الناس صوتا بالقرآن" بحذف "ان".

(٢) فى ك "رأيت".

(٣) عقيب هذا فى ك "باب قراءة رسول الله صلى الله عليه و سلم".

(٤) انظر هل هو عبد الله بن أبى نجيح.

(٥) و فى ك "قراءة النبى عليه السلام".

(٦) أخرجه الترمذى (٥٦/٤) عن قتيبة عن الليث، و ابو داود و النسائى.

(٧) من رجال التهذيب.

(٨) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد من طريق المصنف (ص ٣٩٤).

الحسين

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا زائدة بن قدامة عن سليمان عن خيثمة[1] قال : قال عبد الله بن مسعود : لاالفين[2] أحدكم جيفة ليله قطرب نهاره[3] - ه .

١١٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن سليمان قال : كان عبد الله إذا قام إلى الصلوة كأنه ثوب ملق[4] - ه .

١٢٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المسعودى عن قتادة[5] عن أبي مجلز عن أبي عبيدة عن عبد الله انه كان إذا قام إلى الصلوة يغض بصره و صوته و يده[6] - ه .

١٢١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المنهال بن خليفة عن سلمة بن تمام عن داؤد ابن أبي صالح[7] قال : من أنصت فى صلوته[8] نصت له[9] ، و من أعرض أعرض عنه - ه .

---

(١) يشبه ان يكون هو خيثمة بن عبد الرحمن بن ابى سبرة يروى عن على و غيره و عنه الأعمش و غيره راجع التهذيب .

(٢) كذا فى ك ، و فى الأصل " لاالفين " .

(٢-٣) و فى ك " جيفة ليل و قطرب نهار " و اعلم ان فى ك عقيب هذا " باب الصمت فى الصلاة و الاقبال عليها " . و الأثر أخرجه أبو نعيم من طريق معاوية بن عمرو عن زائدة و حكى عن ابن عيينة ان القطرب الذى يجلس هاهنا ساعة و هاهنا ساعة (١/١٣٠) ، و روى معناه من طريق يحيي بن وثاب و المسيب بن رافع عن ابن مسعود .

(٤) أخرجه عب فى كتاب الصلاة ، و الطبرانى فى الكبير كما فى الزوائد (١/١٣٦) .

(٥) فى ك " أخبرنا المسعودى عن أبى مجلز " لم يذكر " قتادة " .

(٦) ذكره الهيثمى فى الزوائد و سقط من النسخة المطبوعة ذكر من اخرجه و اكبر ظنى انه الطبرانى ، راجع (٢/١٣٦) .

(٧) المنهال و سلمة و داؤد ثلاثتهم من رجال التهذيب .

(٨) و فى ك " من انصت فى صلاة " .

(٩) نصت له سكت مستمعا لحديثه و انصت بمعناه .

١٢٢ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن عبد الله بن أبي لبيد عن محمد بن ابراهيم التيمى عن عبد الله بن ضمرة السلولى عن كعب قال : إذا قام العبد فى صلوته فاقبل عليها اقبل الله عليه و إذا انفتل انصرف عنه ـ ه .

باب ما جاء فى الحزن و البكاء[1]

١٢٣ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه : الدنيا سجن المؤمن و جنة الكافر[2]، قال و قال[3] الحسن : و الله إن اصبح فيها مؤمن الا حزينا[4]، وكيف لا يحزن المؤمن [5]و قد حدث عن الله عز و جل و عن أنه وارد جهنم[5] و لم ياته أنه صادر عنها ، و الله ليلقين[6] أمراضا ، و مصيبات ، و أمورا تغيظه، و ليظلمن فما ينتصر ، [7]يبتغى من ذلك الثواب من الله[7] عز و جل و ما يزال فيها [8]حزينا خائفا حتى يفارقها[8]، فاذا فارقها افضى إلى الراحة و الكرامة ـ ه .

١٢٤ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا

(١) و فى ك " باب حزن المومن " .
(٢) سيأتى مسند او قد خرجته هناك .
(٣) و فى ك " قال الحسن " .
(٤) أخرج أحمد هذا الشطر من طريق يونس عن الحسن (ص ٢٧٨) .
(٥-٥) و فى ك " و قد حدث الله انه وارد جهنم " .
(٦) كذا فى ك ، و فى الأصل " ليلقان " .
(٧-٧) و فى ك " يبتغى الثواب من الله " .
(٨-٨) و فى ك " حزينا حتى يفارقها " .

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد قال عيسى بن مريم صلى الله عليه طوبى لمن خزن لسانه، و وسعه بيته، و بكى على خطيئته[1] .

١٢٥ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مسعر عن عبد الأعلى التيمى قال : من أُوتى من العلم ما لا يبكيه لخليق ألا يكون أُوتى علما ينفع، لأن الله تعالى نعت العلماء فقال « إن الذين اوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم - إلى قوله - يخرون للاذقان يبكون[2] » قال الحسين و حدثنا سفيان بن عيينة عن مسعر مثله - ه .

١٢٦ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك عن مالك بن مغول عن رجل عن الحسن قال ما عُبد الله بمثل طول الحزن[3] - ه .

١٢٧ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن انه قرأ هذه الآية[4] « أفمن هذا الحديث تعجبون - و تضحكون و لا تبكون[5] » قال : و الله ان كان اكيس القوم فى هذا الأمر لمن بكى فابكوا هذه القلوب، و ابكوا هذه الأعمال، فان الرجل لتبكى عيناه و انه لقاسى القلب - ه .

---

(١) أخرجه أحمد عن وكيع عن سفيان (ص ٥٥) .

(٢) الاسراء : ١٠٧ (الى) ١٠٩ . و الأثر رواه أبو نعيم من طريق المصنف و أبي اسامة عن مسعر (٥/٨٨) و أخرجه الطبرى عن أحمد بن منيع و حجاج عن المصنف (١٥/١١٢) و أخرجه الدارمى أيضا .

(٣) أخرجه أحمد عن وكيع عن سفيان عن رجل لم يسمه عن الحسن (ص ٢٨٤) .

(٤) و فى أ "انه قرأ أفمن" .

(٥) النجم : ٥٩ و ٦٠ .

١٢٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان قال : إنما الحزن على قدر البصر ــ ه .

١٢٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن شعيب الجبائى[1] قال : إذا كمل فجور الانسان ملك عينيه فمتى شاء ان يبكى بكى ــ ه .

١٣٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المسعودى عن[4] القاسم بن عبدالرحمن قال : قال رجل[2] لابن مسعود : يا أبا عبدالرحمن ! أوصنى ، قال : ليسعك بيتك ، [3]و ابك من ذكر خطيئتك[3] و كف لسانك[4] ــ .

١٣١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن مسعر عن ابى عون الثقفى عن عرفجة قال : قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه : من استطاع منكم ان يبكى فليبك و من لم يستطع فليتباك[5] .

١٣٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مسعر قال : سمعت عونا يقول : قال عمر ابن الخطاب رضى الله عنه : اجلسوا إلى التوابين فانهم أرق شىء أفئدة[6] ــ ه .

---

(١) يمانى يروى عن الكتب ذكره ابن أبى حاتم و لم يذكر فيه جرحا .

(٢) و فى ك " قال جاء رجل إلى عبدالله فقال " .

(٣-٣) و فى ك " وابك من ذكر خطيئتك " فقط ، و فى الأصل " على ذكر خطيئتك " و كتبت " من " فوق " على " .

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابن مسعود مرفوعا و فيه المسعودى قاله الهيثمى (٢٩٩/١٠) و أخرجه أبو نعيم من طريق عاصم بن على عن المسعودى (١٣٥/١) وأخرجه أحمد عن وكيع عن المسعودى عن القاسم قال قال عبدالله لأبيه (ص١٥٦) .

(٥) أخرجه أحمد عن وكيع عن مسعر بهذا الاسناد و لفظه : ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا (ص ١٠٨) .

(٦) أخرجه أبو نعيم من طريق المسعودى عن عون موقوفا عليه (٢٤٩/٤) و أخرجه من طريق محمد بن بشر عن مسعر عن ــ

أخبركم

١٣٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا زائدة عن منصور عن مجاهد قال : كان يزيد بن شجرة مما يذكرنا فيبكى و كان يصدق بكاءه بفعله ، و كان يقول : يا أيها الناس ! اذكروا نعمة الله عليكم ، ما أحسن اثر نعمة الله عليكم ، لو ترون ما أرى من بين أحمر و أصفر و أبيض و أسود ، و فى الرحال ما فيها ، إن الصلوة إذا اقيمت فتحت أبواب السماء و أبواب الجنة و أبواب النار ، و إذا التقى الصفان فتحت أبواب السماء و أبواب الجنة و أبواب النار ، و زين الحور العين فاطلعن فاذا أقبل الرجل بوجهه قلن : اللهم أعنه اللهم ثبته ، و إذا أدبر احتجبن منه ، و قلن : اللهم اغفر له ، فانهكوا وجوه القوم فدا لكم أبى و امى ، و لا تخزوا الحور العين فاذا قتل كان أول نفحة من دمه تحط عنه خطاياه كما يحط الورق عن الشجرة ، و تنزل إليه اثنتان فتمسحان عن وجهه التراب ، و قلن : قد أنى لك ، و قال لهما لقد أنى لكما ، ثم كسى مائة حلة لو جعل بين اصبعيه لوسعته ، ليس من نسج بنى آدم و لكن من نبت الجنة[1] .

١٣٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيي بن ايوب عن عبيدالله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى امامة عن عقبة بن عامر الجهنى قال : قلت يا رسول الله ! ما النجاة ؟ قال : املك عليك لسانك ، و ليسعك بيتك ، و ابك على خطيئتك[2] ـ ه .

= عون عن عمر (٥١/١) ، و فى ك عقيب هذا " باب كراهية الخطيب بالموعظة و ينسى العمل " ـ و اول حديث تحته حديث مالك بلغنى عن عيسى عليه السلام اعنى الحديث ١٣٥ .

(١) أخرجه الطبرانى من طريقين رجال احدهما رجال الصحيح قاله الهيثمى (٢٩٤/٥) و أخرجه عب فى الجهاد .

(٢) أخرجه الترمذى من طريق المصنف (٢٨٨/٣) .

١٣٥ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن انس قال : بلغنى أن عيسى بن مريم صلى الله عليه قال لقومه : لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله تعالى فتقسو قلوبكم ، فان القلب القاسى بعيد من الله ، و لكن لا تعلمون[١] و لا تنظروا فى ذنوب الناس كأنكم أرباب ، و انظروا فيها[٢] كأنكم عبيد ، إنما الناس رجلان [٣]مبتلى و معافى[٣] فارحموا اهل البلاء ، و احمدو الله على العافية[٤] .

١٣٦ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مجالد عن الشعبي قال : ما من خطيب[٥] يخطب الا عرضت عليه خطبته يوم القيامة[٦] ـ ه .

١٣٧ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن رجاء أبى المقدام من اهل الرملة عن نعيم بن عبد الله كاتب عمر بن عبد العزيز أن عمر بن عبد العزيز قال : إنه ليمنعنى من كثير من الكلام مخافة المباهاة[٧] ه .

١٣٨ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا

(١) كذا فى ك ، و فى الأصل "لا تعلموا" .
(٢) و فى ك "و انظروا فيها أو قال فى ذنوبكم" .
(٣-٣) و فى ك "معافى و مبتلى" .
(٤) أخرجه مالك فى الموطأ (٣/١٥٠) .
(٥) فى ك "خاطب" .
(٦) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٤/٣١٢) .
(٧) أخرجه الدولابى عن النسائى عن سويد بن نصر عن المصنف بهذا الأسناد (٢/١٢٨) و من طريق زيد بن الحباب عن حماد ابن سلمة أيضا .

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : سمعت رجلا من اهل البصرة يحدث أنه بلغه عن الحسن أنه قال : لقد صحبت أقواما إن كان احدهم لتعرض له الحكمة لو نطق بها نفعته و نفعت أصحابه فما يمنعه منها إلا مخافة الشهرة ، و إن كان أحدهم ليمر فيرى الأذى على الطريق فما يمنعه أن ينحيه إلا مخافة الشهرة ـ ه .

باب العمل و الذكر الخفى

١٣٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن حرب المروزى قال : أخبرنا عبدالله بن المبارك قال : أخبرنا ابن عون عن ابراهيم قال : ان كانوا ليكرهون إذا اجتمعوا ان يخرج الرجل أحسن حديثه أو أحسن ما عنده ـ ه .

١٤٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : ان كان الرجل لقد جمع القرآن و ما يشعر به جاره ، و ان كان الرجل لقد فقه الفقه الكثير و ما يشعر به الناس ، و ان كان الرجل ليصلى الصلوة الطويلة فى بيته و عنده الزور و ما يشعرون[٢] به ، و لقد ادركنا اقواما ما كان على ظهر[٣] الأرض من عمل يقدرون على أن يعملوه فى سر فيكون علانية أبدا[٤] ، و لقد كان المسلمون يجتهدون فى الدعاء و ما يسمع لهم صوت . ان كان الا همسا بينهم و بين ربهم عز و جل ، ذلك أن الله تعالى

(١) ليس فى ك هنا باب لا هذا و لا غيره .

(٢) أخرج أحمد هذا الشطر من طريق يونس عن الحسن بلفظ آخر (ص ٢٦٢) .

(٣) و فى ك "ما كان على الأرض" .

(٤) أخرج أحمد هذا الشطر من طريق يونس عن الحسن (ص ٢٦٢) .

عز و جل يقول « ادعوا ربكم تضرعا و خفية[1] »، و ذلك أن الله تعالى ذكر عبدا صالحا و رضي قوله فقال « إذ نادى ربه نداء خفيا[2] ».

١٤١ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة قال : حدثنا رجل في بيت أبي عبيدة أنه سمع عبد الله بن عمرو يحدث عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول : من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه، و حقره و صغره[3] قال : فذرفت عينا ابن عمر رضي الله عنه[4] ـ ه‍ .

١٤٢ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن السدّي عن مرة قال ذكر عند عبد الله قوم : قتلوا في سبيل الله عز و جل، فقال : إنه ليس على ما تذهبون و ترون إنه إذا التقى الزحفان نزلت الملائكة فكتبت الناس على منازلهم، فلان يقاتل للدنيا، و فلان يقاتل للملك، و فلان يقاتل للذكر، و نحو هذا، و فلان يقاتل يريد وجه الله فمن قتل يريد وجه الله فذلك في الجنة ـ ه‍ .

١٤٣ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن أبي يحيى أنه بلغه أن أبا الدرداء أو أبا هريرة قال : تعوذوا بالله من خشوع النفاق، قيل و ما هو ؟ قال : ان يرى الجسد به[5]

---

(١) الاعراف، الآية : ٥٥ .

(٢) سورة مريم، الآية : ٣ .

(٣) و في ك " عين ابن عمر " .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير و الامام أحمد في مسنده كما في الزوائد (١٠/٢٢٢) .

(٥) في ك بحذف " به " .

خاشعا

خاشعا و القلب ليس بخاشع[1] ـ ه .

١٤٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعى عن بلال بن سعد قال : ادركتهم يشتدون بين الأغراض ، و يضحك بعضهم إلى بعض ، فاذا كان الليل كانوا رهبانا[2] ـ ه .

١٤٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبدالله بن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة قال : سمعت عبدالله بن الحارث بن جزء يقول : ما رأيت أحدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه[3] ـ ه .

١٤٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مسعر قال : حدثنى عون ان النبى صلى الله عليه كان لا يضحك إلا تبسما و لا يلتفت إلا جميعا[4] ـ ه .

١٤٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مسعر قال : حدثنا[5] شيخ انه سمع جابر بن عبدالله أو ابن عمر يقول : كان فى كلام رسول الله صلى الله عليه ترتيل أو ترسيل[6] ـ ه .

---

(١) أخرجه أحمد عن يحي بن آدم عن محمد بن خالد الضبي عن محمد بن سعد الأنصارى عن أبى الدرداء (ص ١٤٢) .

(٢) و فى لـ عقيبه " باب فى التبسم و كراهية الضحك " ، و الأثر أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص ١٥) و أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف و وحيم عن الوليد بن مسلم (٥/٢٢٤) .

(٣) أخرجه الترمذى عن قتيبة عن ابن لهيعة قال و قد روى عن يزيد بن حبيب عن عبد الله بن الحارث بن جزء ايضا (٤/٣٠٤) .

(٤) أخرج الترمذى من حديث على و اذا التفت التفت معا (٤/٣٠٣) .

(٥) و فى لـ " حدثنى شيخ " .

(٦) أخرج الترمذى من حديث عائشه ما كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يسرد سردكم و لكنه كان يتكلم بكلام بينه فصل (٤/٣٠٤) .

١٤٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا ابن المبارك قال : أخبرنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن أبي النضر عن سليمان بن يسار ان[١] عائشة رضي الله عنها قالت : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم مستجمعا[٢] ضاحكا حتى أرى لهواته[٣]، إنما كان تبسما[٤] ـ ه .

١٤٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا قيس بن الربيع عن أبي حصين عن يحيي بن وثاب عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : إذا كان يوم صوم أحدكم فليصبح مترجلا[٥] ـ ه .

١٥٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا رجل قد سماه ـ قال يحيي بن صاعد ذهب عليّ و أراه سفيان[٦] ـ قال أخبرنا منصور عن هلال بن يساف قال قال عيسى بن مريم إذا كان صوم يوم أحدكم فليدهن رأسه و لحيته و يمسح شفتيه، لئلا يرى الناس أنه صائم

(١) و في ك " عن عائشة ".

(٢) أي مبالغا في الضحك لم يترك منه شيئا .

(٣) بفتح اللام و الهاء جمع لهاة و هي اللحمة التي باعلى الحنجرة من اقصى الفم ، و الحديث أخرجه البخاري من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث .

(٤) و في ك " إنما كان يتبسم " و عقيبه في ك " باب ستر العمل ".

(٥) أخرجه الطبراني بلفظ اصبحوا مدهنين صياما قال الهيثمي و رجاله رجال الصحيح الا اني لم اجد لأبي حصين من ابن مسعود سماعا (١٦٧/٣) قلت و هذا يدل ان الطبراني رواه عن ابي حصين عن ابن مسعود ، و اسناد المصنف موصول ـ و ذكر البخاري تعليقا قال ابن مسعود : إذا كان يوم صوم احدكم فليصبح دهينا مترجلا (١٠٩/٤) ، و روى الطبراني عن ابن مسعود قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه و سلم ان اصبح يوم صومي دهينا مترجلا ، و فيه اليمان بن سعيد و هو ضعيف قاله الهيثمي (١٦٧/٣) .

(٦) و في ك " أخبرنا سفيان عن منصور بغير شك ".

فاذا[1] اعطى بيمينه فليخف[2] من شماله، و إذا صلى فليرخ ستر بابه، فان الله تعالى يقسم الثناء كما يقسم الرزق[3] - ه‍.

١٥١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا طلحة بن أبي سعيد[4] عن[5] خالد بن مهاجر[6] قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: ان الصلوة النافلة تفضل فى السر على العلانية كفضل الفريضة فى الجماعة[7] - ه‍.

١٥٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا بقية بن وليد قال: سمعت ثابت بن عجلان يقول: سمعت القاسم أبا عبد الرحمان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه: لا أجر لمن لا حسبة[8] له - ه‍.

١٥٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: حدثنا يحي قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا موسى بن عبيدة عن عمران بن أبي انس عن أبي سلمة بن عبد الرحمن

---

(١) أخرجه الامام أحمد عن عبد الرزاق عن سفيان عن منصور (ص ٥٧).

(٢) كذا فى ك "فليخف من شماله" و فى ت "فليخفى".

(٣) أخرجه أحمد عن اسحاق بن يوسف عن سفيان عن منصور (ص ٥٥).

(٤) هو الاسكندرانى ثقة من رجال التهذيب.

(٥) فى الأصل "بن خالد" خطأ، و الصواب "عن"، و فى ك "قال حدثنى خالد بن المهاجر".

(٦) هو خالد بن مهاجر بن خالد بن الوليد من رجال مسلم.

(٧) أخرج الطبرانى معناه من حديث صهيب بن النعمان، دون قوله فى الجماعة كما فى الزوائد (٢/٢٤٧).

(٨) الحسبة بالكسر اسم من الاحتساب قال ابن الأثر و انما قيل لمن ينوى بعمله وجه الله احتسبه لأن له حينئذ ان يعتد عمله لجعل فى حال مباشرة الفعل كأنه معتد به.

ان رجلا قال: يا رسول الله! ما أفطرت منذ أربع سنين، فقال النبي صلى الله عليه: ما صمت و لا أفطرت لأنه[1] تحدث به قال ابن حيوية يحدث به ـ هـ.

١٥٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: حدثنا يحي قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني قال: حدثني ضمرة بن حبيب بن صهيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه: ما تقرب العبد إلى الله تعالى بشيء افضل من سجود خفي.

١٥٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا أيضا أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه: اذكروا الله تعالى ذكرا خاملا[2] قال فقيل و ما الذكر الخامل[2] قال الذكر الخفي[3] ـ هـ.

١٥٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا اسماعيل بن عياش قال: حدثني محمد بن زياد قال: رأيت أبا امامة اتى على رجل فى المسجد و هو ساجد يبكى فى سجوده و يدعو ربه، فقال أبو امامة: أنت أنت لو كان هذا فى بيتك[4] ـ هـ.

باب ما جاء فى الخشوع و الخوف

١٥٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا

(١) و فى ك "لأنه حدث به".

(٢-٢) و فى ك "قال قيل ما الخامل".

(٣) أخرج أحمد و ابن حبان من حديث سعد بن أبي وقاص مرفوعا "خير الذكر الخفي".

(٤) و فى ك عقيب هذا "باب ما جاء فى الخوف من الذنوب".

الحسين

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عوف [1] عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يقول الله [1] عز و جل : و عزتى لا أجمع على عبدى خوفين ، و لا أجمع له أمنين ، إذا أمننى فى الدنيا أخفته يوم القيامة ، و إذا خافنى فى الدنيا أمنته يوم القيامة [2] ـ ه .

١٥٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى بن صاعد قال : حدثنا محمد بن يحيى بن ميمون بالبصرة قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : حدثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم نحوه [3] ـ ه .

١٥٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن كعب قال : لو أن رجلا كان له مثل عمل سبعين نبيا لخشى أن لا ينجو من شر يوم القيامة ـ ه .

١٦٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : لقد مضى بين يديكم اقوام لو أن احدهم أنفق عدد هذا الحصى لخشى أن لا ينجو من عظم ذلك اليوم .

(١-١) و فى ك " عن الحسن قال بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه قال قال الله " .

(٢) أخرجه البزار عن الحسن مرسلا و فيه شيخه محمد بن يحيى بن ميمون قال الهيثمى : لم اعرفه و بقية رجاله رجال الصحيح كذا فى الزوائد (١٠/٣٠٨) قلت محمد بن يحيى بن ميمون روى عنه البزار و يحيى بن صاعد فليس بمجهول العين .

(٣) أخرجه البزار بهذا الاسناد عن محمد بن يحيى بن ميمون و رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمه و هو حسن الحديث قاله الهيثمى (١٠/٣٠٨) .

١٦١ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك و عبد الرحمن بن مهدى قال ابن المبارك : أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة بن عامر[١] قال : تعرض عليه ذنوبه يوم القيامة فيمر بالذنب من ذنوبه يقول : أما انى كنت منك مشفقا فيغفر له .

١٦٢ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ان العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة قيل كيف[٢] قال يكون نصب عينيه ثابتا[٣] فارا حتى يدخل الجنة[٤] ـ ه .

١٦٣ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة بن شريح قال : سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول : حدثنى أبو عمران التجيبي[٥] انه سمع أبا ايوب الأنصارى ان الرجل[٦] ليعمل الحسنة

(١) اثبت غير واحد له صحبة قاله الحافظ فى التهذيب ، و ذكر له هذا الحديث فى الاصابة من جهة المصنف .

(٢) و فى ك "قيل كيف يكون قال" .

(٣) و فى ك "نصب عينيه تايبا فارا" .

(٤) أخرج الطبرانى فى الأوسط عن أبي هريرة مرفوعا : ان العبد ليذنب ذنبا فاذا ذكره احزنه ما صنع ، فاذا نظر الله اليه احزنه ما صنع غفر له ـ كذا فى الزوائد (١٠/١٩٩) . و أخرجه أحمد من طريق سفيان عن أبي موسى عن الحسن من قوله مختصرا (ص ٢٦٩) ، و أخرجه بمعناه من طريق هشام عنه (ص ٢٧٧) . و أخرجه عن حسين بن محمد عن المبارك عن الحسن عن النبي صلى الله عليه و سلم مرسلا بهذا اللفظ الا انه فيه "فارا تائبا" و هو عندى مصحف و فى آخره حتى يدخله ذنبه الجنة (ص ٣٩٧) .

(٥) فى هامش الأصل بعلامة الاستدراك اسمه سالم و هو مولاهم قلت الصواب ان اسمه اسلم .

(٦) و فى ك "يقول ان الرجل" .

فيتكل عليها و يعمل[1] المحقرات حتى يأتى الله و قد حظر[2] به ـ كذا قال ـ و إن الرجل ليعمل السيئة فيفرق منها حتى يأتى الله آمنا[3].

١٦٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن اسرائيل أبى موسى[4] قال: سمعت الحسن يقول: ان العبد[5] و قال ابن حيويه: ان الرجل ليذنب الذنب فما يزال به كئيبا حتى يدخل الجنة[6]، و قال أبو حازم: ان الرجل ليعمل السيئة إن عمل حسنة له[7] قط أنفع له منها. و إنه ليعمل الحسنة إن عمل سيئة قط أضر عليه منها[8] ه.

١٦٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن أبى سنان الشيبانى عن أبى وائل قال يستر الله العبد يوم القيامة، فيقول: أ تعرف أ تعرف؟ فيقول: نعم[9]، فيقول: قد غفرت لك[10] ـ ه.

---

(١) فى الفتح و ينسى المحقرات.

(٢) و فى ك "و قد احظر به" و ليس فيه "كذا قال" فان كان الصواب بالظاء المشالة فلعل المراد قد حرم و لكن القرينة أى قوله (آمنا) تدل على انه من الخطر (و هو الأشراف على الهلكة) يقال اخطر المريض إذا دخل فى الخطر و فى الفتح فيلقى الله و قد أحاطت به.

(٣) أخرجه اسد بن موسى فى الزهد قاله الحافظ فى الفتح (١١/٢٦١).

(٤) هو ابن موسى ثقة من رجال التهذيب.

(٥) و فى ك "ايضا يقول ان العبد ليذنب الذنب".

(٦) أخرجه أبو نعيم من طريق الحميدى عن ابن عيينة (٢/١٥٨).

(٧) و فى ك "ان عمل حسنة قط".

(٨) أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣/٢٤٢).

(٩) فى ك "فيقول نعم، نعم".

(١٠) فى ك "قد غفرت لك" مرتين، و قد أخرجه أبو نعيم من طريق ابن أبى شيبة عن محمد بن فضيل عن الشيبانى و هو أبو سنان (٤/١٠٤).

١٦٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا محمد بن يَسار[١] عن قتادة عن صفوان بن محرز عن عبد الله بن عمر قال : بينا انا امشى معه إذ جاءه رجل فقال : يا ابن عمر ! كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يذكر فى النجوى ؟ قال : سمعته . يقول : يدنو المؤمن من ربه عز و جل حتى يضع عليه كنفه[٢] فذكر[٣] صحيفته قال : فيقرره ذنوبه[٤] هل تعرف ؟ فيقول[٥] : رب اَعرف ، فيقول : هل تعرف ؟ فيقول : نعم ، رب أعرف حتى يبلغه به[٦] ما شاء الله أن يبلغ ، ثم يقول : إنى سترتها [٧]عليك و أنا أغفرها لك اليوم ، قال : فيعطى كتاب حسناته[٧] ، و اما[٨] الكافر فينادى على رؤس الأشهاد قال الله تعالى « و يقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظلمين[٩] » ـ ﻫ .

١٦٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : سمعت سفيان يقول فى قول الله عز و جل : « لا يحزنهم الفزع الأكبر[١٠] » قال حين تطبق عليهم جهنم[١١] ـ ﻫ .

(١) بفتح التحتانية بعدها مهملة من رجال التهذيب ذكره ابن حبان فى الثقات .

(٢) و فى ك " يضع عليه كنفه أى يظله يعنى يستره " .

(٣) و فى ك " قال فذكر صحيفته " .

(٤) و فى ك " قال فيقرره بذنوبه " .

(٥) و فى ك " قال يقول " .

(٦) و فى ك " حتى يبلغه ما شاء الله " .

(٧-٧) و فى ك " عليك فى الدنيا و انى اغفرها لك اليوم و يعطى كتاب حسناته " .

(٨) و فى ك " قال و أما الكافر " .

(٩) سورة هود ، الآية : ١٨ ، و الحديث أخرجه مسلم من طريق هشام الدستوائى عن قتادة (٢/ ٣٦) .

(١٠) سورة الأنبياء ، الآية : ١٠٣ .

(١١) رواه الطبرى عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير (١٧/ ٧٠) .

أخبركم

١٦٨ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان[١] عن رجل عن الحسن فى قول الله تعالى « و يدعوننا رغبا و رهبا و كانوا لنا خاشعين[٢] » قال : الخوف الدائم فى القلب[٣] — هـ .

١٦٩ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد فى قول الله عز و جل « الذين هم فى صلوتهم خاشعون[٤] » قال : السكون[٥] .

١٧٠ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قراءة عن سعيد[٦] عن قتادة فى قول الله عز و جل « والذين هم عن اللغو معرضون[٧] » قال اتاهم والله من امر الله ما وقذهم[٨] عن الباطل[٩] — [١٠] هـ .

١٧١ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا

(١) و فى ك "انا معمر" و كتب فوقه "سفيان" .

(٢) سورة الأنبياء ، الآية : ٩٠ .

(٣) أخرج الطبرى فى تفسير قوله تعالى "هم فى صلاتهم خاشعون" عن معمر قال الحسن خائفون . و عن ابى شوذب عن الحسن كان خشوعهم فى قلوبهم فغضوا بذلك البصر و خفضوا به الجناح (٢/١٨) .

(٤) سورة المؤمنون ، الآية : ١ .

(٥) أخرجه الطبرى من طريق ابن مهدى عن سفيان (٢/١٨) و لفظه "السكون فيها" .

(٦) و فى ك "قرأة عن شعبة" و هو عندى "قراءة" .

(٧) سورة المؤمنون ، الآية : ٢ .

(٨) اى ما منعهم كما يظهر مما ذكر فى النهاية .

(٩) أخرج الطبرى عن ابن عباس قوله "و الذين هم عن اللغو معرضون" يقول : الباطل (٢/١٨) ، و اخرج ابو نعيم قول قتادة هذا من طريق حسين المروزى عن شيبان عن قتادة (٢/٣٣٩)

(١٠) و فى ك عقيبه تم الجزء الأول و الحمد لله كما هو اهله الجزء الثانى بسم الله الرحمن الرحيم و صلى الله على محمد "باب فى اتباع النفس هواها" .

الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم الغسانى عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن اوس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: الكيس من دان نفسه، و عمل لما بعد الموت، و العاجز من اتبع نفسه هواها، و تمنى على الله عز و جل[1] - ه.

١٧٢ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا أيضا يعنى أبا بكر عن ضمرة بن حبيب ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إن أول شيء يُرفع من هذه الامة الأمانة و الخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعا[2] - ه.

١٧٣ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان و زائدة عن منصور عن مجاهد فى قول الله عز و جل تبارك و تعالى «سيماهم فى وجوههم من أثر السجود[3]» قال: هو الخشوع[4] - ه.

١٧٤ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن حميد الأعرج عن مجاهد قال: الخشوع و التواضع[4] - ه.

١٧٥ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا

(١) و فى ك عقيبه " باب فى الخشوع "، و الحديث أخرجه الترمذى من جهة المصنف (٣/٥ ٣).

(٢) أخرجه الدارمى من حديث أبى الدرداء مرفوعا (ص ٤٨) و الطبرانى فى الكبير و اسناده حسن قاله الهيثمى قلت و فيه ذكر الخشوع فقط. و أخرجه الطبرانى ايضا عن شداد بن أوس مرفوعا و هو مختصر راجع الزوائد (٢/١٣٦).

(٣) سورة الفتح الآية: ٢٩.

(٤) أخرجه الطبرى من طريق أبى عامر عن سفيان (٢٦/٦٤).

الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت أبا يزيد المدنى[1] يقول كان يقال: إن[2] أول ما يرفع عن هذه الامة الخشوع[3] ـ ه.

١٧٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن عون عن مسلم أبى عبد الله[4] قال: كان عبد الله بن مسعود إذا رأى الربيع بن خثيم قال «و بشر المخبتين[5]».

١٧٧/١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا زائدة عن هشام بن حسان عن الحسن قال: و الله لقد أدركت أقواما ما كانوا يشبعون ذلك الشبع، يأكل احدهم حتى إذا ردّ نفسه أمسك، ذائبا ناحلا، مقبلا عليه[6] فمه[7].

١٧٧/٢ ـ قال و قال الحسن: ادركتهم و الله لقد كان أحدهم يعيش عمره كله ما طوى له ثوب قط و لا أمر أهله بصنعة طعام له[8] و لا جعل بينه، و بين الأرض شيئا قط[9].

(١) من رجال التهذيب راجع الكنى.

(٢) و فى ك "كان يقال اول ما ترفع".

(٣) راجع ما علقناه على (١٧٢).

(٤) و فى ك "عن مسلم بن عبد الله".

(٥) سورة الحج، الآية: ٣٧، و فى ك ههنا "باب فى قلة المطعم و البذاذة" و الأثر أخرجه أبو نعيم بلفظ آخر (١٠٦/٢) و الامام أحمد فى الزهد نحوه من طريق نسير بن ذعلوق (ص ٣٣٣) و سعيد بن مسروق (ص ٣٣٦) و أبى عبيدة (ص ٣٣٩).

(٦) و فى ك "مقبلا على فيه".

(٧) أخرجه أحمد بلفظ آخر عن روح عن هشام (ص ٢٦١).

(٨) و فى ك "طعام له و لا جاعلا بينه قط".

(٩) أخرجه أبو نعيم من طريق الامام أحمد عن صفوان بن عيسى عن هشام عن الحسن (١٤٦/٢) و أخرجه أحمد عن روح هشام (ص ٢٦١) و عن صفوان (ص ٢٦٠).

١٧٨ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد[1] أنه سمع أبا ادريس الخولانى يقول : ما تقلد إمرأ قلادة افضل من سكينة[2] .

اخر الجز الأول من كتاب الزهد و الرقائق لابن المبارك و يتلوه الجزء الثانى باب الاجتهاد فى العبادة •

﴿ تم الجزء الأول ﴾

(١) و فى ك "عن جعفر بن ربيعة بن يزيد" و كذا فى الحلية و هو خطأ ، و الصواب ما فى الأصل .

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة (١٢٣/٥) ، و أخرجه الدارمى من قول حسان بن عطية (ص٥٨) .

الجزء

الجزء الثانى

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

باب الاجتهاد فى العبادة

١٧٩ – [أخبرنا الشيخ الجليل العالم –[١]] الزاهد أبو[٢] على الحسين بن محمد بن حسين ابن ابراهيم الدُلفى[٣] المقدسى غفر الله [له قال : قرأ أبو محمد –[١]] ظاهر النيسابورى على الشيخ أبى محمد الحسن بن على بن محمد بن الحسن الجو [هرى ببغداد بباب المراتب –[١]] العزيزة حرسها الله غداة يوم الاثنين خامس عشرة جمادى الأولى سنة [أربع و خمسين و أربع –[١]] مائة و انا حاضر اسمع و الشيخ يسمع أقر به، قال له : أخبركم أبو عمر محمد [بن العباس و أبو بكر محمد بن اسماعيل الور –[١]] اق قراءة على كل واحد منهما و أنت حاضر تسمع قالا : أخبرنا أبو محمد يحيي [بن محمد بن صاعد –[١]] . . . . . عبد الحميد الوراق[٤] يوم الخميس لست خلون من ربيع الأول سنة خمس عشرة و ثلث مائة عند باب داره قال حدثنا حسين بن الحسن المروزى أبو عبد الله سنة خمس و أربعين و مائتين قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن ليث عن مجاهد قال : ما المجتهد فيكم اليوم الا كاللاعب[٥] فيهم[٦] .

---

(١) مطموس فى الأصل هنا و قد استدركناه من أول الجزء الثالث .

(٢) و فى الأصل " أبى " .

(٣) ذكرت ترجمته فى المقدمة .

(٤) كذا فى الأصل هنا و أراه خطأ .

(٥) كذا فى ك ، و فى الأصل " غير مستبين " .

(٦) أخرجه أبو نعيم عن مجاهد عن عبيد بن عمير (٣/٣٦٩) .

١٨٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعى قال : سمعت بلال بن سعد يقول : زاهدكم راغب ، و مجتهدكم مقصر ، و عالمكم جاهل ، و جاهلكم مغتر[١] .

١٨١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبى قتادة[٢] قال : قال عبادة يعنى ابن قرص[٣] الليثى : إنكم لتعملون اليوم أعمالا هى ادقّ فى أعينكم من الشعر إن كنا لنعدّها على رسول الله صلى الله عليه و سلم من الموبقات قال : فقلت لأبى قتادة : فكيف لو ادرك زماننا هذا ، قال : هو اذاً كان لذلك أقوَل[٤] .

١٨٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعى عن الزهرى عن عروة بن الزبير قال : قال مسور بن مخرمة : لقد وارت الأرض أقواما لو رأونى جالسا معكم لاستحييت منهم .

١٨٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة قال : سمعت عائشة تقول : قال لبيد ـــ

ذهب الذين يعاش فى اكنافهم　　　و بقيت فى نسل كجلد الأجرب

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف و الوليد بن مسلم عن الأوزاعى (٥/٢٢٥) .

(٢) هو العدوى .

(٣) و يقال ابن قرط قال ابن حجر و الصواب "ابن قرص" .

(٤) أخرجه أحمد فى مسنده و الطبرانى كما فى الزوائد (١٠/١٩٠) .

يتحدثون مخـافـــة و ملاذة　　　و يعاب قائلهم و ان لم يشغب[1]

قالت : فكيف لو أدرك لبيد قوما نحن بين ظهرانيهم ، قال الزهرى : و كيف لو أدركت عائشة من نحن بين ظهرانيهم اليوم[2] .

١٨٤ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود قال : قال عبد الله بن عمرو : لو أن رجلين من اوائل هذه الامة خلوا بمصحفيهما[3] فى بعض هذه الاودية لأتيا الناس اليوم و لا يعرفان شيئا مما كانا عليه .

١٨٥ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان قال : قال أبو الدرداء : وجدت الناس اخبُر تقله[4] .

---

(١) و فى ك قال " هكذا قال الزهرى فى نسل ثم قالت عائشة : فكيف لو أدرك لبيد قوما نحن بين ظهرانيهم قال و قال الزهرى : فكيف لو أدركت عائشة من نحن بين ظهرانيهم ، قلت يروى فى خلف كجلد الاجرب كما فى الاصابة ، و الاستيعاب و روى أبو عمرو ثانى البيتين هكذا لا ينفعون و لا يرجى خيرهم و يعاب قائلهم و ان لم يطرب قال و يروى " و ان لم يشعب " .

(٢) أخرجه ابن منده و سعدان بن نصر من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة و قال عروة رحم الله عائشة كيف لو أدركت زماننا هذا قال هشام رحم الله عروة كيف لو ادرك زماننا و اتصلت السلسلة هكذا الى سعدان و الى ابن منده قاله الحافظ فى الاصابة (٣/٣٢٧) .

(٣) فى ك " بمضجعيهما " و فى هامشه " للمروزى بمصحفيهما " .

(٤) و فى ك " اخبر فاقله " و الصواب ما فى الأصل ، و قد رواه الطبرانى هكذا مرفوعا و موقوفا و فى اسناده أبو بكر بن أبى مريم قاله الهيثمى (٨/٩٠) ، و القلى : البغض ، يقول جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم لفظ الحديث لفظ الأمر ، و معناه الخبر ، أى من جربهم و خبرهم ابغضهم ، و الهاء فى " تقله " للسكت . و معنى نظم الحديث وجدت مقولا فيهم هذا القول ذكره ابن الأثير فى النهاية ، و فى هامش ك اكثر من روى لنا هذا عن أبى الدرداء وجدت الناس اخبر تقل ، و منهم من يرويه اخبر تقله بهاء السكت قاله ابو عمر (يعنى ابن عبد البر) و راجع لهذا الحديث المقاصد الحسنة للسخاوى و كشف الخفا ، و مزيل الالباس للعجلونى .

١٨٦ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر قال سمعت الزهرى يحدث عن سالم ابن عبدالله[1] عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إنما الناس كالابل المائه لا تجد فيها راحلة[2] .

١٨٧ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيي بن ايوب قال : حدثنا شرحبيل بن شريك أن عبدالله بن يزيد المعافرى حدثه عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : لأن أعمل اليوم عملا أقيم عليه احب إلىّ من ضعفه[3] فيما مضى لأنا حين أسلمنا وقعنا فى عمل الآخرة ، فأما اليوم فقد خلبتنا[4] الدنيا[5] .

باب الاخلاص و النية

١٨٨ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيي بن سعيد الأنصارى عن محمد بن ابراهيم التيمى عن علقمة بن وقاص الليثى عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إنما الأعمال بالنيات ، و إنما لأمرئ ما نوى . فمن كانت هجرته إلى الله و رسوله

(١) و فى ك " عن سالم عن ابن عمر " .

(٢) أخرجه البخارى (١١/٢٦٤) ، و مسلم (٢/٣١٢) . و فى ك عقيب هذا الحديث " باب النية فى العمل " .

(٣) و فى ك " ضعفيه " .

(٤) و فى ك " خلت لنا الدنيا " .

(٥) و قوله : خلبتنا اى فتنتنا ، و ليس هذا الحديث فى ك هنا .

(٦) و فى ك " و إلى رسوله " .

فهجرته

فهجرته إلى الله و إلى رسوله ، و من كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، او امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر اليه[1] .

١٨٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : سمعت جعفر بن حيان يقول[2] ملاك هذه الأعمال النيات ، فان الرجل يبلغ بنيته ما لا يبلغ بعمله .

١٩٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا[3] جعفر بن حيان أخبرنى توبة العنبرى قال : ارسلنى صالح بن عبد الرحمن إلى سليمان بن عبد الملك فقدمت عليه ، فقلت لعمر بن عبد العزيز : هل لك حاجة إلى صالح ؟ فقال : قل له عليك بالذى يبقى لك عند الله فان ما بقى عند الله بقى عند الناس ، و ما لم يبق عند الله لم يبق عند الناس .

١٩١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا هشام بن عروة عن رجل عن عروة قال : كتبت عائشة إلى معاوية رضوان الله عليهما اما بعد فاتق الله فانك إذا اتقيت الله كفاك الناس و إذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا .

١٩٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جعفر بن حيان عن محمد بن واسع قال : قال لقمان لابنه : يا بنى ! اتق الله و لا ترُ الناس أنك تخشاه ليكرموك و قلبك فاجر .

(١) أخرجه الشيخان .

(٢) و فى ك "يذكر قال و ملاك هذه" .

(٣) و فى ك "أخبرنا جعفر بن حيان عن توبة العنبرى" .

١٩٣ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحي بن ايوب عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال : اشكو إلى الله عيبى ما لا أترك ، و نعتى ما لا آتى ، و قال : إنما نبكى[١] بالدين للدنيا[٢] .

١٩٤ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل بن عياش عن اسيد أو اسيد بن عبد الرحمان[٣] عن مقبل بن عبد الله[٤] عن عطاء بن يزيد الليثى قال : اكثر الناس عليه ذات يوم يسألونه فقال : انكم قد اكثرتم فى أرأيت ، أرأيت ، لا تعملون لغير الله ترجون الثواب من الله ، و لا يعجبن أحدكم عمله و إن كثر . فانه لا يبلغ عبد من عظمة الله كقائمة من قوائم ذباب .

١٩٥ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن زبيد قال : يسرنى أن يكون لى فى كل شيء نية حتى فى الأكل و النوم .

١٩٦ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : دخلنا على الحسن يوما

(١) فى ك "نبكا" خطأ .

(٢) أخرجه الزبير بن بكار فى نسب قريش .

(٣) و فى أ "عن اسد بن عبد الرحمن" و فى ت "عن اسد او اسيد بن عبد الرحمن" و كذا فى الأصل و الترديد عندى بين كونه مكبرا أو مصغرا و فى ك بدون الترديد .

(٤) ذكره ابن أبى حاتم و قال روى عنه رجاء بن أبى سلمة ايضا ، شامى .

فملأنا عليه سطحه فنظر فى وجوه القوم فقال: أرى عينا[1] و لا أرى أنسا، معرفة و لا صدق قول و لا فعل، صورة؟[2] تلبس الثياب.

١٩٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن يحيي بن المختار عن الحسن قال: إذا شئت لقيته[3] ابيض بضًّا حديد اللسان، حديد النطق، ميت القلب و العمل، أنت أبصر به من نفسه، ترى [4]ابدانا و لا ترى قلوبا[4]. و تسمع الصوت و لا أنيس، أخصب السنة و أجدب قلوبا[5].

١٩٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمة قال: مثل قرّاء هذا الزمان كغنم[6] ضوائن[7]، ذات صوف، عجاف[8] أكلت من الحمض[9]، و شربت من الماء، حتى انتفخت خواصرها، فمرت برجل فأعجبته، فقام إليها فعبط[10] شاة منها فاذا هى لا تنقى[11]، ثم عبط اخرى[12] فهى كذلك فقال: أُف لك سائر اليوم[13].

(١) و فى ك "أرى اعينا".
(٢) غير مستبين تماما فى الأصل، و فى ك "لصور او كصور تلبس الثياب".
(٣) و فى ك "رأيته".
(٤-٤) و فى ك "ثيابا و لا قلوبا".
(٥) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق أبي زهير عن الحسن باختلاف يسير فى اللفظ (١٥٨/٢) و هو مختصر.
(٦) و فى ك "كمثل غنم".
(٧) جمع الضائنة و هى خلاف الماعز من الغنم، و الضائنة من الغنم ذات صوف.
(٨) جمع العجفاء من عجف اذا ضعف و ذهب سمنه.
(٩) بالفتح ما ملح و امر من النبات.
(١٠) عبط الذبيحة نحرها و هى سمينة فتية لا علة فيها.
(١١) انقت الابل سمنت و صار فيها نق. و النق بالكسر مخ العظم.
(١٢) و فى ك "شاة اخرى".
(١٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (١٠٥/٤).

١٩٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبد الوهاب بن الورد عن رجل[١] من اهل المدينة قال : كتب معاوية إلى عائشة ان اكتبي إليّ بكتاب توصيني فيه و لا تكثري عليّ فكتبت : عن عائشة إلى معاوية ، سلام عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ، و من التمس رضا الناس بسخط الله عز و جل و كله الله عز و جل إلى الناس و السلام عليك[٢] .

٢٠٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عنبسة بن سعيد عن عباس بن ذريح قال : كتبت عائشة إلى معاوية رضى الله عنهما انه من يعمل بمعاصى الله يصير حامده من الناس ذاما[٣] .

٢٠١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن رجاء أبي المقدام الشامي عن حميد بن نعيم[٤] ان عمر بن الخطاب و عثمان بن عفان رضوان الله عليهما دُعيا إلى

---

(١) و فى ك " قال حدثني رجل " .

(٢) و فى ك " و السلام عليكم " ، و قد أخرجه الترمذى عن سويد بن نصر عن المصنف و أخرجه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ايضا و قال فذكر الحديث بمعناه (٣/٢٩٠) .

(٣) أخرجه الحميدى فى مسنده من طريق زكريا بن أبي زائدة عن عباس بن ذريح عن الشعبي ، قال : كتب معاوية إلى عائشة ان اكتبي إلى بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قال : فكتبت إليه سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول فذكره (١/١٢٩) فزاد فى الاسناد الشعبي ، و رفعه ، و أخرجه أحمد فى الزهد من طريق وكيع عن زكريا عن عامر قال كتبت عائشة إلى معاوية (ص ١٦٥) فقصر فى الاسناد و وقفه .

(٤) هو كاتب عمر بن عبد العزيز ذكره ابن أبي حاتم .

الطعام

الطعام فاجابا، فلما خرجا قال عمر لعثمان: لقد شهدت طعاما وددت أنى لم اشهده، قال: و ما ذاك[1]؟ قال: خشيت ان يكون جعل مباهاة.

٢٠٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رشدين بن سعد قال: أخبرنا حجاج بن شداد انه سمع عبيد الله بن أبي جعفر او قال عبد الله[2] وكان احد الحكماء يقول فى بعض قوله إذا كان المرء يحدث فى المجلس فأعجبه الحديث فليسكت، و إذا كان ساكتا فأعجبه السكوت فليحدث[3].

٢٠٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن اياس الجريرى عن أبي العلاء قال: ذكر لى انه ليس عبد[4] يصلى فى ارض قىٍّ[5] فيحسن الصلاة الا قال الله تعالى: هذه الصلوة لى، هذا يصلى ولا يراه[6] أحد، ولا يرائى أحدا[7].

٢٠٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يحيي بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن

---

(١) و فى ك "قال ما ذاك".

(٢) و فى ك "أنه سمع عبد الله بن أبي جعفر" من غير شك هنا.

(٣) و فى ك "فليتحدث" و زاد قال نعيم عبد الله اخو عبيد الله و هو اكبر منه قلت عبيد الله من رجال التهذيب لا باس به و عبد الله وثقه العجلى.

(٤) و فى ك "ليس من عبد".

(٥) و فى ك "قال نعيم يعنى الفضاء قلت و القى القفر.

(٦) فى ك "حيث لا يراه".

(٧) و زاد فى ك عقيبه انا جعفر بن حيان عن أبي العلاء بن الشخير ان صاحب النار الذى لا تمنعه مخافة من شىء خفى له، ذكره أبو نعيم بلا اسناد (٢١٢/٢) و نصه فى المطبوعة: ان صاحب النار الذى لا تمنعه مخافة الله من شىء خفى له.

على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: قال الله تعالى: أحب ما تعبّدنى به عبدى إلىّ النصح[١].

٢٠٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مالك بن انس عن اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن انس بن مالك قال: سمعت عمر بن الخطاب سلم عليه[٢] رجل فردّ عليه السلام و قال للرجل: كيف أنت؟ قال الرجل: احمد الله إليك، قال عمر: هذه أردت منك[٣].

٢٠٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مسعر[٤] عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد ابن جبير قال: ان اول من يدعى[٥] إلى الجنة الذين يحمدون الله على كل حال، او قال فى السراء و الضراء[٦].

٢٠٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: و أخبرنا رجل[٧] عن علقمة بن مرثد عن عبد الله

(١) و فى ك "النصح لى" و فيه عقيبه "باب فى حمد الله"، أخرجه احمد من حديث أبى أمامة مرفوعا و فيه ايضا عبيدالله ابن زحر و على بن يزيد و كلاهما ضعيف، و لفظه فى الزوائد "احب ما تعبدنى به عبدى إلى النصح لى" (٨٧/١).

(٢) فى الأصل فوق عليه "على"، و فى ك "يسلم على رجل"، و فى الموطأ "سلم عليه رجل".

(٣) أخرجه مالك فى الموطأ (١٣٣/٣).

(٤) و فى ك "أخبرنا سفيان".

(٥) و فى ك "اول ما يدعى".

(٦) أخرجه الطبرانى فى الثلاثة عن ابن عباس مرفوعا و لفظه: اول من يدعى إلى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله فى السراء و الضراء. و رواه البزار بنحوه و اسناده حسن قاله الهيثمى (٩٥/١٠).

(٧) و فى ك "و عن مسعر عن علقمة".

ابن عمر قال: ان كنا لعلنا ان نلتقى[1] فى اليوم مراراً يسأل بعضنا ببعض[2] و ان نقرب ذلك إلا لنحمد الله[2] عز و جل.

۲۰۸ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان قال: كان أبو البختري يقول: لوددت ان الله تعالى يطاع و انى عبد مملوك[3].

۲۰۹ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان قال: كتب إلىّ حجاج بن الفرافصة قال: قال بديل: من عرف ربه أحبّه، و من عرف الدنيا زهد فيها، و المؤمن لا يلهو حتى يغفل، و إن تفكر حزن[4].

۲۱۰ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال: ان فى بعض الكتب ابن آدم[5]! تدعو إلىّ و تفرّ منى، و تذكرنى و تنسانى[6].

۲۱۱ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال عن جعفر بن حيان عن الحسن[7] قال: ابن آدم!

(۱) و فى ك "لعلنا لنلتقى".

(۲-۲) و فى ك "و ان نريد بذلك الا الحمد لله".

(۳) أخرجه أبو نعيم من طريق أبى همام عن المصنف (۴/ ۳۸۰).

(۴) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (۳/ ۱۰۸).

(۵) و فى ك "يا ابن آدم".

(۶) أخرج أحمد فى الزهد نحوه عن قتادة قال ان فى التوراة مكتوبا فذكر نحوه و زاد: و ارزقك و تعبد غيرى (ص ۱۰۶).

(۷) و فى ك "قال و قال الحسن: ابن آدم".

تُبصر القذى فى عين أخيك [1] و تدع الجذل المعترض [1] فى عينك [2].

٢١٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : قال ابن صاعد : حدثنا محمد بن عوف الحمصى و محمد بن ادريس الرازى أبو حاتم قالا : حدثنا الربيع بن روح [3] قال : حدثنا محمد بن حمير عن جعفر بن برقان عن يزيد الأصم [4] عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه و سلم قال : يبصر احدكم القذى فى عين أخيه و ينسى الجذع او قال الجذل [5] فى عينه [6].

باب تعظيم ذكر الله عز و جل

٢١٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شريك بن عبد الله عن أبى إسحاق الشيبانى عن خناس بن سحيم او قال جبلة بن سحيم [7] ـ أبو محمد شك قال أبو محمد و الصواب جبلة ـ قال أقبلت مع زياد بن حُدير الأسدى من الكناسة فقلت فى كلامى لا و الأمانة فجعل زياد يبكى و يبكى فظننت [8] انى اتيت امراً عظيما ـ فقلت له : أ كان يُكره [9] هذا؟ قال :

(١-١) و فى ك " و تضع الجذل معترضا فى عينك ".

(٢) أخرجه أحمد عن عبد الصمد عن أبى الأشهب (و هو جعفر بن حيان) اطول مما هنا (ص ٢٨٥).

(٣) من رجال التهذيب كان ثقة خيارا.

(٤) كذا فى ص، و الصواب " يزيد بن الأصم ".

(٥) الجذل بالكسر اصل الشجر، و الجذع ساق النخلة.

(٦) أخرجه أحمد فى الزهد عن كثير عن جعفر بن برقان عن يزيد الأصم عن أبى هريرة موقوفا (ص ١٧٨)، و أخرجه أبو نعيم من طريق محمد بن حفص و يحيى بن عثمان عن محمد بن حمير بهذا الاسناد مرفوعا و قال غريب تفرد به محمد ابن حمير (٤/٩٩).

(٧) و فى ك " عن جبلة بن سحيم " من غير شك، و جبلة بن سحيم من رجال التهذيب.

(٨) و فى ك " حتى ظننت ".

(٩) و فى ك " أ كان يكره ما قلت ".

نعم

نعم، كان عمر ينهى عن الحلف بالأمانة أشدّ النهى[1].

٢١٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى عن مطرف قال: ليعظم جلال الله فى صدوركم فلا تذكروه عند مثل هذا قول أحدكم للكلب اللهم أخزه و للحمار و الشاة[2].

٢١٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن جابر عن عطاء فى قول الله تعالى «و من يعظم حرمٰت الله فانها من تقوى القلوب[3]» قال المعاصى[4].

٢١٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن رجل من قريش قال: قال موسى صلى الله عليه و سلم: يا رب! أخبرنى عن أهلك الذين هم أهلك، قال: هم المتحابون فىّ، الذين يعمرون مساجدى، و يستغفرونى بالأسحار، الذين إذا ذكرت ذُكروا بى، و إذا ذُكروا ذُكرت بهم، هم الذين ينيبون[5] إلى طاعتى كما تنيب[6] النسور إلى وكورها، الذين

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق على بن إسحاق عن الحسين المروزى عن ابن المبارك فيه خناس بن سحيم من غير ترديد (١٩٦/٤) و قد أخطأ الناشر فاثبت فى جميع المواضع زياد بن جرير و خناس بن سحيم ذكره ابن أبى حاتم و البخارى أيضا.

(٢) و فى ك "قول أحدكم للكلب أخزاه الله اللهم اخزه و للحمار و الشاة". و أخرجه أبو نعيم بلفظ آخر (٢٠٩/١)، و فى ك عقيبه "باب صفة اولياء الله".

(٣) سورة الحج، الآية: ٣٠.

(٤) و فى ك "هو المعاصى".

(٥) من الانابة.

(٦) فى الأصل "ثنوب"، و ناب و اناب اليه بمعنى أى رجع اليه مرة بعد اخرى.

إذا استحلت محارمى غضبوا كما[1] يغضب النمر إذا حرب[2].

٢١٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول و مسعر بن كدام عن أبى اسد[3] - و قال ابن حيوة عن أبى انس - عن سعيد بن جبير قال : سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم مَن أولياء الله ؟ قال : الذين إذا رؤوا ذكر الله عز و جل[4].

٢١٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا كثير بن شهاب بن عاصم القزوينى[5] قال : حدثنا محمد بن سعيد بن سابق قال : حدثنا يعقوب الأشعرى يعنى القمّى عن جعفر بن أبى المغيرة[6] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رجل : يا رسول الله ! من اولياء الله ؟ قال : الذين إذا رؤوا ذكر الله تعالى[7].

٢١٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عمر بن عبد الرحمن بن مهرب[8] و غيره أنهم سمعوا وهب بن منبه يقول : قال حكيم من الحكماء انى لأستحيي من ربى عز و جل أن

(١) و فى ك "غضبوا لى".

(٢) حرب كسمع اشتد غيظه و ضرى أخرجه أحمد فى الزهد من طريق زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار اشبع من هنا (ص ٧٤).

(٣) و فى ك "عن أبى اسد عن سعيد".

(٤) أخرجه الدولابى فى الأسماء و الكنى من طريق ابن عيينة عن مسعر عن سهل أبى الأسد عن سعيد بن جبير مرسلا (١٠٦/١) فما قال ابن حيوية اعنى قوله عن أبى انس محل نظر ، و أخرجه البزار عن ابن عباس مرفوعا و شيخه على بن حرب لم يعرفه الهيثمى قال و بقية رجاله وثقوا (٧٨/١٠) و قد زاده ابن صاعد فيما يلى .

(٥) صدوق ذكره ابن أبى حاتم .

(٦) و ثقه أحمد ، و قال ابن منده ليس بالقوى فى سعيد بن جبير .

(٧) أخرجه البزار قاله الهيثمى (٧٨/١٠) .

(٨) و فى ك "أخبرنا عمر بن عبد الرحمن بن مهرب أنه سمع وهب بن منبه قال قال"، و عمر هذا و ثقه ابن معين ، ذكره ابن أبى حاتم .

أعبده رجاء ثواب الجنة فأكون كالأجير إن أُعطى أجراً عمل، و إلا لم يعمل، و انى لأستحيي من ربى عز و جل أن أعبده مخافة النار، فأكون كعبد السوء إن رهب عمل و ان لم يرهب لم يعمل، و لكنى - و قال ابن حيويه و لكن - اعبده[1] كما هو له أهل. قال و قال عمر عن وهب بن منبه و لكن يستخرج منى حب ربى عز و جل ما لم يستخرج منى[2] غيره[3].

٢٢٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن أبى عمران الجونى عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب[4] أن النبى صلى الله عليه و سلم كان فى ملأ من اصحابه فأتاه جبرئيل فنكت فى ظهره، قال فذهب بى إلى شجرة فيها مثل وكرى الطير فقعد فى احداهما، و قعدت فى اخرى، فنشأت[5] بنا حتى ملأت الافق، فلو بسطت يدى إلى السماء لنلتها، ثم دلى بسبب[6] فهبط النور[7]، فوقع جبرئيل مغشيا عليه كأنه حِلس، فعرفت فضل خشيته على خشيتى، فأوحى إلىّ أنبيّ عبداً أم نبى ملك، فالى الجنة[8] ما أنت، فاومأ جبرئيل و هو مضطجع بل نبى عبداً[9].

(١) و فى ك "و لكن اعبده".

(٢) و فى ك "ما لم يستخرج غيره".

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق سعيد بن سليمان عن ابن المبارك (٥٣/٤)، و فى ك عقيب هذا الحديث "باب فى خشية الله".

(٤) ذكره الحافظ فى الاصابة فى القسم الرابع من حرف الميم، و ذكره له هذا الحديث من جهة المصنف ثم قال و تابعه (اى ابن المبارك) الحسن بن سفيان عن ابراهيم بن الحجاد عن حماد بن سلمة (٥١٦/٣) و ذكره البخارى و ابن أبى حاتم.

(٥) فى النهاية و غيره نشأ خرج، و ابتدأ، و ارتفع، و ربا.

(٦) السبب محركة الحبل و دلاه اى ارسله فتدلى.

(٧) و فى ك "فهبطت فوقع النور".

(٨) و فى ك "فأوحى الله اليه نبيا عبدا او نبيا ملكا و إلى الجنة ما انت فاومأ إلى جبرئيل بل نبيا عبداً.

(٩) اخرج النسائى آخره بمعناه من حديث ابن عباس و زاد فى آخره فما اكل متكئا قاله الحافظ فى الفتح.

٢٢١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا[١] الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه و سلم سأل جبرئيل أن يترأى له[٢] فى صورته فقال جبرئيل: إنك لن تطيق ذلك[٣]، فقال: إنى أحب أن تفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المصلى فى ليلة مقمرة، فأتاه جبرئيل فى صورته، فغشى على رسول الله صلى الله عليه و سلم حين رآه، ثم أفاق و جبرئيل مسنده و واضع احدى يديه على صدره و الاخرى بين كتفيه، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: سبحان الله ما كنت أرى ان شيئا من الخلق هكذا، فقال جبرئيل: كيف لو رأيت اسرافيل، إن له لاثنى عشر جناحا، جناح منها فى المشرق، و جناح فى المغرب و ان العرش لعلى كاهله، و انه ليتضاءل[٤] الأحيان لعظمة الله تعالى، حتى يصير مثل الوصع[٥] و الوصع عصفور صغير حتى ما تحمل عرشه إلا عظمته.

٢٢٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد قال: ان من دعاء الملائكة اللهم ما لم يبلغه[٦] قلوبنا من خشيتك يوم نقمتك من اعدائك فاغفره لنا او نحو هذا[٧].

---

(١) و فى ك "حدثنا الليث".

(٢) و فى ك "ان يترايا".

(٣) و فى ك "إنك لا تطيق ذلك".

(٤) فى الأصل "ليتضيل".

(٥) فى القاموس الوصع بالفتح و بالتحريك طائر اصغر من العصفور.

(٦) و فى ك "ما لم تبلغه".

(٧) ليس فى ك "او نحو هذا".

أخبركم

٢٢٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا[١] عثمان بن الأسود ـ قال ابن الوراق بن أبي الأسود ـ عن عطاء قال : قال موسى : أي رب ! أي عبادك أخشى لك ؟ قال : أعلمهم بي .

٢٢٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عيسى شيخ قديم[٢] أن ملكا لما استوى الرب سبحانه و تعالى على كرسيه سجد، فلم يرفع رأسه، و لا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة، فيقول يوم القيامة : يا رب ! لم أعبدك حق عبادتك، إلا انى لم اشرك بك شيئاً و لم اتخذ من دونك ولياً .

٢٢٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا صفوان بن عمرو قال : حدثني شريح بن عبيد الحضرى قال : قال عمر بن الخطاب لكعب خوّفنا : يا كعب ! فقال : و الله إن لله لملائكة قياما منذ[٣] خلقهم الله ما ثنوا أصلابهم و آخرين[٤] ركوعاً ما رفعوا أصلابهم و آخرين[٥] سجوداً ما رفعوا رؤسهم حتى ينفخ فى الصور النفخة الآخرة. فيقولون جميعا : سبحانك و بحمدك ما عبدناك ككُنهه[٦] ما ينبغى لك أن تعبد، ثم قال : و الله لو أن لرجل

---

(١) و فى ك "أخبرنا عثمان الأسود عن عطاء" و الصواب "ابن الأسود".

(٢) هو عندى يحيي بن رافع الثقفى، ذكره ابن ابى حاتم و الدولابى .

(٣) و فى ك "مذ يوم خلقهم".

(٤) و فى ك "و آخرون ركوع".

(٥) و فى ك "و آخرون سجود".

(٦) اى لحقيقة ما ينبغى و كنه الشيء قدره و حقيقته و غايته .

يومئذ كعمل سبعين نبياً لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ ، و الله لو دلى من غسلين دلو واحد فى مطلع الشمس لغلت منه جماجم قوم فى مغربها ، و الله لتزفرن جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب و لا غيره [1]إلا خرّ جاذيا او جاثيا[1] على ركبتيه يقول : نفسى نفسى[2] ، و حتى نبينا و إبراهيم و إسحاق[3] يقول رب انا خليلك إبراهيم . قال فابكى القوم حتى نشجوا فلما رأى ذلك عمر قال : يا كعب ! بشرنا ، فقال : أبشروا فان لله تعالى ثلاثمائة و اربع عشرة شريعة لا ياتى احد[4] بواحدة منهن مع كلمة الاخلاص الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته[5] ، و الله لو تعلمون كل رحمة الله تعالى لأبطأتم فى العمل ، و الله لو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت من هذه السماء الدنيا فى ليلة ظلماء مغدرة[6] لا ضاءت[7] لها الأرض افضل مما يضىء القمر ليلة البدر ، و لوجد ريح نشرها جميع اهل الأرض ، و الله لو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة نشر اليوم فى الدنيا لصعق من ينظر اليه و ما حملته أبصارهم[8] .

٢٢٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : قال ابن صاعد : حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق[9] قال : حدثنا سيار بن حاتم[10] قال : حدثنا جعفر بن

(١-١) و فى ك "الا خر جاثيا" من غير شك من جثا اذا جلس على ركبتيه او قام على اطراف اصابعه و جاذيا" بالذال بمعناه الا انه ادلّ على اللزوم و ليس فى ك الا "جاثيا" .

(٢) و فى ك "يقول رب نفسى نفسى" .

(٣) و فى ك "و حتى يقول ابراهيم عليه السلام اسحاق" قلت و الصواب عندى ما اثبت فانه كذلك فى الحلية ، و كذا فى الأصل الا ان الناسخ اسقط الواو العاطفة بعد "نبينا" .

(٤) و فى أ "لا ياتى بواحدة منهن" .

(٥) و فى ك "الا ادخله الله الجنة" .

(٦) ليلة مغدرة اى مظلمة .

(٧) و فى ك "لا ضاءت الارض" .

(٨) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف ، و أخرج بعضه من وجه آخر ايضا (٣٦٨/٥) .

(٩) من شيوخ مسلم ذكره فى التهذيب ثقة .

(١٠) من رجال التهذيب تكلم فيه .

سليمان و الحارث بن نبهان عن مالك بن دينار عن شهر بن حوشب عن سعيد بن عامر ابن حذيم[1] قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم لو ان امرأة من نساء اهل الجنة اشرفت الى اهل الأرض لملأت الأرض ريح مسك، و لأذهبت ضوء الشمس و القمر، و انى و الله ما كنت لأختارك عليهن[2].

٢٢٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: سمعت سفيان يقول فى قوله تعالى «فلما تجلى ربه للجبل جعله دكّا[3]» قال: ساخ الجبل فى الأرض حتى وقع فى البحر فهو يذهب بعد[4].

٢٢٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مالك بن مغول قال: سمعت اسماعيل بن رجاء يحدث عن الشعبى قال: لقى جبرئيل عيسى بن مريم، فقال: السلام عليك يا روح الله! قال: و عليك السلام يا روح الله! قال: يا جبرئيل! متى الساعة؟ قال: فانتفض[5] جبرئيل فى أجنحته، ثم قال: ما المسئول عنها باعلم من السائل «ثقلت فى السماوات و الأرض لا تاتيكم الا بغتة[6]» او قال «لا يجليها لوقتها الا هو[6]».

٢٢٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا

(١) صحابى مشهور بالزهد.

(٢) أخرجه الطبرانى مطولا و البزار مختصرا، قال الهيثمى: و فيهما الحسن بن عنبسة الوراق و لم اعرفه (١٠/٤١٧) قلت: كأن الهيثمى وهم أو لم يمعن النظر، و ظنى أن فيهما حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق كما ترى هنا و هو معروف.

(٣) سورة الاعراف، الآية: ١٤٢.

(٤) أخرجه الطبرى من طريق سويد عن المصنف (٩/٣٤).

(٥) و فى ك "فانتفض فى اجنحته".

(٦) سورة الاعراف، الآية: ١٨٧.

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جعفر عن المغيرة عن الشعبي قال : كان عيسى بن مريم اذا ذكر عنده الساعة صاح و يقول لا ينبغى لابن مريم أن تذكر عنده الساعة فيسكت[1] .

٢٣٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا على بن على الرفاعى عن الحسن أنه قرأ هذه الآية « لقد خلقنا الانسان فى كبد[2] » قال : لا اعلم خليقة [3]يكابد من الأمر[3] ما يكابد هذا الانسان[4] .

٢٣١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا على بن على عن سعيد بن أبى الحسن أنه قرأ هذه الآية[5] يوماً ، فقال : يكابد مضائق الدنيا ، و شدائد الآخرة[6] .

٢٣٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا محمد بن ثابت العبدى قال : أخبرنا هارون ابن رئاب قال : سمعت عسعس بن سلامة[7] يقول لأصحابه ساحدثكم ببيت من شعر[8] ، فجعلوا

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٣١٣/٤) و أخرجه أحمد فى الزهد عن هاشم عن أبى جعفر (كذا) عن مغيرة (ص ٥٧ ـ ٥٨) و أخرجه عن سفيان من قوله مختصرا .

(٢) سورة البلد ، الآية : ٤ .

(٣-٣) و فى ك " تكابد من هذا الأمر " .

(٤) أخرجه الطبرى من طريق وكيع عن على بن رفاعة (و هو على بن على الرفاعى نسب إلى جده) و لفظه : لم يخلق الله خلقا يكابد ما يكابد ابن آدم (١٠٨/٣٠) .

(٥) و فى ك " انه قرأ هذه الآية يعنى : لقد خلقنا الانسان فى كبد " .

(٦) أخرجه الطبرى من طريق وكيع عن على بن رفاعة و لفظه " مصائب الدنيا " (١٠٨/٣٠) .

(٧) ذكره ابن أبى حاتم .

(٨) و فى أ " من الشعر " .

ينظرون

ينظرون اليه، و يقولون ما تصنع بالشعر فقال ـــه

ان تنجُ منها تنجُ من ذى عظيمة و ان لا فانى لا إخالك ناجيا

فأخذ القوم يبكون بكاء ما رأيتهم بكوا من شيء، ما بكوا يومئذ.

٢٣٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شعبة عن عمران بن حُدير عن رجل من عنزة قد سماه قال: لم أر مثلنا لم يمش العصائب إلى العصائب يبكون[١].

٢٣٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شعبة[٢] عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله ابن عامر بن ربيعة قال: رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه اخذ تبنة من الأرض فقال: يا ليتنى هذه التبنة ليتنى لم أك شيئاً ليت امى لم تلدنى ليتنى كنت نسيا منسيا[٣].

٢٣٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا أبو عمر زياد بن أبى مسلم[٤] عن أبى الخليل او قال عن زياد بن مخراق[٤] ان عمر بن الخطاب سمع رجلا يقرأ «هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكوراً[٥]» فقال عمر: يا ليتها تمت.

٢٣٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا

---

(١) و فى ك عقيبه "باب تمنى الصالحين ان لا يكونوا شيئا خوفا على انفسهم".

(٢) و فى ك "شعبة بن الحجاج".

(٣) أخرجه ابن سعد عن غير واحد عن شعبة و أخرج معناه من طريق يحيى بن سعيد و عبيد الله بن عمر عن عاصم بن عبيد الله (٣/٣٦٠ و ٣٦١).

(٤) كلاهما من رجال التهذيب.

(٥) سورة الدهر، الآية: ١.

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم[1] قال : حدثنا ابن عمر قال : أخبرنى ابان بن عثمان بن عفان قال : قال عمر حين حضر : ويلى و ويل امى ان لم يُغفر لى، فقضى ما بينهما كلام[2].

٢٣٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : أخبرنا حميد بن هلال قال : خرج هرم بن حيان و عبد الله بن عامر فبينهما يسيران على راحلتيهما عرضت لهما صليانة[3] فابتدرتها الناقتان فأكلتها احداهما فقال له هرم : أ تحب أن تكون هذه الصليانة فأكلتك هذه الناقة، فذهبت، فقال ابن عامر : و الله ما أحب ذلك، و انى لأرجو ان يدخلنى الله عز و جل الجنة [4]و انى لأرجو و انى لأرجو[4]. فقال هرم : و الله[5] لو علمت انى اطاع فى نفسى لاحببت ان اكون هذه الصليانة فأكلتنى هذه الناقة فذهبت[6].

٢٣٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا زياد بن أبى مسلم عن زياد بن مخراق قال : قال أبو الدرداء : لوددت انى كبش اهلى فمر بهم[7] ــ و قال ابن الوراق فمر عليهم ــ ضيف فأمروا على أوداجى فأكلوا و اطعموا .

---

(١) و فى ك "عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم حدثه قال أخبرنى ابان بن عثمان ـ و لم يذكر ابن عمر .

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق سالم عن ابن عمر نفسه بنحوه (٥٢/١) .

(٣) زاد فى ك "قال نعيم الصليانة حشيشة تنبت فى ارض الروم تاكلها النوق" .

(٤-٤) و فى ك "و ارجو و ارجو" .

(٥) و فى أ "اما و الله" و فى ت "و الله" و كذا فى الأصل .

(٦) أخرجه أبو نعيم باسناد آخر، ثم قال : رواه جرير عن جابر (كذا فى الأصل و الصواب جرير بن حازم) عن حميد ابن هلال نحوه (١٢٠/٢) .

(٧) و فى ك "فمر بهم ضيف" فقط .

٢٣٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة بن الحجاج عن حماد عن إبراهيم ان عائشة مرت بشجرة فقالت : يا ليتني ورقة من هذه الشجرة[١].

٢٤٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن رجل عن الحسن قال : أبصر أبو بكر طائراً على شجرة ، فقال : طوبى لك يا طائر تاكل الثمر ، و تقع على الشجر[٢] ، لوددت أني ثمرة ينقرها الطير[٣].

٢٤١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن قتادة قال : قال أبو عبيدة بن الجراح : لوددت انى كبش فذبحنى[٤] اهلى ياكلون لحمى ، و يحسون[٥] مرقى[٦] ، قال و قال عمران بن حصين : لوددت انى كنت رماداً تسفينى[٧] الريح فى يوم عاصف خبيث[٨].

٢٤٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد فى الزهد عن حجاج عن شعبة (ص ١٦٥) .

(٢) أخرجه أحمد فى الزهد بلاغا و زاد و ترجع إلى غير حساب (ص ١٣٨) .

(٣) و أخرج أحمد عن الحسن قال : قال ابو بكر : و الله لوددت انى كنت هذه الشجرة توكل و تعضد ، و عن قتادة قال : بلغنى ان ابا بكر قال : وددت انى خضرة يا كلنى الدواب (ص ١١٢) .

(٤) و فى ك " فيذبحنى اهلى " .

(٥) حسى المرق شرب به شيئا بعد شيء .

(٦) أخرجه ابن سعد من طريق هشام بن ابى عبد الله عن قتادة (٣/٤١٣) ، وأخرج أبو نعيم نحوه عن عمر بن الخطاب (١/٥٢)

(٧) سفت الريح تسفى التراب ذرته او حملته .

(٨) أخرجه ابن سعد عن قتادة بلاغا عن عمران و لفظه : وددت انى رماد تذروني الرياح (٤/٢٨٨) ، و أخرجه أحمد فى الزهد من طريق هشام بن ابى عبد الله عن قتادة (ص ١٤٩) .

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : بلغنا عن الحسن انه قال : تمنّوا و تمنّوا فلما فاتهم ذلك جدّوا .

باب[1] التفكر فى اتباع الجنائز

٢٤٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن ايوب عن[2] عمارة بن غزية عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان عن امه[3] فاطمة بنت حسين عن عائشة رضى الله عنها انها كانت تقول كان اسيد بن حضير من أفاضل الناس و كان يقول لو أنى أكون كما أكون على أحوال ثلاث من أحوالى لكنت[4]، حين أقرأ القرآن، و حين أسمعه يقرأ، و إذا سمعت خطبة لرسول[5] الله صلى الله عليه و سلم، و إذا شهدت جنازة، و ما شهدت جنازة قط فحدثت نفسى بسوى ما هو مفعول بها. و ما هى صائرة إليه[6].

٢٤٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد العزيز بن أبى رواد قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا اتبع الجنازة أكثر الصمات، و اكثر حديث نفسه[7]، و كانوا

(١) و فى ك "باب اتعاظهم بشهود الجنائز".

(٢) و فى ك "قال اخبرنا عمارة بن غزية".

(٣) و فى ك "عن محمد بن عبد الله بن عمرو عن فاطمة".

(٤) فى قيام الليل و الزوائد : لكنت من اهل الجنة و ما شككت فى ذلك .

(٥) و فى ك "خطبة رسول الله".

(٦) أخرجه أحمد فى مسنده و الطبرانى و رجاله و ثقوا قاله الهيثمى (٩/٣١٠) . و اخرجه ابن نصر فى قيام الليل و قد حذف المقريزى اسناده حسب عادته فى الآثار الموقوفه (ص ٥٩) .

(٧) أخرج الطبرانى عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا شهد جنازة رؤيت عليه كآبة و اكثر حديث النفس كذا فى الزوائد (٣/٢٩) .

يرون

يرون أنه انما يحدث نفسه بأمر الميت، و ما يرد عليه، و ما هو مسئول عنه .

٢٤٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا صالح المرى[١] عن بديل قال : كان مطرف يلقى الرجل من خاصة اخوانه فى الجنازة فعسى ان يكون غائبا فما يزيده على التسليم ثم يعرض[٢] اشتغالا بما هو فيه[٣] .

٢٤٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن محمد بن سوقة عن ابراهيم قال : ان كانوا يشهدون الجنازة فيظلون الأيام محزونين يعرف ذلك فيهم[٤] .

٢٤٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا همام عن قتادة عن الحسين عن قيس بن عبادة قال : كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يستحبون خفض الصوت عند القتال، و عند القرآن، و عند الجنائز[٥] .

٢٤٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا همام عن قتادة عن أبى عيسى الأسوارى[٦]

---

(١) هو صالح بن بشير من رجال التهذيب .

(٢) و فى ك "ثم يعرض عنه" .

(٣) زاد فى ك " قال نعيم كان ابن المبارك إذا قرأ هذا الكتاب ليس احد منا يدنو اليه لا يسئل عن شيء كأنه بقرة قد ذبحت او بقر قد ذبح .

(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق وكيع عن سفيان و من طريق الحسين بن على عن محمد بن سوقة نحوه (٢٢٧/٤) .

(٥) أخرج الطبرانى عن زيد بن ارقم مرفوعا إن الله يحب الصمت عند ثلاث : عند تلاوة القرآن، و عند الزحف، و عند الجنازة، و فى اسناده راو لم يسم قاله الهيثمى (٢٩/٣) .

(٦) ثقة من رجال مسلم لم يعرف له اسم و الأسوارى بضم الهمزه .

عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : عودوا المرضى، و ابتعوا الجنائز يذكركم الآخرة[1] .

٢٤٩ — أخبركم أبوعمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا غير واحد عن معاويه بن قرة قال : قال أبو الدرداء : أضحكنى ثلاث ، و أبكانى ثلاث ، اضحكنى مؤمّل دنيا و الموت يطلبه . و غافل و ليس بمغفول عنه و ضاحك بملء فيه و لا يدرى أرضى الله أم اسخطه . و ابكانى فراق الأحبة محمد و حزبه ، و هول المطلع عند غمرات الموت ، و الوقوف بين يدى الله عز و جل يوم تبدو السريرة علانية ، ثم لا أدرى[2] إلى الجنة ام الى النار[3] .

٢٥٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : [4]أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى عن محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بلغه[4] ان سودة زوج النبي صلى الله عليه و سلم قالت : يا رسول الله ! اذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون حتى تاتينا أنت . فقال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم لو تعلمين علم الموت يا بنت زمعة لعلمت انه أشد مما تقدرين عليه[5] .

٢٥١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا

(١) أخرجه أحمد و البزار ، و رجاله ثقات ، قاله الهيثمى (٣/٢٩) ، و فى ك عقيبه " باب هول المطلع " .

(٢) و فى ك " ثم لا ندرى الى الجنة او الى النار " .

(٣) أخرجه أبو نعيم من قول سلمان الفارسى (١/٢٠٧) .

(٤-٤) و فى ك " اخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى محمد بن عبدالرحمن بن نوفل انه بلغه " .

(٥) و فى ك كأنه " تقدرين به " و فى الزوائد " تقدرين " بدون " به " و " عليه " ، أخرجه الطبرانى فى الكبير و رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمى (٣/٣١٩) .

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : و أخبرنا ايضا يعنى يونس[١] بن يزيد عن أبى مقرن[٢] قال حدثنا محمد بن عروة قال : توفيت امرأة من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم يضحكون منها ، فقال بلال : ويحها قد استراحت فقال رسول الله : انما يستريح[٣] من غفر له[٤] .

باب[٥] النهى عن طول الأمل

٢٥٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن أبى بكر عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : هذا ابن آدم و هذا أجله ، و وضع يده عند قفاه ثم بسط يده[٦] فقال : ثَمّ اجله و ثَمّ أمله[٧] .

٢٥٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال : اجتمع ثلاثة نفر فسأل بعضهم بعضاً عن أمله ، فقال أحدهم : لم يات عليّ شهر الا ظننت أنى

(١) و فى ك "أخبرنا يونس عن الزهرى قال أخبرنى محمد بن عروة ان عروة قال" .

(٢) كذا فى الأصل و لم اجد من يكنى ابا مقرن الا عبد الله بن عبيد الله الربعى ذكره الدولابى و لم يزد على ان سماه و اما نعيم بن حماد فساق الاسناد عن ابن المبارك قال اخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى محمد بن [illegible] فليس فى اسناده من "ابى مقرن" اثر و لا عين .

(٣) و فى ك "انما مستريح من غفر له" .

(٤) أخرجه البزار عن عائشة الصديقة بهذا اللفظ و رجاله ثقات ، و أخرج أحمد و الطبرانى نحوه عنها و فيه ابن لهيعة قاله الهيثمى (٣/٣٠) . و زاد فى ك عقيب هذا الحديث : انا محمد بلغ به انس بن مالك قال الا احدثكم بيومين و ليلتين لم يسمع الخلائق مثلهن اول يوم يجيئك البشير من الله تبارك و تعالى اما برضاه و اما بسخطه ، و يوم تقف فيه على ربك آخذا كتابك اما بيمينك و اما بشمالك ، و ليلة تستانف فيها المبيت فى القبور لم تبت فيها ليلة قبلها قط ، و ليلة تمخض صبيحتها يوم القيامة .

(٥) و فى ك "باب الأمل" .

(٦) و فى ك "ثم بسط يده ثم قال و ثمه" .

(٧) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٣/٢٦٥) .

أموت فيه، فقال: إن هذا لأملا[١] و قال الآخر يوم، فقال: هذا أمل، فقيل للآخر، فقال: ما أمل من أجله بيد غيره.

٢٥٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا على بن على عن أبى المتوكل الناجى قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاثة اعواد فغرز عوداً بين يديه، [٢]و الآخر الى جنبه، فأما الثالث[٢] فأبعده فقال: أ تدرون[٣] ما هذا؟ قالوا: الله و رسوله أعلم، قال: فان هذا الانسان، [٤]و ذاك الأجل، و ذلك الأمل[٤] يتعاطاه ابن آدم و يختلجه الأجل دون ذلك[٥].

٢٥٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا اسماعيل بن أبى خالد عن زبيد اليامى عن رجل من بنى عامر قال: قال على بن أبى طالب: انما أخشى عليكم اثنين: طول الأمل و اتباع الهوى، فان طول الأمل يُنسى الآخرة، و ان اتباع الهوى يصد عن الحق، و ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة، و الآخرة مقبلة، و لكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة[٦] و لا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل و لا حساب، و غداً حساب و لا عمل[٧].

---

(١) و فى ك "ان هذا الأمل".

(٢-٢) و فى ك "و آخر إلى جنبه و اما الثالث".

(٣) و فى ك "قال تدرون".

(٤-٤) و فى ك "و هذا الأجل و ذاك الأمل".

(٥) أخرجه أحمد فى مسنده عن على بن على عن أبى المتوكل الناجى عن أبى سعيد الخدرى و قد اسنده أبو إسماعيل الترمذى فى ك عن الفضل بن دكين عن على بن على الرفاعى عن أبى المتوكل عن أبى سعيد الخدرى.

(٦) و فى ك "فكونوا من ابناء الآخرة فان اليوم".

(٧) أخرجه أبو نعيم من طريق أبى بكر بن أبى مريم عن زبيد عن مهاجر بن عمير عن على (٧٦/١)

أخبركم

٢٥٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : يهلك ابن آدم أو قال يهرم ابن آدم[١] و يبقى منه اثنتان : الحرص و الأمل[٢].

٢٥٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثنى أبو عبيد الله[٣] عن أبى الدرداء قال : لا يزال نفس أحدكم شابة فى حب الشيء و لو التقت ترقوتاه من الكبر إلا الذين امتحن الله قلوبهم للآخرة و قليل ما هم[٤].

٢٥٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا إبراهيم بن نافع عن ابن أبى نجيح عن مجاهد [٥]أو غيره لما هبط[٥] آدم إلى الأرض . قال له ربه عز و جل : [٦]ابن للخراب و لد للفناء[٦].

٢٥٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : سمعت أبا سنان الشيبانى[٧] يقول : فرغ الله من خلق

(١) و فى ك " يهرم ابن آدم أو قال يموت " .

(٢) أخرجه الترمذى من طريق أبى عوانة عن قتادة باختلاف يسير فى اللفظ (٣/٢٦٧) .

(٣) هو مسلم بن مشكم كاتب أبى الدرداء من رجال التهذيب و وقع فى الحلية " أبو عبد الله " و هو من تصرفات النساخ .

(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق الحسين المروزى عن المصنف و فيه " قلوبهم للتقوى " (١/٢٢٣) .

(٥-٥) و فى ك " او غيره قال لما اهبط " .

(٦-٦) و فى ك " ابن لخراب و لد لفناء " و الأثر رواه أبو نعيم من طريق المصنف فى الحلية (٣/٢٨٦) .

(٧) هو ضرار بن مرة يروى عن التابعين .

السماوات و الملائكة إلى ثلاث ساعات بقين من يوم الجمعة فخلق الآفة فى ساعة،[1] و الأجل فى ساعة فلا أدرى بأيتهما بدأ؟ و خلق آدم فى الساعة الآخرة، فقالت اليهود فجلس هكذا: يوم السبت، فأنزل الله تعالى «و لقد خلقنا السموات و الأرض و ما بينهما فى ستة أيام و ما مسنا من لغوب[2]»[3].

٢٦٠ — أخبركم أبو بكر بن إسماعيل وحده قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: قال صالح يعنى المرّى: إن ذكر الموت اذ افارقنى ساعة فسد علىّ قلبى، قال مالك: و لم أر رجلا أظهر حزنا منه[4].

٢٦١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: قال صالح المرّى «إعلموا أن الله تعالى يحي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات[5]» قال يعنى أنه يلين القلوب بعد قسوتها.

٢٦٢ — أخبركم أبوعمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يحي بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن حبان بن أبى جبلة[6] أن أبا ذر أو أبا الدرداء[7] قال: تلدون[8] للموت، و تعمرون للخراب،

(١) و فى ك "و خلق الأجل فى ساعة لا أدرى بأيهما بدأ و آدم فى الساعة الآخرة".

(٢) سورة ق، الآية: ٣٨.

(٣) و زاد هنا فى ك: قال نعيم: قال ابن المبارك: وضع إحدى رجليه على الأخرى. يعنى فى قول اليهود - و أخرج هذا الحديث الطبرى فى تفسيره عن ابن حميد عن مهران عن أبى سنان عن أبى بكر (٢٦/١٠٠).

(٤) كذا فى الأصل و ما أراه الا خطأ فانه لم يتقدم ذكر مالك فى الاسناد و لا القول الذى نسب إلى صالح هو قوله بل هو قول الربيع بن أبى راشد كما سيأتى عن قريب و قد رواه المصنف هناك عن مالك بن مغول و هو الموضع اللائق بقوله قال مالك.

(٥) سورة الحديد، الآية: ١٧.

(٦) بفتح المهملة و الموحدة المشددة ذكره ابن أبى حاتم و ذكره فى حيان بالتحتانية ايضا.

(١) و فى ك "ان ابا الدرداء" من غير شك.

(٢) كذا فى ك، و فى الأصل ما صورته "لواحمد".

و تحرصون على ما يفنى، و تذرون ما يبقى ألا حبّذا المكروهات الثلاث : المرض . و الموت و الفقر[1] .

٢٦٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عكرمة بن عمار عن يحيي بن أبى كثير ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : و الذى نفس محمد[2] بيده ما امتلأت دارٌ حبرة[3] الا امتلأت عبرة[4]، و ما كانت فرحة الا تبعتها ترحة[5] .

٢٦٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن الأعمش قال : لما قدم أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة فاصابوا من العيش ما اصابوا بعد ما كان بهم من الجهد فكأنهم[6] فتروا عن بعض ما فنزلت « ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله[7]» الآية[8] .

(١) أخرجه ابو نعيم من طريق ابن وهب عن يحيي بن ايوب عن عبيد الله بن زحر ان ابا ذر قال فذكره الا انه فيه الا حبذ المكروهان الموت و الفقر (١/١٦٣) ، و اخرج عن ابى الدرداء ثلاث احبهن و يكرههن الناس الفقر و المرض الموت (١/٢١٧) .

(٢) و فى ك " و الذى نفسى بيده " .

(٣) الحبره بالفتح السرور و النعمة .

(٤) العبرة بالفتح الدمع .

(٥) زاد فى ك : اخبرنا سفيان عن ابى إسحاق قال الترحة " المصيبة "، و اخرج احمد فى الزهد من حديث ابى الأحوص عن عبد الله يعنى ابن مسعود موقوفا : مع كل فرحة ترحة ، و ما ملىء بيت حبرة الا ملىء عبرة (ص ١٦٣) .

(٦) و فى ك " فكأنهم اى فتروا من بعض ما كانوا عليه " .

(٧) سورة الحديد، الآية : ١٦ .

(٨) زاد فى ك عقيبه حديثا و هو ـ انا صالح المرى قال نا قتادة ان ابن عباس قال : ان الله استبطأ قلوب المهاجرين فعاتبهم على راس ثلاث عشرة من نزول القرآن ، فقال (الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله) الآية .

باب ذكر الموت

٢٦٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول قال : بلغنا ان رجلا أُثني عليه عند النبي صلى الله عليه و سلم فقال : كيف[2] ذكره للموت ؟ فقالوا : ما سمعناه يذكره أو يكثر ذكره ، فقال : كيف[2] تركه لما يشتهى ؟ قالوا : انه ليصيب من الدنيا ، قال : ليس صاحبكم هناك[3] .

٢٦٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أيضا مالك بن مغول قال : قيل للربيع بن أبي راشد[4] ألا تجلس فتحدث ، قال : ان ذكر الموت اذا فارق قلبي ساعة فسد عليّ قلبي ، قال مالك : و لم أر رجلا أظهر حزنا منه[5] .

٢٦٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن الوليد أبي بشر[6] عن سهم بن شقيق[7] قال : أتيت عامر بن عبد الله فخرج عليّ و قد اغتسل ،

---

(١) ليس في ك هنا باب .
(٢) و في ك " فكيف " .
(٣) أخرجه الطبراني من حديث سهل بن سعد ، و اسناده حسن ، و أخرج نحوه البزار من حديث انس ، و فيه يوسف بن عطية و هو متروك ، قاله الهيثمي (١٠ ٣٠٩) و اخرجه احمد في الزهد عن المصنف عن مالك بن مغول موقوفا (ص٣٩٥).
(٤) كان من كبار الصالحين ذكره أبو نعيم في الحلية (في المجلد الخامس) .
(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف ، و من طريق حسين الجعفي في ترجمة الربيع بن ابي راشد من المجلد الخامس ، و أخرجه من قول الربيع بن خثيم ايضا في ترجمته ، و أخرجه أحمد في الزهد عن المصنف و هذا كله يدل على ان ما في (رقم ٢٦٠) خطأ من تصرفات الناسخين و روى احمد هذا القول عن سعيد بن جبير ايضا (ص ٣٧١) .
(٦) هذا هو الصواب و هو الوليد بن مسلم ثقة من رجال التهذيب ، و في ك " الوليد بن بشر " خطأ .
(٧) ذكره ابن ابي حاتم .

فقلت

فقلت : كأنك[1] يعجبك الغسل ، قال : ربما[2] فعلت ثم قال : ما جاء بك ؟ قلت : الحديث قال و عهدك بى أُحب الحديث يعنى المسامرة[3] قال ابن الوراق : قال أبو محمد : لا أعلم رواه عن شعبة غير ابن المبارك ، يعنى المسامرة من قول أبى محمد .

٢٦٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن أنه قال : حادثوا هذه القلوب بذكر الله ، فانها سريعة الدثور[4] و اقدَعوا[5] هذه الأنفس فانها طلعة ، و إنما تنزع[6] إلى شر غاية ، و انكم إن تطيعوها فى كل ما تنزع إليه لا يبقى لكم شيئا[7] .

٢٦٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان قال : كان يقال إياكم و البطنة[8] فانها تُقسى القلب ، و اكظموا[9] العلم و لا تكثروا الضحك فتمجه[10] القلوب[11] .

٢٧٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا

---

(١) و فى ك " كأنه يعجبك " .

(٢) و فى ك " قال بلى ربما اغتسلت قال " .

(٣) اثبته الناسخ فى الهامش .

(٤) دثر الرسم دثورا : بلى و امحى .

(٥) اى كفو و امنعوا . و طلعة بضم الطاء و فتح اللام كثيرة التطلع و المعنى كثيرة الميل إلى هواها .

(٦) و فى ك " فانها طلعة تنزع إلى شر غاية و تنزع اى تشتاق .

(٧) أخرجه أبو نعيم من طريق عيسى بن عمر عن الحسن بنحو من الاختصار (٢/١٤٤) و فيه تصحيفات .

(٨) البطنة بالكسر الامتلاء المفرط من الأكل .

(٩) و فى ك " و اكظموا الغيظ الا ان الناسخ كتب " العلم " تحت كلمة " الغيظ " و اكظموا العلم اى احبسوه فى صدوركم .

(١٠) مجّ الشيء رمى به من فيه .

(١١) أخرجه أبو نعيم فى ترجمة سفيان الثورى ، و اخرجه الدارمى عن على و لفظه : تعلموا العلم فاذا علمتم فاكظموا عليه ، و لا تشوبوه بضحك و لا بلعب فتمجه القلوب (ص ٧٦) .

الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول عن زبيد اليامى قال : كان عبد الرحمان بن الأسود مما إذا لقينا[1] قال : تيسروا للقاء ربكم .

٢٧١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال : المسلم لا ياكل فى كل بطنه و لا تزال وصيته تحت جنبه[2] .

٢٧٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيي بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه و سلم سئل أى المؤمنين أفضل ؟ قال : أحسنكم خلقاً ، قيل : أى المؤمنين اكيس ؟ قال : أكثرهم للموت ذكراً و أحسنهم لها استعداداً[3] .

٢٧٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن أبيه عن منذر الثورى عن الربيع ابن خثيم قال : ما غائب ينتظره المؤمن خير له من الموت[4] .

٢٧٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن[5] رجل عن وائل بن داؤد عن رجل عن مسروق قال : ما غبطت شيئا بشيء كمؤمن فى لحده قد[6] أمن من عذاب الله و استراح من الدنيا .

---

(١) و فى ك " مما إذا التقينا " .

(٢) و فى ك عقبه " باب الاستعداد للموت " .

(٣) أخرجه ابن ماجة من حديث عطاء عن ابن عمر مرفوعا (ص ٣٢٤) .

(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق وكيع عن سفيان (١١٤/٢) ، و اخرجه أحمد فى الزهد عن عبد الرحمن عن سفيان عن أبيه عن الربيع (ص ٣٨٣) . و ظنى انه سقط من الاسناد " عن منذر " .

(٥) و فى ك " أخبرنا رجل " .

(٦) و فى ك " امن من عذاب الله " .

٢٧٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني قال : حدثنا[١] هيثم بن مالك قال : كنا نتحدث عند ايفع بن عبد[٢] و عنده أبو عطية المذبوح[٣] فتذاكروا[٤] النعيم فقالوا : من أنعم الناس ؟ فقالوا : فلان و فلان ، فقال : أيفع ما تقول يا أبا عطية ؟ قال : أنا أخبركم بمن هو أنعم منه جسد فى لحد قد أمن من العذاب[٥] .

٢٧٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيي بن ايوب ان عبيد الله بن زحر حدثه عن خالد بن أبي عمران عن أبي عياش[٦] قال : قال معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ان شئتم انبئاتكم ما اول [٧]ما يقول الله تعالى للؤمنين يوم القيامة[٧] و ما اول ما تقولون له قلنا نعم يا رسول الله ، قال : فان الله تعالى يقول للؤمنين : هل أحببتم لقائى ؟ فيقولون : نعم يا ربنا ! فيقول لم ؟ فيقولون رجونا عفوك و مغفرتك . فيقول : قد وجبت لكم مغفرتى[٨] .

(١) و فى ك "حدثنى" .

(٢) ذكره ابن أبي حاتم و هو شامى .

(٣) ذكره البخارى فى الكنى المفردة و أبو نعيم فى الحلية .

(٤) و فى ك "فتذاكرنا" .

(٥) اخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم (١٥٣/٥) .

(٦) هو المعافرى المصرى من رجال التهذيب .

(٧-٧) و فى ك "بما يقول الله تبارك و تعالى للمومنين يوم القيامة" .

(٨) أخرجه الطبرانى عن معاذ بن جبل بسندين ، أحدهما حسن قاله الهيثمى (٣٥٨/١٠) ، و قد زاد فى ك عقيب هذا الحديث حديثا و هو : انا يحيي بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود أو غيره ان أبا الدرداء قال : أحب الموت اشتياقا إلى ربى ، و أحب المرض تكفيرا لخطيئتى ، و أحب الفقر تواضعا لربى - و عقيبه "باب فى ظمأ الهواجر" .

باب الذى يجزع من الموت لمفارقة انواع العبادة[1]

٢٧٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيي بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود أن أبا الدرداء قال : لو لا ثلاث ما احببت أن اعيش يوما واحداً ، الظمأ لله بالهواجر ، و السجود فى جوف الليل ، [2]و مجالسة قوم ينتقون من خيار الكلام[2] كما ينتقى أطائب التمر[3].

٢٧٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا إسماعيل بن عياش عن عبيد الله[4] الكلاعى عن بلال بن سعد عن معضد[5] قال : لو لا ظمأ الهواجر ، و طول ليل الشتاء ، و لذاذة التهجد بكتاب الله عز و جل ما باليت أن اكون يعسوباً[6] .

٢٧٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة[7] قال : سمعت عقبة بن مسلم[8]

---

(١) ليس فى ك هنا باب بهذه الترجمة ، بل فيه كما ذكرت سابقا .

(٢-٢) و فى ك " و مجالسة اقوام ينتقون خيار الكلام " .

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق عباس بن خليد الحجرى عن أبى الدرداء بلفظ آخر (٢١٢/١) ، و لا يبعد ان يكون أخرجه فى موضع آخر بهذا اللفظ و لكنى لم ابالغ فى الكشف عنه ، و أخرجه أحمد فى الزهد عن الحسن عن أبى الدرداء بلفظ آخر (ص ١٣٥) .

(٤) و فى ك " عن عبيد الله بن عبد الكلاعى " .

(٥) معضد أبو زيد العجلى من كبار الصلحاء ذكره ابو نعيم و غيره .

(٦) أخرجه ابو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (١٥٩/٤) ، و اليعسوب : اميرة النحل ، و جنس من الحشرات .

(٧) و فى ك " اخبرنا عبد الله بن لهيعة " .

(٨) تابعى ثقة من اهل مصر من رجال التهذيب .

يقول

يقول : ما من خصلة[1] فى العبد أحب إلى الله تعالى من أن يحب لقاءه، و ما من ساعة العبد فيها أقرب إلى الله تعالى منه[2] حيث يخرّ ساجداً .

٢٨٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا هشام بن أبى عبد الله عن قتادة أن عامر بن عبد قيس[3] لما حُضر جعل يبكى، فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : ما أبكى جزعاً من الموت، و لا حرصاً على الدنيا، و لكن أبكى على ظمأ الهواجر، و على قيام ليالى الشتاء[4] .

باب الاعتبار و التفكر[5]

٢٨١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل بن أبى خالد قال : سمعت طارق ابن شهاب يقول، قال أبو بكر : طوبى لمن مات فى النأناة، فسألت طارقا عن النأناة قال : أراه عنى فى جدّة الاسلام أو قال بدء الاسلام[6] .

٢٨٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظى

(١) و فى ك " من خصلة تكون فى العبد ".

(٢) و فى ك " اقرب إلى الله من حيث ".

(٣) ترجمه ابن حجر فى الاصابة كان من سادات التابعين و ذكره أبو نعيم فى الحلية (٨٧/٢) .

(٤) اخرجه أحمد فى الزهد من طريق سعيد عن قتادة (ص ٢١٩) . و اخرجه ابو نعيم فى الحلية من طريقين عن علقمة بن مرثد عن عامر بمعناه (٢ ٨٨) .

(٥) فى ك باب فى التفكر عقيب الحديث (٢٨٤) و هو حديث خلف بن حوشب .

(٦) قال ابن الاثير : اى فى بدء الاسلام حين كان ضعيفا قبل ان تكثر انصاره و الداخلون فيه (١٢٧/٤) و الحديث اخرجه ابو نعيم من طريق عبدة عن اسماعيل بن ابى خالد (٣٣/١) .

قال : إذا أراد الله بعبد خيرا جعل فيه ثلاث خصال ، فقها فى الدين ، و زهادة فى الدنيا، و بصراً بعيوبه[1] .

٢٨٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمران الكوفى قال : قال عيسى بن مريم للحوارين : لا تأخذوا ممن تعلمون من الأجر الا مثل الذى اعطيتمونى و يا ملح الأرض ! لا تفسدوا ، فان كل شيء إذا فسد فانها يداوى بالملح . و ان الملح [2]إذا فسد فليس له دواء[2]. و اعلموا ان فيكم خصلتين من الجهل ، الضحك من غير عجب و الصبحة[3] من غير سهر[4] .

٢٨٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن خلف بن حوشب قال : قال عيسى بن مريم للحوارين : كما ترك لكم الملوك الحكمة فكذلك فدعوا لهم الدنيا[5] .

٢٨٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال : ان من أفضل العمل الورع و التفكر[6] .

(١) اخرجه ابو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٢١٣/٣) .

(٢-٢) و فى ك " إذا فسد لم يكن له دواء " و قد اخرجه عبد الله بن احمد فى الزوائد الزهد عن ابى معمر عن سفيان (ص ٩٥) و انتهى حديثه الى هنا .

(٣) هى نومة الصبح .

(٤) اخرجه ابو نعيم فى الحلية بشيء من الاختصار من حديث خلف بن حوشب (٧٣/٥) .

(٥) اخرجه ابو نعيم من طريق المصنف (٧٤/٥) ، و فى ك عقيبه " باب فى التفكر " .

(٦) و اخرج عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد من طريق المصنف عن ربيع عن الحسن افضل العلم الورع و التوكل (ص ٢٦٥) .

٢٨٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن عون بن عبد الله قال : قلت لأم الدرداء أى عبادة أبى الدرداء كان اكثر[١] قالت التفكر و الاعتبار[٢] .

٢٨٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب[٣] قال : سمعت محمد بن كعب القرظى يقول : لأن اقرأ فى ليلتى حتى أصبح باذا زلزلت ، و القارعة لا أزيد عليهما و أتردد فيهما و اتفكر احب إلىّ من ان أهذّ[٤] القرآن ليلتى هذّا ـ أو قال ـ أنثره نثراً[٥] .

٢٨٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس قال : ركعتان مقتصدتان فى تفكر خير[٦] من قيام ليلة و القلب ساهٍ[٧] .

٢٨٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سعيد بن زيد البصرى قال : سمعت رجلا

---

(١) و فى ك " كان افضل " .

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق مالك بن مغول و المسعودى عن عون بن عبد الله ، و من حديث سالم بن أبى الجعد عن ام الدرداء (١/٢٠٨) .

(٣) كذا فى ك ، و فى الأصل كأنه " عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهوب " و عبيد الله من رجال التهذيب .

(٤) اى ان اقرأه بسرعة .

(٥) فى ك " أهذ القرآن هذا او قال سورة البقرة " ، و قد أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٣/٢١٤) و أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص ٦٠) .

(٦) و فى ك " أحب الى " .

(٧) اخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص ٦٠) .

من أهل الشام يقول: سمعت غطيفا[1] أبا عبد الكريم يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: ثلاث صاحبهن جواد مقتصد فرائض الله يقيمها، و يتق السوء، و يقل الغفلة، و ثلاث لا تحقرن خيراً تبتغيه، و لا شراً تتقيه، و لا تكبرن عليك ذنب أن تستغفره[2]، و إياك و اللعب فانك لن تصيب به دنيا، و لن تدرك به آخرة. [3]و لن ترضى به المليك، و انما خلقت النار للسخطة[3] و إنى احذرك سخط الله عز و جل[4].

٢٩٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا موسى بن عبيدة عن أبى عمرو[5] عن عبد الله ابن مسعود قال: الحق ثقيل مرئ، و الباطل خفيف وبئ[6]. و رب شهوة ساعة[7] تورث حزنا طويلا[8].

٢٩١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا اسامة بن زيد قال: أخبرنى نافع أنه لم ير ابن عمر قط جالساً إلا طاهراً.

٢٩٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة[9] عن حنش

(١) كذا فى الأصلين، و فى الجرح و التعديل لابن أبى حاتم "غضيف" بالضاد المعجمة.
(٢) و فى ك "ان تستغفر الله منه".
(٣-٣) و فى ك "و لن ترضى المليك انما خلقت النار لسخطه".
(٤) فى ك عقيبه "باب فى الطهارة".
(٥) هو سعد بن اياس الشيبانى ثقة من رجال التهذيب.
(٦) المرىء الطيب النافع و السائغ، و الوبىء ما كثر وباءه.
(٧) و فى ك "و رب شهوة تورث حزنا طويلا".
(٨) أخرجه أبو نعيم من طريق ابن نمير عن موسى بن عبيدة (١/١٣٤).
(٩) هو السبائى ثقة من رجال التهذيب.

عن

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يخرج يهريق الماء فيتمسح بالتراب، فأقول: يا رسول الله! ان الماء منك قريب، فيقول: و ما يدريني؟ لعلي لا ابلغه.

٢٩٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: [٢]أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال كان من كان قبلكم يقربون[٢] هذا الأمر كان أحدهم يأخذ ماء لوضوئه ثم يتنحى[٣] لحاجته مخافة أن ياتيه امر الله و هو على غير طهارة فاذا فرغ توضأ.

٢٩٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الحسن بن صالح عن منصور عن ابراهيم قال: [٤]حدثت أن النبي صلى الله عليه و سلم لم ير خارجا[٤] من الغائط قط إلا توضأ، قال ابن الوراق: إلا متوضئاً[٥].

٢٩٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان: لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس فى جنب الله امثال الأباعر ثم يرجع إلى نفسه فتكون هى احقر حاقر[٦].

(٣) أخرجه أحمد و الطبراني فى الكبير قال الهيثمي و فيه ابن لهيعة و هو ضعيف (١/٢٦٣).

(٢-٢) و فى ك "أخبرنا المبارك قال كان الحسن يقول كان من قبلكم يقاربون".

(٣) و فى ك "ياخذ ماء فيتنحى ناحية".

(٤) انتهى الحديث فى ك الى هنا، و فى الهامش "أبو محمد قال لنا... لم تر خارجا من الغائط قط إلا توضأ"، هكذا وقع فى غير كتابي. فى ك هنا ما تعسر على قراءته و قد قرأه بعض الناس "نعيم" لكن أبا محمد (و هو قاسم بن اصبغ) لم يدرك نعيما فان كان صوابا فقد سقط قبله "عن أبي إسماعيل".

(٥) فى ك عقيبه "باب فى احتقار الرجل لنفسه".

(٦) و فى ك "حاقر لها" و قد أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٥/٢١٢).

٢٩٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عمر قال : [1]لن يصيب الرجل[1] حقيقة الايمان حتى يرى الناس كأنهم حمق فى دينهم[2].

٢٩٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : حدثني غيلان بن جرير قال : أقبل علينا يوما مطرف فقال : لو كنت راضيا عن نفسى لقليتكم و لكني لست عنها براض[3].

٢٩٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : حدثنا حميد بن هلال. قال : قال مطرف : انما وجدت العبد ملقى [4]بين ربه تعالى و بين الشيطان[4] فان استشلاه[5] ربه أو قال استنقذه نجا [6]و إن تركه للشيطان[6] ذهب به[7].

باب الهرب من الخطايا و الذنوب

٢٩٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن

(١-١) و فى ك "لا يصيب أحد".

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق وكيع عن سفيان و لفظه حتى يعد الناس حمق فى دينه (٢٠٦/١) و الصواب عندى فى دينهم.

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق مهدى بن ميمون عن غيلان و لفظه لو حمدت نفسى لقليت الناس (٢١٠/٢).

(٤) و فى ك "بين ربه و الشيطان".

(٥) اى استنقذه من الهلكة.

(٦ - ٦) فى ك "فان تركه و الشيطان".

(٧) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٢٠١/٢)، و أخرجه أحمد من وجه آخر بلفظ آخر (ص ٢٤٢).

طاؤس عن عبد الله بن عمر قال: ابن آدم[1] خلق خطاء[1] الا ما رحم الله عز و جل.

٣٠٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا قيس بن الربيع عن عاصم قال: سمعت شقيق بن سلمة يقول و هو ساجد: رب اغفر لى [2]رب اغفر لى إن تعف عنى[2] فطول[3] من قبلك، و ان تعذبنى تعذبنى غير ظالم و لا مسبوق، قال: ثم يبكى حتى اسمع نحيبه من وراء المسجد[4].

٣٠١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رجل عن موسى بن عبيدة عن المقبرى أنه بلغه ان عيسى بن مريم كان يقول: يا ابن آدم! إذا عملت الحسنة فاله عنها فانها عند من لا يضيعها، ثم تلا هـذه الآية «انا لا نضيع أجر من أحسن عملا[5]» و إذا عملت سيئة فاجعلها نصب عينيك، و قال ابن الوراق: عند عينيك.

٣٠٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: [6]أخبرنا ابن المبارك عن مسعر قال و لم أسمعه منه[6] عن سعد بن ابراهيم عن طلق بن حبيب قال: ان حقوق الله تعالى أعظم من ان يقوم بها العباد، و إن نعمة الله أكثر من أن تحصى، و لـكن أصبحوا تائبين، و أمسوا تائبين[7].

(١) و فى ك "قال ان ابن آدم خلق".
(٢-٢) و فى ك "رب اغفر لى رب اعف عنى".
(٣) و فى ك "فطولا".
(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (١٠٢/٤).
(٥) سورة الكهف، الآية: ٣٠.
(٦-٦) فى ك "قال ابن المبارك و لا اسمعه منه".
(٧) أخرجه أبو نعيم من طريق ابن عيينة عن مسعر (٦٥/٣).

٣٠٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سعيد بن زيد[١] قال : سمعت معلى بن زياد يقول : سأل المغيرة بن مخادش[٢] الحسن فقال : يا أبا سعيد ! كيف نصنع بمجالسة أقوام ههنا [٣]يحدثوننا حتى تكاد قلوبنا أن تطير[٣] ؟ قال : أيها الشيخ ! إنك و الله لأن تصحب أقواماً يخوفونك حتى تدرك أمناً خير لك من أن تصحب أقواما يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف[٤] .

٣٠٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : المؤمن عبد بين مخافتين من ذنب قد مضى لا يدرى ما يصنع الله فيه ، و من عمرٍ قد بقى لا يدرى ما ذا يصيب فيه من الهلكات[٥] .

٣٠٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن رجل عن مسلم بن يسار أنه سجد سجدة فوقعت ثنيتاه فدخل عليه أبو اياس[٦] فاخذ يعزّيه ، و يهوّن عليه فذكر مسلم من تعظيم الله تعالى فقال مسلم : من رجا شيئا طلبه . و من خاف شيئا هرب منه ، ما أدرى ما حسب رجاء اِمرئٍ عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو . و ما أدرى ما حسب

(١) و فى ك "أخبرنا سعيد بن يزيد" و الصواب ما فى الأصل .
(٢) كذا فى الجرح و التعديل بالخاء المعجمة و الدال المهملة و الشين المنقوطة ثقة .
(٣-٣) فى ك "يحدثون حتى تكاد قلوبنا تطير" .
(٤) رواه أبو نعيم فى الحلية من طريق علقمة بن مرثد عن المغيرة بن مخادش (١٥٠/٢) ، و أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد عن على عن سيار عن جعفر عن العلاء بن زياد عن المغيرة بن محاوش (كذا و الصواب مخادش) (ص ٢٥٩) .
(٥) أخرجه أبو نعيم عن الحسن من قوله فى اثر طويل (١٥٨/٢) .
(٦) هو معاوية بن قرة .

خوف إِمرئ عرضت له شهوة لم يتركها لما يخشى[1].

٣٠٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال : حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا فانه أهون ، أو قال ايسر لحسابكم ، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا . و تجهزوا للعرض الأكبر « يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية[2] » .

٣٠٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن يحيي بن المختار عن الحسن قال : إن المؤمن قوّام على نفسه ، يحاسب نفسه لله عز و جل ، و إنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم فى الدنيا ، و إنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر من غير محاسبة . إن المؤمن يفجأ الشيء يعجبه فيقول : و الله إنى لأشتهيك و إنك لمن حاجتى ، و لكن و الله ما من صلة[3] إليك ، هيهات هيهات ، حيل بينى و بينك ، و يفرط منه الشيء فيرجع إلى نفسه ، فيقول : ما أردت إلى هذا ، ما لى و لهذا ، و الله لا أعود إلى هذا أبداً إن شاء الله ، إن المؤمنين قوم أوثقهم القرآن ، و حال بينهم و بين هلكتهم ، إن المؤمن أسير فى الدنيا يسعى فى فكاك رقبته ، لا يأمن شيئا حتى يلقى الله ، يعلم أنه مأخوذ عليه فى سمعه ، فى بصره ، فى لسانه ، فى جوارحه ، يعلم أنه مأخوذ عليه فى ذلك كله[4] .

---

(١) و فى ك "لم يدعها لما يخشى" و قد أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٢٩١/٢ و ٢٩٣) و فى ك عقيبه "باب فى محاسبة المرء نفسه" و أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد من وجه آخر بنحو آخر (ص ٢٤٩) .

(٢) سورة الحاقة ، الآية : ١٨ ؛ و الحديث أخرجه أبو نعيم من طريق الحميدى عن سفيان عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن عمر (٥٢/١) .

(٣) كذا فى الأصل . و فى الحلية "ما من وصلة إليك" .

(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق أبى بكر بن مالك عن معمر (١٥٧/٢) ، و فى ك عقيبه " باب فى ورود النار " .

٣٠٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن رجل قال : أراه عن عطاء بن يسار قال : تبدّى إبليس لرجل عند الموت فقال : نجوت منى ، قال : ما أمِنتك بعدُ .

٣٠٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن عباد المنقرى قال : حدثنا[1] بكر بن عبد الله المزنى قال : نزلت[2] هذه الآية « و إن منكم إلا واردها[3] » ذهب عبد الله بن رواحة إلى بيته فبكى ، فجاءت امرأته فبكت ، فجاءت الخادم فبكت ، و جاء أهل البيت فجعلوا يبكون ، فلما أنقطعت عبرته قال : يا أهلاه ! ما الذى أبكاكم[4] ؟ قالوا : لا ندرى ، و لكن رأيناك بكيت فبكينا ، قال : إنه أنزلت على رسول الله آية ينبئنى فيها ربى عز و جل أنى وارد النار ، و لم ينبئنى أنى صادر عنها فذلك الذى أبكانى[5] .

٣١٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال : بكى ابن رواحة و بكت[6] امرأته فقال لها ابن رواحة : ما يبكيك ؟ قالت : بكينا حين رأيناك تبكى . فقال عبد الله : قد علمت أنى وارد النار فلا أدرى أناجٍ منها أم لا[7] .

(١) فى ك " أخبرنا " .
(٢) فى ك " لما نزلت " .
(٣) سورة مريم ، الآية : ٧١ .
(٤) فى ك " ما يبكيكم " .
(٥) أخرج أبو نعيم نحوه عن عروة و عن الزهرى الا ان فيه ان عبد الله بن رواحة بكى حين اراد الخروج الى موتة ثم ذكر نحو ما هنا (١/٢١٨) .
(٦) فى ك " فبكت امرأته فقال لها " .
(٧) أخرجه الطبرى من طريق حكام و ابن عيينة عن اسماعيل بن أبى خالد عن قيس و فيه انه بكى فى مرضه ثم ذكر نحو ما هنا (٧٣/١٦) .

٣١١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن رجل عن الحسن قال : قال رجل لأخيه : يا أخي هل أتاك أنك وارد النار ؟ قال : نعم ، قال : فهل أتاك أنك خارج منها ؟ قال : لا ، قال : ففيما الضحك ؟ قال : فما رئى ضاحكا حتى مات[١] .

٣١٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة أنه أوى إلى فراشه فقال : يا ليت أمي لم تلدني ، فقالت امرأته : يا أبا ميسرة ! إن الله قد أحسن إليك ، هداك[٢] للاسلام ، فقال : أجل و لكن الله قد بين لنا أنا واردو النار ، و لم ينبئنا أنا صادرون عنها[٣] .

٣١٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن رجل عن وهب بن منبه قال : إن في حكمة آل داؤد حق على العاقل أن لا يغفل عن أربع ساعات ، ساعة يناجي فيها ربه عز و جل . و ساعة يحاسب فيها نفسه . و ساعة يفضى فيها إلى إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه و يصدقونه عن نفسه ، و ساعة يخلي بين نفسه و بين لذاتها فيما يحل و يجمل ، فان هذه الساعة عون على هذه[٤] الساعات ، و إجمام للقلوب و حق على العاقل [٥]أن يعرف زمانه ، و يحفظ لسانه[٥] ، و يقبل على شأنه ، و حق على العاقل أن لا يظعن الا في إحدى

(١) أخرجه الطبري من طريق حجاج عن المصنف (١٦/٧٤) .
(٢) و في ك " هداك للاسلام قال " .
(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق المحاربي عن مالك بن مغول (٤/١٤١) ، و قد أخرجه الطبري من طريق ابن يمان عن مالك ابن مغول (١٦/٧٣) ، و في ك عقيبه تم الجزء الثاني ثم الحمد و الصلوة ثم البسملة و عقبها بباب بقية ورود النار .
(٤) في ك " عون على هؤلاء الساعات " .
(٥-٥) في ك " ان يعرف اهل زمانه و يملك لسانه " .

ثلاثٍ زاد لمعاده، و مرمّة لمعاشه، و لذة في غير محرم.

٣١٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن صالح بن مسمار[1] أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لحارث بن مالك: كيف أنت؟ أو ما أنت يا حارث؟ قال: مؤمن يا رسول الله، قال: مؤمن حقا؟ قال: مومن حقا، قال: فان لكل حق[2] حقيقة، فما حقيقة ذلك؟ قال: عزفت نفسى عن الدنيا، فأسهرت ليلي، و أظمأت نهارى و كأنى انظر إلى عرش ربى عز و جل، و كأنى أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، و كأنى أسمع عواء[3] أهل النار، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: مؤمن نور الله قلبه[4]. قال ابن الوراق: قال ابن صاعد: و لا أعلم صالح بن مسمار اسند إلا حديثا واحداً[5].

٣١٥ — أخبركم أبوعمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبدالرحمن المسعودى عن عمرو بن مرة عن أبي جعفر رجل من بنى هاشم و ليس بمحمد بن على قال: تلا رسول الله صلى الله عليه و سلم هذه الآية «أفمن شرح الله صدره للاسلام[6]» قال: [7]إذا دخل النور الصدر[7]

(١) ذكره الحافظ فى التهذيب للتميز و قال ذكره ابن حبان فى الثقات روى عنه ابن المبارك حديثا ارسله (يعنى هذا الحديث عن معمر عنه).

(٢) و كذا فى الاصابة، و فى ك "لكل قول حقيقة" و كذا فى الزوائد.

(٣) فى الزوائد "و كأنى انظر إلى اهل النار يتضاغون فيها و العواء صياح الكلاب و الذئاب".

(٤) أخرجه البزار من حديث انس، و الطبرانى من حديث الحارث بن مالك كما فى الزوائد (١/٥٧) و ذكره الحافظ فى ترجمة الحارث من الاصابة من جهة المصنف ثم ذكر طرقه، فراجعه.

(٥) زاد الحافظ عن ابن صاعد و هذا الحديث لا يثبت موصولا.

(٦) سورة الزمر، الآية: ٢٢.

(٧-٧) فى ك "إذا دخل الصدر نور".

انشرح

انشرح و انفسح، قيل: هل لذلك من آية تعرف بها؟ قال: نعم، التجافى عن دار الغرور و الانابة إلى دار الخلود، و الاستعداد للموت قبل الموت[1].

٣١٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى قال: أخبرنى عروة بن الزبير عن أبيه قال: قال أبو بكر الصديق و هو يخطب الناس: يا معشر المسلمين! استحيوا من الله فوالذى نفسى بيده انى لاظل حين اذهب إلى الغائط فى الفضاء متقنعاً بثوبى استحياء من ربى عز و جل[2].

٣١٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مالك بن مغول قال: سمعت أبا ربيعة يحدث عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كلكم يحب أن يدخل الجنة؟ قالوا: نعم يا رسول الله[3]. قال: فاقصروا من الامل، و ثبتوا آجالكم بين أبصاركم، و استحيوا من الله حق الحياء، قالوا: يا رسول الله! كلنا نستحى من الله، قال: ليس كذلك الحياء من الله، و لكن[4] الحياء من الله ان لا تنسوا المقابر و البلى، و ان[5] لا تنسوا الجوف و ما وعى، و ان لا تنسوا الرأس و ما احتوى، و من يشتهى كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا، هنا لك استحي العبد من الله، و هنا لك اصاب ولاية الله عز و جل[6].

(١) فى ك عقيبه "باب فى الاستحياء من الله" و قد اخرج هذا الحديث.

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق عقيل عن الزهرى ثم قال رواه ابن المبارك عن يونس نحوه (١/٣٥)، و أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد من طريق المصنف (ص ٢١١).

(٣) فى ك "نعم جعلنا الله فداك".

(٤) فى ك "و لكن ان لا تنسوا".

(٥) فى ك "و لا تنسوا الجوف".

(٦) أخرج الطبرانى حديثين عن عائشة و عن الحكم بن عمير مرفوعين و فيهما اكثر ما هنا بغير هذا اللفظ راجع الزوائد (١٠/٢٨٤)، و فى ك عقيبه "باب فى طاعة الله".

٣١٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن محمد بن عمرو[١] قال : سمعت وهب ابن منبه يقول : وجدت فى بعض الكتب ان الله تعالى يقول : إن عبدى[٢] إذا اطاعنى فانى استجيب له قبل أن يدعونى ، و اعطيه من[٣] قبل ان يسألنى ، و إن عبدى إذا اطاعنى فلو أجلب[٤] عليه أهل السماوات و أهل الأرض جعلت له المخرج من ذلك ، و إن عبدى إذا عصانى فانى أقطع يديه من أبواب السماوات و أجعله فى الهواء لا ينتصر من شيء من خلق[٥] .

٣١٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبيد الرحمن بن فضالة ـ قال ابن صاعد هو أخو مبارك بن فضالة[٦] ـ عن بكر بن عبد الله المزنى قال : قال أبو ذر : يكفى من الدعا مع البر ما يكفى الطعام من الملح[٧] .

٣٢٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : سمعت على بن صالح يقول : فى قول الله تعالى :

---

(١) و فى ك و الحلية " محمد بن عمر "
(٢) فى ك " فى بعض الكتب ان عبدى " .
(٣) فى ك " قبل ان يسألنى " .
(٤) فى ك " لو أجلب " .
(٥) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٣٨/٤) ، و أخرج بعضه من وجه آخر (٢٦/٤) و فيه " انتصر بشيء من خلق " .
(٦) و فى ك فى آخر الحديث " قال نعيم عبيد الرحمن بن فضالة أخو مبارك بن فضالة " .
(٧) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن عبد الرحمن (كذا فى المطبوعة) بن فضالة (١٦٤/١) و كذا فى الزهد للامام أحمد (ص ١٤٦) .

« لئن شكرتم لازيدنكم[1] » قال: أى مِن طاعتى[2] .

٣٢١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حرملة بن عمران قال : سمعت عقبة بن مسلم يقول : إذا كان الرجل[3] على معصية الله أو قال على معاصى الله فأعطاه الله ما يحب على ذلك فليعلم أنه فى استدراج منه .

٣٢٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن سماك بن فضل عن وهب بن منبه قال : سمعته يقول[4] : مثل الذى يدعو بغير عمل كمثل الذى يرمى بغير وتر[5] .

٣٢٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة و أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال · أخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن أبى نجيح عن أبيه قال : لو أن المؤمن لا[6] يعصى ثم أقسم على الله عز و جل أن يزيل له الجبل لأزاله .

٣٢٤ — أخبركم أبو بكر بن اسماعيل الوراق وجده قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى قال : حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن سفيان الثورى

(١) سورة ابراهيم ، الآية : ٧ .

(٢) أخرجه الطبرى من طريق المروزى و يزيد عن المصنف (١٠٩/١٣) .

(٣) فى ك "إذا كان العبد" .

(٤) ليس فى ك "سمعته يقول" .

(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٥٣/٤) .

(٦) فى ك "لا يعصى ربه" .

عن أبي حازم قال: رضى الناس بالحديث و تركوا العمل[1].

باب صلاح اهل البيت عند استقامة الرجل

٣٢٥ - قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر على الشيخ أبي[2] محمد الجوهري ببغداد بباب مراتب العزيزة حرسها الله غداة يوم الاثنين ثاني عشرى[3] جمادى الأولى من سنة أربع و خمسين و أنا حاضر أسمع و الشيخ يسمع و أقربه قال له: أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى أن عمر بن الخطاب تلا هذه الآية «إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا[4]» قال: استقاموا[5] و الله لله بطاعته و لم يروغوا روغان[6] الثعالب[7].

٣٢٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن أبي اسحاق عن عامر بن سعد عن سعيد بن نمران[8] عن أبي بكر الصديق أنه قال: لم يشركوا بالله شيئا[9].

٣٢٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا

(١) هذا الاثر من زيادات ابن صاعد، و قد أخرجه أبو نعيم من طريق أبي العباس الثقفى عن ابراهيم بن سعيد عن حجاج عن سفيان (٣/٢٤٠) و ظني انه سقط منه ابن جريج.

(٢) فى الأصل "أبو محمد".

(٣) فى الأصل "ثاني عشرين".

(٤) سورة حم السجدة، الآية: ٣٠.

(٥) فى ك "ثم استقاموا و الله لله بطاعته" و كأنه سقط منه "قال استقاموا".

(٦) راغ الصيد روغانا ذهب هاهنا و هاهنا.

(٧) أخرجه أحمد فى الزهد عن عثمان بن عمر عن يونس (ص ١١٥)، و أخرجه الطبرى من طريق المصنف (٢٤/٦٦).

(٨) ذكره ابن أبي حاتم فى الجرح و التعديل، و عامر بن سعد هو البجلى من رجال التهذيب.

(٩) أخرجه الطبرى من طريق ابن مهدى و وكيع عن سفيان (٢٤/٦٦).

الحسين

الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا همام عن قتاده عن أنس بن مالك أن[1] النبي صلى الله عليه و سلم قال: إن الله لا يظلم المؤمن حسنته يثاب عليها الرزق فى الدنيا، و يجزى بها فى الآخرة.

٣٢٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: سمعت سفيان يقول فى قول الله تعالى «تتنزل عليهم الملائكة[2]» أى عند الموت «ان لا تخافوا» ما امامكم «و لا تحزنوا» على ما خلفتم من ضيعاتكم «و ابشروا بالجنة التى كنتم توعدون» قال: يبشروا بثلاث تبشيرات[3] عند الموت، و إذا خرج من القبر، و إذا فزع «نحن أولياؤكم فى الحيوة الدنيا و فى الآخرة[4]» و كانوا معهم[5].

٣٢٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حماد بن شعيب عن منصور عن مجاهد فى قول الله تعالى «نحن أولياؤكم فى الحيواة الدنيا» قال قرناءهم يتلقونهم[6] يوم القيامة فيقولون لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة «نحن أولياؤكم فى الحيوة الدنيا و فى الآخرة»[7].

٣٣٠ — أخبركم أبوعمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر قال:

(١) فى ك "عن انس عن النبي صلى الله قال".
(٢) سورة حم السجده (فصلت) الآية: ٣٠.
(٣) فى ك "بثلاث بشارات".
(٤) فصلت الآية: ٣١.
(٥) اخرج الطبرى بعضه عن مجاهد و بعضة عن السدى (٦٧/٢٤).
(٦) فى ك "يلقونهم".
(٧) فى ك عقيبه "باب فى حفظ الله العبد الصالح".

إن الله ليصلح بصلاح العبد ولده، و ولد ولده، و يحفظه فى دويرته، والدويرات التى حوله ما دام فيهم[1].

٣٣١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مالك بن مغول عن طلحة قال: سمعت خيثمة يقول: ان الله ليطرد بالرجل الشيطان من الآدر[2].

٣٣٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن سعيد عن ابن عباس فى قول الله تعالى «و كان أبوهما صالحا[3]» قال: حفظا بصلاح أبيهما، و لم يذكر عنهما[4] صلاحا[5].

باب نخر الأرض بعضها على بعض[6]

٣١٨ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا

(١) أخرجه الحميدى فى مسنده عن ابن عيينة عن محمد بن سوقة (١/١٨٥)، و أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق أبى خالد الأحمر عن محمد بن سوقة (٣/١٤٨).

(٢) فى ك و الحلية "من الأدور"، أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٤/١١٧)، و الآدر و الأدور جمع الدار.

(٣) سورة الكهف، الآية: ٨٢.

(٤) فى ك "منهما".

(٥) أخرجه الحميدى عن ابن عيينة عن مسعر (١/١٨٤)، و الطبرى من طريق أبى أسامة عن مسعر (١٦/٦).

(٦) فى ك هاهنا "باب الصلاة فى الموضع القفر" و فى هذا الباب حديث واحد فقط، و ليس ذلك الحديث فى الأصل، و هو هذا "انا بقية بن الوليد قال حدثنى بحير بن سعد عن خالد بن معدان قال: ذكر لى ان ربك يباهى الملائكة بثلاثة نفر رجل يكون فى الأرض القفر فيوذن و يقيم الصلاة ثم يصلى وحده فذكرلى ان ربك يقول للملائكة انظروا الى عبدى يصلى لا يراه احد غيرى لينزل عليه سبعون الفا فليصلوا وراءه، و رجل قام من الليل فيصلى وحده فيسجد فينام و هو ساجد فيقول الله: انظروا الى عبدى روحه عندى و جسده ساجد، و رجل فى . . . . . ففروا و ثبت حتى قتل".

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مسعر عن عبدالله بن واصل[1] عن عون بن عبدالله قال : قال عبدالله بن مسعود ان الجبل يقول للجبل : يا فلان هل مرّ بك اليوم ذاكرا لله تعالى فان قال : نعم ، سُرّ به ثم قرأ عبدالله « و قالوا اتخذ الرحمن ولداً لقد جئتم شيئا إدّا[2] » إلى قوله « ان دعوا للرحمن ولدا » قال : افتراهن يسمعن الزور ، و لا يسمعن الخير[3] .

٣٣٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ثور عن مولى لهذيل[4] قال : ما من عبد يضع جبهته ، فى بقعة من الأرض ساجدا لله إلا شهدت له بها يوم القيامة ، و إلا بكت عليه يوم يموت ، قال و ما من منزل ينزله قوم الا اصبح ذلك المنزل يصلى عليهم أو يلعنهم .

٣٣٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا صالح المرى قال : حدثنا جعفر بن زيد عن انس بن مالك قال : ما من صباح و لا رواح الا تنادى بقاع الأرض [5]بعضها على بعض[5] يا جارة هل مرّ بك اليوم عبد يصلى عليك لله أو ذكر الله عليك فمن قائلة لا و من قائلة نعم ، فاذا قالت نعم رأت لها عليها بذلك[6] فضلا[7] .

---

(١) ذكره ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحا .

(٢) سورة مريم ، الآية : ٨٩ .

(٣) أخرج أبو نعيم نحوا من هذا من قول محمد بن المنكدر (٣/١٤٧) ، و أخرجه الطبرانى من قول ابن مسعود الا ان فيه : " قال عون فيسمعن الشر و لا يسمعن الخير ، هن للخير اسمع و قرأ (و قالوا اتخذ الرحمن ـ الآية) " كذا فى الزوائد (١٠/٧٩) .

(٤) فى ك " للهذيل " .

(٥-٥) فى ك " بعضها بعضا " .

(٦) فى ك " رأت لها بذلك عليها فضلا " .

(٧) أخرجه الطبرانى فى الأوسط عن انس بن مالك مرفوعا ، قال الهيثمى : و صالح المرى ضعيف (٢/٦) .

٣٣٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شريك عن عاصم عن المسيب بن رافع عن على بن أبى طالب رضى الله قال : إذا مات العبد الصالح بكى عليه مصلاه من الأرض و مصعد عمله من السماء و الأرض[١] ثم قرأ « فما بكت عليهم السماء و الأرض و ما كانوا منظرين[٢] » .

٣٣٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا[٣] عوف عن غالب بن عجرد[٤] قال : حدثنى رجل من أهل الشام فى مسجد منى قال : ان الله تعالى لما خلق الأرض و خلق ما فيها من الشجر لم تكن[٥] فى الأرض شجرة يأتيها بنو آدم إلا أصابوا منها منفعة أو كان لهم فيها[٦] منفعة فلم يزل الأرض و الشجر كذلك حتى تكلم فجرة بنى آدم بتلك الكلمة العظيمة قولهم اتخذ الله ولدا فلما قالوا ها اقشعرت الأرض و شاك الشجرة .

٣٣٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن أبى يحيي القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال : يبكى الأرض على المؤمن أربعين صباحا[٧] .

(١) فى ك "مصعد عمله من السماء" .

(٢) سورة الدخان ، الآية : ٢٩ ، و الحديث أخرجه الطبرى من وجوه عن ابن عباس و سعيد بن جبير و غيرهما ، و لم يذكر حديث على هذا (٢٥/٦٥) ، و قد اخرج حديث على ، ابن ابى الدنيا ، و ابن ابى حاتم و البيهقى فى الشعب ، قاله السيوطى فى شرح الصدور (ص ٣٩) .

(٣) فى ك "حدثنى عوف" .

(٤) ذكره ابن ابى حاتم و قال روى عن ابن عمرو عنه ثابت البنانى و عوف الاعرابى

(٥) فى ك "لم تك فى الأرض" .

(٦) فى ك "او كان لهم منها منفعة" .

(٧) أخرجه الطبرى من طريق ابن مهدى عن سفيان بهذا الاسناد ، و من طريق ابن مهدى و يحي عن سفيان عن منصور ، =

أخبركم

٣٣٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا موسى بن عبيدة عن يزيد الرقاشى عن أنس ابن مالك قال : ما من بقعة يذكر الله عليها بصلوة أو بذكر إلا افتخرت على ما حولها من البقاع و استبشرت[١] بذكر الله عز و جل إلى منتهاها من سبع ارضين ، و ما من عبد يقوم فيصلى[٢] إلا تزخرفت له الأرض[٣] .

٣٤٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعى قال : حدثنا عطاء الخراسانى قال : ما من عبد يسجد سجدة فى بقعة من بقاع الأرض الا شهدت له بها يوم القيامة و بكت عليه يوم يموت[٤] .

٣٤١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن سلمان قال : إذا كان الرجل بأرض قِيٍّ[٥] فتوضأ و ان لم يجد الماء فتيمم ثم ينادى بالصلاة ثم يقيمها، ثم يصليها إلا أمّ من جنود الله عز و جل صفا ما يرى طرفه أو ما يرى طرفاه[٦] .

= و من طريق فضيل ايضا عن منصور عن مجاهد (٦٨/٢٥) ، و من طريق جرير عن منصور ايضا .

(١) كذا فى الأصلين . و فى المنذرى : استشرفت و فى تدوير الفلك استمرت (و هو عندى تحريف) و فى الزوائد "استبشرت" كما فى الأصلين .

(٢) فى ك "يقوم يصلى" و فى الزوائد "يقوم بفلاة من الأرض يريد الصلاة" .

(٣) أخرجه أبو يعلى . أفاده الشيخ عبد الحى فى تدوير الفلك (ص ٢٣) نقلا عن المنذرى ، و هو فى (ص ٧٣) من المنذرى ، و فى (٧٩/١٠) من الزوائد .

(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق يحيى بن عبد الله عن الأوزاعى (١٩٧/٥) .

(٥) القى بالكسر و التشديد الارض القفر الخالية .

(٦) أخرجه أبو نعيم من طريق حماد بن سلمة عن سليمان التيمى (٢٠٤/١) و ذكره المنذرى نقلا عن عب مرفوعا و لفظه فى آخره "ما لا يرى طرفاه" (ص ٧٣) و قد روى مرفوعا و موقوفا راجع تدوير الفلك للشيخ عبد الحى (ص٢١).

٣٤٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال و زادنى سفيان عن داؤد بن أبى هند عن أبى عثمان عن سلمان قال : يركعون بركوعه و يسجدون بسجوده و يؤمنون على دعائه[١] .

٣٤٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عوف عن قسامة بن زهير قال : ان الرجل المسلم من امة محمد صلى الله عليه يكون بالقفر فيقيم الصلوة فيصف خلفه من الملائكة صفا[٢] إلى منقطع التراب أو قال صفوفا إلى منقطع التراب .

٣٤٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعى قال : أخبرنا عطاء بن أبى رباح عن كعب أنه قال : من أذن فى السفر و اقام صلى خلفه ما بين[٣] الافق من الملائكة ، و من اقام و لم يؤذن لم يصل معهم الا ملكاه الذان معه[٤] .

٣٤٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعى عن هارون بن رئاب قال : قال عبد الله بن مسعود : ان الأرض لتزين للمصلى فلا يمسحها احدكم فان كان ما سحها لا محالة فمرة و لأن[٥] يدعها خير له من مائة ناقة للنقلة[٦] .

---

(١) عزاه السيوطى للنسائى مرفوعا ، كما فى تدوير الفالك (ص ٢١) و احق و غيره موقوفا .

(٢) كذا فى الأصل .

(٣) فى الحلية " ما يسد الافق " و هو الأظهر .

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق ضمرة عن الأوزاعى (٦/٣٢).

(٥) فى ك " و ان يدعها " .

(٦) فى ك " للمقلة اى للنظر " و فيها عقيبه " باب فى فضل الشاب " كذا فى الأصل ، و فى ك " للمقلة أى للنظر " =

٣٤٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن[١] اسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن عدى عن يزيد بن ميسرة[٢] قال : ان الله تعالى يقول : أيها الشاب التارك شهوته لى ، المبتذل شبابه من أجلى ، [٣]أنت عندى كبعض ملائكتى[٤] .

٣٤٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أيضا يعنى اسماعيل بن عياش عن أبى المكرم[٥] عن مريح بن مسروق[٦] قال : ما من شاب يدع لذة الدنيا و لهوها ، و يعمل شبابه لله تعالى إلا أعطاه الله تعالى و الذى نفس مريح بيده مثل أجر اثنين و سبعين صديقا .

٣٤٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنى أيضا يعنى اسماعيل بن عياش عن ضمضم ابن زرعة الحضرمى عن شريح بن عبيد عن عتبة بن عبد السلمى و كان من أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم قال : ان الشاب المؤمن لو يقسم[٧] على الله لأبره[٨] .

= مكتوب فى هامشها سقط " سود " يعنى انه كان فى الأصل " سود المقلة " و الحديث أخرجه أحمد عن جابر قال : سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن منسح الحصى ، فقال : واحدة و لان تمسك عنها خير من مائة ناقة كلها سود الحدق ، كذا فى الزوائد (٢/٨٦) ، و أخرجه ابن خزيمة كما فى المنذرى .

(١) فى ك " أخبرنا اسماعيل بن عياش .

(٢) ذكره أبو نعيم فى الحلية و ابن ابى حاتم فى الجرح و التعديل .

(٣) فى ك " أنت عند الله كبعض ملائكته " .

(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٥/٢٣٧) .

(٥) هو حشرج بن نباتة من رجال التهذيب .

(٦) ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح و التعديل ، و أبو نعيم فى الحلية و فيه مريج بالجيم .

(٧) فى ك " لو اقسم على الله " .

(٨) يليه فى ك " باب حب المؤمن المؤمن فى الله " .

٣٤٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا رشدين بن سعد قال : حدثنى عمرو بن الحارث عن أبى عشانة المعافرى أنه سمع عقبة بن عامر يقول : يعجب ربك تعالى للشاب ليست له صبوة[١] .

٣٥٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا بُريد بن عبد الله بن أبى بردة عن جده أبى بردة عن أبى موسى الأشعرى عن النبى صلى الله عليه و سلم قال : المؤمن للؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا و أدخل رسول الله صلى الله عليه و سلم أصابعه بعضها فى بعض[٢] .

٣٥١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شريك عن أبى سنان عن عبد الله بن أبى الهذيل قال : خرج عمار بن ياسر إلى أصحابه و هم ينتظرونه فقالوا : أبطأت علينا أيها الأمير ! فقال : أما إنى ساحدثكم حديثا ، كان أخ لكم ممن كان قبلكم و هو موسى صلى الله عليه قال : يا رب ! أخبرنى[٣] بأحب خلقك إليك ، قال : لم ! قال : لأحبه لك ، قال : سأحدثك رجل فى طرف من الأرض يعبدنى و يسمع[٤] به أخ له فى طرف الأرض الأخرى لا يعرفه ، فان أصابته مصيبة فكأنما أصابته ، و ان شاكته شوكة فكأنما شاكته لا يحبه إلا لى ، فذلك أحب خلق إلىّ ، ثم قال موسى : يا رب ! خلقت خلقا فجعلتهم

(١) أخرجه أحمد ، و أبو يعلى ، و الطبرانى من حديث عقبة بن عامر مرفوعا ، و اسناده حسن قاله الهيثمى (١٠/٢٧٠) .

(٢) أخرجه البخارى من طريق الثورى عن بريد بن عبد الله (١٠/٢٤٦) .

(٣) فى ك " حدثنى " .

(٤) فى ك " سمع به أخ له " .

فى النار ، فأوحى الله تعالى إليه ان يا موسى[1]! ازرع زرعا ، فزرعه ، و سقاه ، و قام عليه حتى حصده ، و داسه ، فقال له : ما فعل زرعك يا موسى ؟ قال : قد رفعته ، قال : فما تركت منه ؟ قال : ما لا خير فيه ، قال : فانى لا أدخل النار إلا من لا خير فيه[2] .

٣٥٢ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شريك عن أبي المحجّل[3] عن الحسن أن عمر بن الخطاب قال : إن مما يصفى لك ود أخيك ثلثا [4]اذا لقيته أن تبدأه بالسلام[4] ، و أن تدعوه بأحب أسمائه إليه ، و أن توسع له فى المجلس .

﴿ تم الجزء الثانى ﴾

(١) فى ك " اليه ان ازرع " .

(٢) أخرج آخر الحديثين أبو نعيم من طريق الاحلج عن عبد الله بن أبي الهذيل موقوفا عليه (٤/٣٦٠) ، و أخرجه بتمامه من طريق حجاج بن محمد عن شريك (٥/٦٤) .

(٣) اسمه الرديني بن مرة او ابن خالد او ابن مخلد ثقة ذكره البخارى و ابن ابى حاتم .

(٤-٤) فى ك " ان تبدأه بالسلام إذا لقيته " ، و قد أخرجه الطبرانى من حديث شيبة الحجبى عن عمه مرفوعا ثلاث يصفين لك ود اخيك ، تسلم عليه إذا لقيته ، و توسع له فى المجلس ، و تدعوه بأحب اسمائه إليه ، قال الهيثمى و فيه موسى ابن عبد الملك بن عمير و هو ضعيف كذا فى الزوائد (٨/٨٢) .

الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

باب جليس الصدق و غير ذلك

٣٥٣ ــ أخبرنا الشيخ الجليل العالم الزاهد أبو[١] على الحسين بن محمد بن الحسين بن ابراهيم الدلفى المقدسى غفر الله له قال : قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابورى على الشيخ أبى محمد الحسين بن على بن محمد بن الحسن الجوهرى ببغداد بباب المراتب العزيزة حرسها الله غداة يوم الاثنين ثانى عشرين[٢] جمادى الأولى من سنة أربع و خمسين و أربعمائة قال له : أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن محمد زكريا بن حيوية [٣] الخزاز و أبو بكر محمد بن اسماعيل ابن العباس بن محمد[٣] الوراق قراءة على كل واحد منهما و أنت حاضر تسمع قالا : أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس [٤] قال : أحب لله ، و أبغض لله[٤] ، و عاد فى الله ، و وال[٥] فى الله فانه لا تنال ولاية الله إلا بذلك ، و لا يجد رجل طعم الايمان و ان كثرت

---

(١) فى الأصل " أبى " .

(٢) كذا فى الأصل .

(٣-٣) اعتقد جزما ان هذا هو الساقط من اسناد صاحب النسخة الى المصنف فى مفتتح الجزء الأول كما أشرت هناك و على هذا يلزم أن يثبت بعده « قالا اخبرنا يحيى " بدل " قال اخبرنا " .

(٤-٤) فى ك " قال احب فى الله و ابغض فى الله " .

(٥) فى ك " و قال و وال فى الله " .

صلاته و صيامه حتى يكون كذلك، و قد صارت مواخاة الناس اليوم فى أمر الدنيا، و ذلك ما لا يجزئ[1] عن أهله شيئا يوم القيامة[2].

٣٥٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان قال: قال رجل من الأنصار: أحب الناس علىّ قدر تقواهم، و اعلم ان القراءة لا تصلح[3] إلا بزهد، و ذلّ عند الطاعة، و استصعب عند المعصية، و اغبط الأحياء بما تغبط به الأموات.

٣٥٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مالك بن مغول قال: بلغنا أن عيسى بن مريم قال: يا معشر الحواريين! تحببوا إلى الله ببغضكم أهل المعاصى، و تقربوا إليه بما يباعدكم منهم، و التمسوا رضاه بسخطهم، قال: لا أدرى بأيتهن بدأ، قالوا: يا روح الله! فمن نجالس، قال: جالسوا من يذكركم بالله رؤيته، و من يزيد فى علمكم منطقه، و من يرغب فى الآخرة عمله[4].

٣٥٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الرحمن المسعودى قال: حدثنا سعيد[5] بن

(١) فى ك "و ذلك لا يجدى عن اهله".

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير عن مجاهد عن ابن عمر، قال الهيثمى: و فيه ليث بن ابى سليم، و الأكثر على ضعفه (٩٠/١) و قد أخرج الطبرانى بعضه من حديث عمرو بن الحمق مرفوعا راجع الزوائد (٨٩/١).

(٣) فى ك "لا يصلح إلا بزهد و ذل عند الطاعة و استصعاب عند المعصية".

(٤) أخرجه أحمد فى الزهد عن سيار عن جعفر أبى غالب قال بلغنا فذكره (ص ٥٤).

(٥) فى ك "عن سعد أو سعيد بن عمرو بن جعدة"، و لم يظهر هذا الاسم فى النسخة المصورة من الأصل، و قد ذكره ابن أبى حاتم.

عمرو بن جعدة قال: قال غفار[1] و قال ابن حيوية قال قال رجل من غفار و هم يذكرون الدنيا اقطعوا هذه[2] عنكم بذكر الله عز و جل .

٣٥٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا المسعودى عن عون بن عبد الله قال: الذاكر الله[3] فى الغافلين كالمقاتل خلف الفارين[4] .

٣٥٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عاصم بن سليمان عن رجل من بنى سدوس عن أبى موسى قال: جليس الصدق خير من الوحدة و الوحدة خير من جليس السوء ، و مثل جليس الصدق مثل صاحب العطر إن لم يحذك يعبقك من ريحه، و مثل جليس السوء مثل القين[5] إن لم يحرقك يعبقك من ريحه، و انما سمى القلب لتقلبه، و مثل القلب مثل ريشة فى فلاة الجأته الريح إلى شجرة فالريح تصفقها ظهراً لبطن[6] .

٣٥٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عمر بن سعيد بن أبى حسين قال: أخبرنى ابن أبى مليكة و غيره[7] ان لقمان كان يقول: اللهم لا تجعل أصحابى الغافلين ، الذين إذا ذكرتك

(١) كذا فى الأصل ، و فى ك "قال قال عمار" .
(٢) فى ك "اقطعوا هذا عنكم" .
(٣) فى ك "الذاكر فى الغافلين" .
(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية فى ترجمة عون بن عبد الله .
(٥) القين الحداد .
(٦) أخرج البخارى مثلى الجلسين من حديث أبى موسى مرفوعا فى البيوع و الذبائح . و أخرج أبو نعيم مثل القلب من طريق عاصم عن أبى كبشة عن أبى موسى (٢٦٣/١) ، و أحمد من طريق سعيد الجريرى عن غنيم بن قيس عن أبى موسى موقوفا (ص ١٩٩) ، و أخرجه ابن ماجة عن غنيم عنه مرفوعا .
(٧) فى ك "أو غيره" .

لم يعينونى

لم يعينونى، و إذا نسيتك لم يذكرونى، و إذا[1] امرت لم يطيعونى، و ان صمت[5] أحزنونى.

٣٦٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عمر بن سعيد بن أبى حسين عن ابن ابى مليكة قال: سمعت عبيد بن عمير يقول[2] بلغنى ان داود النبى صلى الله عليه و سلم كان يقول: اللهم لا تجعل لى اهل سوء فأكون رجل سوء[3].

٣٦١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يحيى بن ايوب قال: قال حدثنى عبد الله ابن جنادة ان عبد الرحمن الحبلى حدثه عن عبد الله بن عمرو[4] قال: كنا فيما مضى إذا لقى الرجل الرجل فكأنما يلقى أخاه ابن امه و أبيه[5] و اما اليوم إذا لقى الرجل منكم الرجل فكأنما يلقى عدوا.

٣٦٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن ابن طاؤس عن أبيه عن ابن عباس قال: [6]ان النعمة تكفر و الرحم تقطع وإن الله تعالى يؤلف[6] بين القلوب و إذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء أبداً ثم تلا هذه الآية «لو انفقت ما فى الأرض جميعا ما الفت بين قلوبهم و لكن الله الف بينهم[7]».

(١) فى ك "و ان امرت".

(٢) فى ك "قال".

(٣) رواه أحمد فى الزهد عن عيسى عن عمر بن سعيد عن ابن ابى مليكة موقوفا عليه (إذا لم يكن فى النسخة سقط) (ص٧١).

(٤) فى ك "عن عبد الله بن عمرو بن العاص".

(٥) فى ك "من ابيه و امه".

(٦-٦) فى ك "ان النعم لتكفر و ان الرحم لتقطع و الله يؤلف".

(٧) سورة الأنفال: ٦٣، و الحديث أخرجه البخارى فى الأدب المفرد من طريق ابراهيم بن ميسرة عن طاؤس مختصرا، =

٣٦٣ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا فضيل بن غزوان عن أبى اسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : هم المتحابون فى الله عز و جل[1] .

٣٦٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة بن شريح قال : أخبرنى سالم بن غيلان ان وليد بن قيس التجيبى أخبره[2] انه سمع أبا سعيد الخدرى يقول ـ قال سالم أو عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى ـ انه سمع النبى صلى الله عليه و سلم يقول : لا تصاحب إلا مؤمنا و لا ياكل طعامك إلا تقى[3] .

٣٦٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن عون قال : اعتذرت انا و شعيب يعنى ابن الحبحاب الى ابراهيم فقال و ذكر رجل[4] انه قال قد عذرتك غير معتذر [5]ان الاعتذار يخالطه[5] أو مخالطه الكذب[6] .

٣٦٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جويبر عن الضحاك عن النبى صلى الله عليه و سلم قال : اضف بطعامك من تحب فى الله عز و جل .

= و لفظه فى آخره "و لم نر مثل تقارب القلوب" (ص ٤١) .

(١) أخرجه الطبرى من طريق غير واحد عن فضيل بن غزوان (٢٣/١٠) .

(٢) فى ك "حدثه" .

(٣) أخرجه الترمذى عن سويد بن نصر عن المصنف (٢٨٥/٣) .

(٤) كذا فى الأصل ؛و فى الحلية "و ذكر رجلا" و هو الأظهر

(٥-٥) فى ك "ان المعاذير يخالطها" .

(٦) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف و فى آخره "الا ان الاعتذار حال يخالطها الكذب (٢٢٤/٤) .

باب حفظ اللسان

٣٦٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عمر بن ذر عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ان الله تعالى عند لسان كل قائل فاتقى الله امرؤ و علم ما يقول .

٣٦٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن الزهرى عن عبد الرحمن بن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يوذ جاره ، من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت[١] .

٣٦٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : حدثنا سفيان عن زيد بن اسلم عن أبيه عن أبى بكر الصديق انه قال : بلسانه[٢] هذا اوردنى الموارد[٣] .

٣٧٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سعيد بن اياس الجريرى عن رجل قال : رأيت ابن عباس قائما بين الركن و الباب[٤] آخذا بثمرة لسانه[٥] و هو يقول : ويحك قل

(١) أخرجه البخارى (١٠/٣٤٣) و مسلم (١/٥٠) من طريق أبى صالح عن أبى هريرة .

(٢) فى ك " للسانه " .

(٣) أخرجه مالك عن أسلم ان عمر دخل يوما على أبى بكر فذكر نحوه (٣/١٥١) و أورده فى المشكوة (ص ٤٧) .

(٤) فى ك " بين الركن و المقام " .

(٥) ثمرة اللسان طرفه .

خيرا تغنم [1] أو اسكت عن شر تسلم [1] و قيل له : يا ابن عباس ! ما لك آخذاً بثمرة لسانك ؟ قال : بلغني أن العبد ليس على شيء من جسده بأحنق منه على لسانه يوم القيامة [2] .

٣٧١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يونس بن أبي اسحاق قال : أخبرنا بكر بن ماعز ان الربيع بن خثيم اتته ابنة له فقالت : يا أبتاه ! أذهب ألعب ؟ فلما أكثرت عليه ، قال له بعض جلسائه لو أمرتها فذهبت ، قال : لا يكتب عليّ اليوم أني آمرها تلعب [3] .

٣٧٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا محمد بن عجلان عن المقبرى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يوذِ جاره ، من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت [4] .

٣٧٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم عن سليمان عن خيثمة بن عبدالرحمن عن عدى بن حاتم قال : ان أيمن امرىء و اشأمه بين لحييه يعني لسانه [5] .

٣٧٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن

(١-١) في ك "و اسكت عن سوء تسلم".
(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق عبدالوهاب عن سعيد الجريرى (٣٢٨/١)، و قد أخرجه أحمد عن عبدالوهاب (ص ١٨٩).
(٣) أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد من طريق نسير عن بكر (ص : ٣٣١).
(٤) تقدم في هذا الباب، رقم ٣٦٨.
(٥) أخرجه الطبراني من حديث عدى بن حاتم مرفوعا، و رجاله رجال الصحيح. قاله الهيثمي (١٠/ ٣٠٠).

مسروق

مسروق انه سئل عن بيت من شعر، فكرهه فقيل له فقال: إنى أكره[1] ما أجد فى صحيفتى شعرا[2].

٣٧٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أن أن أبا هريرة قال: من قال لأبنه أو قال لصبيه[3] هاه، يريه أنه يعطيه شيئا فلم يعطه كتبت كذبة[4].

٣٧٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مسعر عن أبى حصين قال: قال عبد الله: أنذرتكم فضول الكلام، بحسب أحدكم ما بلغ حاجته[5].

٣٧٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعى عن يحيي بن أبى كثير عن أبى قلابة عن أبى مسعود قال[6] قيل له: ما سمعت رسول الله يقول فى زعموا؟ قال: بئس مطية الرجل[7].

(١) فى ك "ان اجد فى صحيفتى".

(٢) أخرجه أحمد عن يحيي عن سفيان (فى الزهد، ص: ٣٤٩).

(٣) فى ك "أو لصبي".

(٤) روى ابن ماجة من حديث ابن مسعود مرفوعا إلا و إياكم و الكذب، فان الكذب لا يصلح بالجد و لا بالهذل، و لا يعد الرجل صبيه ثم لا يفى له الحديث (ص: ٦).

(٥) أخرجه الطبرانى عن ابن مسعود موقوفا، قال الهيثمى: فيه المسعودى و قد اختلط (٣٠٣/١٠) قلت اسناد المصنف ليس فيه المسعودى.

(٦) فى ك "قال سمعت رسول الله صلى الله يقول".

(٧) أخرجه أحمد و أبو داؤد (فى الأدب ص: ٦٧٩، من طريق وكيع عن الأوزاعى).

٣٧٨ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول عن عبد الملك بن أبجر قال : قال عبد الله بن مسعود : أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضا فى الباطل[١] .

٣٧٩ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن أبى اسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع[٢] .

٣٨٠ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنى خالد بن أبى عمران ان النبى صلى الله عليه و سلم أمسك لسانه طويلا ثم ارسله [٣] ثم قال اتخوف عليكم هذا رحم الله عبدا قال خيرا و غنم[٣] أو سكت عن سوء فسلم[٤] .

٣٨١ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان قال : جاء قوم إلى عمر بن عبد العزيز ليشفع لهم فذكروا قرابتهم ، و قال عمر إيهٍ ثم ذكروا حاجتهم فقال لعل أو قال لعله[٥] فذهبوا كأنهم وجدوا فى أنفسهم فقضى حاجتهم .

---

(١) رواه الطبرانى ، و رجاله ثقات ؛ قاله الهيثمى (١٠/٣٠٣) .

(٢) أخرجه مسلم فى المقدمة من حديث أبى هريرة مرفوعا و من حديث عمر بن الخطاب و ابن مسعود موقوفا (١/٨ و ٩) ، و أحمد فى الزهد من طريق ابن مهدى و وكيع عن سفيان (ص ١٦٢) .

(٣-٣) فى ك "ثم قال رحم الله من قال خيرا فغنم" و ليس فيه "اتخوف عليكم هذا" .

(٤) أخرج الطبرانى من حديث أبى أمامة مرفوعا ، من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر ، و يشهد انى رسول الله فليقل خيرا ليغنم أو ليسكت عن شر فيسلم ، و روى الطبرانى نحوه من حديث عبادة بن الصامت أيضا فى حديث طويل (١/٢٩٩) و أخرج نحوه الطبرانى عن ابن مسعود موقوفا .

(٥) فى ك "قال فذهبوا" و فى آخره "فقضى لهم حاجتهم" .

٣٨٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود قال : ان الرجل ليخرج من بيته و معه دينه ثم يرجع و ما معه منه شيء. يأتى الرجل لا يملك له و لا لنفسه ضراً و لا نفعاً و يقول[١] له : إنك لذيت و ذيت ، فيرجع و ما حلي[٢] من حاجته بشيء و قد أسخط الله عليه[٣] .

٣٨٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا وهيب أو غيره عن عمر بن عبد العزيز قال : من عدّ كلامه من عمله قلّ كلامه[٤] .

٣٨٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن يزيد بن حيان عن عنبس بن عقبة[٥] عن عبد الله بن مسعود قال : ما من شيء احق بطول السجن من اللسان[٦] .

---

(١) فى ك "فيقسم له بالله إنك"

(٢) كذا فى ك و فى الأصل« حلا » و فى هامشه قال ناصر الصواب " ما حلي" أى ما ظفر .

(٣) رواه الطبرانى بأسانيد ، و رجال أحدها رجال الصحيح ، كذا فى الزوائد (١١٨/٨) ـ و فى الزوائد "لأنت و أنت فرجع ما حل" .

(٤) أخرج أبو نعيم عن الثورى قال : قال عمر بن عبد العزيز : "من لم يعلم ان كلامه من ذنوبه كثرت ذنوبه" (٩٠/٥) ، و أخرج عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد عن على بن زيد عن عمر بن عبد العزيز : من علم ان الكلام من عمله أمسك عن الكلام إلا فيما يعنيه (ص : ٢٩٢) .

(٥) كذا فى هامش ك و هو الصواب و فى صلب ك عبيس و فى الأصل عنبسة و كلاهما خطأ . و فى التهذيب المطبوع أيضا عنبس فى ترجمة يزيد بن حيان ، ذكره ابن أبى حاتم و وثقه ابن معين ، و ذكره ابن سعد فى الطبقات (٢٠٨/٦) ، و وقع فى الحلية عيسى بن عقبه و هو ايضا تصحيف و كذا فى الزهد لأحمد .

(٦) أخرجه الطبرانى بأسانيد ، و رجالها ثقات (٣٠٣/١٠) قلت : أخرجه أبو نعيم فى الحلية عن الطبرانى (١٣٤/١) و أخرجه أحمد فى الزهد ، و فى اسناده عدة أخطاء .

٣٨٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الله بن لهيعة قال : حدثني يزيد بن عمرو المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من صمت نجا[1] .

٣٨٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان قال : بلغنا أنه كان من دعاء النبي صلى الله عليه و سلم : اللهم سلم ، سلم[2] .

٣٨٧ — أخبرنا أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف[3] الذي ان قيد انقاد ، و إذا أُنيخ على صخرة استناخ[4] .

٣٨٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا

---

(١) رواه الترمذي عن قتيبة عن ابن لهيعة (٣/٣١٧) و أخرجه أحمد ، و الدارمي أيضا .

(٢) في حديث أبي هريرة عند البخاري و غيره و دعاء الرسل يومئذ (اي يوم القيامة) اللهم سلم ، سلم ؛ و الذي هنا حديث آخر لم اره موصولا و روى أبو نعيم عن سعيد بن المسيب انه كان يكثر ان يقول في مجلسه اللهم سلم ، سلم (٢/١٦٤). و في ك عقيبه حديث زائد على ما في الأصل و هو " أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : كان عبد الله ابن عمرو يقول : دع ما لست منه في شيء فلا تنطق بما لا يعنيك و اخزن لسانك كما تخزن ورقك " ؛ و قد أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الله بن يزيد المقرى عن سليمان بن المغيرة (١/٢٨٨) .

(٣) زاد في ك " قال و يقال الانف ابن المبارك يقول " .

(٤) أخرج ابن ماجة من حديث العرباض بن سارية مرفوعا فانما المؤمن كالجمل الانف حيث ما قيد انقاد (ص ٥) و الانف ككتف الذي يشتكي أنفه ، و اما مرسل مكحول هذا فاخرجه أحمد في الزهد من طريق حجاج الأعور عن سعيد بن عبد العزيز من قول مكحول (ص ٣٨٦) ، و كذا أبو نعيم في الحلية (٥/١٨٠) ، و الترمذي في الجامع .

الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عوف عن زياد بن مخراق قال: قال أبو كنانة عن الأشعرى قال[1] ان من اجلال الله اكرام ذى الشيبة المسلم، و حامل القرآن غير الغالى فيه و لا الجافى عنه، و اكرام ذى السلطان المقسط و رفعه غيره إلى النبي صلى الله عليه و سلم[2].

٣٨٩ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا يحيي قال: أخبرنا اسحاق بن ابراهيم الصواف[3] بالبصرة قال: حدثنا عبد الله بن حمران الحمرانى قال: حدثنا عوف عن زياد بن مخراق عن أبى كنانة عن أبى موسى الأشعرى عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: من اجلال الله اكرام ذى الشيبة المسلم، و حامل القرآن غير الغالى فيه و لا الجافى عنه، و ذى السلطان المقسط[4].

٣٩٠ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا أبو الأشهب جعفر بن حيان عن الحسن قال: كانوا يقولون إن لسان حكيم من وراء قلبه [5]فاذا اراد ان يقول يرجع إلى قلبه[5] فان كان له قال، و ان كان عليه أمسك، و ان الجاهل قلبه فى طرف لسانه لا يرجع إلى القلب[6]، فما أتى على لسانه تكلم به. و قال أبو الأشهب كانوا يقولون ما عقل دينه من لم يحفظه لسانه.

(١) فى ك "يقال ان".

(٢) اخرجه أبو داؤد مرفوعا، و اخرجه البخارى فى الأدب من طريق المصنف موقوفا (ص: ٥٣).

(٣) هو البصرى الباهلى من رجال التهذيب ثقة.

(٤) هذا من زيادات ابن صاعد، و قد أخرجه أبو داؤد عن اسحاق الصواف (فى الأدب ص ٦٦٥).

(٥-٥) فى ك "إذا اراد ان يقول رجع إلى قلبه".

(٦) فى ك "إلى قلبه".

باب فى التواضع

٣٩١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل بن عياش قال : أخبرنى مُحرز أبو رجاء مولى هشام[١] أنه سمع مكحولا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تكونوا عيّابين و لا مدّاحين ، و لا طعّانين ، و لا متماوتين[٢] .

٣٩٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عمران بن زيد التغلبي عن زيد العمى[٣] عن أنس بن مالك قال : كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده عن يده حتى يكون الرجل هو الذى ينزع و لا يصرف وجهه حتى يكون الرجل هو الذى يصرفه و لم ير مقدّما ركبتيه بين يدى جليس له[٤] .

٣٩٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مسعر بن كدام عن سعيد بن أبى بردة عن الأسود بن يزيد عن عائشة رضى الله عنها قالت : انكم لتغفلون افضل العبادة التواضع[٥] .

٣٩٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا

(١) كذا فى ك و هو الصواب ، و فى الأصل "هاشم" .

(٢) زاد فى ك "قال ابن المبارك يعنى المرائين" ، يقال تماوت الرجل إذا اظهر من نفسه التخافت و التضاعف من العبادة و الزهد و الصوم كذا فى النهاية .

(٣) فى ك "عن زيد العمى عن أبى اياس عن انس بن مالك" و الصواب ما فى الأصل .

(٤) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٣/٣١٤) .

(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف ، و أبى معاوية عن مسعر (٢/٤٧) ، و أخرجه أحمد عن وكيع عن مسعر عن شعبة عن أبى بردة (كذا فى المطبوعة . و هو تحريف ، و الصواب عن سعيد بن أبى بردة) .

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيي بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن الهيثم بن خالد قال : كنت خلف عمى[1] سليم بن عتر[2] فمر عليه كريب بن أبرهة[3] راكبا و وراءه علج يتبعه فقال له سليم : يا أبا رشدين ! ألا حملته وراءك ، قال : احمل علجا مثل هذا ورائى ؟ قال : فهلا[4] قدمته بين يديك إلى باب المسجد قال و لم افعل[5] قال : افلا نظرت غلاما[6] صغيرا فحملته وراءك قال و لم افعل ، قال سليم : سمعت أبا الدرداء يقول : لا يزال العبد يزداد من الله بعداً ما مُشى خلفه[7] .

٣٩٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن أبى المهزم عن أبى هريرة انه رأى رجلا على دابته و غلاما[8] يسعى خلفه فقال : يا عبد الله ! احمله فانما هو أخوك ، روحه مثل روحك ، فحمله .

٣٩٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا فليح بن سليمان عن هلال بن على[9] عن انس بن مالك قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه و سلم سبابا ، و لا فحاشا ـ و قال

(١) فى ك " خلف سليم بن عتر " .

(٢) كان من خير التابعين ذكره ابن أبى حاتم .

(٣) تابعى يروى عن حذيفة و غيره ذكره ابن أبى حاتم .

(٤) فى ك " افلا قدمته " .

(٥) فى ك " قال فلم افعل " .

(٦) فى ك " افلا نظرت إلى غلام صغير فحملته وراءك قال و ما فعلت " .

(٧) أخرجه أبو نعيم من طريق بكر بن مضر عن عبيد الله بن زحر مختصرا (٢٢١/١) .

(٨) فى ك " و غلامه " .

(٩) و فى الصحيح هلال بن اسامة نسب إلى جده فانه هلال بن على بن اسامة .

ابن حيوة فاحشاً ـ وكان يقول لاحدنا عند المعاتبة[1] ما له تربت جبينه[2].

٣٩٧ ـ أخبركم أبوعمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن يحي بن المختار عن الحسن أنه ذكر هذه الآية «الذين يمشون على الأرض هونا[3]» قال المؤمنون[4] قوم ذُلل، ذلت و الله الاسماع و الابصار و الجوارح، حتى يحسبهم الجاهل مرضى و الله ما بالقوم من مرض. و انهم لأصحاء القلوب، و لكن دخلهم من الخوف ما لم يدخل غيرهم، و منعهم من الدنيا علمهم بالآخرة، و قالوا: الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن و الله ما احزنهم حزن الناس، و لا تعاظم فى أنفسهم ما طلبوا به الجنة، أبكاهم الخوف من النار و انه من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات، و من لم ير لله عليه نعمة الا فى مطعم أو مشرب فقد قل علمه و حضر عذابه[5].

٣٩٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبدالرحمن بن زيد بن اسلم انه بلغه عن عائشة انها قالت لبست درعا جديدا فجعلت أى انظر إليه. فقال أبو بكر: أما تعلمين ان الله قديراك[6].

(١) فى الصحيح "عند المعتبة" و كلاهما بمعنى قال الخليل العتاب مخاطبة الادلال و مذاكرة الموجدة.
(٢) أخرجه البخارى من طريق ابن وهب عن فليح بن سليمان (١٠/٣٤٧).
(٣) سورة فرقان، الآية: ٦٣.
(٤) فى ك "قال ان المؤمنين".
(٥) أخرج أبو نعيم من طريق المصنف من هذا الأثر الطويل قوله: و الله ما تعاظم فى انفسهم ما طلبوا به الجنة حين ابكاهم الخوف من النار (٢/١٥٣)، و أخرجه الطبرى عن ابن حميد عن المصنف بتمامه و فيه أيضا "ابكاهم الخوف"، "لا حين ابكاهم" (١٩/٢٠ و ٢١) و فيه "لا يعتز بعز الله" و الذى يترجح عندى ان الصواب: من لم يتعز بعزاء الله اى من لم يتصبر بتعزية الله اياه تقطعت نفسه على الدنيا حسرات و رسمه فى ك و من لم يتعزا بعزاء الله.
(٦) فى ك "اما تعلمين ان الله يراك"، أخرج أبو نعيم نحو هذا بلفظ آخر من وجهين آخرين (١/٣٧).

أخبركم

٣٩٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن سفيان عن داوٗد عن عزرة قال : دخل النبي صلى الله عليه و سلم على عائشة فرأى على بابها سترا فيه تماثيل فقال : يا عائشة ! أخريه فانى إذا رأيته، ذكرت الدنيا[١] .

٤٠٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا عمرو بن على قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا داوٗد بن أبي هند عن عزرة عن حميد بن عبد الرحمن عن سعد بن هشام عن عائشة قالت : كان لنا ستر فيه تمثال طير مستقبل باب البيت إذا دخل الداخل فقال النبي صلى الله عليه [و سلم] يا عائشة ! حوّليه إنى كلما دخلت فرأيته ذكرت الدنيا. و كانت لنا قطيفة فيها علم - تقول حرير - فكنا نلبسها و لم نقطعه[٢] .

٤٠١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقى قال : حدثنا اسماعيل بن علية و اسحاق الأزرق عن داوٗد بن أبي هند عن عزرة عن حميد بن عبد الرحمان الحميرى عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه و سلم بنحوه[٢] .

٤٠٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن أنس عن أبي النضر قال : انقطع

(١) هذا الحديث ليس فى ك، هناك ، و قد أخرجه الترمذى من طريق أبي معاوية عن داوٗد بن أبي هند، و زاد : قالت و كان لنا سمل قطيفة علمها حرير كنا نلبسها (٣/٢٠٨) ، و قد روى هذه الزيادة ابن صاعد من طريق يزيد بن زريع ، انظر (رقم : ٤٠٠) .

(٢) هذان الحديثان من زيادات ابن صاعد .

شراك نعل رسول الله صلى الله عليه و سلم فوصله بشيء جديد فجعل ينظر إليه و هو يصلى[1] فلما قضى صلاته قال لهم انزعوا هذا، و اجعلوا الأول مكانه فقيل: كيف يا رسول الله! قال: انى كنت انظر اليه و أنا اصلى.

باب فضل المشى إلى الصلوة و الجلوس فى المسجد و غير ذلك[2]

٤٠٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: الكلمة[3] الطيبة صدقة، و كل خطوة تخطوها[4] إلى الصلوة صدقة[5].

٤٠٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا أبو حيان التيمى عن حبيب بن أبى ثابت قال: كان يقال إيتوا الله فى بيته [6]فانه لم يؤت مثله فى بيته و إنه لا أحد أعرف بحق من الله[6] عز و جل[7].

٤٠٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا

---

(١) ليس فى ك "و هو يصلى".

(٢) فى ك "باب فى عمارة المساجد".

(٣) فى ك "ان الكلمة".

(٤) فى ك "تمشيها".

(٥) أخرجه الشيخان، البخارى فى (٨١/٦) من طريق عبد الرزاق عن معمر.

(٦-٦) فى ك "فانه لم يات الماتى مثله فى بيته و لا أحد أعرف للحق من الله".

(٧) أخرجه أبو نعيم من جهة المصنف (٦١/٥).

الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شعبة بن الحجاج عن سعد بن ابراهيم عن أبيه انه قال[1] سمع عمر بن الخطاب صوت رجل فى المسجد فقال: تدرى أين أنت.

٤٠٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن أبى[2] ايوب عن عبيد الله بن أبى جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من اجاب داعى الله، و أحسن عمارة مساجد الله كانت تحفته بذلك من الله الجنة، فقيل: يا رسول الله! ما حسن عمارة مساجد الله[3]؟ قال: لا يرفع فيها صوت، و لا يتكلم فيها بالرفث.

٤٠٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا محمد بن مطرف عن سهيل بن حسان الكلبى[4] قال: ان الله ليعطى[5] العبد ما دام جالسا فى المسجد بحضر الفرس السريع ملء كشحه فى الجنة، و تصلى عليه الملائكة و يكتب له فى الرباط الأكبر[6].

٤٠٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام قال: حدثنى داؤد بن صالح[7] قال: قال لى أبو سلمة بن عبد الرحمن: يا ابن أخى[7]!

---

(١) فى الأصل "انه قال".

(٢) كذا فى ك و هو الصواب. و فى الأصل "سعيد بن ايوب".

(٣) فى ك "قال فقيل ما حسن عمارة مساجد الله يا رسول الله".

(٤) ذكره ابن أبى حاتم و لم يذكر فيه جرحا.

(٥) فى ك "يعطى العبد".

(٦) أخرج الامام أحمد عن أبى هريرة مرفوعا منتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس اشتد به فرسه فى سبيل الله على كشحه و هو فى الرباط الأكبر و اسناده صالح قاله المنذرى، و فى ك عقيبه "باب فيمن أنعش حقا بلسانه" أخبرنا ابن موهب ق ٣٤.

(٧-٧) فى ك "قال قال أبو سلمة بن عبد الرحمن يابن اختى".

هل تدرى فى أى شيء أنزلت هذه الآية «اصبروا و صابروا و رابطوا[1]» قال قلت: لا، قال: إنه لم يكن يا ابن أخى على عهد[2] رسول الله صلى الله عليه و سلم غزو يرابط[3] فيه و لكنه انتظار الصلوة خلف الصلوة[4].

٤٠٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مطرف عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: اسباغ الوضوء عند المكاره من الكفارات[5] و كثرة الخطا إلى المساجد من الكفارات، و انتظار الصلوة بعد الصلوة من الكفارات و ذلك الرباط و ذلك الرباط[6] قال ابن صاعد هكذا وجدته فى كتاب ليس فيه عن أبيه و قد رواه مالك بن انس، و شعبة الحجاج، و روح بن القاسم، و اسماعيل بن جعفر و شبل بن العلاء، و عبد الرحمن بن ابراهيم، و سعيد بن سلمة بن أبى الحسام، و زهير بن محمد، و يوسف بن عبد الرحمن المدنى مولى سكرة - قال ابن حيوة يقال له مولى سكرة - و الدراوردى، فقالوا جميعا عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم، قال ابن صاعد و كذلك رأيته فى كتاب غير كتاب الحسين عن ابن المبارك، و ليس فيه عن أبيه[7].

(١) سورة النساء، الآية: ٢٠٠.

(٢) فى ك "قال يابن اخى انه لم يكن فى زمان رسول الله".

(٣) فى ك "غزو مرابط فيه".

(٤) أخرجه الطبرى من طريق المصنف فى تفسيره (١٣٨/٤).

(٥) فى ك "من الكفارة".

(٦) أخرجه مسلم و الترمذى من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه (٥٥/١).

(٧) قلت و لم يكن فى نسخة نعيم أيضا عن أبيه لكن ناسخ ك كتبه فى الصلب ثم كتب فى الهامش ثبت عن أبيه فى حاشية كتاب أبى عمرو.

أخبركم

٤١٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنى أبو قبيل عن أبى عشانة[1] المعافرى عن عقبة بن عامر الجهنى عن النبى صلى الله عليه و سلم قال : من خرج من بيته إلى المسجد كتب له كاتباه[2] بكل خطوة يخطوها عشر حسنات و القاعد فى المسجد ينتظر الصلوة كالقانت و يكتب من المصلين حتى يرجع إلى بيته[3] .

٤١١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا محمد بن عجلان عن أبى عبيد عن معاذ ابن جبل قال : من رأى أن من فى المسجد ليس فى الصلوة إلا من كان قائما يصلى فانه لم يفقه .

٤١٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : قال الله تعالى : إن أحب عبادى إلى المتحابون بحبى ، و المعلقة[4] قلوبهم فى المساجد[5] ، و المستغفرون بالأسحار ، اولئك الذين إذا أردت أهل الأرض بعقوبتهم ذكرتهم فصرفت العقوبة عنهم بهم[6] .

---

(١) اسمه حى بن يومن من رجال التهذيب .

(٢) فى الأصل كاته " كاتبا " و فى الزوائد " كاتباه أو كاتبه " و فى ك " كتاب " .

(٣) أخرجه أحمد و أبو يعلى و الطبرانى ، و فى بعض طرقه ابن لهيعة و بعضها صحيح و صححه الحاكم كذا فى الزوائد ، و لفظه فى أوله " إذا تطهر الرجل ثم اتى المسجد يرعى الصلاة " إلى آخره (٢/٢٩) .

(٤) فى ك " و المتعلقة " و كذا فى الحلية .

(٥) فى ك " بالمساجد " و كذا فى الحلية .

(٦) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المروزى عن المصنف (٥/٢١٢) .

٤١٣ ـــ أخبركم أبوعمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ثور بن يزيد عن محمد بن كعب القرظى عن معاذ بن جبل قال : إن المساجد طهرت من خمس ، من أن تقام فيها الحدود ، و أن يقتص فيها الجراح ، و أن ينطق فيها بالأشعار ، أو ينشد فيها الضالة ، أو تتخذ سوقا .

٤١٤ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن معقل عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصارى قال : ربما رأيت عبد الله بن يزيد و يزيد بن شرحبيل العامرى[1] و كان عداده فى الأنصار يجلس أحدهما إلى جنب[2] صاحبه بعد العصر فى المسجد ثم لعلهما لا يتكلمان أو لا يكلم أحدهما صاحبه حتى تغرب الشمس .

٤١٥ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ثور بن يزيد عن عبد ربه بن سليمان عن عبد الله بن محيريز قال : كل كلام فى المسجد لغو إلا كلام ثلاثة إلا مصلى[3] ، أو ذاكر لله أو سائل حق ، أو معطيه .

٤١٦ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا محمد بن مسلم قال : أخبرنى خالى عبد الله المؤذن قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : من جلس فى المسجد ـ و قال ابن حيوية : من جلس فى المجلس ـ فانما يجالس ربه قال محمد بن مسلم فما أحقه أن لا يقول الا خيراً .

(١) فى ك " المعافرى " و فى الجرح و التعديل كما فى الأصل لكن سمى اباه شراحيل .

(٢) فى ك " الى صاحبه " .

(٣) فى ك " الا المصلى " .

٤١٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير أن أبا بكر الصديق لما جهز الجيوش إلى الشام قال لهم : انكم تقدمون الشام[1] و هى أرض شبيعة[2] و ان الله تعالى ممكنكم حتى تتخذوا فيها مساجد فلا يعلم الله أنكم إنما تاتونها تلهيا ، و إياكم و الأشر .

٤١٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثنى ادريس بن أبى ادريس الخولانى عن أبيه قال ليعقبن الله الذين يمشون إلى المساجد فى الظلم نورا تاما يوم القيامة[3] .

٤١٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى انه كان يامرهم ان يحملوه فى الطين و المطر إلى المسجد و هو مريض .

٤٢٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب قال : دخلنا على أبى عبد الرحمن السلمى و هو عبد الله بن حبيب و هو يقضى أى ينزع فى المسجد فقلنا له لو تحولت إلى الفراش فانه اوثر ـ قال الحسين اوثر اوطأ ـ قال حدثنى فلان أن

---

(١) فى ك "ارض الشام" .

(٢) كذا فى الأصل ، و لعل المعنى كثيرة الخيرات يقال رجل شبيع العقل أى وافره .

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق المروزى عن المصنف (١٢٥/٤) ، و أخرج ابن ماجه من حديث سهل بن سعد الساعدى مرفوعا بشر المشائين فى الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة ، و أخرجه الترمذى من حديث بريدة مرفوعا قال المنذرى و قد روى هذا الحديث عن ابن عباس و ابن عمر و أبى سعيد الخدرى و زيد بن حارثة و عائشة و غيرهم (ص ٦٠) .

النبي صلى الله عليه و سلم قال: لا يزال أحدكم فى صلوة ما دام فى مصلاه ينتظر الصلوة ـ قال ابن صاعد و كذلك رواه ابن فضيل .

٤٢١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا أبو هشام الرفاعى قال : حدثنا ابن فضيل قال : حدثنا عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن عمن سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول نحوه، و سمى اسرائيل الرجل فقال عن على ابن أبى طالب .

٤٢٢ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا أبو هشام الرفاعى قال : حدثنا يحيي بن آدم قال : حدثنا اسرائيل عن عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على عن النبى صلى الله عليه و سلم بنحوه[1]. و كذلك رواه محمد بن ثابت عن اسرائيل و قال عن على عن النبى صلى الله عليه و سلم نحوه .

٤٢٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية وحده قال : سمعت ابن صاعد يقول : سمعت ابن المناذر يقول التثقيل[2] و التخفيف فى كلام العرب واحد يعنى يَقضى و يُقضى .

٤٢٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن أبى معشر عن النخعى قال : كانوا يقولون أو يرون أن المشى فى الليلة المظلمة موجبة[3] .

---

(١) قد روى عن على رضى الله عنه حديثان فى هذا الباب لفظ أحدهما إذا جلس العبد فى مصلاه بعد الصلاة صلت عليه الملائكة ـ الخ ، و لفظ الآخر و انتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلا ، روى الأول أحمد و فيه عطاء بن السائب ، و الآخر أبو يعلى و الحاكم ، راجع المنذرى (ص ٧٧) و الزوائد (٢/٣٦) .

(٢) يقال قضى الرجل اجله ، و قضى مات و يحتمل ان يكون المراد بالتثقيل كونه مبنيا للمفعول يقال قضى الرجل اجله و قضى عليه ، مات .

(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٢٢٥/٤) .

٤٢٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبى السوداء النهدى عن أبى مجلز قال : قال عمر بن الخطاب : ما ابالى على أى حال أصبحت على ما أحب أو على ما أكره ، لأنى لا أدرى الخير فيما أحب أو فيما أكره ؟ .

٤٢٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا سفيان بن عيينة بهذا الاسناد مثله .

٤٢٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر قال : سمعت صالح بن مسمار قال : ما أدرى أنعمة الله علىّ فيما بسط اعظم أو نعمته علىّ فيما زوى عنى .

باب ما جاء فى التوكل

٤٢٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيي بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن سلمان و عبد الله بن سلام التقيا فقال أحدهما لصاحبه ان لقيت ربك قبلى فألقنى و اعلمنى[1] ما لقيت و ان لقيته ، قبلك لقيتك فأخبرتك فتوفى أحدهما و لقى صاحبه فى المنام فقال له توكل و ابشر فانى لم ار مثل التوكل[2] قال : ذلك ثلاث مرار[3] .

٤٢٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا

(١) فى ك " فالقنى فأخبرنى ما لقيت منه " .

(٢) فى ك " مثل التوكل قط " .

(٣) رواه أبو نعيم عن المغيرة بن عبد الرحمن قال : لقى سلمان الفارسى عبد الله بن سلام ، فذكره ، ثم قال : رواه على بن زيد و يحيي بن سعيد الأنصارى عن سعيد بن المسيب مثله (١/٢٠٥) .

الحسين قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن يحي بن سعيد و على بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب قال التقيا سلمان و عبد الله بن سلام فقال أحدهما لصاحبه إن متَّ قبلى فالقنى و أخبرنى ما صنع بك ربك ، و إن أنا مت قبلك لقيتك فأخبرتك ، فقال عبد الله : يا أبا عبد الله ! كيف هذا ؟ أو يكون هذا ؟ قال : نعم ، إن أرواح المؤمنين فى برزخ من الأرض تذهب حيث شاءت ، و نفس الكافر فى سجين . قال فخرج سلمان إلى العراق - قال حسين تخرق على من الكتاب باقيه قال حسين فحدثنيه سعيد بن سليمان عن عباد ابن العوام عن على بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب بمثل ما حدثناه سفيان - قال مات سلمان و لقى عبد الله فى المنام و هو قائل فقال إنى لم أر شيئا خيراً من التوكل.

٤٣٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن أبى جعفر الأنصارى عن محمد بن كعب القرظى عن عبد الله بن يزيد الخطمى اراه رفعه إلى النبى صلى الله عليه و سلم ان النبى صلى الله عليه و سلم كان يقول : اللهم ارزقنى حبك و حب ما ينفعنى حبه عندك اللهم ما رزقتنى مما أحب فاجعله لى قوة فيما تحب ، و ما زويت عنى مما أُحب فاجعله لى فراغا فيما تحب[1] .

٤٣١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحي بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبى عمران أن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يكاد يقوم من مجلسه إلا دعا بهؤلاء الدعوات : اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا و بين

(١) أخرجه الترمذى من طريق ابن أبى عدى عن حماد بن سلمة و قال : حسن غريب (٢٥٦/٤) .

معاصيك[1] و من طاعتك ما تبلغنا به رحمتك، و من اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا و متعنا[2] بأسماعنا و أبصارنا و قوتنا[3] ما أحييتنا و اجعله الوارث منا، و اجعل ثارنا على من ظلمنا، و انصرنا على من عادانا، و لا تجعل مصيبتنا فى ديننا، و لا تجعل الدنيا اكبر همنا و لا مبلغ علمنا و لا تسلط علينا من لا يرحمنا[4].

٤٣٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن كثير بن سويد الجندى عن من سمع أبا هريرة يقول: لا يخرج عبد من الدنيا حتى يرى محذره[5].

٤٣٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن أبى حيان عن أبيه عن الربيع ابن خُثيم قال: لا تُشْعروا بى أحدا و سُلُّونى إلى ربى سَلا[6].

٤٣٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا اسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى قال: لما طعن عمر بعث اليه لبن فشربه فخرج من طعنته، و قال: الله اكبر، الله اكبر، فجعل جلساءه يثنون عليه، فقال: وددت أن اخرج منها كفافا[7] كما دخلت فيها، لو كان لى اليوم

(١) فى ك "و بين معصيتك".

(٢) فى ك "قال و متعنا".

(٣) كذا فى ك.

(٤) أخرجه الترمذى عن على بن حجر عن المصنف (٢٥٩/٤).

(٥) فى ك "محذره" و قد اهمله فى النهاية.

(٦) أخرجه أحمد فى الزهد عن يحيى عن أبى حيان (ص ٣٤٠).

(٧) فى ك "منها كما دخلت".

ما طلعت عليه الشمس أو[1] غربت لافتديت به من هول المطلع[2].

٤٣٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبيد الله بن موهب قال : أخبرنى من سمع ابن عمر يقول[3]: لما حضر عمر غشى عليه فأخذت رأسه[4] فوضعته فى حجرى فأفاق[5] فقال: ضع رأسى فى الأرض، ثم غشى عليه فأفاق و رأسه فى حجرى فقال: ضع رأسى فى الأرض كما آمرك[6] فقلت و هل حجرى و الأرض الا سواء يا أبتاه ! فقال : ضع رأسى بالأرض لا أم لك كما آمرك فاذا قبضت[7] فاسرعوا بى إلى حفرتى[8] فانها هو خير تقدمونى إليه أو شر تضعونه عن رقابكم[9].

٤٣٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسامة بن زيد قال : قال يعنى عمر : اطرح وجهى يا بُنىّ بالأرض[10] لعل الله يرحمنى . قال : فمسح خديه بالتراب، ثم غشى عليه غشيةٍ شديدة[11] قال ابن عمر : فرفعت رأسه و وضعته فى حجرى[12] فأفاق فقال: اطرح

(١) فى ك "و غربت".
(٢) أخرجه ابن سعد عن يزيد بن هارون عن اسماعيل بن أبى خالد و رواه من وجهين آخرين (٣/٣٥٥).
(٣) فى ك "يحدث قال".
(٤) فى ك "برأسه".
(٥) فى ك "فأفاق و رأسه فى حجرى فقال".
(٦) فى ك "ضع رأسى بالأرض كما امرتك فقلت له".
(٧-٧) فى ك "لا ام لك فاذا قبضت".
(٨) فى ك "فاسرعوا بى فانما هو خير".
(٩) أخرج آخره ابن سعد برواية يحيى بن أبى راشد المفرى (٣/٣٥٨) و تخريج اوله سيأتى.
(١٠) فى ك "قال قال عمر يا بنى اطرح خدى".
(١١) فى ك "ثم اخذته غشية شديدة".
(١٢) فى ك "فرفعت راسه و وجهه عن التراب فأفاق فقال اطرح وجهى"

وجهى

وجهى على التراب لعل الله تعالى أن يرحمنى ثم قال ويل لعمر و ويل لأمه إن لم يغفر له[1] .

٤٣٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن معمر أن النخعى بكى عند موته فقيل له : ما يبكيك قال: انتظر من الله رسولا يبشرنى بالجنة أو بالنار[2] .

٤٣٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغسانى عن حماد بن سعيد ابن أبي عطية المذبوح قال : لما حضر أبا عطية الموت جزع منه[3] فقيل له : أ تجزع من الموت ؟ فقال : و ما لى لا اجزع من الموت فانما هى ساعة ، ثم لا أدرى أين يُسلَكُ بى[4] .

٤٣٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأسود بن شيبان عن أبى نوفل بن أبى العقرب قال : لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة وضع يده موضع الغل[5] من ذقنه ، ثم قال : اللهم امرتنا فتركنا ، و نهيتنا فركبنا ، و لا يسعنا إلا مغفرتك و كانت تلك هجيراه حتى مات رحمه الله[6] .

٤٤٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنى يزيد بن أبى حبيب

---

(١) اخرجه ابن سعد من حديث عثمان بن عفان و عبد الله بن عامر بن ربيعة (٣/٣٦٠) .

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق زكرياء العبدى و عمران الخياط (٤/٢٢٤) .

(٣) فى ك "و قالوا له" .

(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٥/١٥٤) .

(٥) فى ك "قال لما نجد بعمرو بن العاص و وضع يده موضع الغلال من ذقنه" .

(٦) أخرج ابن سعد معناه عن أبى حرب بن أبى الأسود (٤/٢٦١) .

عن عبد الرحمن بن شماسة حدثه قال : لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة بكى فقال له عبد الله : لم تبكي أجزع[1] من الموت ، قال : لا ، و الله [2]و لكن ما بعد فقال له : فكنت[2] على خير فجعل يذكره صحبة النبي صلى الله عليه و سلم و فتوحه الشام[3] فقال عمرو بن العاص تركت افضل من ذلك كله شهادة أن لا إله إلا الله اني كنت على ثلاثة اطباق ليس فيها طبقة لا عرفت نفسي فيها كنت أول شيء كافرا و كنت أشد الناس على رسول الله فلو مت حينئذ لوجبت لي النار ، فلما بايعت رسول الله كنت أشد الناس منه حياء[4] ما ملأت عيني من رسول الله حياء منه فلو مت حينئذ قال الناس هنيئا لعمرو أسلم و كان على خير ، و مات على خير احواله[5] فرجي لي الجنة ، ثم تلبست بعد ذلك بأشياء[6] فلا أدري أ علي أم لي ، فاذا انا مت فلا تبكين علي ، و لا تتبعوني نارا[7] . و شدوا علي ازاري فاني مخاصم ، و سنوا علي التراب سنًّا فان جنبي الأيمن ليس باحق بالتراب من جنبي الايسر ، و لا تجعلن في قبري خشبة و لا حجرا ، و إذا واريتموني فاقعدوا عندي قدر نحرجزور و تقطيعها أستانس بكم[8] .

باب بشرى المؤمن عند الموت و غير ذلك

٤٤١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا

(١) في ك " جزعا من الموت " .

(٢-٢) في ك " و لكن لما بعده فقال له لقد كنت " .

(٣) في ك " بالشام " .

(٤) في ك " حياء منه فما ملأت عيني " .

(٥) في ك " فمات فرجي لي الجنة " .

(٦) في ك " بالسلطان و اشياء " .

(٧) في ك " و لا تتبعني مادحا و لا نارا " .

(٨) أخرجه مسلم من طريق حيوة بن شريح عن يزيد بن حبيب (٧٦/١) .

الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان قال: قال عبد الله بن عباس: إذا رأيتم الرجل بالموت[1] فبشروه حتى يلقى[2] ربه و هو حسن الظن به و إذا كان حيا فخوّفوه بربه عز و جل.

٤٤٢ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حيوة بن شريح عن أبي صخر عن محمد بن كعب القرظي قال: إذا استنقعت[3] نفس العبد جاءه الملك و قال: السلام عليك وليّ الله! الله يقرأ عليك السلام، ثم نزع بهذه الآية «الذين تتوفهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة[4]».

٤٤٣ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ثور بن يزيد عن أبي رهم السماعي عن أبي ايوب الأنصاري قال: إذا قبضت نفس العبد تلقاه اهل الرحمة من عباد الله كما يلقون البشير فى الدنيا، فيقبلون عليه ليسألوه فيقول بعضهم لبعض أنظروا اخاكم حتى يستريح، فانه كان فى كرب[5] فيقبلون عليه فيسألونه ما فعل فلان؟ ما فعلت فلانة؟ هل تزوجت؟ فاذا سألوا عن الرجل قد مات قبله، قال لهم: إنه قد هلك فيقولون: إنا لله و إنا إليه راجعون ذهب به إلى أمه الهاوية فبئست الأم و بئست المربية، قال: فيعرض عليهم

(١) فى ك "ان ابن عباس قال إذا رأيتم بالرجل الموت".

(٢) : ك "ليلقى ربه".

(٣) قال السيوطى استنقعت اى اجتمعت فى فيه تريد ان تخرج كما يستنقع الماء فى قراره.

(٤) أخرجه البيهقى فى الشعب و غيره فى غيره كما فى شرح الصدور للسيوطى (ص: ٣٤)، و الآية هى الثانية و الثلاثون من سورة النحل.

(٥) فى ك "فى كرب شديد".

أعمالهم فاذا رأوا حسناً فرحوا و استبشروا و قالوا : هذه[1] نعمتك على عبدك فأتمها، و إن رأوا سوءً[2] قالوا : اللهم راجع بعبدك ، قال ابن صاعد رواه سلام الطويل عن ثور فرفعه[3] .

٤٤٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال أخبرنيه سعيد بن سليمان عن سلام عن ثور ، و زاد فى اسناده خالد بن معدان.

٤٤٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا داؤد بن قيس قال : سمعت محمد بن كعب القرظى قال : إن الأرض لتبكى من رجل ، و تبكى على رجل ، تبكى على من كان يعمل على ظهرها بطاعة الله عز و جل ، و تبكى ممن كان يعمل على ظهرها بمعصية الله تعالى[4] ثم قرأ « فما بكت عليهم السماء و الأرض و ما كانوا منظرين[5] » .

٤٤٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : حدث عبدالله بن العاص قال : ان ارواح[6] المؤمنين فى طير كالزرازير[7] يتعارفون ، يرزقون من ثمر الجنة[8] .

---

(١) فى ك " و قالوا اللهم هذه " .
(٢) فى ك "رأوا شرا" .
(٣) أخرجه ابن أبى الدنيا و الطبرانى مرفوعا و فيه مكان راجع بعبدك ، اللهم الهمه عملا صالحا ترضى به و تقربه اليك كذا فى شرح الصدور (ص ٣٦) .
(٤) زاد فى ك " اثقلها " و فى الحلية " قد اثقلها " .
(٥) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٣/٢١٣) .
(٦) فى ك " قال ارواح المؤمنين " .
(٧) فى ك " كالزرازر " و كلاهما صواب « الزرزور » و الزرزر طائر اكبر من العصفور " .
(٨) أخرجه ابن أبى شيبة كما فى شرح الصدور للسيوطى (ص ٣٦) .

أخبركم

٤٤٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى قال : أخبرني عثمان بن عبد الله[1] بن اوس ان سعيد بن جبير قال له : إستاذن لى على بنت اخى و هى زوجة عثمان و هى بنت عمرو بن اوس فاستاذنت له عليها ، فدخل ، فسلم عليها ، ثم قال لها كيف فعل زوجك بك ، قالت : انه لمحسن فيما استطاع ، ثم التفت إلى عثمان ، و قال : يا عثمان ! أحسن إليها فانك لا تصنع بها شيئا الا جاء عمرو بن اوس ، قال و هل ياتى الأموات أخبارُ الأحياء ؟ قال : نعم ، ما من أحد له حميم الا ياتيه اخبار اقاربه ، فان كان خيرا سُرّ به ، و فرح به ، و هنىء به و ان كان شرا ابتأس بذلك ، و حزن حتى انهم يسألون عن الرجل قد مات ، فيقال : ألم ياتكم ؟ فيقولون : لقد[2] خولف به إلى امه الهاوية[3] .

باب ذم الرياء و العجب و غير ذلك

٤٤٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جعفر بن حيان عن بعض أصحابه عن مطرف ابن عبد الله بن الشخير قال : لأنْ أبيت نائما و اصبح نادما أحبّ إلىّ من أن أبيت قائما فاصبح معجبا[4] .

٤٤٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا

(١) كذا فى شرح الصدور و هو الصواب يدل عليه العقل و النقل و عثمان هذا من رجال التهذيب ، و هذا الحديث فى ك اصابه الماء نطمست كلماته .

(٢) و فى شرح الصدور "فيقولون : لا ، خولف به" ـ الخ ، و فى ك "فيقولون خولف" ـ الخ .

(٣) نقله السيوطى فى شرح الصدور عن المصنف (ص ١٠٥) .

(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق يزيد بن هارون عن أبى الأشهب (قلت و هو جعفر بن حيان) عن رجل (٢/٢٠٠) .

الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا كهمس بن حسن عن أبى السليل قال: قال رجل لسعيد بن المسيب: الرجل يعطى الشيء و يصنع المعروف و يحب أن يوجر[1] و يحمد قال: أ تحب أن تمقت ؟ .

٤٥٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا موسى بن عبيدة عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى عن ابن[2] الهاد عن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يظهر هذا الدين حتى يجاوز البحار و حتى يخاض[3] بالخيل فى سبيل الله ثم ياتى أقوام يقرءون القرآن فاذا قرأوه قالوا: قد قرأنا[4] القرآن فمن اقرأ منا؟ من اعلم منا؟ ثم التفت إلى أصحابه، فقال: هل ترون فى اولئك من خير؟ قالوا: لا، قال: فاولئك منكم، و اولئك من هذه الأمة، و اولئك هم وقود النار[5].

٤٥١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: حدثنا عبد الرحمن بن شريح المعافرى قال: حدثنى شرحبيل بن يزيد عن رجل[6] عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اكثر منافقى امتى قراءها[7].

(١) فى ك "يحب ان يوجر" بلا واو.
(٢) كذا فى ك و هو الصواب، و فى الأصل "عن".
(٣) فى ك "حتى يجاوز البحار و حتى تخاض البحار بالخيل".
(٤) ليس فى ك "قد قرأنا".
(٥) أخرجه أبو يعلى و البزار و الطبرانى و فيه موسى بن عبيدة و هو ضعيف قاله الهيثمى (١/١٧٦)، و أخرج البزار نحوه من حديث عمر بن الخطاب، و فى الزوائد: حتى يجاوز التجار، و فى حديث عمر: حتى يختلف التجار فى البحر.
(٦) فى ك "شرحبيل بن يزيد عن محمد بن هدية" (بفتح الهاء و كسر الدال و تشديد المثناة التحتانية) و هو من رجال التهذيب قيل ليس له إلا حديث واحد.
(٧) فى ك "فقهاؤها".

٤٥٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم عن ضمرة بن حبيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ان الملائكة يرفعون اعمال العبد من عباد الله يستكثرونه و يزكونه حتى يبلغوا به[1] إلى حيث شاء الله من سلطانه فيوحى الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدى و انا رقيب على ما فى نفسه ان عبدى هذا لم يخلص لى و لم يخلص عمله[2] فاجعله[3] فى سجين ، و يصعدون بعمل العبد[4] يستقلونه[5] و يحقرونه[6] حتى ينتهوا[7] به إلى حيث شاء الله من سلطانه فيوحى الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدى و انا رقيب على ما فى نفسه ، ان عبدى هذا اخلص عمله فاكتبوه فى عليين .

٤٥٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا هشام عن حفصة بنت سيرين عن الربيع ابن زياد[8] قال : سمعت كعبا يقول : و الله ما استقر لعبد ثناء فى الأرض حتى يستقر له فى اهل السماء .

٤٥٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعى عن المطلب بن حنطب قال : إذا

(١) فى ك " عمل العبد فيكثرونه حتى ينتهوا به " .

(٢) فى ك " ان عبدى هذا لم يخلص لى عمله " .

(٣) فى ك " فاجعلوه " .

(٤) فى ك " بعمل العبد من عباد الله " .

(٥) فى ت " يستقلونه و يحقرونه " .

(٦) فى ك " يحتقرونه " .

(٧) كذا فى ك ، و فى الأصل " حتى ينتهون به " .

(٨) هو الحارثى ترجم له فى التهذيب .

رضى الله عز و جل عن عبدٍ نادى جبرئيل فتأخذه[1] كالغشوة ما شاء الله فاذا افاق[2] قال : لبيك يا رب العلمين ، فيقول[3] : انى قد رضيت عن فلان و صليت عليه ، فيقول الملائكة : صلى الله عليه حتى ينتهى ذلك إلى الأرض[4] و أظنه[5] قال : فاذا ابغض عبداً فمثل ذلك[6] .

٤٥٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا محمد بن سليم و هو أبو هلال الراسبى عن عقبة الراسبى عن أبى الجوزاء[7] قال : قال رسول الله : ألا أخبركم بأهل الجنة و أهل النار ؟ أهل الجنة من مُليئت مسامعه من الثناء الحسن و هو يسمع ، و أهل النار من مُليئت مسامعه من الثناء السّيء و هو يسمع[8] .

٤٥٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الفضيل بن مرزوق قال : أخبرنى عدى بن ثابت عن أبى حازم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه : ان الله تعالى امر

(١) فى ك "فيأخذه" .

(٢) فى ك "فاذا جلى عنه قال لبيك رب العالمين" .

(٣) فى ك "قال" .

(٤) فى ك "ثم يقول الذين يلونهم صلى الله عليه حتى ينتهى إلى الأرض" و زاد : فيثنى الناس عليه .

(٥) ليس فى ك "و اظنه" بل فيه : و قال و إذا غضب على عبد نادى جبريل فيفعل مثل ذلك فاذا جلى عنه قال لبيك رب العالمين قال انى قد غضبت على فلان و لعنته فيقول لعنة الله عليه فتقول الملائكة لعنة الله عليه حتى ينتهى إلى الأرض فعند ذلك ما يثنى الناس عليه .

(٦) أخرج مسلم معناه من حديث أبى هريرة مرفوعا (٢/٣٣١) .

(٧) اوس بن عبد الله الربعى من رجال التهذيب .

(٨) أخرجه ابن ماجة من طريق مسلم بن ابراهيم عن أبى هلال عن عقبة عن أبى الجوزاء عن ابن عباس موصولا (ص ٣٢١) .

المؤمنين[1] بما أمر به المرسلين فقال: « يـٰأيها الرسل كلوا من طيبات و اعملوا صالحا[2] » و قالوا « يا أيها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقنكم[3] » قال و ذكر الرجل يطيل السفر، أشعث، أغبر يمدّ يده إلى السماء يا رب يا رب، و مطعمه حرام، و ملبسه حرام، فانى يُستجاب لذلك.

٤٥٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك عن سفيان عن جعفر بن برقان عن صالح بن مسمار قال: قال الله تعالى: تدعونى[4] و قلوبكم معرضة فباطل ما ترهبون.

٤٥٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا صالح المرى قال: حدثنا يزيد الرقاشى عن انس بن مالك قال: يأتى[5] على الناس زمان يدعو المؤمن للجماعة فلا يستجاب له يقول الله ادعنى لنفسك و لما يحزبك[6] من خاصة امرك فاجيبك و اما الجماعة فلا قال صالح: و أخبرنى[7] عتبه بن أبى سليمان عن يزيد الرقاشى عن انس قال: انهم اغضبونى.

٤٥٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام[8]

---

(١) فى ك "أيها الناس ان الله طيب لا يقبل إلا طيبا و إن الله أمر المؤمنين".

(٢) سورة المؤمنين، الآية: ٥١.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٧٢.

(٤) فى ك "قال قال و تدعون و قلوبكم".

(٥) فى ك "ليأتين على الناس".

(٦) فى ك "و لمن يحزنك من خاصة نفسك فاما الجماعة فلا".

(٧) فى ك "قال صالح فزادنى".

(٨) ترجمة فى التهذيب قيل هو محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : خصلتان لا تكونان فى منافق حسن سمت و لا فقه فى الدين[1] .

٤٦٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن ابن جريج قراه قال : قال سليمان بن موسى : إذا صمت فليصم سمعك و بصرك و لسانك عن الكذب و دع عنك اذى الخادم و ليكن عليك سكينة و وقار[2] و لا تجعل يوم صومك و يوم فطرك سواء .

٤٦١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت حميد بن هلال[3] قال : حدثنى مطرف قال : اتيت عمران بن حصين يوماً فقلت إنى لأدع إتيانك لما أراك فيه[4] قال فلا تفعل فو الله إن أحبه إلىّ أحبه إلى الله[5] تعالى ، قال جرير و كان سقى[6] بطنه فمكث على سرير منقوب[7] ثلاثين سنة[8] .

٤٦٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جعفر بن حيان قال : اشتكى عمران بن حصين

---

(١) أخرجه الترمذى من حديث أبى هريرة مرفوعا (٣/٣٨٢) .

(٢) زاد فى ك "بعده يوم صومك" .

(٣) فى ك "يحدث قال حدثنى مطرف" .

(٤) فى ك "لما اراك فيه ر لما اراك تلقى فقال لا تفعل" .

(٥) فى ك "إلى ربى" .

(٦) فى ك سقى و فى هامشه قال قاسم (هو ابن اصبغ) سقى الصواب قلت كلاهما صواب يقال سقى بطنه و سقى اجتمع فيه السقى و هو ماء يتجمع فى البطن عن مرض ورسمه فى الأصل "سقا" .

(٧) فى الأصل بالنون و فى ك بالثاثة و كلاهما بمعنى .

(٨) أخرجه أحمد فى الزهد عن وهب بن جرير عن أبيه مختصرا (ص ١٤٨) و كذا ابن سعد (٤/٢٩٠) .

شكوة[١] فقال بعض من ياتيه قد كان يمنعنا من إتيانك ما نرى عندك قال فلا تفعل فان أحبّه إلى أحبّه إلى الله تعالى[٢].

٤٦٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن أبي حيان[٣] عن أبيه قال: قدمت الشام فقلت: هل من الجند أحد مريض نعوده؟ فقالوا: لا إلا سويد[٤] بن مثعبة الحنظلي[٥] فدخلت عليه فلو لا أني سمعت امرأته تقول اهلي: فداؤك ما أُطعمك؟ ما أسقيك؟ ما ظننت أن دون الثوب شيئاً، انى قد خفت فكشف الثوب عن وجهه[٦]، فقال يا هذا لعلك يسوءك الذى ترى بي؟ فقلت: نعم أو قال قلت إي و الذى لا إله غيره، قال فلا يسوءك ذلك، فلقد دبرت حرقفتي أو قال الحراقف مني[٧] فما لي ضجعةٌ منذ كذا و كذا الا على حُرّ وجهي و الذى نفس سويد بيده ما يسُرّني أنه نقصت منه قلامة ظفر[٨].

٤٦٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مالك بن انس عن محمد بن عبد الله بن

(١) فى الأصل شكوة او شكوه، و فى ك شكواه، و الشكوى و الشكو بمعنى اى المرض و الشكوة الواحدة منه.

(٢) أخرجه ابن سعد عن عمرو بن عاصم و عبد الوهاب بن عطاء عن أبي الأشهب (و هو جعفر بن حيان) عن الحسن عن عمران (٤/٢٩٠).

(٣) هو يحيي بن سعيد بن حيان التيمي و هو و ابوه كلاهما من رجال التهذيب.

(٤) كذا فى ك و هو الصواب ففى الأصل ايضا فى آخر الحديث: و الذى نفس سويد - الخ، و كذا فى التاريخ البخارى و غيره و وقع فى الأصل هنا "الأسود".

(٥) هذا هو الصواب فانه هكذا فى الجرح و التعديل و غيره، و وقع فى ك "الحضرمى" و سويد هذا من خيار اصحاب عبد الله بن مسعود.

(٦) فى ك "انى قد خفت فذهبت اعزيه فقال".

(٧) فى ك اترانى قد دبرت حرقفتاى او قال الحراقف فذكر من حمه (ك ورق ٤٨) و الحرقفة: رأس الورك.

(٨) أخرجه ابن سعد من طريق أبي شهاب عن أبي حيان التيمي عن أبيه (٦/١٦٠).

عبد الرحمن بن أبي صعصعة أنه سمع سعيد بن يسار أبا الحباب يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه : من يرد الله به خيراً يُصب منه[1] .

٤٦٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن عياض بن عقبة الفهرى انه مات ابن له[2] فلما نزل فى قبره قال له رجل[3] : و الله إن كان لسيّد الجيش فاحتسبه ، فقال و ما يمنعنى[4] و قد كان بالأمس من زينة الحيوة الدنيا و هو اليوم من الباقيات الصالحات .

٤٦٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل بن عياش قال : حدثنى شرحبيل ابن مسلم الخولانى عن عمير بن سيف الخولانى انه سمع أبا مسلم الخولانى يقول : لأن يولد لى مولود يحسن الله نباته حتى اذا استوى على شبابه و كان اعجب ما يكون إلىّ قبضه الله منى[5] ، أحبُّ إلىّ من أن تكون لى الدنيا و ما فيها .

٤٦٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن انس عن عبد الرحمن بن القاسم

(١) كذا فى ك و فى الأصل " انصب " و الحديث أخرجه البخارى و فيه أيضا " يصب منه " و قد رواه عن عبد الله بن يوسف عن مالك (٨٦/١٠) و اكثر المحدثين يروى يصب بكسر الصاد الفاعل هو الله ، و بعضهم بفتحها و معنى الكسر ان الله يبتليه بالمصائب يثيبه عليها .

(٢) فى ك " يقال له يحيي " .

(٣) كذا فى ك و فى الأصل " قال رجل " .

(٤) فى ك " و ما يمنعنى أن احتسبه " .

(٥) فى ك " قبضه منى " .

قال

قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ليعزى المسلمين عن مصائبهم المصيبة بى[1] .

٤٦٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن قتادة فى قول الله « و ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم[2] » قال كظم على الحزن فلم يقل إلا خيرا[3] .

٤٦٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة بن شريح قال : حدثنى[4] الوليد بن أبى الوليد أبو عثمان المدنى ان عقبة بن مسلم حدثه عن شُفىّ بن ماتع الأصبحى قال : قدمت المدينة فدخلت المسجد فاذا الناس قد اجتمعوا على رجل[5] فقلت[6] : من هذا ؟ فقالوا أبو هريرة . فلما تفرق الناس دنوت منه فقلت : يا أبا هريرة ! حدثنى حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم ليس بينك و بينه فيه أحد من الناس ، فقال : أَفْعَلُ لأحدثنّك حديثا حدثنيه رسول الله ليس بينى و بينه أحد من الناس ، ثم نشغ نشغةً فافاق فهو يقول : أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ليس بينه و بينى أحد من الناس ، ثم نشغ الثانية فأفاق و هو يقول : لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ليس بينى و بينه فيه أحد من الناس ثم نشغ الثالثة أو الرابعة ثم أفاق و هو يقول أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله فى هذا البيت ليس معى فيه غيره سمعت رسول الله صلى الله عليه

(١) و أخرج ابن ماجة من حديث عائشة مرفوعا : ايما احد من الناس أو من المؤمنين اصيب بمصيبة فليتعز بمصيبة بى عن المصيبة التى تصيبه بغيرى فان احدا من امتى لن يصاب بمصيبة بعدى اشد عليه من مصيبتى (ص ١١٦) .

(٢) سورة يوسف ، الآية : ٨٤ .

(٣) أخرجه الطبرى من جهة المصنف (٢٤/١٣) .

(٤) فى ك " أخبرنى " .

(٥) فى ك " ان شفيا الاصبحى حدثه انه دخل المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس " .

(٦) فى ك " قال " .

و سلم يقول : إذا كان يوم القيامة ينزل الله إلى عباده ليقضى بينهم ، فكل امة جاثية . فأول من يدعى رجل جمع القرآن فيقول الله تعالى له عبدى ! ألم أعلمك ما أنزلت على رسولى ؟ فيقول : بلى يا رب ، فيقول : ما ذا عملت فيما علمتك ؟ فيقول : يا رب ! كنت أقوم به آناء الليل و آناء النهار ، فيقول الله له : كذبت ، و تقول له الملائكة : كذبت ، بل أردت ان يقال فلان قارئ فقد قيل ذاك ، اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ، ثم يوتى بصاحب المال فيقول الله له عبدى ! ألم أنعم عليك ؟ ألم أفضل عليك ؟ ألم أوسع عليك ؟ أو نحوه فيقول : بلى يا رب ، فيقول : ما ذا عملت فيما آتيتك ؟ فيقول : يا رب كنت اصل الرحم ، و اتصدق ، و افعل ، و افعل ، فيقول الله : كذبت ، و تقول له الملائكة كذبت ، بل أردت ان يقال فلان جواد ، فقد قيل ذاك ، اذهب فليس لك عندنا اليوم شيء ، و يدعى المقتول فيقول الله له عبدى فيم قتلت ، ؟ فيقول : يا رب ! فيك ، و فى سبيلك ، فيقول الله تعالى : كذبت و تقول له الملائكة : كذبت ، بل أردت ان يقال فلان جرئ ، فقد قيل ذاك ، اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ، قال أبو هريرة : ثم ضرب رسول الله يده على ركبتى[1] ثم قال : يا أبا هريرة ! أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة . قال[2] حيوة أو أبو عثمان فأخبرنى العلاء بن حكيم و كان سيافا لمعاوية أنه دخل عليه رجل يعنى على معاوية فحدثه بهذا الحديث عن أبى هريرة ، قال الوليد فأخبرنى عقبة أن شفيًّا هو الذى دخل على معاوية فحدثه بهذا الحديث قال فبكى معاوية فاشتد بكاءه ثم افاق و هو يقول : صدق الله و رسوله « من كان يريد الحيوة الدنيا و زينتها نوف اليهم أعمالهم فيها و هم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم فى

(١) فى ك بعد قوله " عندنا شيء " ثم ضرب رسول الله صلى الله على ركبته فقال - الخ .

(٢) فى ك " قال الوليد أبو عثمان فاخبر عقبة ان شفيا هو الذى دخل على معاوية فاخبره بهذا " .

الآخرة إلا النار و حبط ما صنعوا فيها و باطل ما كانوا يعملون[1] » .

٤٧٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا بكار بن عبد الله قال : سمعت وهب بن منبه يقول : قال الله تعالى فيما يعيب به أحبار بنى إسرائيل تفقّهون لغير الدين ، و تعلّمون لغير العمل ، و تبتاعون الدنيا بعمل الآخرة تلبسون للناس جلودا الضأن[2] ، و تخفون أنفس الذئاب [3]و تَـنـْفُون القذى من شرابكم[3] و تبتلعون امثال الجبال من الحرام ، و تثقّلون الدين على الناس امثال الجبال و لا تعينونهم برفع الخناصر ، تطولون الصلوة و تبيّضون الثياب تقتنصون[4] مال اليتيم و الأرملة ، فبعزتى حلفت لأضربنكم بفتنة يضل فيها رأى كل ذى رأى[5] و حكمة الحكيم[6] .

باب توبة داؤد و ذكر الأنبياء صلوات الله عليهم

٤٧١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنى الحارث بن يزيد عن على بن رباح قال : سمعت وهب الذمارى يحدث عن فضالة بن عبيد ان داؤد عليه السلام سأل ربه عز و جل أن يخبره بأحب الأعمال اليـه ، فقال : عشرا إذا فعلتهن يا داؤد ! لا تذكرن أحدا من خلقى ، إلا بخير ، و لا تغتابنّ أحدا من خلقى ، و لا تحسدن أحداً

---

(١) أخرجه الترمذى عن سويد بن نصر عن المصنف (٢٧٩/٣) و لفظه لفظ نعيم بن حماد فى ك .

(٢) فى ك " تلبسون جلود الضأن " ، وكذا فى الحلية .

(٣-٣) فى ك " تنقون القذاة من شرابكم " .

(٤) فى ك " تقتنصون بذلك مال اليتيم " .

(٥) فى ك " رأى ذى الرأى " .

(٦) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المروزى عن المصنف (٣٨/٤) .

من خلق، قال داؤد: يا رب! هؤلاء الثلاث [1]لا استطيع فأمسك علىّ السبع[1]، و لكن يارب أخبرنى بأحبائك من خلقك أُحبّهم لك قال: ذو سلطان يرحم الناس، و يحكم للناس كما يحكم لنفسه، و رجل آتاه الله مالاً فهو ينفق منه ابتغاء وجه الله و فى طاعة الله عز و جل، و رجل يفنى شبابه و قوته فى طاعة الله عز و جل، و رجل كان قلبه معلقا فى المساجد من حبه اياها، و رجل لقى امرأة حسناء فامكنته من نفسها فتركها من خشية الله و رجل حيث كان يعلم[2] ان الله تعالى معه، نقية قلوبهم، طيب كسبهم، يتحابّون بجلالى، اذكر بهم و يذكرون بذكرى، و رجل فاضت عيناه من خشية الله عز و جل.

٤٧٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: لما اصاب داؤد الخطيئة خرّ ساجداً أربعين ليلة، فقيل له: يا داؤد: ارفع رأسك [3]فقد عفوت عنك[3]، قال: يا رب! أنت حكم عدل لا تظلم و قد قتلت الرجل قال: استوهبك منه فيهبك لى فأُثيبه[4] الجنة، قال و سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول: خرّ داؤد أربعين ليلة ساجدا يبكى فرفع رأسه و ما فى جبينه لحادة[5] من لحم[6].

٤٧٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا بكار بن عبد الله قال: سمعت وهب بن منبه

(١-١) فى ك "لا استطيع ان اعملهن فاحبس على السبع".
(٢) فى ك "علم".
(٣-٣) فى ك "قد غفرت لك".
(٤) فى ك "فاغفر لك و أثيبه به الجنة".
(٥) بضم اللام مزعة من لحم.
(٦) أخرج أحمد فى الزهد عن أبى عمران الجونى خبرا بمعناه (ص ٧١).

يقول

يقول : ما رفع رأسه حتى قال له الملك أول أمرك ذنب ، و آخره معصية ، أرفع رأسك ، فرفع رأسه فمكث حياته لا يشرب ماء إلا مزجه بدموعه ، و لا ياكل طعاما إلا بلـه بدموعه ، و لا يضطجع على فراش الا أعراه أو قال : أغراه بدموعه حتى انهرم[1] فكان لا يدفيئه لحاف[2] .

٤٧٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : مكث أربعين يوما ساجدا يعنى داؤد و لا يرفع رأسه حتى نبت المرعى من دموع عينيه حتى غطى رأسه ، فنودى يا داؤد ! أ جائع فتطعم ؟ ام ظمآن فتسق ؟ ام عار فتكسى ؟ قال فأجيب فى غير ما طلب فنحب نحبة هاج العود[3] فاحترق من حرجوفه ثم انزل[4] الله التوبة و المغفرة ، فقال : يا رب ! اجعل خطيئتى فى كفى فكان لا يبسط كفه لطعام و لا لشراب و لا لشيء سوى ذلك الا رآها فأبكته ، قال فان كان ليؤتى بالقدح ثلثاه ماء فاذا تناوله أبصر خطيئته فما يضعه على شفتيه حتى يفيض من دموعه[5] .

٤٧٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الله الجدلى قال : ما رفع رأسه إلى السماء حتى مات حياء من ربه عز و جل يعنى داؤد صلى الله عليه و سلم .

---

(١) فى ك " حتى انهزم أو قال انهرم شك نعيم " .

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية عن المصنف و لفظه فى آخره حتى لا يرى فى لحافه و اظنه محرفا صوابه " لا يدفىء لحافه " .

(٣) فى ك " منه العود " .

(٤) فى ك " ثم ان الله انزل التوبة " .

(٥) فى ك " من دموع عينيه " و أخرج أحمد من حديث وهب بن منبه بعضه بمعناه (ص ٧٠) .

٤٧٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الوليد بن مسلم قال: أخبرنا ابراهيم بن محمد الفزارى عن عبد الملك بن سليمان عن مجاهد قال: كانت خطيئة داوٗد منقوشة فى كفه.

٤٧٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك و الهيثم بن حميد قالا: أخبرنا صالح المرى عن أبى عمران الجونى عن أبى الجلد[1] قال قرأت فى مسئلة داوٗد ربه تعالى إلهى ما جزاء من عزّى الحزين المُصاب ابتغاء مرضاتك؟ قال: جزاءه أن أكسوه كساء من أردية الايمان استره به من النار، قال: الهى فما جزاء من يتبع الجنائز ابتغاء مرضاتك؟ قال: جزاءه أن تشيّعه الملائكة يوم يموت و اصلى على روحه فى الأرواح، قال: إلهى فما جزاء من يُشبع اليتيم و الأرملة ابتغاء مرضاتك؟ قال: جزاءه أن أظلّه فى ظلى يوم لا ظلّ الا ظلى، قال: إلهى فما جزاء من بكى من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجهه؟ قال: جزاءه ان أحرم وجهه عن لفح النار، و أن أؤمنه يوم الفزع[2].

٤٧٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال: حدثنا مالك ابن دينار عن معبد الجهنى عن أبى العوام مؤذن بيت المقدس عن كعب الأحبار قال: بينما بنو إسرائيل يصلون فى بيت المقدس إذ جاء رجلان فدخل أحدهما و لم يدخل الآخر و قام خارجا على أبواب المسجد، و قال: أنا أدخل بيت الله! ليس مثلى يدخل بيت الله

---

(١) هو جيلان بن فروة البصرى صاحب كتب التوراة و نحوها و ثقه أحمد، ذكره ابن أبى حاتم، و ذكره الدولابى فى الكنى.

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية عن وهب بن منبه باختلاف يسير فى بعض الألفاظ (٤/٤٧)، و أخرج أحمد عن الجعد نحوه (ص ٧٠).

و قد عملت كذا و عملت كذا، و جعل يبكى و لم يدخل، قال كعب: فكتب من الغد أنه صديق .

٤٧٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا إسماعيل بن عياش عن أبي سلمة الحمصى[1] عن يحيي بن جابر عن يزيد بن ميسرة قال : كان طعام يحيي بن زكريا الجراد و قلوب الشجر و كان يقول: من انعم منك يا يحيي و طعامك الجراد و قلوب الشجر[2] .

٤٨٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : أخبرنا أبو سلمة ثابت الدوسى[3] عن سالم بن عبد الله[4] قال : كان من دعاء النبي صلى الله عليه و سلم اللهم ارزقنى عينين هطالتين تبكيان بذروف الدموع، و تشفيانى من خشيتك قبل ان يكون الدموع دماً و الاضراس جمرا .

٤٨١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال قلت ليزيد بن مرثد : ما لى أرى عينيك لا تجف ؟ قال : و ما مسئلتك عن ذلك ؟ قلت : عسى الله عز و جل أن ينفع به، قال : يا أخى ! ان الله تعالى تواعدنى إن أنا عصيته ان يسجننى فى النار و لو تواعدنى ألّا يسجننى الا فى الحمام لكنت حريًّا ألّا يجف لى عينى[5] .

---

(١) هو سليمان بن سليم كما فى الحلية .
(٢) قلب الشجرة بالضم شحمة النخل او اجود خوصها (قا) . و قد أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٥/٢٣٧) .
(٣) كذا فى هامش الأصل و هو الصواب و ذكره ابن أبي حاتم فى الجرح و التعديل، و وقع فى صلب الأصل " السدوسى" خطأ.
(٤) هو المحاربى ذكره ابن أبي حاتم .
(٥) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق محمد بن مهران عن الوليد بن مسلم (٥/١٦٤) .

٤٨٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : أخبرنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال قيل ليزيد بن مرثد[١] : أ هكذا أنت فى خلواتك ؟ قال : و ما مسئلتك عن ذلك ؟ قال : عسى الله أن ينفع به قال : و الله إن ذلك ليعرض لى حين أسكن الى اهلى فيحول بينى و بين ما اريد و انه ليوضع الطعام بين يدى فيعرض لى فيحول بينى و بين أكله حتى تبكى امرأتى و يبكى صبياننا لا يدرون ما أبكانا ، و لربما أضجر ذلك امرأتى فتقول : يا ويحها خصّت[٢] به معك من طول الحزن فى هذه الحيوة الدنيا ما تقرّ لى معك عين[٣] .

٤٨٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن اسماعيل ابن عبيد الله بن أبى المهاجر أن داؤد كان يعاتب فى كثرة البكاء فيقول : ذرونى أبكى قبل يوم البكاء قبل تحريق العظام و اشتعال اللُحى ، قبل أن يومر بى « ملئكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم و يفعلون ما يومرون[٤] » .

٤٨٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : سمعت الأوزاعى يقول : سمعت بلال بن سعد كفانى و الله ذنبا أن يكون الله عز و جل يُزهّدنا فى الدنيا و نحن نرغب فيها فزاهدكم راغب ، و عالمكم جاهل ، و عابدكم مقصر[٥] .

---

(١) من رجال التهذيب و كان كثير البكاء .

(٢) كذا فى الأصل . و فى الحلية "ما خصصت به" .

(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق محمد بن مهران عن الوليد بن مسلم (١٦٤/٥) .

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق أحمد عن الوليد بن مسلم (٨٥/٦) ، و هو فى الزهد لأحمد (ص٦٩) .

(٥) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من وجوه عن الأوزاعى عن بلال أوله (٢٢٤/٥) و كذا آخره (٢٢٥/٥) .

أخبركم

٤٨٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : الوليد بن مسلم قال : سمعت الأوزاعى يقول : سمعت بلال بن سعد يقول فى مواعظه : يا أهل الخلود و يا أهل البقاء ! انكم لم تخلقوا للفناء ، و إنما تنقلون من دار الى دار[٢] .

٤٨٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : قال عبد الرحمن بن يزيد بن تميم : سمعت بلال ابن سعد يقول : يا أهل الخلود ! يا أهل البقاء ! انكم لم تخلقوا للفناء ، و إنما تنقلون من دار إلى دار كما نقلتم من الأصلاب إلى الأرحام ، و من الأرحام إلى الدنيا ، و من الدنيا إلى القبور ، و من القبور إلى الموقف ، و من الموقف إلى الخلود فى الجنه أو النار[٣] .

٤٨٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : سمعت الأوزاعى يقول : سمعت بلال بن سعد يقول اخ لك كلما لقيك ذكّرك بحظّك من الله خير الك من أخ لك كلما لقيك وضع فى كفك دينارا[٤] .

٤٨٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن انس ان النبى صلى الله عليه و سلم قال : إذا حضر العشاء و اقيمت الصلاة فابدؤا بالعَشاء[٥] . قال ابن صاعد لا اعلم روى هذا الحديث عن معمر الا ابن المبارك .

---

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٥/٢٢٩) .
(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق الوليد بن مسلم (٥/٢٢٩) .
(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق الوليد بن مسلم (٥/٢٢٥) .
(٥) أخرجه الشيخان ، راجع الفتح (٢/١١٠) .

٤٨٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الوليد قال : حدثنا جابر عن عطاء الخراسانى قال : نقش داوٗد خطيئته فى كفه لكى لا ينساها فكان اذا رآها اضطربت يداه[١] .

٤٩٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا هشيم عن سيار عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود قال : وددت ان يغفرلى ذنب واحد و لا يعرف نسبى[٢] .

٤٩١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن عاصم عن أبى عثمان قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه و سلم فتعرض للمسئلة ، فقال النبى صلى الله عليه و سلم : لكم طعام[٣]، قال : نعم ، فتطبخون[٤] فتطيبون و تقزحون[٥]؟ قال : نعم قال أ لكم شراب ؟ قال : نعم ، فقال : فتقرصون و تبردون و تنظفون و تطيبون[٦]؟ قال : نعم ، قال : فجمعتهما جميعا فى البطن ؟ قال : نعم ، قال : فأين معادهما ؟ قال : الله و رسوله اعلم[٧]، قالها ثلاثا . قال كان معادهما كمعاد الدنيا قمت إلى خلف بيتك فأمسكت على انفك من نتن ريحها[٨] قال ابن صاعد

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق محمد بن حسان الأزرق عن الوليد بن مسلم (١٩٦/٥) .

(٢) أخرجه أحمد فى الزهد من طريق شعبة عن سيار عن أبى وائل و من وجه آخر بلفظ آخر (ص ١٥٧) .

(٣) فى ك " أ لكم طعام فقال " .

(٤) فى ك " قال أ فتطبخون " .

(٥) فى ك " فتنضجون و تطيبون " و قوله " تقزحون " فى الأصل كأنه " تفرحون " و الصواب عندى بالقاف و الزاى و سيأتى شرحه .

(٦) فى ك " فتبردون و تنظفون " .

(٧) فى ك عقيبه " قال فان معادهما " .

(٨) فى ك " من نتن ريحها " .

هكذا رواه ابن المبارك و قد ذكر الفريابي فيه سلمان بشك[1] .

٤٩٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال: حدثنا حميد بن زنجوية النسائي و هاشم بن سعيد بقيسارية قالا : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال : حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان عن أبي عثمان قال سفيان أراه عن سلمان قال : جاء رجل إلى النبي فقال : أ لكم طعام ؟ قال : نعم ، قال : أ تنظفون و تطبخون و تقزحون ؟ قال : نعم ، قال : و تفعلون ؟ قال : نعم ، قال : و لكم شراب ؟ قال : نعم ، قال : أ تبردون و تنظفون و تقزحون؟ قال : نعم ، قال : فأين معادهما ؟ قال : الله و رسوله اعلم ، قال : فان معادهما كمعاد الدنيا يقوم أحدكم خلف بيته فيمسك على أنفه من نتن ريحه[2]، قال ابن صاعد و قد روى هذا الحديث عن أبي بن كعب و وقفه بعض و رفعه بعض .

٤٩٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا زياد بن أيوب قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا يونس بن عبيد عن الحسن عن عُتيّ السعدي قال : سمعت أبي بن كعب يقول : ان الله تعالى جعل مطعم ابن آدم مثلا للدنيا ، و ان ملحه[3] و قزحه[4] فقد علم إلى ما يصير ، قال ابن صاعد و قد رفع عن الثوري و عبد السلام ابن حرب .

٤٩٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : حدثناه محمد بن علي الوراق قال : حدثنا موسى بن مسعود قال : حدثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عُتيّ عن أُبيٍّ قال : قال رسول الله صلى الله

(١) و صنيع الهيثمي يدل على ان الطبراني رواه عن سلمان من غير شك .

(٢) رواه الطبراني و رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي (١٠/٢٨٨) .

(٣) جعل فيه ملحاً .

(٤) في النهاية اي توبله ، من القزح و هو التابل الذي يطرح في القدر كالكمون و الكزبرة و نحو ذلك يقال قزحت القدر إذا تركت فيها الابازير و المعنى ان المطعم و ان تكلف الانسان التنوق في صنعته و تطييبه فانه عائد الى حال يكره و يستقذر فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها و نظم اسبابها راجعة الى خراب و ادبار .

عليه و سلم : ان الدنيا ضربت مثلا لابن آدم فانظر ما يخرج من ابن آدم و ان قزحه و ملحه إلى ما يصير .

٤٩٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا محمد بن الهيثم قال : حدثنا أبو غسان قال : حدثنا عبدالسلام بن حرب عن يونس عن الحسن عن عُتَيّ عن أُبَيّ عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ان الله ضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلا و ضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلا و ان قزحه و ملحه[1]، قال الحسن و قد رأيتهم يطيبونه بالافاويه و الطيب ثم يرمون به حيث رأيتم .

٤٩٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المستورد بن شداد أحد بني فهر قال : سمعت رسول الله يقول : ما الدنيا[2] في الآخرة الا كما يجعل أحدكم اصبعه هذه في اليمّ فلينظر بم ترجع[3] .

٤٩٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن قتادة قال : سمعت مطرفا يحدث عن أبيه انه انتهى اليه يعني النبي صلى الله عليه و سلم و هو يقرأ « الهٰكم التكاثر حتى زرتم المقابر[4] » يقول ابن آدم مالي مالي فهل لك من مالك[5] الا ما أكلت فأفنيت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدّقت فامضيت[6] .

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على مسند أحمد والطبراني و رجالها رجال الصحيح غير عتي وهو ثقة قاله الهيثمي (٢٨٨/١٠) .

(٢) في ك " يقول و الله ما الدنيا " .

(٣) أخرجه مسلم و أخرجه الترمذي من طريق يحيى بن سعيد عن اسماعيل (٢٦٢/٣) و لفظه بما ذا ترجع (اى اصبع احدكم من ذلك الماء) .

(٤) سورة التكاثر ، الآية : ١ و ٢ .

(٥) في ك " و هل لك مال ليس لك من مالك الا ما أكلت فافنيته " .

(٦) في ك " فاعطيت " ، و اخرجه مسلم من طريق شعبة و غيره عن قتاده (٤٠٧/٢) و الترمذي (٢٦٠/٣) .

أخبركم

٤٩٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : خرج رسول الله فى أصحابه إلى بقيع الغرقد فقال : السلام عليكم يا أهل القبور ! لو تعلمون ما نجاكم الله منه مما هو كائن بعدكم ، ثم أقبل على أصحابه فقال : هؤلاء خير لى منكم ، فقالوا : يا رسول الله ! اخواننا أسلمنا كما أسلموا ، و هاجرنا كما هاجروا ، و جاهدنا كما جاهدوا ، و أتوا على آجالهم فمضوا فيها ، و بقينا فى آجالنا فما يجعلهم خيرا منا ؟ قال : إن هؤلاء خرجوا من الدنيا و لم يأكلوا من أجورهم شيئا ، و خرجوا و أنا الشهيد عليهم و إنكم قد أكلتم من أجوركم و لا أدرى ما تحدثون بعدى[1] ، قال فلما سمعها القوم و الله عقلوها[2] ، و انتفعوا بها ، قالوا و انا لمحاسبون بما اصبنا من الدنيا ، و إنه لينقص به من أجورنا . فأكلوا و الله طيبا و انفقوا قصدا ، و قدموا فضلا .

٤٩٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال رجل لأخيه لما فتح الله عليهم يا اخى أتخشى[3] ان يبلغنا ما نرى على ما نعلم ؟ قال : و ما يؤمنك من ذلك .

يتلوه ابن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم ابن أبي الجعد .

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد نبيه و آله و سلامه

﴿ تم الجزء الثالث ﴾

(١) فى ك " ما تحدثون بعديه " .

(٢) فى ك " سمعها القوم عقلوها " .

(٣) فى ك " تخشى " .

الجزء الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٠٠ — أخبرنا الشيخ الجليل الزاهد العالم أبى[١] على الحسين بن محمد بن حسين الدلُفى المقدسى رضى الله عنه قال قرأ[٢] الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابورى على الشيخ الثقة أبى محمد الحسن بن على بن محمد بن الحسن الجوهرى ببغداد بباب المراتب حرسها الله غداة يوم الاثنين ثانى عشرين[٣] جمادى الأولى من سنة أربع و خمسين و أربعمائة، و أنا حاضر و أقرّ به، قال: أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية[٤] الخزاز، و أبو بكر محمد بن اسماعيل الوراق قراءةً على كل منهما و أنت حاضر تسمع، قالا أخبرنا أبو محمد يحيي بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبى الجعد أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان استعمل النعمان بن مقرن على كسكر فكتب اليه يناشده الله إلا نزعه عن كسكر و بعثه فى جيش من جيوش المسلمين، فانما مثله و مثل كسكر مثل[٥] مومسة تزين لى فى كل يوم، فنزعه و بعثه فى الجيش الذى بعثه الى نهاوند.

---

(١) كذا فى الأصل، و القياس "أبو على".

(٢) فى الأصل "قراى".

(٣) كذا فى الأصل".

(٤) و النسبة اليه "حيوى" ضبطه ابن الأثير بفتح الحاء المهملة و تشديد الياء المضمومة المثناة من تحتها بعدها واو ساكنة و فى آخرها ياء اخرى، قلت و هى فى حيوية مفتوحة.

(٥) فى ك "كمثل مومسة".

٥٠١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن سليمان عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال : أنتم اليوم اطول اجتهاداً ، و اطول صلاة[١] أو اكثر صلوة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم و كانوا خيرا منكم ، فقيل : لم ؟ قال : كانوا أزهد منكم فى الدنيا و ارغب فى الآخرة[٢] .

٥٠٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة بن الزبير أخبره[٣] ان المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف ـ و هو حليف بنى عامر بن لؤى و كان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ـ أخبره ان رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث أبا عبيدة بن الجراح فقدم[٤] بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبى عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه فلما صلى رسول الله صلى الله عليه انصرف فتعرض له[٥] فتبسم رسول الله صلى الله عليه حين رآهم ، ثم قال : أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشىء ؟ قالوا : أجل يا رسول الله ! قال : فأبشروا و أمّلوا ما يسرّكم ، فو الله ما الفقر أخشى عليكم ، و لكنى أخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما بُسطت على من كان قبلكم ، فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم[٦] .

(١) فى ك " انتم اطول اجتهادا و اطول صلاة او اكثر صلاة " .

(٢) فى ك " فى الآخرة منكم " ـ و قد أخرجه أبو نعيم من طريق ابى معاوية عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد (١٣٦/١) .

(٣) فى ك " انه اخبره " .

(٤) فى ك " اخبره ان ابا عبيدة بن الجرح قدم " .

(٥) فى ك " فلما انصرف رسول الله صلى الله تعرضوا له " .

(٦) اخرجه البخارى فى الجزية ، و فى (١٩١/١١) .

٥٠٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى عن عروة و سعيد ابن المسيب ان حكيم بن حزام قال : سألت رسول الله فأعطانى ثم سألته فأعطانى ثم سألته فأعطانى ثلاثا[1]، ثم قال : يا حكيم ! إن هذا المال خضرة ، حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ، و من أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه ، و كان كالذى ياكل و لا يشبع ، و اليد العليا خير من اليد السفلى . قال حكيم فقلت يا رسول الله ! و الذى بعثك بالحق لا ارزأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا ، و كان أبو بكر يدعو حكيما إلى العطاء فيابى أن يقبل منه[2]. ثم إن عمر دعاه للعطيّة فأبى أن يقبل منه شيئا ، فقال عمر : إنى أشهدكم يا معشر المسلمين ! على حكيم أنى أعرض عليه حقه من هذا الفىء فيأبى أن ياخذه ، قال : فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس شيئا بعد رسول الله صلى الله عليه حتى توفى[3] .

٥٠٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة حدثنى يزيد بن أبى حبيب ان أبا الخير حدثه ان عقبة بن عامر[4] حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه صلىّ على قتلى أحد بعد ثمانى سنين كالمودّع الأحياء[5] و الأموات ، ثم طلع المنبر و قال[6]: أنى بين أيديكم

(١) فى ك " فأعطانى ثلاث مرات " .

(٢) فى ك " فيابى ان يقبله " .

(٣) أخرجه البخارى فى كتاب الزكاة (فى الاستعفاف عن المسئلة ، و غيره) و فى (٢٠٤/١١) .

(٤) فى ك " عقبة بن عامر الجهنى " .

(٥) فى ك " كالمودع الأحياء و الأموات " .

(٦) فى ك " فقال " .

فرط[1]، و أنا عليكم شهيد، و إن موعدكم الحوض، و انى لأنظر اليه و أنا فى مقامى هذا و إنى لست أخشى عليكم أن تشركوا[2] و لكن أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها قال عقبة و كانت[3] آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه[4].

باب التقلل من الدنيا

٥٠٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا قيس بن الربيع عن شمر بن عطية عن المغيرة ابن سعد بن الأخرم عن أبيه عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه : لا تتخذوا الضيعة فترغبوا فى الدنيا قال[5] و بالمدينة ما بالمدينة و براذان ما براذان[6]، قال ابن صاعد : و راذان مكان بالمدينة[7].

٥٠٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى ان عبد الله بن السعدى[8] كان يحدث و هو رجل من بنى عامر بن لوىّ و كان من أصحاب رسول الله

(١) كذا فى الصحيح، و ك و فى الأصل ''فرطا'' بالنصب.

(٢) فى ك ''ان تشركوا به''.

(٣) فى ك ''فكانت''.

(٤) أخرجه البخارى من طريق زكريا ابن عدى عن ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن ابى حبيب (٧/٢٤٥) و اخرجه فى الجنائز من وجه آخر.

(٥) فى ك ''فترغبوا فى الدنيا و بالمدينة - الخ'' و المعنى قال ابن مسعود و بالمدينة كما فى مسند الحميدى و شرح الحديث فيما علقنا عليه.

(٦) أخرجه الحميدى من طريق الأعمش عن شمر بن عطية (١/٦٧) و أخرجه أحمد ايضا (٥/٢٠١) و قد رواه فى ك ابو اسماعيل الترمذى عن أبى نعيم عن سفيان عن الأعمش عن شمر بن عطية.

(٧) هذا يؤيد ما اشرت اليه متعقبا على الحافظ فى تعليق على مسند الحميدى.

(٨) فى ك ''قال بلغنا ان عبد الله''.

صلى الله عليه قال: بينما انا نائم اوفيت على جبل فبينما انا عليه طلعت لى[1] ثُلّة من هذه الأمة قد سدّت الأفق، حتى إذا دنوا منى دفعت عليهم الشعاب بكل زهرة من الدنيا فمرّوا و لم يلتفت اليها منهم راكب، فلما جاوزوها قلصت الشعاب بما فيها، فلبثت ما شاء الله أن ألبث، ثم طلعت ثُلّة علىّ مثلها حتى إذا بلغوا مبلغ الثلّة الأولى دفعت عليهم الشعاب بكل زهرة من الدنيا[2]، قال: فالآخذ و التارك، و هم على ظهر حتى إذا جاوزوها قلصت الشعاب بما فيها، فلبثت ما شاء الله ثم طلعت الثُلّة الثالثة[3] حتى إذا بلغوا مبلغ الثُلّتَيْن دفعت الشعاب بكل زهرة من الدنيا فاناخ اول راكب[4]، فلم يجاوزه راكب، فنزلوا يهتالون من الدنيا فعَهِدى بالقوم يهتالون[5] و قد ذهبت الركاب.

٥٠٧ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: بلغنا عن الحسن[6] انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه: انما مثلى و مثلكم و مثل الدنيا كمثل قوم سلكوا مفازة غبراء لا يدرون ما قطعوا منها أكثر أم ما بقى منها[7]، فحسر ظهرهم، و نَفِدَ زادهم، و سقطوا بين ظهرانى المفازة، فأيقنوا بالهلكة فبيناهم كذلك اذ خرج عليهم رجل فى حلة يقطر رأسه، فقالوا إن هذا لحديث العهد[8] بالريف فانتهى اليهم[9] فقال: ما لكم يا هؤلاء! قالوا ما ترى، حسر ظهرنا

(١) فى ك "طلعت على ثلة".
(٢) فى ك "بكل زهرة".
(٣) فى ك "طلعت الثالثة".
(٤) فى ك "اول راكب منهم".
(٥) فى ك "و هم يهتالون".
(٦) فى ك "أخبرنا غير واحد عن الحسن قال قال رسول الله ـ الخ".
(٧) ليس فى ك "منها".
(٨) فى ك "ان هذا لحديث عهد بالريف".
(٩) فى ك "فانتهى القوم" و الصواب عندى "فانتهى الى القوم".

و نَفِدَ زادنا ، و سقطنا بين ظهرانى المفازة ، و لا ندرى ما قطعنا منها أكثر أم ما بقى علينا ، قال : ما تجعلون لى إن اوردتكم ماءً رُواءً و رياضا خُضرا ؟ قالوا : نجعل لك حكمك ، قال : تجعلون لى عهودكم و مواثيقكم ان لا تعصونى[1] ، قال : فجعلوا له عهودهم و مواثيقهم أن لا يعصوه[2] فمال بهم و أوردهم رياضاً خُضرا ، و ماءً رُواءً فمكث يسيرا ثم قال : هلمّوا إلى رياض أعشب من رياضكم[3] ، و ماءٍ أروى من ماءكم هذا ، فقال : جلّ القوم ما قدرنا على هذا حتى كدنا ان لا نقدر عليه ، و قالت طائفة منهم ألستم قد جعلتم لهذا الرجل عهودكم و مواثيقكم ان لا تعصوه[4] و قد صدقكم فى أول حديثه فآخر حديثه مثل أوّله ، فراح و راحوا معه ، فأوردهم رياضا خُضرا ، و ماءً رُواءً و أتى الآخرين العدوُ من تحت ليلتهم فأصبحوا من بين قتيل و أسير .

باب هوان الدنيا على الله عز و جل

٥٠٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مجالد بن سعيد عن قيس بن أبى حازم عن المستورد بن شداد احد بنى فهر قال كنت فى الركب الذين وقفوا مع رسول الله صلى الله عليه على السخلة[5] الميتة فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أترون هذه هانت على أهلها حتى ألقوها ؟ قالوا : من هوانها ألقوها يا رسول الله ! قال : فالدنيا أهون على الله من هذه على أهلها[6] .

(١) فى ك بحذف "ان" .

(٢) كذا فى ك ، و فى الأصل "ان لا يعصونه" .

(٣) فى ك "من رياضكم هذه" .

(٤) كذا فى ك ، و فى الأصل "ان لا تعصونه" .

(٥) بالفتح ولد معز اوضان .

(٦) أخرجه الترمذى عن سويد بن نصر عن المصنف (٣/٢٦٢) .

٥٠٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل بن عياش قال : حدثني عثمان بن عبيدالله بن رافع ان رجالا من أصحاب النبي صلى الله عليه حدثوا أن رسول الله صلى الله عليه قال : لو ان الدنيا كانت تعدل عند الله جناح بعوضة في الخير ما أعطى منها كافرا شيئا[1] .

٥١٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : أدركت اقواما كانت الدنيا تعرض لأحدهم حلالا فيدعها فيقول : و الله ما أدرى على ما أنا من هذه إذا صارت في يدى .

٥١١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا محمد بن مطرف قال : حدثنا أبو حازم عن عبدالرحمن بن سعيد بن يربوع عن مالك الدار ، أن عمر بن الخطاب اخذ أربع مائة دينار فجعلها في صُرّة ، ثم قال للغلام : اذهب بها إلى أبي عبيدة بن الجراح ثم تَلَّه[2] ساعة في البيت حتى تنظر ما يصنع ، فذهب بها الغلام إليه فقال يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه في بعض حوائجك ، فقال : و صله الله و رحمه ، ثم قال : تعالى يا جارية ! اذهبي بهذه السبعة إلى فلان ، و بهذه الخمسة إلى فلان ، حتى أنفدها ، فرجع الغلام إلى عمر بن الخطاب فأخبره و وجده قد أعدّ مثلها لمعاذ بن جبل فقال : اذهب بها إلى معاذ بن جبل ثم تَلَّه في البيت ساعة حتى تنظر إلى ما يصنع ، فذهب بها اليه ، فقال يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذا في حاجتك . فقال : و صله و رحمه ، تعالى يا جارية ! اذهبي إلى فلان

---

(١) أخرج الترمذى عن سهل بن سعد مرفوعا لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء (٢٦١/٣).
(٢) تل الشيء في يده وضعه فيها .

بكذا

بكذا و إلى بيت فلان بكذا، و إلى بيت فلان بكذا، فاطلّعت امرأة معاذ، فقالت: و نحن و الله مساكين، فأعطنا فلم يبق فى الخرقة الا ديناران فدحا[1] بهما اليها فرجع الغلام إلى عمر فأخبره فسر بذلك عمر، و قال إنهم إخوة بعضهم من بعض[2].

٥١٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن موسى بن أبى عيسى قال: أتى عمر بن الخطاب مشربة بنى حارثه فوجد محمد بن مسلمة فقال عمر: كيف ترانى يا محمد! فقال: أراك و الله كما احب و كما يُحب من يُحب لك الخير، أراك قويا على جمع المال عفيفا عنه عادلا فى قسمه و لو مِلت عدلناك كما يُعدل السهم فى الثقاف، فقال عمر: هاه فقال لو مِلت عدلناك كما يعدل السهم فى الثقاف، فقال عمر: الحمد لله الذى جعلنى فى قوم إذا ملت عدلونى.

٥١٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمر بن سعيد عن أبيه عن عباية بن رفاعة بن رافع قال: بلغ عمر بن الخطاب ان سعداً اتخذا قصرا و جعل عليه بابا و قال انقطع الصُوَيْت فأرسل عمر محمد بن مسلمة و كان عمر إذا أحب أن يؤتى بالأمر كما يريد بعثه. فقال له إيت سعدا فأحرق عليه بابه، فقدم الكوفة فلما أتى الباب أخرج زنده فاستورى ناراً، ثم أحرق الباب، فأتى سعد فأخبر و وصف له صفته فعرفه فخرج اليه سعد فقال محمد إنه بلغ أمير المومنين أنك قلت انقطع الصويت فحلف سعد بالله ما قال ذلك فقال محمد بن مسلمة نفعل الذى أُمرنا، و نؤدى عنك ما تقول،

(١) دحا الحجر بيده رمى به (نصر و فتح).

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق نعيم بن حماد عن المصنف (١/٢٣٧).

ثم ركب راحلته فلما كان ببطن الرمة[1] أصابه من الخمص و الجوع ما الله به اعلم، فأبصر غنما فارسل غلامه بعمامته فقال اذهب فابتع منها شاة، فجاء الغلام بشاة و هو يصلي، فاراد ذبحها فأشار اليه أن يكف، فلما قضى صلوته قال: اذهب فان كانت مملوكة مسلمة فاردد الشاة و خذ العمامة، و ان كانت حرة فاردد الشاة، فذهب فاذا هي مملوكة فرد الشاة و أخذ العمامة، و أخذ بخطام راحلته[2] أو زمامها لا يمر ببقلة الا خطفها حتى آواه الليل الى قوم فأتوه بخبز و لبن، و قالوا: لو كان عندنا شيء أفضل من هذا أتيناك به فقال: بسم الله كل حلال[3]، أذهب السغب[4] خير من مأكل السوء حتى قدم المدينة فبدأ بأهله فابترد من الماء[5] ثم راح فلما أبصره عمر قال لو لا حسن الظن بك ما روينا[6] انك أديت و ذكر[7] أنه أسرع السير، فقال قد فعلت و هو يعتذر و يحلف بالله ما قال ذلك قال[8] فقال عمر: هل أمر لك بشيء؟ فقال قد رأيت مكانا أتامر لي[9] قال ابن عيينة: أي آخذ منه[10]، قال عمر: إن أرض العراق ارض رفيعة[11] و إن أهل المدينة يموتون حولي من الجوع، فخشيت أن آمر لك فيكون لك البارد و لي الحار أما سمعت

(١) بطن الرمة ببلاد غطفان في طريق فيد الى المدينة كذا في وفاء الوفاء.

(٢) في ك "بخطام ناقته".

(٣) في ك "كل حلالا".

(٤) في ك "اذهب السغب يعني الجوع خير".

(٥) في ك "فبدأ بأهله يبترد من الماء".

(٦) في ك "ما رأينا" و في الأصل "ما روينا" ثم صححه في الهامش و في الزوائد ايضا "ما روينا".

(٧) في ك "و ذكروا".

(٨) في ك "ما قال، فقال عمر".

(٩) كذا في ك، و في الأصل "قد رأيت مكان ان تامر لي".

(١٠) كذا في ك، و في الأصل كأنه "ان تاخذ لي منه".

(١١) مشتبهة في الأصل و في ك "رفيقة" في الصلب، و "رفيعة" في الهامش.

رسول الله صلى الله عليه يقول : لا يشبع المؤمن دون جاره أو قال الرجل دون جاره[1] .

٥١٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا محمد بن منصور الجوّاز بمكة قال : حدثنا ابن عيينة عن عمر بن سعيد عن أبيه عن عباية ابن رفاعة بن رافع عن عمر بنحوه و ذكر فيه عن النبي صلى الله عليه نحو ما ذكره .

٥١٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقى قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال : حدثنا سفيان يعنى الثورى عن أبيه عن عباية بن رفاعة عن عمر بنحوه و ذكر عن النبي صلى الله عليه كما ذكر .

٥١٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا زياد بن ايوب أبو هاشم قال : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم قال : حدثنا أبو حيان التيمى عن عباية بن رفاعة بنحوه و لم يرفعه .

٥١٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا عمرو بن على قال : أخبرنا يحيى بن سعيد قال : أخبرنا أبو حيان التيمى قال : أخبرنى عباية ابن رفاعة بن رافع عن عمر بنحوه و لم يرفعه .

٥١٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا عمرو بن على قال : أخبرنا يحيى بن سعيد قال : أخبرنا أبو حيان التيمى قال : أخبرنى عباية ابن رفاعة عن عمر بنحوه و لم يرفعه .

٥١٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا

(١) فى ك "أو الرجل دون أخيه" و المرفوع منه ببعض القصة أخرجه أحمد و أبو يعلى كما فى الزوائد (١٦٧/٨) و ذكره الحافظ فى الاصابة مختصراً نقلا من هنا .

الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى قال: أخبرنى ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف انه قدم وافدا على معاوية فى خلافته قال[1] فدخلت المقصورة فسلمت على مجلس من أهل الشام ثم جلست[2] فقال لى رجل منهم: من أنت يا فتى! قلت[3]: أنا ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف قال: يرحم الله أباك أخبرنى فلان لرجل سماه[4] أنه قال و الله لألحقن بأصحاب رسول الله صلى الله عليه فلاحدثن بهم عهداً و لا كلمنهم قال: فقدمت المدينـة فى خلافة عثمان بن عفان فلقيتهم الا عبدالرحمن بن عوف أخبرت انه بأرض له بالجرف فركبت اليه حتى جئته فاذا هو واضع رداءه يحول الماء بمسحاة فى يده، فلما رآنى استحيي منى فألقى المسحاة، و أخذ رداءه، فسلمت عليه و قلت له جئتك[5] لأمر، و قد رأيت أعجب منه، هل جاءكم الا ما جاءنا، و هل علمتم الا ما علمنا، فقال عبدالرحمن لم يأتنا الا ما قد جاءكم، و لم نعلم الا ما قد علمتم قلت[6] فما لنا نزهد فى الدنيا و ترغبون، و نخف فى الجهـاد و تتثاقلون، و أنتم سلفنا و خيارنا و أصحاب نبينا صلى الله عليه، فقال عبدالرحمن: لم يأتنا الا ما قد جاءكم و لم نعلم الا ما قد علمتم و لكنا بلينا[7] بالضراء فصبرنا و بلينا بالسراء فلم نصبر[8].

(١) فى ك "فقال".

(٢) فى ك "جلست بين اظهرهم".

(٣) فى ك "فقلت".

(٤) فى ك "أخبرنى فلان رجل سماه".

(٥) فى ك "قد جئتك".

(٦) فى ك "قال فقلت له".

(٧) فى ك "و لكنا ابتلينا بالضراء".

(٨) أخرج الترمذى آخره فقط بلفظ ابتلينا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بالضراء ـ الخ من طريق أبى صفوان عن يونس ابن يزيد (٣٠٧/٣).

أخبركم

٥٢٠ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن الزهرى قال : تصدق عبد الرحمن ابن عوف على عهد رسول الله صلى الله عليه بشطر ماله أربعة آلاف[1] ثم تصدق بأربعين الفا ، ثم تصدق بأربعين الفا ، ثم تصدق بأربعين الف دينار ، ثم حمل على خمسمائة فرس فى سبيل الله ، ثم حمل على الف و خمس مائـة راحلة فى سبيل الله ، و كان عامـة ماله من التجارة[2] .

٥٢١ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة بن الحجاج عن سعد بن ابراهيم عن أبيه ان عبد الرحمن بن عوف أُتِيَ بطعام و كان صائما ، فقال قُتل مصعب بن عمير و هو خير منى و كفن فى بردته[3] إن غُطِّيَ رأسه بدت رجلاه ، و ان غُطّيت[4] رجلاه بدا رأسه و أراه قال و قتل حمزه و هو خير منى ثم بُسط لنا من الدنيا ما بُسط أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا و قد خشينا أن تكون حسناتنا قد عُجّلت لنا ثم جعل يبكى حتى ترك الطعام[5] .

٥٢٢ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا مسعر قال : حدثنى قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب قال : عاد خبابا بقايا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه فقالوا : ابشر أبا عبد الله

(١) فى ك "بأربعة آلاف" و فى الأصل "أربعة الف".

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٩٩/١) .

(٣) فى ك "فكفن فى بردة".

(٤) فى ك "غطى".

(٥) أخرجه البخارى عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك (٩١/٣) و أخرجه فى مواضع اخرى ايضا .

إخوانك تقدم عليهم غداً فبكى، فقالوا له عليها[1] من الحال، فقال أما إنه ليس به جزع لكنكم ذكرتمونى[2] اقواما، و سميتموهم لى اخوانا، و ان اولئك قد مضوا باجورهم كما هى، و انى أخاف أن يكون ثواب ما تذكرون من تلك الأعمال ما أصبنا بعدهم[3].

٥٢٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان بن عيينة قال الحسين و أخبرناه سفيان أيضا عن أُمَىّ[4] المرادى قال قال أبو العُبَيْدين[5] لعبد الله بن مسعود: يا أصحاب محمد! لا تختلفوا فتشقوا علينا، فقال: يرحمك الله[6] أبا العبيدين إنما أصحاب محمد صلى الله عليه الذين دفنوا معه فى البرد[7].

٥٢٤ — أخبركم أبوعمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا اسماعيل بن عياش قال: حدثنى محمد بن زياد عن أبى عنبة[8] الخولانى أنه كان فى مجلس خولان فى المسجد جالسا فخرج عبد الله ابن عبد الملك هاربا من الطاعون فسأل عنه فقالوا: خرج يتزحزح[9] هاربا من الطاعون

(١) فى ك "غلبها من حال" و فى الأصل "عليها من الحال".
(٢) فى ك "ذكرتم لى".
(٣) أخرجه الحميدى عن ابن عيينة عن مسعر (٨٦/١)، و ابن سعد من طريق محمد بن عبد الله الأسدى عن مسعر (١٦٦/٣)، و أبو نعيم فى الحلية من طريق الحميدى (١٤٥/١).
(٤) هو امى (مصغرا) بن ربيعة المرادى الصيرفى ابو عبد الرحمن الكوفى ثقة من رجال التهذيب.
(٥) هو معاوية بن سبرة السوائى ابو العبيدين (بالتثنية) ثقة من رجال التهذيب كان ابن مسعود يدنيه و يقربه.
(٦) فى ك "فقال رحمك الله".
(٧) يعنى دفنوا فى برودهم التى كانت على اجسامهم، لم يجد لهم كفن لما كانوا فى ضيق العيش - و قد روى أبو نعيم عن عائشة ما رأيت احدا اشبه باصحاب النبي صلى الله عليه و سلم الذين دفنوا فى النمار من عبد الله بن عمر (٣٠١/١)، و قد روى احمد عن ابى هريرة انما كان لباسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم النمار يعنى برد الاعراب كذا فى الزوائد (٣٢١/١٠).
(٨) مختلف فى صحبته راجع التهذيب و الاصابة و الراجح صحبته كما يظهر من الاصابة.
(٩) فى ك "خرج هاربا يتزحزح".

فقال : إنا لله و إنا إليه راجعون ، ما كنت أرى أنى أبقى حتى أسمع بمثل هـذا ، أ فلا أخبركم عن خلال كان عليها إخوانكم ، اولها لقاء الله كان أحبّ اليهم من الشُهـُد ، و الثانية لم يكونوا يخافون عدوّا قلوا او كثروا ، و الثالثة لم يـكونوا يخافون عوزاً من الدنيا ، كانوا و اثقين بالله أن يرزقهم ، و الرابعة إن نزل بهم الطاعون لم يبرحوا حتى يقضى الله فيهم ما قضى[1] .

٥٢٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين حدثني ابن سابط أو غيره ان أبا جهم بن حذيفة العدوى قال : انطلقت يوم اليرموك اطلب ابن عمى و معى شنة من ماء و اناء فقلت إن كان به رمق سقيته من الماء ، و مسحت به وجهه ، فاذا أنابه ينشغ ، فقلت له : أ سقيك ؟ فأشار أن نعم ، فاذا رجل يقول آه فأشار ابن عمى أن انطلق به إليه ، فاذا هو هشام بن العاص أخو عمرو بن العاص فاتيته ، فقلت : أ سقيك ؟ فسمع آخر يقول آه فأشار هشام أن انطلق به اليه ، فجئته فاذا هو قد مات ، ثم رجعت إلى هشام فاذا هو قد مات ، ثم أتيت ابن عمى فاذا هو قد مات[2] .

٥٢٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر ان أبا طلحة كان يصلى فى حائط له فطار دُبسِى[3] فطفق يتردد يلتمس[4] مخرجا ، فلم يجده لالتفاف النخل ، فأعجبه ذلك ، فاتبعه بصره ساعة ، ثم رجع ، فاذا هو لا يدرى كم صلى ،

(١) ذكره الحافظ فى الاصابة مختصرا .
(٢) اشار الحافظ فى ترجمة أبى جهم من الاصابة الى هذه القصة ان ابن المبارك أخرجها .
(٣) الدبسى بالضم منسوبا طائر أدكن يقرقر .
(٤) فى ك "و يلتمس" .

فقال : لقد أصابنى[1] فى مالى هذا فتنة فأتى النبى صلى الله عليه فذكر ذلك له ، فقال : يا رسول الله ! هو صدقة[2] فضعه حيث اراك الله[3] .

٥٢٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أيضا يعنى مالك بن انس قال : حدثنا[4] عبدالله بن أبى بكر ان رجلا من الأنصار كان يصلى[5] فى حائط له بالقف فى زمن الثمر و النخل قد ذلّلت و هى مطوقة بثمرها فنظر الى ذلك فأعجبه ما رأى من ثمرها ، ثم رجع إلى صلاته و هو لا يدرى كم صلى فقال : لقد اصابنى[6] فى مالى هذا فتنة فأتى عثمان ابن عفان ، فذكر ذلك له ، فقال له : إنه صدقة ، فاجعله فى سُبل الخير فباعه عثمان رضى الله بخمسين الفا فكان اسم ذلك المال الخمسين[7] .

٥٢٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مسعر بن كدام قال : حدثنا عبيدالله بن القبطيّة عن ابن أبى ربيعة القرشى انه فاتته الركعتان قبل الفجر فأعتق رقبة ـ فى نسخة عتيقة على حاشيتها قال ابن صاعد و الصواب عبدالله[8] .

(١) فى ك "اصابتنى" .
(٢) فى ك "هو صدقة لله" .
(٣) أخرجه مالك فى الموطأ (١١٩/١) .
(٤) فى ك "عن عبدالله بن أبى بكر" .
(٥) فى ك "كان فى حائط له بالقف" .
(٦) فى ك "لقد اصابتنى" .
(٧) كتب الناسخ اولا الخمسينى ثم كتب فوقه الخمسين ، و الحديث أخرجه مالك فى الموطأ (١٢٠/١) .
(٨) و كذا فى ك ، و فيه نظر فان الراوى عن ابن أبى ربيعة هو عبيدالله ، راجع التهذيب و لم أجد عبدالله بن القبطية فى التهذيب و لا فى الجرح و التعديل ، فلعل الأمر انعكس .

أخبركم

٥٢٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة بن شريح قال : حدثنا[١] الحسن بن ثوبان الهمدانى ان محمد بن عبد الرحمن بن أبى مسلم الأزدى أخبره عن جده أبى مسلم انه صلى مع عمر بن الخطاب أو حدثه من صلى مع عمر بن الخطاب المغرب فمسّى بها أو شغله بعض الأمر حتى طلع نجمان فلما فرغ من صلاته تلك اعتق رقبتين[٢].

٥٣٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا بعض أهل البصرة ان مطرف بن الشخير ماتت امرأته أو بعض اهله فقال ناس من اخوانه انطلقوا بنا الى اخيكم مطرف لا يخلو به الشيطان فيدرك بعض حاجته منه، فاتوه فخرج عليهم دهينا فى هيئة حسنة فقالوا : خشينا شيئا . فنرجو ان يكون الله تعالى[٣] قد عصمك منه و أخبروه بالذى قالوا فقال مطرف لو كانت لى الدنيا كما هى[٤] ثم سُئِلتُها بشربة أُسقاها يوم القيامة لأفتديت بها[٥].

٥٣١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن يحيي بن المختار عن الحسن قال : و الله ما تعاظم فى أنفسهم ما طلبوا به الجنة أبكاهم الخوف من النار[٦].

٥٣٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا

(١) فى ك ''أخبرنى''.

(٢) فى ك عقيبه ''باب فى الصبر على المصيبة''.

(٣) فى ك ''فنرجو ان الله''.

(٤) فى ك ''كلها''.

(٥) أخرج أبو نعيم فى الحلية آخره فقط من طريق ثابت البنانى عن مطرف (٢٠٠/٢).

(٦) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المروزى عن المصنف (١٥٣/٢).

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن صبيح[1] عن الحسن قال : المؤمن من يعلم أن ما قال الله عز و جل كما قال ، و المؤمن احسن الناس عملا ، و اشد الناس خوفا ، لو أنفق جبلا من مال ما أمن دون أن يعاين ، لا يزداد صلاحا و برآ و عبادة الا ازداد فرقا ، يقول لا انجو لا انجو[2] . و المنافق يقول سواد الناس كثير ، و سيغفرلى ، و لا بأس على يسيء[3] العمل ، و يتمنى على الله تعالى[4] .

٥٣٣ — أخبركم أبوعمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عثمان بن الأسود عن عطاء أن موسى صلى الله عليه قال[5] أى رب أى عبادك أحكم ؟ قال : الذى يحكم للناس كما يحكم لنفسه ، قال : أى عبادك أغنى ؟ قال : أرضاهم بما قسمت له ، قال : فأى عبادك أخشى ، قال : أعلمهم بى[6] .

٥٣٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن خالد بن عمير العدوى قال : خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله و اثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فان الدنيا قد آذنت بصرم و ولّت حذاء[7] فانه لم يبق منها[8] الا صبابة كصبابة

(١) فى ك "اخبرنا طلحة بن صبيح" و كذا فى الحلية و لم اجده فيما عندى ـ و ابن المبارك يروى عن طلحة بن النضر البصرى عن ابن سيرين ترجم له البخارى و ابن ابى حاتم .

(٢) فى ك "لا انجو" ثلاث مرات .

(٣) فى الحلية فيفسىء من الانساء و هو التاخير .

(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المروزى عن المصنف (١٥٣/٢) .

(٥) فى ك "قال اى عبادك" .

(٦) فى ك عقيبه "باب فى ذم الدنيا" .

(٧) اى خفيفة سريعة .

(٨) فى ك "و انما بقى منها صبابة و الصبابة بقية الماء و نحوه فى الاناء" .

الاناء يصطبّها[1] صاحبها و أنتم تنتقلون منه إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فانه قد ذكر لنا[2] ان الحجر يلقى من شفير[3] جهنم فيهوى فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا[4]، و الله لتُملأن فعجبتم ؟ و قد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما و ليأتين عليه يوم و هو كظيظ الزحام، و لقد رأيتنى و انى[5] سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه ما لنا طعام الا ورق الشجر، حتى قرحت اشداقنا، و التقطت بردة فاشتققتها بينى و بين سعد بن مالك و اتزرت بنصفها و إيتذر بنصفها فما اصبح منا اليوم[6] احد حيًا الا اصبح اميرا على مصر من الامصار، فانى أعوذ بالله أن اكون فى نفسى عظيما، و عند الله صغيرا، و انها لم تكن نبوة قط الا تناسخت حتى تصير[7] عاقبتها ملكا. و ستبلوُنَّ أو ستجربون الامراء بعدى[8].

٥٣٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن أنه كان إذا تلا هذه الآية « و لا تغرنكم الحيوة الدنيا و لا يغرنكم بالله الغرور[9] » قال من قال ذا ؟ قال من خلقها و هو اعلم بها[10]، قال و قال الحسن اياكم و ما شغل من الدنيا فان الدنيا

(١) فى ك "يتصابها و تصاب الماء و اصطبه شرب صبابته".

(٢) فى ك "ذكر لى".

(٣) فى ك "من شفة جهنم" و الشفير ناحية كل شىء و من الوادى ناحيته من اعلاه، و الشفة جانب الشىء و حرفه.

(٤) أخرجه الترمذى من طريق الحسن عن عتبة بن غزوان مرفوعا ثم قال لا نعرف للحسن سماعا عن عتبة بن غزوان (٣٤١/٣).

(٥) فى ك "و لقد رأيتنى سابع سبعة".

(٦) فى ك "فما اصبح اليوم منا".

(٧) فى ك "حتى تكون".

(٨) أخرجه مسلم عن شيبان و اسحاق بن عمر بن سليط عن سليمان بن المغيرة بتمامه (٤٠٨/٢) و أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق قرة بن خالد عن حميد بن هلال (١٧١/١) و هى خطبته المشهورة.

(٩) سورة لقمان، الآية : ٣٣.

(١٠) فى ك "قال من قال ذا من خلقها و من هو اعلم بها".

كثيرة الاشغال لا يفتح رجل على نفسه باب شغل ألا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة ابواب[1].

٥٣٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا وهيب ان ابن عمر باع حمارا[2] فقيل له : لو أمسكته فقال : لقد كان لنا موافقا و لكنه اذهب[3] بشعبة من قلبي فكرهت ان اشغل قلبي بشيء.

٥٣٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان قال قال لقمان : يا بُني ! ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيها ناس كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله ، و حشوها ايمان بالله عز و جل ، و شراعها[4] التوكل على الله . لعلك ناج و لا أراك ناجيا[5].

٥٣٨ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا بكار بن عبد الله قال : سمعت وهب بن منبه يقول مر رجل من العباد على رجل[6] فوجده مهموما منكسا . فقال : ما شأنك أراك منكسا[7]؟ فقال : أعجبني امر فلان قد بلغ من العبادة ما قد علمت . ثم رجع إلى أهل الدنيا ، فقال : لا تعجب ممن يرجع و لكن اعجب ممن يستقيم[8].

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المروزى عن المصنف بكلا جزئيه (١٥٣/٢) .
(٢) فى ك " باع حمارا له " .
(٣) فى ك " ذهب بشعبة من قلبي " .
(٤) فى ك " و شرعها " .
(٥) أخرجه أحمد فى الزهد عن مسكين بن بكير عن سفيان عمن أخبره (ص ١٠٤) .
(٦) فى ك " على صاحب له " .
(٧) فى ك " اراك مهموما " .
(٨) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف مختصرا بلفظ آخر (٥١/٤) .

أخبركم

٥٣٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : و بلغنا عن الحسن أنه كان يقول خَبَاث ! كل عيدانك مضضنا فوجدنا عاقبته مرا[1] .

٥٤٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عمن سمع[2] الحسن ما بسطها لأحد الا اغترارا[3] قال و قال الحسن : ما عال[4] مقتصد[5] .

٥٤١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : قال سفيان كان يقال خير الدنيا لكم ما لم تبتلوا به منها ، و خير ما ابتليتم به منها ما خرج من أيديكم .

٥٤٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك عن أبى معن قال : حدثنى سهيل بن حسان الكلبى أن رسول الله صلى الله عليه قال : ان الصفا الزلال الذى لا يثبت عليه اقدام العلماء الطمع .

٥٤٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال :

---

(١) خباث بوزن قطام اى يا خبيثة ! يريد الدنيا ، يعنى جربناك و اختبرناك فوجدناك مرة العاقبة قاله ابن الأثير (١٠٤/٤) .

(٢) فى ك "عمن زعم انه سمع الحسن يقول" .

(٣) كذا فى الأصل و فى الزهد لأحمد ما بسط الله الدنيا لأحد الا اغتر و لا زويت عنه الا نظر رواه عن محمد بن عبد الله عن سفيان عن رجل عن الحسن (ص ٢٨٥) .

(٤) اى ما افتقر .

(٥) أخرج أحمد و الطبرانى من حديث ابن مسعود مرفوعا ما عال من اقتصد ، و فى اسناده ابراهيم بن مسلم الهجرى ، و هو ضعيف ، و أخرجه الطبرانى من حديث ابن عباس بلفظ ما عال مقتصد قط قاله الهيثمى (٢٥٢/١٠) .

قال أبو الدرداء: الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ذكر الله و ما أدّى اليه، و العالم، و المتعلم فى الخير شريكان، و سائر الناس همج لا خير فيهم[1].

٥٤٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأعمش قال: أخبرنا شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن عبادة بن الصامت قال: يؤتى بالدنيا يوم القيامة فيميز ما كان لله عز و جل ثم يرمى بسائر ذلك فى النار[2].

٥٤٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا عباس بن يزيد قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش قال: حدثنا شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن عبادة بن الصامت يرفعه قال: يؤتى بالدنيا يوم القيامة ثم ذكر نحوه.

٥٤٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الربيع بن صبيح و جعفر بن حيان عن الحسن قال: قال ابى بن كعب: إن مطعم ابن آدم ضرب للدنيا مثلا و إن قزّحه و ملّحه[3].

٥٤٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حيوة بن شريح عن عقيل بن خالد عن سلمة بن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه:

(١) أخرج أبو نعيم آخره من طريق سالم بن أبى الجعد و لقمان بن عامر عن ابى الدرداء موقوفا باختلاف يسير فى الألفاظ (٢١٣/١)، و أخرج اوله الترمذى و ابن ماجه من حديث أبى هريرة مرفوعا و لفظ الترمذى: الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها الا ذكر الله و ما والاه، و عالم و متعلم؛ و اخرجه عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد من طريق عبد الرزاق عن ثور بتمامه موقوفا (ص ١٣٦) و الهمج بفتحتين رذالة الناس قاله ابن الأثير. و قوم همج لا خير فيهم.

(٢) أخرج البزار و غيره عن انس مرفوعا معناه، و لفظه "القوا هذه" راجع المنذرى و غيره.

(٣) تقدم مرفوعا.

ان الشيطان قال: لن ينجو منى الغنىّ من إحدى ثلاث إما ازيّنه فى عينيه[1] فيمنعه عن حقه، و إما أن أسهل له سبيله فينفقه فى غير حقه، و إما أن احببه اليه فيكسبه بغير حقه[2].

٥٤٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبى الجعد قال: قال ابن مسعود: ان الشيطان يريد الانسان بكل رَيْدةٍ[3] فيمتنع منه فيجثم له[4] عند المال فيأخذه[5] بعنقه.

٥٤٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عيسى بن سبرة المدنى قال: حدثنى من سمع انس بن مالك يحدث عن النبى صلى الله عليه قال: ان الله يعطى الدنيا على نية الآخرة و أبى أن يعطى الآخرة على نية الدنيا.

٥٥٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم الغسانى عن المهاصر[6] ابن حبيب عن أبى الدرداء قال: لئن حلفتم لى على رجل منكم انه أزهدكم لا حلفن لكم انه خيركم.

(١) فى ك "فى عينه".

(٢) أخرجه الطبرانى من حديث عبد الرحمن بن عوف مرفوعا باسناد حسن و لفظه: قال الشيطان لعنه الله: لن يسلم منى، صاحب المال من احدى ثلث اغدو عليه بهن و اروح بهن، اخذه من غير حله، و انفاقه فى غير حقه، و احببه اليه فيمنعه من حقه كذا فى الزوائد (١٠/٢٤٥).

(٣) قال ابن الاثير بكل ريدة اى بكل مطلب و مراد و الريدة الاسم من الارادة (٢/١٢٥).

(٤) الجثوم للطائر بمنزله البروك للابل، و يجثم فى الارض يلزمها و يلتصق بها.

(٥) فى ك "فيأخذ بعنقه".

(٦) بالصاد المهملة و سيأتى.

٥٥١ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان قال : قال ابراهيم التيمي : كم بينكم و بين القوم ؟ اقبلت عليهم الدنيا فهربوا منها و ادبرت عنكم فاتبعتموها[1] .

٥٥٢ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سالم بن أبي الجعد قال : حدثني فلان قال قال رسول الله صلى الله عليه : أوتيت بمفاتيح الأرض ، فوضعت في يدي ، فذهب نبيكم بخير منهب ، و تُركتم في الدنيا تاكلون من خبيصها من أصفره ، و أحمره ، و أخضره ، و ابيضه ، و انما هي شيء واحد لوثتموه التماس الشهوات .

باب التوكل و التواضع[2]

٥٥٣ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة بن شريح قال : أخبرني أبو هانيء الخولاني أن عمرو بن مالك حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : طوبى لمن هُدِي للاسلام[3] و كان عيشه كفافا و قنع[4] .

٥٥٤ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة بن شريح قال : حدثنا أبو هانيء الخولاني أنه سمع عمرو بن حريث و غيره يقولان[5] : انما أنزلت هذه الآية في أصحاب

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٤/٢١٢) .
(٢) في ك " باب في الكفاف من العيش " .
(٣) في ك " للايمان " .
(٤) أخرجه الترمذي من طريق عبد الله بن يزيد المقرى عن حيوة بن شريح (٣/٢٧٠) .
(٥) في ك " يقولون انما أنزلت " .

الصفحة

الصُفّة «و لو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الأرض[1]» و ذلك أنهم قالوا لو ان لنا الدنيا، فتمنّوا الدنيا[2] قال ابن صاعد: عمرو بن حريث هذا رجل من مصر ليست له صحبة و ليس هو عمرو بن حريث المخزومى الذى رأى النبي صلى الله عليه و روى عنه.

٥٥٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن سليمان الأعمش عن ابراهيم يعنى التيمى عن أبيه عن أبي ذر قال: ذو الدرهمين أشدّ حسابا أو قال حبسا من ذى الدرهم[3].

٥٥٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغسانى قال: حدثنا[4] ضمرة و المهاصر بن حبيب[5] و حكيم بن عمير ان رسول الله صلى الله عليه قال: يبعث الله يوم القيامة عبدين من عباده كانا على سيرة واحدة أحدهما مقتور عليه. و الآخر موسع عليه، فيُقبل المقتور الى الجنة. لا ينثنى عنها حين ينتهى إلى أبوابها. فيقول له[6] حجبتها إليك فيقول اذا لا ارجع و سيفه[7] فى عنقه فيقول انى اعطيت هذا السيف فى الدنيا اجاهد به، فلم ازل مجاهدا به حتى قبضت، و انا على ذلك فيرمى بسيفه إلى الخزنة. و ينطلق لا يثنونه و لا يحبسونه عن الجنة. فيدخلها فيمكث فيها دهرا قال ثم يمر به أخوه الموسع عليه فيقول له: يا فلان! ما حبسك؟ فيقول: ما خلى سبيلى الا الآن و لقد

(١) سورة الشورى، الآية: ٢٧.

(٢) أخرجه الطبرى من طريق ابن وهب و حيوة عن أبى هانئ (١٧/٢٥).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق ليث بن أبى سليم عن ابراهيم التيمى اتم من ما هنا (٢١٠/٤).

(٤) فى لك "حدثنى".

(٥) ضمرة من رجال التهذيب و مهاصر ذكره ابن أبى حاتم، لا باس به و هو بالصاد المهملة.

(٦) فى لك "فيقول حجبتها".

(٧) فى لك "و ان سيفه".

ُحبست ما لو أن ثلاث مائة بعير أكلت حمضا[1] لا يردن الماء الا خمسا و ردن على عرق لصدرن منه ريّـا[2].

٥٥٧ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن أبي ايوب قال: حدثني من سمع أبا هريره يقول: قال رسول الله صلى الله عليه انما اتخوف على امتي ضعف اليقين[3].

٥٥٨ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه: الا إن الناس لم يؤتوا في الدنيا شيئا خيرا من اليقين و العافية[4] فسلوهما الله عز و جل، و قال الحسن: صدق الله، و صدق رسوله[5]. باليقين ُهرب من النار، و باليقين ُطلبت الجنة، و باليقين ُصبِـر على المكروه، و باليقين أدّيت الفرائض، و في معافاة الله خير كثير، قد و الله رأيناهم يتقاربون في العافية، فاذا وقع البلاء تباينوا.

٥٥٩ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حيوة بن شريح قال: حدثني بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة انه سمع أبا تميم الجيشاني يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول:

(١) كل بنت في طعمه حموضة.

(٢) في ك عقيبه "باب في اليقين و التوكل على الله"، و الحديث أخرج أحمد نحوه عن ابن عباس مرفوعا و فيه "ما لو ورده الف بعير" كذا في الزوائد (١٠/٢٦٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط و رجاله ثقات قاله الهيثمي (١/١٠٧).

(٤) في ك "افضل من اليقين و المعافاة".

(٥) في ك "و صدق و الله رسول الله".

سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما ترزق الطير تغدو خماصا و تروح بطانا[1] .

باب القناعة و الرضا

٥٦٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن سليمان عن شمر بن عطية عن المغيرة بن سعد بن الاخرم عن أبيه عن ابن مسعود قال : ما يضُرّ عبداً[2] يصبح على الاسلام و يمسى عليه ما ذا اصاب من الدنيا[3] .

٥٦١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنى يزيد بن أبي حبيب أن ربيعة بن لقيط أخبره انه كان مع عمرو بن العاص عام الجماعة و هم راجعون من مسكن و أمطروا دما عبيطا ، قال ربيعة : و لقد رأيتنى أنصب الاناء فيمتلىء دما عبيطا ، فظن الناس انها هى ، و ماج[4] الناس بعضهم فى بعض ، فقام عمرو بن العاص فأثنى على الله عز و جل بما هو له أهل ، ثم قال : يا أيها الناس ! أصلحوا ما بينكم و بين الله تعالى و لا يضركم و لو اصطدم هذان الجبلان[5] .

٥٦٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عيسى بن سبرة قال : سمعت المقبرى يقول

---

(١) أخرجه الترمذى عن على بن سعيد الكندى عن المصنف (٢٦٨/٣) .

(٢) هذا هو الصواب عندى و فى الأصل " ما يضر عبد " ثم وجدت فى الزهد لأحمد كما حققت .

(٣) أخرجه أحمد فى الزهد عن أبى معاوية عن الأعمش (ص ١٥٩) .

(٤) فى ك " ماج بعضهم فى بعض " .

(٥) فى ك عقبيه " باب فى القناعة " .

قال أبو هريرة تعس عبد الدينار[1] و عبد الدرهم بادرُوا النوكى المُكِبّين على الدنيا .

٥٦٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شريك عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : كان عيسى بن مريم صلى الله عليه يقول لأصحابه اتخذوا المساجد مساكن ، و البيوت منازل[2] ، و كلوا من بقل البرّية ، و انجوا من الدنيا بسلام ، قال شريك فذكرت ذلك لسليمان فزادني و اشربوا من الماء القراح .

٥٦٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن الأسود بن شيبان السدوسي قال الفضل بن ثور بن شقيق بن ثور[3] و كانت تَهُمّه نفسه ، قلت للحسن : يا أبا سعيد ! رجلان طلب أحدهما الدنيا بحلالها فأصابها ، فوصل فيها رحمه ، و قدّم فيها لنفسه ، و جانب الآخر الدنيا . فقال : أحبهما الى الذي جانب الدنيا . فاعدت عليه فاعاد على مثلها[4] .

٥٦٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا محمد بن سليم قال : حدثنا الحسن قال : قال أبو الصهباء و هو صلة بن اشيم طلبت الرزق في وجوهه فاعياني أن أصيبه الا رزق يوم بيوم فعلمت انه يُخيَّرَ لي[5] . قال و سمعت الحسن و الا فحدثني داؤد عن الحسن أنه قال

---

(١) كذا في ك ، و في الأصل " عبد الدنيا و عبد الدرهم " .

(٢) في الأصل كأنه مبارك و في ك " منازلا " و فوقه " مباركا " .

(٣) كذا في الأصل . و شقيق بن ثور من رجال التهذيب ، و يكنى أبا الفضل فهل الصواب الفضل بن شقيق بن ثور ؟ و لكن في زوائد الزهد ايضا الفضل بن ثور فيما ارى ، و سيأتي .

(٤) في ك " فاعاد عليه فأعاد عليه مثله " - أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن عبد الصمد و روح عن الأسود بن شيبان عن الفضل حدثنا روح بن ثور قال قلت للحسن (ص ٢٧٣) كذا في المطبوعة و ظني ان الصواب " عن الفضل قال روح : ابن ثور " يعني ان عبد الصمد لم ينسب الفضل و روح نسبه فسمى اباه " ثورا " .

(٥) في ك " نعلمت انه قد خير لي " .

ما من مسلم يرزق رزق يوم بيوم ، و لا يعلم أنه قد خير له الا عاجز أو قال غبي الراى[1] .

باب ما جاء فى الفقر

٥٦٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبدالرحمن المسعودى عن على بن بذيمة عن قيس بن حبتر الأسدى قال : قال عبدالله بن مسعود : حبذا المكروهان الموت و الفقر[2] ، و أيم الله ما هو الا الغنا و الفقر ، و ما أبالى بأيتهما ابتُليت لأن حق الله فى كل واحد منهما واجب . إن كان الغنا إن فيه للعطف و ان كان الفقر إن فيه للصبر[3] .

٥٦٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبدالرحمن المسعودى عن القاسم بن عبدالرحمن قال : قال عبدالله بن مسعود : لوددت انى من الدنيا فرداً كالراكب الرائح الغادى .

٥٦٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبدالرحمن بن زياد بن انعم عن سعد بن مسعود[4] ان رسول الله صلى الله عليه قال : الفقر احسن أو ازين[1] بالمؤمن من العذار الجيد على خد الفرس[5] .

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق أبى بكر بن أبى شيبة عن أبى اسامة عن أبى هلال عن الحسن (١٥٧/٢) ، و أخرجه من طريق شيبان عن أبى هلال بشطريه (٢٤١/٢) .

(٢) فى ك " الفقر و الغنى " .

(٣) أخرجه الطبرانى قال الهيثمى و فيه المسعودى و قد اختلط كذا فى الزوائد (٢٥٧/١٠) ؛ و أخرجه احمد فى الزهد عن وكيع عن المسعودى (ص ١٥٦) .

(٤) هو الكندى ذكره البخارى فى الصحابة و ابن ابى حاتم فى التابعين و راجع الاصابة .

(٥) فى ك عقيبه " باب فى اصحاب النبي صلى الله عليه " و قد اخرج الطبرانى نحوه عن عمر كما فى الكنز (٣/ رقم ٤٧٩١) .

٥٦٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا محمد بن سوقة عن على بن أبي طلحة أن رسول الله صلى الله عليه خرج من بعض بيوته الى المسجد فلم ير أحدا فيه فسمع فى زاوية من زاوياه صوتا ، فأتاهم فقال الصلاة تنتظرون ؟ أما إنها صلاة لم تكن فى الامم قبلكم ، و هى العشاء ، ثم نظر الى السماء فقال : ان النجوم أمان للسماء فاذا طمست النجوم أتى السماء ما توعد ، و انا أمان لأصحابى فاذا انا مِتُّ اتى أصحابى ما يوعدون ، و أصحابى امان لأمتى[1] فاذا ذهب أصحابى اتى امتى ما يوعدون .

٥٧٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل بن عياش قال : أخبرنى عبيد الله أو عبد الله بن سليمان عن عثمان بن حيان قال : أكلنا مع ام الدرداء طعاما فاغفلنا الحمد لله فقالت : يا بُنَيَّ لا تدعوا ان تأدموا طعامكم بذكر الله اكلا و حمدا خيرا[2] من اكل و صمت .

٥٧١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعى قال : قال رسول الله صلى الله عليه : ما أبالى ما رددت به عنى الجوع .

٥٧٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل المكى عن الحسن عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه : ان مثل أصحابى فى امتى كالملح فى الطعام ،

(١) أخرج الطبرانى فى الأوسط عن ابن عباس مرفوعا النجوم امان لأهل السماء و اصحابى امان لأمتى قال الهيثمى فى الزوائد اسناده جيد الا ان على بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس (١٠/١٧) .

(٢) فى ك "اكل و حمد خير" .

لا يصلح الطعام الا بالملح[1]. قال الحسن فقد ذهب ملحنا فكيف نصلح .

٥٧٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن سليمان عن خيثمة قال : قال سليمان بن داؤد صلى الله عليهما : كل العيش قد جربناه لينه و شديده[2] فوجدنا يكفى منه ادناه .

٥٧٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسمعيل بن أبى خالد عن أخيه[3] عن مصعب ابن سعد أن حفصة قالت لعمر الا تلبس ثوبا ألين من ثوبك . و تاكل طعاما اطيب[4] من طعامك هذا ؟ فقد فتح الله عليك الأرض، و اوسع عليك من الرزق[5]. قال : ساخصمك[6] الى نفسك فذكر امر رسول الله صلى الله عليه و ما كان يلقى من شدة العيش و لم يزل يذكر حتى بكت ثم قال عمر[7] لاشركنهما فى مثل عيشهما الشديد لعلى ادرك معهما مثل عيشهما الرخى[8] .

٥٧٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا

(١) أخرجه أبو يعلى و البزار بنحوه قال الهيثمى فى الزوائد و فيه اسماعيل بن مسلم المكى و هو ضعيف (١٠/١٨) .

(٢) فى ك " لينه و شديده قد جربناه " .

(٣) اخوة اسماعيل اربعة خالد و اشعث و سعيد و النعمان .

(٤) فى ك "و طعاما اطيب" دون قوله " تاكل " .

(٥) فى ك " عليك الرزق " .

(٦) فى ك " ساحكمك " و فى الحلية " ساخصمك " .

(٧) فى ك " فقال انى قد قلت لك " .

(٨) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق يزيد بن مروان عن اسماعيل بن خالد عن مصعب (١/٤٨) و هو فى الزهد لأحمد بهذا الاسناد (ص ١٢٥) .

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن يحي بن المختار عن الحسن انه ذكر رسول الله صلى الله عليه فقال[1] لا و الله ما كانت تُغلق دونه الأبواب ، و لا تقوم دونه الحجبة ، و لا يُغدّى عليه بالجفان ، و لا يُراح عليه بها ، و لكنه كان بارزا من اراد ان يلقى نبي الله صلى الله عليه لقيه ، و كان و الله[2] يجلس بالأرض . و يوضع طعامه بالأرض و يلبس[3] الغليظ ، و يركب الحمار ، و يردف بعده[4] و يلعق و الله يده[5] .

٥٧٦ — قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابورى على الشيخ الثقة أبو محمد[6] حسن بن على بن محمد الجوهرى ببغداد بباب المراتب حرسها الله غداة يوم الاثنين تاسع عشرين[6] جمادى الأولى سنة أربع و خمسين و أربع مائة قال أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية و أبو بكر محمد بن اسماعيل قراءة على كل واحد منهما و أنت حاضر تسمع قالا : أخبرنا أبو محمد يحيي بن محمد بن صاعد قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا محمد بن أبى ذئب عن مسلم بن جندب عن اسلم مولى عمر قال : قدم عليه معاوية بن أبى سفيان و هو ابيض و أبض الناس[7] و اجملهم . فخرج الى الحج مع عمر بن الخطاب فكان عمر بن الخطاب ينظر اليه فيعجب له[8] ثم يضع اصبعه على متنه ثم يرفعها عن مثل الشراك فيقول بخ بخ نحن اذاً خير الناس إن جمع لنا خير

(١) فى ك " قال ان رسول الله صلى الله عليه لا و الله ـ الخ " .

(٢) فى ك " و كان يجلس بالأرض " .

(٣) فى ك " و كان يلبس " .

(٤) و فى ك على الهامش بعلامة التصحيح " عبده " .

(٥) زاد فى ك قال نعيم و احيانا يقول ابن المبارك فى بعض الأحاديث يلعق او يلعق فى هذا الحديث يلعق .

(٦) كذا فى الأصل .

(٧) فى ك " و هو ابيض الناس " .

(٨) فى ك " فيعجب " .

الدنيا و الآخرة، فقال معاوية: يا أمير المؤمنين! ساحدثك إنا بارض الحمامات، و الريف فقال عمر: سأحدثك ما بك. الطافك نفسك باطيب الطعام، و تصبحك حتى تضرب الشمس متنك. و ذوو الحاجات وراء الباب، قال: فلما جئنا ذا طُوى أخرج معاوية حلة فلبسها فوجد عمر منها ريحا كأنه ريح طيب[1] فقال يعمد احدكم فيخرج حاجا تفِلا حتى إذا جاء اعظم بلدان الله حرمه أخرج ثوبيه كأنهما كانا[2] فى الطيب فلبسهما[3] فقال معاوية: انما لبستهما لأن ادخل فيهما على عشيرتى او قومى[4]، و الله لقد بلغنى اذاك ههنا و بالشام، و الله يعلم لقد[5] عرفت الحياء فيه و نزع معاوية الثوبين و لبس ثوبيه الذين أحرم فيهما[6].

٥٧٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن ابن طاؤس عن أبيه قال: رأى عمر بن الخطاب يزيد بن أبى سفيان كاشفا عن بطنه فرأى جلدة رقيقة فرفع عليه الدرة فقال أجلدة كافر[7].

٥٧٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا اسمعيل بن عياش قال: حدثنى يحي الطويل عن نافع قال: سمعت ابن عمر يحدث سعيد بن جبير قال: بلغ عمر بن الخطاب ان يزيد ابن أبى سفيان ياكل الوان الطعام فقال عمر لمولى له يقال له يرفأ اذا علمت انه قد حضر

(١) فى ك " كأنها لها ريح طيب ".
(٢) فى ك " كأنما كانا فى الطيب ".
(٣) فى ك " ننشرهما ".
(٤) فى ك " بالعكس ".
(٥) فى ك " انى عرفت فيه ".
(٦) الكنز (جنايات الحج من قسم الأفعال).
(٧) نقله ابن حجر فى الاصابة من هنا (٣/٦٥٦).

عشاؤه فأعلمنى فلما حضر عشاؤه اعلمه، فاتى عمر فسلم و استاذن، فأذن له فدخل فقرب عشاؤه لجاء بثريدة لحم فاكل عمر معه منها، ثم قرب شواء فبسط يزيد يده، فكف عمر ثم قال عمر و الله يا يزيد بن أبى سفيان أ طعام بعد طعام؟ و الذى نفس عمر بيده لأن خالفتم عن سنتهم ليخالفن بكم عن طريقتهم قال ابن صاعد: هذا حديث غريب ما جاء بهذا الاسناد احد إلا ابن المبارك[1].

٥٧٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت[2] الحسن يقول قدم على امير المؤمنين عمر وفد من اهل البصرة مع أبى موسى الأشعرى قال فكنا[3] ندخل عليه و له كل يوم خبز يلت[4] و ربما وافيناه ما دوم بسمن[5]، و احيانا بزيت، و احيانا باللبن، و ربما وافقنا القدائد اليابسة قد دقت ثم اغلى بماء. و ربما وافقنا اللحم الغريض و هو قليل، فقال لنا يوما انى و الله لقد أرى تعذيركم[6] و كراهيتكم طعامى، و انى و الله لو شئت لكنت اطيبكم طعاما، و أرقكم عيشا، اما و الله ما اجهل عن كراكر و اسنمة و عن صلاء و عن صلائق و صناب[7] قال جرير: الصلاء الشواء. و الصناب الخردل، و الصلائق الخبز الرقاق[8]. و لكنى سمعت الله تعالى عير قوما بأمر فعلوه فقال

(١) قال ابن حجر فى الاصابة قال ابن صاعد تفرد به ابن المبارك. قلت و اسماعيل ضعيف فى غير اهل الشام (٦٥٦/٣) ذكر ابن حجر اول الخبر و آخره.

(٢) فى ك "انه سمع الحسن".

(٣) فى ك "قالو و كنا".

(٤) كذا فى الأصل و يحتمل يلاث و كذا فى ك و اللت الخلط. و اللوث الخلط و التلطيخ.

(٥) فى ك "فربما وافقناها ما دومة بسمن".

(٦) فى ك "تقذركم" و التعذير التقصير فى الاكل.

(٧) فى ك "و صلا و صناب و صلائق".

(٨) قلت و الكراكر جمع كركرة بالكسر و هى زور البعير اذا برك أصاب الارض، و هى ناتئة عن جسمه كالقرصة =

« اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا فاستمتعتم بها » قال فكلمنا أبو موسى[1] الأشعرى، فقال لو كلمتم امير المؤمنين ففرض لكم من بيت المال طعاما تاكلونه، قال: فكلمناه، فقال: يا معشر الامراء! أما ترضون لأنفسكم ما ارضى لنفسى[2] قال فقلنا: يا امير المؤمنين! ان المدينة ارض العيش بها شديد، و لا نرى طعامك يُغشى، و لا يوكل، و إنا بارض ذات ريف، و ان اميرنا يُغشى، و ان طعامه[3] يوكل قال فنكّس عمر ساعة، ثم رفع رأسه، فقال: قد فرضت لكم من بيت المال شاتين و جريبين[4] فاذا كان بالغداة فضع احدى الشاتين على احد الجريبين فكل أنت و أصحابك، ثم ادع بشراب[5] فاشرب - قال ابن صاعد يعنى الشراب الحلال - ثم اسق الذى عن يمينك ثم الذى يليه. ثم قم لحاجتك. فاذا كان بالعشى فضع الشاة الغابرة على الجريب الغابر فكل أنت و أصحابك. ألا و أشبعوا الناس فى بيوتهم، و اطعموا عيالهم. فان تجفينكم[6] للناس لا يحسن أخلاقهم، و لا يشبع جائعهم و والله مع ذلك ما اظن رستاقا يوخذ منه كل يوم شاتان و جريبان الا يسرع ذلك[7] فى خرابه[8].

(١) فى ك " فكلمنا أبا موسى الأشعرى ".

(٢) فى ك " ما ارضى به لنفسى ".

(٣) فى ك " و طعامه يوكل ".

(٤) الجريب مكيال قدر اربعة اقفزة و القفيز مكيال ثمانية مكاكيك و المكوك مكيال يسع صاعا و نصف صاع او نصف رطل الى ثمان اواق او غير ذلك راجع القاموس.

(٥) فى ك " ثم ادع بشرابك ".

(٦) فى ك " فان جفينكم " و لعل الصواب التجفين و المعنى دعوة الناس الى الجفان. يقال جفن الناقة اذا نحرها و اطعم لحمها فى الجفان.

(٧) فى ك " الا يسرعان فى خرابه ".

(٨) أخرجه أبو نعيم من طريق عفان عن جرير بن حازم مختصرا جدا (٤٩/١)، و اخرجه بعضه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد من طريق سليم بن جعفر عن الحسن عن الاحنف (ص ١١٤).

٥٨٠ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن ابن طاؤس عن أبيه قال : أجدب الناس على عهد عمر فما اكل سمينا و لا سمنا حتى اكل الناس ․

٥٨١ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : أخبرنى يحيي بن عبيد الجهضمى[١] عن علقمة بن عبد الله المزنى قال : اتى عمر بن الخطاب ببرذون فقال : ما هذا ؟ فقيل[٢] : يا أمير المؤمنين ! هذه دابة لها وطأة و لها هيئة[٣] و لها جمال تركبه العجم فقام فركبه فلما سار هز منكبيه فقال قبح الله هذا بئس[٤] الدابة هذا فنزل عنه[٥] ․

٥٨٢ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال عمر ابن الخطاب : لا تنخلوا الدقيق فانه طعام كله ․

٥٨٣ ـــ أخبركم أبوعمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : اخبرنا سفيان عن سليمان عن أبى وائل عن يسار ابن نمير قال : ما نخلت لعمر طعاما[٦] قط الا و أنا له عاصى ․

---

(١) فى الجرح و التعديل يحيي بن عبيد (غير منسوب) روى عن أبيه عن جده عن عمر و عنه واصل مولى أبى عيينة و جرير بن حازم ․

(٢) فى ك " قيل " ․

(٣) فى ك " دابة له وطأ و له هيبة " ․

(٤) فى ك " بئست الدابة هذا " ․

(٥) أخرجه أحمد فى الزهد مختصرا بلفظ آخر من طريق أبى اسحاق الشيبانى عن بشير بن عمرو (ص ١٢٠) ․

(٦) فى ك " دقيقا " ․

أخبركم

٥٨٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيـان بن عيينة عن ايوب[1] الطائى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : لما قدم عمر ارض الشام اتى ببرذون فركبه ، فهزه ، فكرهه ، فنزل عنه ، و ركبّ ، بعيره ، فعرضت له مخاضة فنزل عن بعيره ، و نزع موقيه ، فاخذهما بيده ، و خاض الماء و هو ممسك بعيره بخطامه ، أو قال بزمامه فقال له أبو عبيدة بن الجراح لقد صنعت اليوم صنيعا عظيما عند أهل الارض ، قال فصكّ فى صدره ، ثم قال اوه يمدّ بها صوته : لو غيرك يقول هذا يا أبا عبيدة ! إنكم كنتم اذلّ الناس ، و اقلّ الناس ، و احقر الناس ، فاعزكم الله بالاسلام ، فمهما تطلبوا العز بغيره يذلكم الله .

٥٨٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيي بن سعيد قال : سمعت القاسم بن محمد يقول : سمعت اسلم مولى عمر يذكر انه كان مع عمر و هو يريد الشام حتى اذا دنا من الشام اناخ عمر و ذهب لحاجة له ، قال اسلم فطرحت فروتى بين شعبتى رحلى فلما فرغ عمر عمد الى بعير أسلم فركب على الفرو ، و ركب أسلم بعير عمر ، فخرجا يسيران حتى لقيهما أهل الأرض ، قال أسلم فلما دنوا منا اشرت لهم الى عمر فجعلوا يتحدثون بينهم[2] فقال عمر: تطمح ابصارهم الى مراكب من لا خلاق لهم ، كأنّ عمر يريد مراكب العجم .

٥٨٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال :

(١) كذا فى ك و هو الصواب و فى الأصل "عن أبى أيوب" خطأ و ايوب هذا هو ابن عائذ من رجال التهذيب .

(٢) فى ك "بينهم ينظرون" .

قدم عمر بن الخطاب الشام فتلقاه امراء الاجناد و عظماء أهل الأرض فقال عمر : أين أخى ؟ قالوا : من ؟ قال : أبو عبيدة ، فالوا : يأتيك الآن قال فجاء على ناقة مخطومة بحبل فسلم عليه ، و سأله ، ثم قال للناس انصرفوا عنا ، فسار معه حتى أتى منزله ، فنزل عليه فلم ير فى بيته الا سيفه ، و ترسه و رحله فقال له عمر بن الخطاب : لو اتخذت متاعا أو قال شيئا قال أبو عبيدة : يا أمير المؤمنين ! ان هذا سيبلغنا المقيل[1] .

٥٨٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عامل لعمر كان على اذرعات قال قدم علينا عمر بن الخطاب و اذا عليه قميص من كرابيس فأعطانيه فقال : اغسله و ارقعه قال فغسلته و رقعته ثم قطعت عليه قميصا فاتيته بهما فقلت : هذا قميصك ، و هذا قميص قطعته عليه لتلبسه . فمسه فوجده لينا فقال : لا حاجة لنا فيه هذا انشف للعرق منه[2] .

٥٨٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى عن أنس ابن مالك قال : لقد رأيت بين كتفَىْ عمر اربع رقاع فى قميصه[3] .

٥٨٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن يحيي بن أبى كثير عن رجل من أهل الشام أنه دخل على أبى ذر و هو يوقد تحت قدر له من حطب قد اصابه مطر

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الرزاق عن معمر (١٠١/١) .

(٢) أخرجه أحمد فى الزهد عن حماد بن اسامة عن هشام بن عروة (ص ١١٩) .

(٣) و روى أحمد عن أبى مازن انه رأى على عمر ازارا فيه اثنتا عشرة رقعة (ص ١٢٤) .

و دموعه تسيل فقالت له امرأته : لقد كان لك من هذا مندوحة ، و لو شئت لكُفيت فقال فأنا أبو ذر و هذا عيشى ، فان رضيت و الا فتحت كنف الله ، قال فكأنما ألقمها حجرا حتى اذا أنضج ما فى قدره جاء بصحفة فكسر فيها خبزا له غليظا ، ثم جاء بالذى كان فى القدر فكدره عليه ثم جاء به الى امرأته ثم قال : ادن فأكلنا جميعا ، ثم أمر جاريته أن تسقينا فسقتنا مذقة من لبن معزاه ، فقلت يا أبا ذر ! لو اتخذت فى بيتك عيشاً فقال عباد الله! أتريدون من الحساب اكثر من هذا ؟ أليس هذا مثال نرقد عليه ، و عباءة نبسطها ، و كساء نلبسه ، و بُرمة نطبخ فيها ، و صحفة ناكل منها ، و بطّة فيها زيت ، و غرارة فيها دقيق ، أتريد لى من الحساب اكثر من هذا ؟ قلت فانّ عطاءك أربع مائة دينار و أنت فى شرف من العطاء ، فاين يذهب عطاءك ؟ فقال : أما انى لن اعمى عليك ، لى بهذه القرية ـ و أشار الى قرية بالشام ـ ثلثون فرسا فاذا خرج عطائى اشتريت لهم علفا ، و ارزاقا لمن يقوم عليها ، و نفقة لأهلى ، فان بقى منه شىء اشتريت به فلوسا فجعلت عند نبطىّ ههنا ، فان احتاج اهلى الى لحم اخذوا منه ، و ان احتاجوا الى شىء اخذوا منه ، ثم احمل عليها فى سبيل الله ، ليس عند آل أبى ذر دينار و لا درهم[1] .

باب فى طلب الحلال

٥٩٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن فى قول الله تعالى « الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده و يقدر له[2] » قال : يخير له .

٥٩١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا

(١) أخرج أحمد نبذة يسيرة منه من طريق أبى شعبة (ص ١٤٦) .
(٢) سورة العنكبوت ، الآية : ٦٢ .

الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: يزيد[1] بن أبى حبيب قال: من لم يَستَحْيِ من الحلال خفت[2] مؤنته و قل كبريائه.

٥٩٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا اسماعيل بن عياش قال: أخبرنى عقيل بن مدرك عن لقمان بن عامر أن أبا الدرداء قال: أهل الأموال ياكلون و ناكل، و يشربون و نشرب، و يلبسون و نلبس، و يركبون و نركب، لهم فضول اموال ينظرون اليها و ننظر اليها معهم، عليهم حسابها و نحن منها براء.

٥٩٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا بقية بن الوليد ان عمر بن الخطاب قال: الزهادة فى الدنيا راحة للقلب و الجسد[3].

٥٩٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رباح بن زيد قال: حدثنى عبد العزيز بن جوران[4] قال: سمعت وهب بن منبه يقول: مثل الدنيا و الآخرة[5] كمثل رجل له ضرتان إن أرضى أحدهما أسخط الأخرى[6].

---

(١) فى ك "قال حدثنى يزيد بن أبى حبيب".

(٢) فى ك "خف موونته".

(٣) أخرج الطبرانى فى الأوسط من حديث أبى هريرة مرفوعا الزهد فى الدنيا يريح القلب و الجسد قال الهيثمى فيه اشعث ابن نزار لم اعرفه و بقية رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم (١٠/٢٨٦).

(٤) ذكره ابن أبى حاتم قال هشام بن يوسف كان ضعيفا يشبه القصاص. قال المعلق الاصح انه بحيم و وقع فى الميزان و اللسان "حوزان" و فى الثقات و الجرح و التعديل "حوران".

(٥) فى ك "يقول ما الدنيا و الآخرة الا كمثل رجل له ضرتان".

(٦) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف و عبد الرزاق عن رباح بن زيد (٤/٥١).

أخبركم

٥٩٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حريث بن السائب قال : أخبرنا الحسن قال سأل رسول الله صلى الله عليه بعض أصحابه فقال : اشياء نشتهيها لا نقدر عليها[١] لنا فيها اجر[٢] قال ففيم توجرون اذا لم توجروا[٣] على ذلك .

٥٩٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثني أبو عبد ربه[٤] قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول على هذا المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : ان ما بقي من الدنيا بلاء و فتنة ، و انما مثل عمل احدكم كمثل الوعاء اذا طاب اعلاه طاب اسفله ، و اذا خبث أعلاه خبث اسفله[٥] .

٥٩٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شريك بن عبد الله عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : ان الدنيا جنة الكافر و سجن المؤمن ، و انما مثل المؤمن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان فی سجن فاخرج منه فجعل يتقلب فی الأرض و يتفسح فيها .

٥٩٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن أيوب قال : حدثني يحيى بن جنادة

(١) فی ك "فقال اشياء لا نقدر عليها" .

(٢) فی ك "فهل لنا فيها اجر" .

(٣) فی ك "ان لم توجروا فيها" .

(٤) ترجمته فی كنى التهذيب .

(٥) أخرجه ابن ماجه من طريق الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (ص٣١٩) باب التوقي على العمل .

المعافرى ان أبا عبد الرحمن الحبلى حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه قال: الدنيا سجن المؤمن و سنته[1] فاذا فارق الدنيا فارق السجن و السنة[2].

٥٩٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يحي بن أيوب عن بكر بن عمرو عن عبد الرحمن بن زياد عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه قال: تحفة المؤمن الموت[3].

٦٠٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رجل عن محارب بن دثار قال قال لى خيثمة: أيسرك الموت؟ قلت: لا، قال: لا أعلم احدا لا يسره الموت الا منقوصا[4].

٦٠١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رشدين بن سعد قال: حدثني عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة ان أبا عبد الرحمن حدثه ان أبا الأعور السلمى كان جالسا فى مجلس فقال رجل: و الله ما خلق الله شيئا احب الى من الموت، فقال أبو الأعور السلمى: لأن اكون مثلك أحب الى من حمر النعم. و لكنى و الله أرجو أن أموت قبل أن أرى ثلاثا، أن أنصح فترد نصيحتى. و أرى الغير[5] فلا استطيع تغييره. و قبل الهرم.

(١) السنة: الجدب.

(٢) أخرجه أحمد و رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن جنادة و هو ثقة قاله الهيثمى (١٠/٢٨٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير و رجاله ثقات قاله الهيثمى (٢/٣٢٠).

(٤) أخرج أبو نعيم فى الحلية من طريق سفيان عن سلمة بن كهيل قال لقى خيثمة محارب بن دثار فقال له: كيف حبك للموت؟ قال ما احبه، قال خيثمة: ان هذا بك انقص كبير (٤/١١٥).

(٥) الغير بالفتح الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير اى تغير الحال و انتقالها من الصلاح الى الفساد كذا فى النهاية.

٦٠٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل بن عياش قال : حدثنى شرحبيل ابن مسلم عن عمرو بن الأسود العنسى انه كان يدع كثيرا من الشبع مخافة الاشر .

٦٠٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل بن عياش قال : أخبرنا أبو سلمة الحمصى - قال أبو محمد[١] اسمه سليمان بن سليم من ثقات أهل الشام و حبيب بن صالح - هذا أيضا[٢] - عن يحيي بن جابر الطائى عن المقداد بن معديكرب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه ما ملأ[٣] آدمىّ وعاء شراً[٤] من بطن ، بحسب ابن آدم أُكل[٥] يُقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث طعام ، و ثلث شراب ، و ثلث لنَفَسه[٦] .

٦٠٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا بقية بن الوليد قال : حدثنى أيوب بن عثمان أن رسول الله صلى الله عليه سمع رجلا يتجشأ فقال : أقصر من جشائك فان اطول الناس جوعا يوم القيامة اكثرهم شبعا فى الدنيا[٧] .

٦٠٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا

---

(١) هو يحيي بن صاعد .

(٢) يعنى هذا ايضا من ثقات اهل الشام .

(٣) فى ك " يقول ما ملأ " .

(٤) كذا فى الترمذى و فى ك و الأصل " شر " .

(٥) فى ك " اكلات " و كذا فى الترمذى .

(٦) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٣/٢٧٨) .

(٧) أخرجه ابن ماجه من حديث يحيي البكاء عن ابن عمر مرفوعا (ص٢٤٨) و قال صاحب المشكوة اخرجه الترمذى .

الحسین قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن الزهری عن حمزة بن عبدالله بن عمر قال: لو ان طعاما كثیرا كان عند عبدالله بن عمر ما شبع منه[1] بعد ان یجد له اكلا قال فدخل علیه ابن مطیع یعوده[2] فرآه قد نحل جسمه فقال لصفیة بنت أبی عبید امرأته: ألا تلطفیه لعله یرتدّ الیه جسمه، و تصنعین له طعاما، قالت إنا لنفعل، و لكنه لا یدع احدا من اهله، و لا ممن بحضرته إلا دعاه علیه. فكلّم أنت فی ذلك، فقال له ابن مطیع: یا أبا عبدالرحمن! لو أكلت فیرجع الیك جسمك، فقال إنه لیاتی علیّ ثمانی سنین ما أشبع فیها شبعة واحدة أو الا شبعة واحدة فالآن ترید أن أشبع حین لم یبق من عمری إلا ظِمْءُ[3] حمار[4].

٦٠٦ — أخبركم أبو عمر بن حیویة و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا یحیی قال: حدثنا الحسین قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شعبة بن الحجاج عن أبی عمران الجونی عن عبدالله بن الصامت عن أبی ذر قال: اوصانی خلیلی صلی الله علیه اذا صنعت مرقا فاكثر ماءها ثم انظر الی أهل بیت من جیرانك[5] فاصبهم منه بمعروف[6].

٦٠٧ — أخبركم أبو عمر بن حیویة و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا یحیی قال: حدثنا

(١) فی ك ''ما شبع بعد ان - الخ''.

(٢) فی ك ''یوما یعوده''.

(٣) مطموس فی الأصل و فی ك مثل ''ظمیء حمار''.

(٤) قال فی النهایة حین لم یبق من عمری الا ظمء حمار ای شیء یسیر و انما خص الحمار لأنه اقل الدواب صبرا عن الماء - و الظمء بالكسر ما بین الوردین، و هو حبس الابل عن الماء الی غایة الورد. و الخبر رواه أحمد من طریق عاصم عن حمزة بلفظ آخر (ص ١٩٤) و أخرجه أبو نعیم بهذا اللفظ من طریق عبدالرزاق عن معمر (٢٩٨/١).

(٥) فی ك ''من جیرتك''.

(٦) أخرجه الترمذی من طریق صالح بن رستم عن أبی عمران الجونی بلفظ آخر و اطول من هنا ثم قال قد رواه شعبة عن أبی عمران (٩٣/٣).

الحسین

الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى أن صفية بنت أبى عبيد قالت: ما رأيته شبع فاقول شبع[1] تعنى ابن عمر فلما رأيته ذلك و كان له يتيمان صنعت له شيئا فدعاهما فاكلا معه فلما ناما جئته بشيء فقال ادع فلانة[2] قلت: قد ناما و قد اشبعتهما قال: فادعى[3] لى بعض أهل الصفة فدعى له مساكين فاكلوا معه.

٦٠٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبى رواد ان ابن عمر رضى الله عنه كان فى مسير فنزل منزلا و لم يجيء ثقله[4] فلما رأته الرفاق[5] ارسلوا اليه من طعامهم فقعد ابن عمر و أصحابه. قال و جاءه المساكين، فنظر ابن عمر الى افضل شيء بحضرته من الطعام، فاذا قصعة فيها ثريد فرفعها ليناولهم، فاخذ ابن له القصعة[6] فقال: هذا افضل طعامك فدعه لنا، و ههنا من الطعام ما نطعم. قال فتنازع القصعة بينهما، فقال ابن عمر: انما اجاحش[7] بها عن رقبتى.

٦٠٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا اسماعيل بن عياش عن ابن أبى حسين عن شهر بن حوشب قال كان يقال اذا جمع الطعام اربعا كمل كل شيء من شانه. اذا كان

---

(١) فى ك "فاقول قد شبع".

(٢) فى ك "ادع لى فلانة و فلان"، كذا فى الأصلين "ادع".

(٣) فى ك "ادع لى" و فى الأصل "ادعى".

(٤) فى ك "و لما يجيء ثقله".

(٥) فى ك "فلما رآه اهل الرفاق".

(٦) فى ك "بالقصعة".

(٧) أى أدافع.

اوله حلالا، و ذكر اسم الله تعالى، و كثرت عليه الايدى، و حمد الله تعالى عليه حين يفرغ منه فقد كمل كل شيء من شأنه .

٦١٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن عاصم عن أبى صالح عن عائشة رضى الله عنها انه اكل عندها طعام فقالت آدموه[١] قالوا بما نأدمه قالت : تحمدون الله عليه اذا فرغتم .

٦١١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المفضل بن لاحق عن أبى بكر بن حفص قال : كان ابن عمر لا يحبس عن طعامه بين مكة و المدينة مجذوما ، و لا أبرص ، و لا مبتلى حتى يقعدوا معه على مائدته فبينما هو يوم[٢] قاعد على مائدته أقبل موليان من موالى أهل المدينة فسلما فرحبوا بهما ، و حيوهما ، و اوسعوا لهما فضحك عبد الله بن عمر فأنكر الموليان ضحكه فقالا : يا أبا عبد الرحمن ! ضحكت اضحك الله سنك فما اضحكك ؟ قال عجبا[٣] من بنىّ هؤلاء يجيء هؤلاء الذين تدمى افواههم من الجوع فيضيقون عليهم ، و يتاذّون بهم حتى لو أن لأحدهم ان ياخذ مكان اثنين فعل تأذيا بهم . و تضيقا عليهم ، و جئتما اتيما قد اوفرتما الزاد فاوسعوا لكما ، و حيوكما ، يطعمون طعامهم من لا يريده ، و يمنعونه ممن يريده .

﴿ تم الجز الرابع ﴾

(١) فى ك : ايدموه و ادم الخبز (ضرب) خلطه بالادام .

(٢) فى ك "يوما" و هو الصواب .

(٣) فى ك "عجبت" .

الجزء الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

٦١٢ — أخبرنا الشيخ الجليل العالم الزاهد أبي علي[١] الحسين بن محمد بن الحسين ابن ابراهيم الدلفي المقدسي غفر الله له قال قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابوري على الشيخ أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري ببغداد بباب المراتب حرسها الله غداة يوم الاثنين تاسع عشرين[١] جمادى الأولى سنة أربع و خمسين و أربع مائة و أنا حاضر اسمع و أقر به قال له أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخزاز و أبو بكر محمد بن اسماعيل الوراق قراءة على كل واحد منهما و أنت حاضر تسمع قالا حدثنا أبو محمد يحي بن محمد بن صاعد قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني عبدالله بن سليمان عن سعيد بن أبي هلال ان أبا الدرداء كان يقول: من كان الأجوفان همّه خسر[٢] ميزانه يوم القيامة.

٦١٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن أبي ايوب حدثني بكر بن عمرو عن صفوان بن سليم ان ابن عباس قال: ليأتين على الناس زمان يكون همة احدهم فيه بطنه، و دينه هواه.

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) في ك كأنه " خسر ".

٦١٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابراهيم بن نشيط الوعلانى قال : حدثنى رجل قال : دخل رجلان على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى صاحب النبي صلى الله عليه فقال : مرحبا بكما ، فنزع وسادة كان متكئا عليها فألقاها اليهما ، فقالا : لا نريد هذا انما جئناك نسمع شيئا ننتفع به[1] قال : انه من لم يكرم ضيفه فليس من محمد و لا ابراهيم صلوات الله عليه ، طوبى لعبد امسى متعلقا برسن فرسه فى سبيل الله أفطر على كسرة و ماء بارد ، ويل لِلّـواثين الذين يلوثون مثل البقر ، ارفع يا غلام ! ضع يا غلام ! فى ذلك لا يذكرون الله تعالى .

٦١٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل بن عياش قال : حدثنى شرحبيل ابن مسلم الخولانى ان أبا الدرداء قال : بئس ما لأحدكم ان يكون ضيفا على اهله الدهر ، ألا ليأكلُ ما وجد .

٦١٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال : خدمت النبي صلى الله عليه عشر سنين ليس كل أمرى كما يشتهى صاحبى يكون[2] ما قال لى أُفـ و لا قال[3] لى لم فعلت هذا[4] .

(١) فى ك " انما جئنا نسمع ما ننتفع به .

(٢) فى ك " ان يكون " .

(٣) فى ك " و ما قال لى " .

(٤) أخرجه البخاري من طريق سلام بن مسكين عن ثابت (٣٥٢/١٠) وكذا مسلم و أخرجه ت من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت (١٤٩/٣) .

أخبركم

٦١٧ — أخبركم أبوعمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا هارون بن ابراهيم قال : سمعت الحسن يقول : صُم و لا تبغ فى صومك قيل و ما بغي[1] فى صومى قال ان يقول الرجل ارفعوا لى كذا ارفعوا لى كذا فانى أريد الصوم غدا[2] .

٦١٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت ان عمر استسقى فأتى باناء من عسل فوضعه على كفه ، فجعل يقول أشربها فتذهب حلاوتها ، و تبقى نقمتها[3] قالها ثلاثا ثم رفعه الى رجل من القوم فشربه[4] .

٦١٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة بن الحجاج عن سماك عن أبى الربيع قال : سمعت أبا هريرة و نظر الى مزبلة فقال : ان هذه مذهبة لدنياكم و آخرتكم .

٦٢٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حريث بن السائب الاسيدى قال : حدثنا الحسن قال : حدث رسول الله صلى الله عليه فى فور له بثلاثة احاديث مر على مزبلة فى طريق من طرق المدينة فقال من سره ان ينظر الى الدنيا بحذافيرها فلينظر الى هذه المزبلة ، ثم قال : لو أن الدنيا تعدل عند الله جناح ذباب ما اعطى كافرا منها شيئا ،

(١) كذا فى ك و كذا فى الأصل و فى هامش الاصل "ما البغى فى الصوم" .

(٢) فى ك "اريد ان اصوم غدا" .

(٣) فى ك "تبعتها" كررها فى مرتين .

(٤) فى ك "فشربها" .

ثم ذكر الموت و غمه و كربه و علزه[1] فقال: ثلاث مائة ضربة بالسيف[2].

٦٢١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر قال: حدثنا عطاء الخراسانى قال: مرّ نبيّ من الأنبياء بساحل فاذا هو برجل يصطاد حيتانا فقال بسم الله و ألقى شبكته فلم يخرج فيها حوت واحد، ثم مرّ بآخر فقال بسم الشيطن فخرج فيها من الحيتان حتى جعل الرجل يتقاعس من كثرتها فقال: أيْ ربِّ هذا الذى دعاك و لم يشرك بك شيئا ابتليته بأن لم يخرج فى شبكته شيء، و هذا الذى دعا غيرك ابتليته و خرج فى شبكته ما جعل يتقاعس تقاعساً من كثرتها و قد علمت أن كل ذلك بيدك فانى هذا؟ قال: اكشفوا لعبدى عن منزلتهما، فلما رأى ما اعد الله لهذا من الكرامة و ما أعد الله لهذا من الهوان قال رضيتُ يا ربى.

٦٢٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حميد الطويل عن ثابت البنانى قال: أراه ذكره عن أنس بن مالك قال: يؤتى بأنعم بأهل الدنيا من الكفار فيقول الله سبحانه و تعالى اغمسوه غمسة فى النار، فيقال له: هل رأيت نعيما قط؟ فيقول: لا. و يؤتى بأشدّ المؤمنين ضرّا فيقول: اغمسوه غمسة فى الجنة. فيقول له: هل رأيت ضرّا قط أو مستك بلاء قط؟ فيقول: لا.

٦٢٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا موسى بن عبيدة عن زياد بن ثوبان عن

(١) فى ك "وكربه و غمه و علزه" و العلز بالتحريك خفة و هلع يصيب الانسان.

(٢) أخرج ابن أبى الدنيا آخره عن الحسن مرسلا و لفظه "الم الموت و غصته" ذكره السيوطى فى شرح الصدور (ص١٢).

أبي هريرة قال: لا تغبطن فاجرا بنعمة فان من ورائه طالب حثيث[1] طلبه جهنم «كلما خبت زدناهم سعيرا».

٦٢٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافى عن ابراهيم المكى عن وهب بن منبه قال: إنى لأجد فيما أنزل الله فى الكتاب ان الله يقول: لا تعجبن برحب اليدين يسفك الدماء و إن له عند الله قاتلا لا يموت، و لا تعجبن بامرئ اصاب ما لا من غير حله فان ما انفق منه[2] لم يبارك له فيه، و ما تصدق منه لم يتقبل الله منه، و جعله[3] زاده الى النار، و لا تعجبن لصاحب نعمة بنعمته فانك لا تدرى الى ما يصير بعد الموت.

٦٢٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعى عن موسى بن سليمان أنه سمع القاسم بن المخيمرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه: من اصاب ما لا من مأثم فوصل به رحماً، أو تصدق به، أو انفقه فى سبيل الله، جمع ذلك جميعا ثم قذف به فى جهنم.

٦٢٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: أخبرنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا اسماعيل بن عياش قال: حدثنا أبو سلمة الحمصى عن يحيي بن جابر عن أبي الدرداء قال: الا رب منعم لنفسه و هو لها جد مهين الا رب مبيض لثيابه و هو لدينه مدنس.

(١) كذا فى الأصل و القياس "طالبا".

(٢) فى ك "فما انفق منه".

(٣) فى ك "و فضله زاده الى النار".

٦٢٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : بلغنا عن عيسى بن مريم أنه قال : يوشك أن يفضى بالصابر البلاءُ الى الرخاء ، و بالفاجر الرخاءُ الى البلاء .

٦٢٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابراهيم بن نشيط الوعلانى قال : حدثنا كعب بن علقمة قال : قال سعد بن مسعود التجيبى : اذا رأيت الرجل[1] دنياه تزداد ، و آخرته تنقص[2] مقيما على ذلك ، راضياً[3] به فذلك المغبون الذى او بلغت[4] بوجهه و هو لا يشعر .

٦٢٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا وهيب قال : قال عيسى بن مريم : أربع لا تجتمع[5] فى احد من الناس الا يعجب[6] او إلا يعجبه . الصمت و هو اول العبادة ، و التواضع لله ، و الزهادة فى الدنيا ، و قلة الشىء .

٦٣٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب : انا وجدنا خير عيشنا بالصبر[7] .

---

(١) فى ك " رأيت العبد " .
(٢) فى ك " تنتقص " .
(٣) كذا فى ك ، و فى الأصل " راضى به " .
(٤) فى ك " الذى يلعب بوجهه " .
(٥) فى ك " لا يجتمعن " .
(٦) فى الأصل " كانه يعجب و فى ك " الا لبعجب الصمت " .
(٧) أخرجه أبو نعيم من طريق الأعمش عن مجاهد (١/٥٠) .

أخبركم

٦٣١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب فى خطبته : تعلمون ان الطمع فقر ، و ان الاياس[١] غنى و انه من أيس مما عند الناس استغنى عنهم[٢] .

٦٣٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا رجل عن أبي حازم قال : وجدت الاشياء شيئين ، شيء لى ، و شيء ليس لى ، فاما ما كان لى فلو كان فى ذنب الريح لأدركته حتى آخذه . و أما ما لم يكن لى[٣] فلو اجتمع الخلق على أن يجعلوه لى ما قدروا عليه ، ففيم الهـمّ[٤] ههنا ؟ .

٦٣٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل بن أبى خالد عن أخيه الأشعث ابن أبى خالد عن أبى عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود[٤] قال : أيكم استطاع ان يجعل فى السماء كنزه فليفعل حيث لا تاكله السوس و لا تناله السرقة[٥] فان قلب كل امرء عند كنزه[٦] .

---

(١) فى ك "لتعلمن ان الطمع و ان الياس" .

(٢) فى ك "استغنى عنه" و أخرجه أبو نعيم من طريق أبى معاوية و وكيع عن هشام و لفظه فى آخره : و ان الرجل اذا يئس من شيء استغنى عنه (١/٥٠) .

(٣) فى ك "و ما ليس يكون" .

(٤) فى ك "أبى عبيدة بن مسعود عن أبيه" .

(٥) فى ك "حيث لا يناله السرق و لا ياكله السوس" .

(٦) أخرجه أبو نعيم من طريق وكيع عن اسماعيل بن أبى خالد (١/١٣٥) و أخرج أحمد نحوه عن عيسى عليه السلام (ص٥٦).

٦٣٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافى عن عبد الله بن عبيد قال : جاء رجل من الأنصار الى رسول الله صلى الله عليه فقال : يا رسول الله ! ما لى لا أحب الموت ، قال : هل لك مال ؟ قال : نعم يا رسول الله ! قال : فقدّم ما لك بين يديك ، قال : لا أطيق ذلك يا رسول الله ! قال : فان المرء مع ماله ، انّ قدّمه أحبّ أن يلحقه و ان خلفه احب ان يتخلف معه[1] .

٦٣٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعى عن بلال بن سعد ان أبا الدرداء قال : اعوذ بالله من تفرقة القلب ، قيل[2] و ما تفرقة القلب ؟ قال : ان يوضع لى فى كل واد مال[3] .

٦٣٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبى بكر قال : سمعت انس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه : يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ، و يبقى واحد . يتبعه أهله ، و ماله ، و عمله . فيرجع أهله و ماله ، و يبقى معه[4] عمله[5] .

---

(١) فى ك " احب التخلف " .

(٢) فى ك " قال " .

(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق عمرو بن عبد الواحد عن الأوزاعى (٢١٨/١) .

(٤) فى ك " و يبقى عمله " .

(٥) أخرجه الشيخان .

٦٣٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا قال : أخبرنا سفيان بن عيينة بهذا الاسناد مثله .

٦٣٨ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت أن أبا الدرداء كان اذا دخل قرية خربة قال : أين اهلك يا قرية ! ثم يقول ذهبوا و بقيت الأعمال[1] .

٦٣٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول عن أبى حصين عن مجاهد قال : مررت مع عبدالله بن عمر بخربة فقال : يا مجاهد ! ناده يا خربة ! أين أهلك ؟ أو ما فعل اهلك ؟ قال : فناديت فقال ابن عمر : ذهبوا و بقيت أعمالهم .

٦٤٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول قال : بلغنى ان عيسى بن مريم صلى الله عليه مر بخربة فقال : يا خربة الخربين ! أو قال يا خربة خربت ! أين أهلك فأجابه منها شيء[2] فقال : يا روح الله ! بادوا فاجتهد ، أو قال : فان امر الله جد فجد .

من اول الكتاب الى ههنا عن ابن حيوية و أبو بكر[3] الوراق جميعا عن ابن صاعد .
و من ههنا الى آخر الكتاب عن ابن حيوية وحده عن ابن صاعد .
و كذلك قرئ على الشيخ و الحمد لله و صلى الله على محمد و آله .

٦٤١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قراءة عليه فى شهر ربيع الأول سنة اثنتين

(١) و روى أبو نعيم ما يشبهه (١/٢١٨) .
(٢) زاد فى ك "أو كلمه منها شيء" .
(٣) كذا فى الأصل .

و ثمانين و ثلاث مائة و أنت حاضر تسمع، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراءة علينا من لفظه عند منزله فى شهر ذى القعدة من سنة تسع و ثلاث مائة قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزى قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال.

باب الصدقة

٦٤٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن صاحب له يذكره عن بعض العلماء قال: ان الله اعطى لكم الدنيا قرضا، و سألكموه قرضا، فان أعطيتموها طيبة بها أنفسكم ضاعف الله لكم ما بين الحسنة الى العشر، الى سبع مائة، الى اكثر من ذلك، و ان أخذها منكم و أنتم كارهون فصبرتم و احتسبتم كان لكم الصلاة و الرحمة، و أوجب لكم الهدى.

٦٤٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن أبى كثير عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمعه يقول: تجمعون فيقال أين فقراء هذه الأمة و مساكينها؟ فيبرزون، فيقال: ما عندكم؟ فيقولون: يا ربنا ابتليتنا فصبرنا، و أنت اعلم، و أحسبه قال و ولّيت الأموال و السلطان غيرنا، فيقال: صدقتم، فيدخلون الجنة قبل سائر الناس بزمن و تبقى شدة الحساب على ذوى الأموال و السلطان. قال قلت: فأين المؤمنون يومئذ؟ قال: توضع لهم كراسىّ من نور و يظلل عليهم الغمام و يكون ذلك اليوم أقصر عليهم من ساعة من نهار[1].

---

(١) أخرجه الطبرانى عن عبد الله بن عمرو مرفوعا قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير أبى كثير الزبيدى و هو ثقة (٣٣٧/١٠) و أخرج الطبرانى ايضا ما يشهد له عن سعيد بن عامر مرفوعا و أخرج أحمد عن عبد الله بن عمرو مرفوعا و الطبرانى عن ابن عمر ببعض معناه راجع الزوائد (٢٥٩/١٠، ٢٦٠، ٢٦١).

أخبركم

٦٤٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة انه سمع خيثمة يحدث عن عدى ابن حاتم عن النبي صلى الله عليه انه ذكر النار فتعوذ منها و أشاح بوجهه[١] مرتين أو ثلاثة ثم قال اتقوا النار و لو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة[٢].

٦٤٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حرملة بن عمران انه سمع يزيد بن أبي حبيب يحدث أن أبا الخير حدثه انه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: كل امرء في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس. أو قال يحكم بين الناس، قال يزيد كان أبو الخير لا يخطئه يوم لا يتصدق فيه[٣] بشيء و لو كعكعة[٤] او بصلة[٥].

٦٤٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حيوة بن شريح عن عقيل عن ابن شهاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه: ما احسن عبدٌ الصدقه إلا احسن الله الخلافة على تركته.

٦٤٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن عبد الله بن السائب عن عبد الله بن قتادة المحاربى

(١) كره في ك.

(٢) أخرجه البخاري في الزكاة و في الأدب (١٠/٣٤٥) من طريق شعبة، و رواه في علامات النبوة مبسوطا، و رواه الترمذى من طريق عباد بن جبيش عن عدى في حديث طويل (٤/٦٧).

(٣) في ك "الا تصدق فيه" وكذا في الزوائد.

(٤) في ك "او كعكة او بصلة".

(٥) عقيبه في ك "باب في ثواب الصدقة" و الحديث بتمامه أخرجه أحمد و روى أبو يعلى و الطبراني بعضه و رجال أحمد ثقات قاله الهيثمي (٣/١١٠).

قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ما تصدق رجل بصدقة الا وقعت فى يد الرّبّ قبل أن تقع فى يد السائل و هو يضعها فى يد السائل قال و هو فى القرآن فقرأ عبد الله «ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده و يأخذ الصدقات»[1] .

٦٤٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبرى عن أبى الحباب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه قال: ما من عبد مسلم يتصدق بصدقة من كسب طيب و لا يقبل الله الا طيبا[2] الا كان الله يأخذها بيمينه فيربيها[3] كما يربى احدكم فلوه أو قال فصيله حتى تبلغ التمرة مثل احد[4]، قال ابن صاعد: هذا حديث غريب صحيح الاسناد ما جاء به الا ابن المبارك، و أبو الحباب هو سعيد بن يسار مولى الحسن بن على .

٦٤٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن عمار الدهنى عن راشد بن الحارث عن أبى ذر قال: ما على الأرض من صدقة تخرج حتى تفك عنها لحيا سبعين شيطانا كلهم ينهاه عنها[5] .

٦٥٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير و فيه عبد الله بن قتادة المحاربى و لم يضعفه احد قاله الهيثمى (١١١/٣) .

(٢) فى ك "الا الطيب" .

(٣) فى ك "فيربيها له فى يده كما" .

(٤) أخرجه البخارى من طريق أبى صالح عن أبى هريرة و اشار الى رواية سعيد بن يسار (١٨٠/٣) و أخرجه ت من رواية الليث عن سعيد المقبرى عن سعيد بن يسار (٢٢/٢) .

(٥) أخرج و البزار و الطبرانى من حديث بريدة مرفوعا "لا يخرج رجل شيئا من الصدقة حتى يفك عنه لحيي سبعين شيطانا" و رجاله ثقات، قاله الهيثمى (١٠٩/٣) .

أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحي بن عبيد الله قال: سمعت أبى يقول: سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه قال: حفت الجنة بالمكاره و حفت النار بالشهوات[1].

٦٥١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الملك الثقفى[2] قال: سمعت عكرمة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه تصدقوا و لو بتمرة فانها تسد من الجائع و تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار[3].

باب ما جاء فى الاحسان الى اليتيم[4]

٦٥٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا بقية[5] قال: سمعت ثابت بن العجلان يقول: بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه قال: من وضع يده على رأس يتيم ترحما كانت له بكل شعرة تمر بيده عليها حسنة.

٦٥٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا مالك بن انس عن صفوان بن سليم أنه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه قال: انا و كافل اليتيم له أو لغيره كهاتين فى الجنة اذا اتقى و اشار باصبعه الوسطى و التى تلى الابهام[6].

---

(١) أخرجه الشيخان عن أبى هريرة و الترمذى عن انس.

(٢) فى ك "عبد الملك بن عيسى الثقفى"

(٣) أخرج أحمد من حديث عائشة مرفوعا استترى من النار و لو بشق تمرة فانها تسد مع (من) الجائع مسدها من الشبعان و فى حديث أبى بكر عند أبى يعلى "تقع من الجائع موقعها من الشبعان" كذا فى الزوائد (١٠٥/٣).

(٤) فى ك "باب فى ثواب كافل اليتيم".

(٥) فى ك "بقية بن الوليد".

(٦) أخرجه الترمذى من حديث سهل بن سعد بلفظ انا و كافل اليتيم فى الجنة كهاتين (١٢١/٣).

٦٥٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سعيد بن أبى ايوب عن يحي بن سليمان عن زيد بن أبى عتاب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه قال : خير بيت من المسلمين بيت فيه يتيم يُحسن اليه، و شر بيت فى المسلمين بيت فيه يتيم يُساء اليه[١] ثم قال صلى الله عليه باصبعيه انا و كافل اليتيم فى الجنة كهكذا و هو يشير باصبعيه .

٦٥٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا يحي بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى امامة عن النبى صلى الله عليه قال : من مسح رأس يتيم لم يمسحه الا لله كانت له بكل شعرة مرت عليه يده حسنات ، و من احسن الى يتيمه أو يتيم غيره كنت انا و هو فى الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه[٢] .

٦٥٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن على بن زيد عن زرارة بن اوفى عن مالك بن عمرو أو عمرو بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه : من ضم يتيما بين ابوين مسلمين حتى يستغنى فقد وجبت له الجنة[٣] .

باب ما جاء فى الشح

٦٥٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال :

(١) اخرجه ابن ماجه من طريق المصنف مختصرا (ص ٢٧٠) ، و البخارى فى الأدب المفرد تاما (٢٣١/١) .

(٢) اخرجه احمد و الطبرانى قال الهيثمى فيه على بن يزيد الالهانى و هو ضعيف كذا فى الزوائد (١٦٠/٨) .

(٣) اخرج الترمذى معناه من حديث ابن عباس مرفوعا (١٢١/٣) و اخرجه احمد و ابو يعلى و الطبرانى عن زرارة بن اوفى عن مالك او ابن مالك كما فى الزوائد (١٦١/٨) .

أخبرنا

أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سفيان بن عيينة قال الحسين و حدثناه سفيان عن اسرائيل أبى موسى قال: سمعت الحسن يقول: و الله ما لقيتُ أمةٌ من الشح ما لقيت هذه الأمة، و ما وُعظت أمة بمثل ما وعظت به هذه الأمة، ثم ذكر اوليتهم، و تباذلهم و تعاطفهم، و تراحمهم[1]، و الله ما وعظت امة بمثل ما وعظت هذه الأمة، و ما لقيت امة من الشح ما لقيت هذه الأمة حتى ان احدهم ليكسر عظم أخيه عظماً عظماً هاتِ درهما، هات درهما، و هذا عاضٌ عليه و هذا ملحٌ عليه.

٦٥٨ ـ قال و سمعته يقول الاسلام و ما الاسلام[2] ان يسلم قلبك لله تعالى و ان يسلم منك كل مسلم و ذى عهد.

٦٥٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان عن هشام عن الحسن قال: ان كان الرجل ليخلف الرجل فى اهله اربعين عاما بعد موته.

٦٦٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن الحسن قال يلقى احدهم[3] فيقول: اللهم اغفر لنا و له، و أدخلنا و اياه الجنة، و اذا كان عبد الدرهم فهيهات[4].

٦٦١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال:

(١) فى ك بعد هذا "ثم انها جاءت دفعة من نعمة فتحاسد القوم بعض التحاسد ـ ثم انها جاءت دفعة من نعمة اخرى فوالله ما لقى بعضهم بعضا الا بالسيوف يتشاجون بها حتى تمزقوا و لقد صدعو الرؤس" و ظنى انه سقط من الأصل سهواً.

(٢) زاد فى ك عقيبه: السر و العلانية فيه متشبه (كذا) و ان يسلم قلبك ـ الخ، و قد أخرجه أبو نعيم من طريق الحميدى عن سفيان و فيه السر و العلانية فيه مشتبهة (١٥٢/٢).

(٣) فى ك "يلقى احدهم صاحبه" و هو غير واضح.

(٤) فى ك "نأيهات".

أخبرنا عبدالله عن صفوان قال: سمعت عبدالرحمن بن جبير يقول: قال أبو الدرداء: ما أنصف اخواننا الاغنياء يحبونّا[1] فى الله و يفارقونا فى الدنيا، اذا لقيتُه قال: أحبك يا أبا الدرداء! فاذا احتجت اليه فى شيء امتنع منى، و كان أبو الدرداء يقول: الحمد لله الذى جعل مفر الاغنياء الينا عند الموت، و لا نحب أن نفر اليهم عند الموت، ان أحدهم ليقول ليتنى صعلوك من صعاليك المهاجرين[2].

٦٦٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا معمر عن يحي بن المختار عن الحسن قال: ان المؤمن شعبة من المؤمن، إن به حاجته، إن به علته، إنه يكلفه فى يفرح لفرحه، و يحزن لحزنه، و هو مرآة اخيه، إن رأى منه ما لا يعجبه سدّده و قوّمه، و وجهه، و حاطه فى السر و العلانية إن لك من خليلك نصيبا، و ان لك نصيبا من ذكر من أحببت، فتنقوا الاخوان و الأصحاب و المجالس[3].

٦٦٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: كان الأسود بن سريع من اول من قص فى المسجد[4] يعنى مسجد البصرة و كان يقُصّ فى مؤخر المسجد، قال فعلّتُ أصواتهم يوماً فاشتهرهم[5] اهل مقدم المسجد، فأقبل مجالد بن مسعود السلمى حتى قام عليهم فوسّعوا له، فقال ما جئت لاجلس و إن كنتم جلساء صدق، و لكن

(١) فى ك "يحبونا فى الله و يفارقونا فى الدنيا".

(٢) فى ك عقيبه "باب فى تنق الاخوان".

(٣) فى ك عقيبه "باب فى رفع الاصوات فى المساجد".

(٤) فى ك "فى هذا المسجد".

(٥) كذا فى الأصلين و كتب فى ك فوقه كذا.

علّت[١] أصواتكم فاشتهركم[١] اهل المسجد، و إياكم و ما أنكر المسلمون، رحمكم الله، قالوا رحمك الله نقبل نصيحتك[٢].

٦٦٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان عن أبى اسحاق عن مرة عن عمرو بن شرحبيل أن سلمان بن ربيعة ـ و كان قاضيا قبل شريح ـ سئل من فريضة فأخطأ فيها فقال له عمرو بن شرحبيل القضاء فيها كذا و كذا، فكأنه أى غضب، فرفع ذلك الى أبى موسى الأشعرى و كان على الكوفة. فقال: يا سلمان! كان ينبغى لك أن لا تغضب، و أنت يا عمرو كان ينبغى لك أن تساوره فى اذنه تعنى أن تساوده[٣].

٦٦٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله عن معمر عن يحي بن المختار عن الحسن قال: أحبوا هوناً و أبغضوا هوناً، فقد أفرط أقوام فى حب أقوام فهلكوا، و افرط اقوام فى بغض أقوام فهلكوا: لا تفرط فى حبك، و لا تفرط فى بغضك، من وجد دون أخيه سترا فلا يكشفه، و لا تجسس أخاك و قد نهيت عن ان تجسسه و لا تحفر عنه و لا تنفر عنه[٤].

٦٦٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا معمر عن اسحاق بن راشد قال: قال عمر: كفى بالمرء عيبا

(١) كذا فى الأصلين و كتب فى ك فوقه كذا.

(٢) فى ك عقبيه " باب فى تخطئة القاضى علانية "، و الخبر اخرجه البغوى من طريق يونس بن عبيد عن الحسن كما فى الاصابة (٣/٣٦٣).

(٣) اخرجه وكيع فى اخبار القضاة من طريق ابى نعيم و قبيصة عن الثورى (سفيان) (٢/١٨٥) و وقع فيه "ما كان ينبغى لك ان تشاوره" خطأ و أخرجه أبو نعيم من طريق زكريا بن ابى زائدة عن ابى اسحاق عن مرة بن شرحبيل و كذا و الصواب عندى عن مرة عن عمرو بن شرحبيل (٤/١٤٢).

(٤) اورده فى ك تحت باب فى الافراط فى الحب و البغض و عقبه بباب فى عيب الرجل بما يعلمه من نفسه.

ان يستبين له من الناس ما يخفى عليه من نفسه، و يمقت الناس فيما يأتى، و أن يؤذى جليسه ـ أو قال ـ الناس فيما لا يعنيه .

٦٦٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا السائب بن عمر[١] المخزومى قال : أخبرنى عيسى بن موسى عن محمد بن عباد بن جعفر انه سمع ابن عباس يقول : اكرم الناس علىّ جليسى[٢] .

٦٦٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عتبة بن أبى حكيم عن سليمان بن موسى يرفع الحديث قال سوء المجالسة[٣] فحش، و شحّ، و سوء الخلق .

٦٦٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا محمد بن مطرف عن الحجاج بن فرافصة قال بلغنا فى بعض الكتب من عمل من غير مشورة فذاك باطل يتعنّى و من لم ينتصر من ظالمه بيد و لا بلسان و لا حقد فذاك عليه يقين، و من استغفر لظالمه فقد هزم الشيطان[٤] .

٦٧٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن سليمان عن أبى رزين قال : جاء رجل الى الفضيل ابن بزوان[٥] فقال : ان فلانا يقع فيك فقال : لاغيظن من أمره ، يغفر الله لى و له ، قيل : من أمره ؟ قال : الشيطان .

(١) فى ك "عمرو" خطأ .

(٢) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد عن ابى عاصم عن السائب بن عمر (٢/٥٦١) .

(٣) فى ك "شر المجالسة شح و فحش و سوء خلق" .

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف و قد تحرف النص فيه باسقاط الناسخ بعض كلماته (٣/١٠٩)، و فى ك عقيبه "باب فى كظم الغيظ" .

(٥) ذكره ابن ابى حاتم فى الجرح و التعديل .

أخبركم

٦٧١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان قال : لما اراد الحجاج ان يقتل فضيل بن بزوان قال : ألم استعملك ؟ قال : بل استعبدتنى ، قال : ألم أكرمك ؟ قال : بل أهنتنى ، قال : لأقتلنك . قال : بغير ذنب و لا فساد ؟ قال : لأقتلنك ، قال : اذاً أخاصمك . قال : اذاً أخصمك . قال : الحكم يومئذ غيرك ، قال : لا تذوق الماء ابدا ، قال : اذاً اسبقك اليه[1] .

٦٧٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن رجل عن الحسن عن النبى صلى الله عليه قال : ما من جرعة احب الى الله عز و جل من جرعة كظمها رجل[2] ، أو جرعة صبر على مصيبة و ما من قطرة[3] أحب الى الله عز و جل من قطرة دمع من خشية الله ، أو قطرة دم أهريقت فى سبيل الله عز و جل .

٦٧٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : حدثنا رجل ان رجلا قال لمكحول إن فلانا يقع فيك . قال : رحمه الله انه لغرا .

٦٧٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن مطر عن عمرو بن سعيد عن بعض الطائيين عن رافع الخير الطائى[4] قال : صحبت أبا بكر فى غزاة قال فذكر الحديث فقال أبو بكر : انه

---

(١) فى ك " الا تذوق الماء البارد قال اذاً اسبقك اليه بعد الموت .

(٢) اخرج البخارى هذا الطرف منه من طريق يونس عن الحسن فى الأدب المفرد (٢ / ٦٩٦) ، و أخرجه أحمد عن ابن عمر مرفوعا .

(٣) فى ك " و ما قطرة احب " .

(٤) هو رافع بن عمرو و هو رافع بن أبى رافع ذكره ابن حجر فى الصحابة .

من يظلم المؤمنين فانما يخفر الله، هم جيران الله، و عواذ الله[1]، و الله ان احدهم[2] لتصاب شاة جاره، أو بعير جاره فيبيت وارم العضل[3] يقول شاة جاره، أو بعير جاره، فالله احق ان يغضب لجاره.

٦٧٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا اسماعيل بن عياش قال: أخبرنا أبو سلمة الحمصى عن يحيي بن جابر عن يزيد بن ميسرة قال: لا تحرقك نار المؤمن فان يمينه فى يد الرحمن ينعشه و ان عثر كل يوم سبع مرات

٦٧٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا شعبة عن الحجاج عن قتادة قال: سمعت عبد الله بن أبى عتبة مولى أنس بن مالك أو قال عبد الله بن عتبة[4] - قال ابن صاعد و الصواب ابن أبى عتبة - يحدث عن أبى سعيد الخدرى قال: كان رسول الله صلى الله عليه اشد حياء من العذراء فى خدرها و كان اذا رأى شيئا يكرهه عرفنا ذلك فى وجهه[5].

٦٧٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا شعبة بن الحجاج عن قتادة عن انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه قال: لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه[6].

(١) فى ك "و هم عواد الله".
(٢) فى ك "ان احدكم".
(٣) العضلة كل لحمة صلبة مكتنزة.
(٤) فى ك "سمعت عبد الله بن عتبة هكذا قال ابن المبارك مولى انس".
(٥) أخرجه البخارى من طريق ابن مهدى و غيره عن شعبة (٦/٣٧٣) و مسلم ايضا، و أخرجه ابن حبان من طريق المصنف.
(٦) فى ك عقيبه "باب فى خلق النبى عليه السلام" و الحديث اخرجه البخارى من طريق يحي القطان عن شعبة (١/٤٣) و كذا مسلم.

٦٧٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا فضيل بن مرزوق عن عطية الكوفى فى قول الله تعالى « انك لعلى خلق عظيم » قال على أدب القرآن[١] .

٦٧٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا اسامة بن زيد عن رجل من بلحارث بن عقبة[٢] عن يحي بن أبى كثير عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال : قال رسول الله صلى الله عليه : المؤمن غرّ كريم و الفاجر خب لئيم[٣] .

٦٨٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا محمد بن سليم عن قتادة قال : قال ابن عمر : ابغض عباد الله الى الله كل طعّان لعّان[٤] .

٦٨١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا على بن مسعدة قال : حدثنى رياح[٥] بن عبيدة قال : كنت قاعدا عند عمر بن عبدالعزيز فذُكِر[٦] الحجاج فشتمتُه و وقعتُ فيه فقال عمر مهلاً يا رياح !

(١) أخرجه الطبرى من طريق اسباط عن فضيل بن مرزوق (١١/٣٩) .

(٢) هو ابو الاسباط الحارثى و اسمه بشر بن رافع .

(٣) أخرجه احمد و الترمذى فى البر و أبو داؤد فى الأدب و البخارى فى الأدب المفرد (٥٠٨/١) من حديث أبى هريرة مرفوعا و فى ك عقبه "باب فى كراهية السب و اللعن" .

(٤) أخرج الترمذى عن ابن عمر مرفوعا لا ينبغى للمؤمن ان يكون لعانا (١٥١/٣) .

(٥) بالراء ثم المثناة ثقة من رجال التهذيب .

(٦) فى ك "فذكروا الحجاج" .

إنه بلغنى ان الرجل يظلم بالمظلمة[1] فلا يزال[2] المظلوم يشتم الظالم و ينتقصه حتى يستوفى حقه و يكون للظالم الفضل عليه .

٦٨٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا اسماعيل بن أبى خالد عن حكيم بن جابر قال: كان أبو الدرداء مضطجعا بين أصحابه و ثوبه على وجهه اذ مرّ بهم قسّ، فأعجبهم سمنه، فقالوا: اللهم العنه ما أعظمه و ما أسمنه[3]، فكشف الثوب عن وجهه، فقال: من ذا الذى لعنتم آنفا؟ قالوا: قسّ مرّ بنا، قال: لا تلعنوا أحداً فانه لا ينبغى للعان أن يكون عند الله يوم القيامة صديقا[4].

٦٨٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا اسماعيل بن عياش قال: أخبرنى أبو سلمة الحمصى عن العلاء ابن سفيان[5] عن أبى مريم الغسّانى أن رجالا خرجوا من الجند ينتضلون منهم[6] سعيد ابن عامر فبيناهم كذلك إذ أصابهم الحرّ فوضع سعيد قلنسوته على رأسه و كان رجلا أصلع فلما رمى سعيد صاح به الواصف فى شىء ذكره من رميته: يا أصلع! و هو لا يعرفه. فقال له سعيد إن كنت لغنيّا ان تلعنك[7] الملائكة فقال رجل منهم و عمّ

(١) فى ك "ليظلم بالظلمة".

(٢) فى ك "فما زال".

(٣) فى ك "ما اعظمه او ما اسمنه فكشف عن وجهه".

(٤) اخرج مسلم عن أبى هريرة مرفوعا لا ينبغى لصديق أن يكون لعانا، و أخرج البخارى فى الأدب المفرد من حديث أبى الدرداء مرفوعا ان اللعانين لا يكونون يوم القيامة شهداء و لا شفعاء (٤١٣/١).

(٥) ذكره ابن أبى حاتم و قال روى عنه أبو سلمة الحمصى و أبو بكر بن أبى مريم.

(٦) فى ك "فيهم سعيد بن عامر".

(٧) فى ك "عن ان تلعنك الملئكة".

تلعنه الملائكة قال : من دعا امرأ[1] بغير اسمه لعنته الملائكة .

٦٨٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا هشام بن الغازى عن رجل عن أبى شريك[2] ان رسول الله صلى الله عليه قال : من أحب الأعمال الى الله ادخال السرور على المسلم ، أو ان تفرج عنه غمّا ، أو تقضى عنه دينا ، أو تطعمه من جوع[3] .

٦٨٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحي بن عبد الله عن عبيد الله بن زحر عن بعض أصحابه ان رسول الله صلى الله عليه قال : من أقر بعين مؤمن أقر الله بعينه يوم القيامة .

٦٨٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحي بن أيوب عن عبد الله بن سليمان ان اسماعيل بن يحي المعافرى أخبره عن سهل بن معاذ بن انس الجهنى عن أبيه عن النبى صلى الله عليه قال : من حمى مؤمنا من منافق يعيبه بعث الله اليه ملكا يحمى لحمه يوم القيامة من نار جهنم ، و من قفا[4] مسلما بشيء يريد به شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال[5] .

٦٨٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال :

---

(١) فى ك "امرأ مسلما" .

(٢) لم يظهر لى من هو .

(٣) أخرجه أبو الشيخ فى كتاب الثواب له عن ابن عمر مرفوعا كما فى المنذرى ، و أخرجه الطبرانى فى الثلاثة قال الهيثمى فى الزوائد فيه ضعيف (١٩١/٨) و أخرج الطبرانى فى الأوسط عن عمر بن الخطاب قال : سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم أى الأعمال افضل ؟ قال : ادخالك السرور على مؤمن ، اشبعت جوعته ، او سترت عورته ، او قضيت له حاجة قال الهيثمى فيه محمد بن بشير الكندى و هو ضعيف (١٣٠/٣) و اما من رواية أبى شريك هذا فلم اجده .

(٤) فى ك "و من رمى مسلما" و قفا فلان فلانا اذا قذفه بما ليس فيه كذا فى النهاية .

(٥) أخرجه أبو داؤد بهذا الاسناد أخرج الطبرانى آخره بمعناه من حديث أبى الدرداء مرفوعا قاله الهيثمى (٩٤/٨) .

أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبيد الله بن أبى زياد انه سمع شهر بن حوشب يحدث عن اسماء بنت يزيد قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : من ذَبّ عن لحم أخيه فى المغيبة كان حقا على الله ان يعتقه من النار[1] .

٦٨٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحي بن عبيد الله قال : سمعت أبى يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه : لا يحل لمسلم ان يروّع مسلما[2] .

٦٨٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا موسى بن عبيدة عن حمزة بن عبدة - قال ابن صاعد كذا فى كتابى و لا أدرى من حمزة - قال : قال رسول الله صلى الله عليه : ما يحل لمؤمن ان يشتد الى اخيه[3] أو قال يشد الى أخيه بنظرة تؤذيه .

٦٩٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : جاء رجل فقال ان فلانا أو قال رجلا قال لأمى كذا و كذا . فسكت عنه ، ثم قال الرجل انه قال لأمى كذا و كذا ، فقال عبد الله : و أنت قد قلته مرتين .

٦٩١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر قال : سمعت ابن عبد الرحمن الجحشى - قال ابن صاعد و هو سعيد - يقول : سمعت أبا بكر بن حزم يقول : قال رسول الله صلى الله عليه : انما

(١) أخرجه أحمد و الطبرانى و البيهقى فى شعب الايمان ، و راجع المنذرى و الزوائد (٨/٩٥) .
(٢) أخرجه مسلم من حديث النعمان بن بشير و البزار من حديث ابن عمر و اما حديث أبى هريرة فاخرجه .
(٣) فى ك " ما يحل للمؤمن ان يشتد الى اخيه بنظر يؤذيه " .

يتجالس المتجالسان بأمانة الله فلا يحل لأحدهما ان يفشى على صاحبه ما يكره .

٦٩٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الوهاب بن الورد عن خاله الحسن بن كثير عن عكرمة بن خالد قال : قال رسول الله صلى الله عليه : لا يتناجيان الاثنان دون الثالث فان ذلك يوذى المؤمن . و الله يكره اذى المؤمن[1] .

٦٩٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مصعب بن ثابت قال : أخبرنى أبو ثابت قال : سمعت سهل ابن سعد يحدث عن النبي صلى الله عليه قال : إن المؤمن من أهل الايمان بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن لأهل الايمان كما يألم الجسد لما فى الرأس[2]. قال ابن صاعد : هذا حديث غريب .

٦٩٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا معمر عن الزهرى عن أنس بن مالك قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه اذ قال[3] يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة قال فاطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من ماء وضوئه[4] معلق نعليه[5] بيده الشمال فلما كان من الغد[6] قال رسول الله صلى الله عليه : يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة ،

(١) أخرجه أبو يعلى من حديث عبد الوهاب بن الورد عن الحسن بن كثير و الحسن هذا و ثقه ابن حبان و عبد الوهاب اسمه وهيب ذكره الهيثمى فى الزوائد (٨/٦٤) و قال رواه الطبرانى ايضا ــ و فى ك عقيبه تم الجزء السابع .

(٢) أخرجه أحمد و الطبرانى عن سهل بن سعد مرفوعا و رجال أحمد رجال الصحيح قاله الهيثمى (٨/١٨٧) و (٨/٨٧) .

(٣) فى ك " قال " بحذف " اذ " .

(٤) فى ك " تنطف لحيته ماء من وضوئه " وكذا فى نسخة من الأصل .

(٥) فى ك " تعلق نعله فى يده الشمال " .

(٦) فى ك " من الغد " .

فاطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته الأولى، فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه: يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة، فاطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته الأولى فلما قام رسول الله صلى الله عليه اتبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال له: إنى لاحيت أبي فأقسمت انى لا ادخل عليه ثلث ليال، فان رأيت أن تؤوينى اليك حتى تحل يمينى فعلت، قال: نعم، قال أنس: فكان عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث أنه بات معه ثلاث ليال فلم يره يقوم من الليل بشيء غير انه اذا تقلب على فراشه ذكر الله و كبره[1] حتى يقوم لصلاة الفجر فيسبغ الوضوء قال عبد الله غير انى لا أسمعه يقول الا خيرا. فلما مضت الثلاث الليالى و كدت أن احتقر عمله، قلت: يا عبد الله! إنه لم يكن بينى و بين والدى غضب و لا هجر، و لكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول لك ثلاث مرات فى ثلاثة مجالس يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فاطلعت أنت فى تلك الثلاث المرات، فأردت أن آوى اليك، فانظر ما عملك؟ فاقتدى بك. فلم أرك تعمل كبير عمل، فما الذى بلغ بك ما قال رسول الله صلى الله عليه. قال: ما هو إلا ما رأيت فانصرفت عنه، فلما وليت دعانى، و قال: ما هو إلا ما رأيت غير انى لا اجد[2] فى نفسى غلاً لأحد من المسلمين، و لا احسده[3] على خير أعطاه الله إياه، فقال له عبد الله بن عمرو هذه التى بلغت بك، و هى التى لا نطيق.

٦٩٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال عن

(١) فى ك "و كبر".

(٢) فى ك "لم اجد".

(٣) فى ك "و لا احسد احدا على خير".

عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن[1] عن عبد بن ام كلاب[2] أو عن رجل[3] - ابن صاعد يشك - أنه سمع عمر بن الخطاب و هو يخطب الناس و هو يقول[4]: لا يعجبنكم من الرجل طنطنته[5] و لكنه من أدى الأمانة، و كف عن اعراض الناس فهو الرجل[6].

٦٩٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا الليث بن سعد ايضا حدثنى يحيي بن سليم بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه أنه سمع اسماعيل بن بشير مولى بنى مغالة يقول: سمعت جابر بن عبد الله و أبا طلحة ابن سهل الأنصاريين يقولان قال رسول الله صلى الله عليه: ما من امرء يخذل امرأ مسلما فى موطن تُنتهك فيه حرمته، و يُنتقص فيه من عرضه، الا خذله الله فى موطن يحب فيه نصرته، و ما من امرء ينصر امرأ مسلما فى موطن ينتقص فيه من عرضه و ينتهك فيه من حرمته الا نصره الله فى موطن يحب فيه نصرته[7].

أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: و أخبرنا أيضا الليث قال و حدثنيه[8] عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر و عتبة بن شداد أيضا[9].

---

(١) فى ك كذا قال يعنى ابن المبارك قال و نرى (غير واضح) أنه ابن عبد العزيز.

(٢) لم اجده.

(٣) ليس فى ك "أو عن رجل".

(٤) فى ك "فيقول".

(٥) طنطن الجرس و الطست و الذباب: صوت.

(٦) و فى الزهد لأحمد بن حنبل عن يحيي بن سعيد عمن حدثه عن عمر قال: ان الدين ليس بالطنطنة فى آخر الليل، و لكن الدين الورع (ص ١٢٤).

(٧) أخرجه أبو داود و فى اسناده خطأ. و قد ذكره البخارى فى تاريخه حسب عادته م الاختصار من رواية كاتب الليث عنه و اصاب فى اسناده راجع ترجمة اسماعيل بن بشير.

(٨) اى حدثنيه يحيي بن سليم عن عبيد الله.

(٩) هو فى تاريخ البخارى ايضا على خطأ فى نصه (من قبل الناسخ).

٦٩٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عوف عن الحسن قال: بلغنا[١] ان رسول الله صلى الله عليه قال: ان عيسى صلى الله عليه رأى رجلا أحسبه قال من الحواريين يسرق ذهبا. فقال يا فلان! أسرقت قال: لا والذى لا اله غيره[٢] ما سرقت. قال: صدق الله وكذبت عينى[٣].

٦٩٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا وهيب ان عمر بن عبد العزيز كان يقول: أحسن بصاحبك الظن ما لم يغلبك.

٦٩٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن أبا بكر مر بعبد الرحمن بن أبى بكر و هو يماظ[٤] جارا له قال: لا تماظ جارك. فان هذا يبقى و يذهب الناس.

٧٠٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال: أفضل اخلاق المسلمين العفو.

٧٠١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحي بن عبيد الله قال سمعت أبى يقول: سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه: ما زال جبرئيل يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه[٥].

(١) فى ك "بلغنا ان عيسى رأى رجلا".
(٢) فى ك "لا اله الا هو".
(٣) أخرجه مسلم.
(٤) المماظة شدة المنازعة و المخاصمة مع طول اللزوم.
(٥) أخرجه ابن حبان عن أبى هريرة، و البخارى عن عائشة و ابن عمر (١٠/٣٤٠).

٧٠٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحيي بن عبيد الله قال : سمعت أبى يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه : لن يؤمن عبد حتى يأمن جارُه بوائقه[١] .

٧٠٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سليمان التيمى عن ابراهيم بن اسماعيل عن أبى وائل عن حذيفة قال : لا يدخل الجنة قتات[٢] .

٧٠٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مالك بن أنس عن ابن صياد[٣] عن المطلب بن حنطب قال : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه ما الغيبة ؟ قال : أن تذكر من الرجل ما يكره أن يسمع[٤] ، قال : و إن كان حقا ، قال : و إن كان حقا فهو الغيبة . و إن كان باطلا فهو البهتان[٥] .

٧٠٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا المثنى بن صباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنهم ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه رجلا ، فقالوا : لا يأكل حتى يُطعم ، و لا يرحل

---

(١) أخرجه البخارى من حديث أبى شريح ، و ذكر الاختلاف فيه و أخرجه مسلم من حديث أبى هريرة .

(٢) أخرجه الشيخان و أخرجه الترمذى (٣/١٥٤) .

(٣) فى ك " عن عبد الله بن الوليد بن صياد " والصواب " الوليد بن عبد الله بن صياد " كما فى الموطأ (٣/١٥٠) و قد ترجم له الحافظ فى التعجيل .

(٤) فى ك " ما يكره ان يشيع " .

(٥) أخرجه مالك فى الموطأ (٣/١٥٠) قال الحافظ و قد وصله مسلم من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة و صححه الترمذى قاله فى التعجيل .

حتى يُرَحَّل له، فقال النبي صلى الله عليه : اغتبتموه بما فيه[1].

٧٠٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا هشام عن حماد عن ابراهيم قال : قال عبد الله بن مسعود : الغيبة ان تذكر من ابن أخيك شيئا تعلمه فيه، و اذا ذكرته بما ليس فيه فذلك البهتان[2].

٧٠٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه : من أكل بمسلم أكلة أطعمه الله بها أكلة من النار، و من لبِس بأخيه المسلم ثوبا ألبسه الله به ثوبا من النار، و من سمّع بمسلم سمّع الله به، و من رايا بمسلم رايا الله به[3].

٧٠٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن أبى سنان الشامى عن عثمان بن أبى سودة عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه قال : اذا عاد المسلم أخاه أو زاره قال الله تعالى طبت[4] و طاب ممشاك، و تبوأت منزلا فى الجنة[5].

٧٠٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال :

(١) زاد فى ك "فقالوا انما حدثنا بما فيه قال حسبك اذا ذكرت اخاك بما فيه" و الحديث رواه الأصبهانى (فى الترغيب و الترهيب) له باسناد حسن، قاله المنذرى (ص ٤٣٥).

(٢) روى مسلم هذا المعنى من حديث أبى هريرة مرفوعا، قال المنذرى و قد روى هذا الحديث من طرق كثيرة و عن جماعة من الصحابة.

(٣) أخرجه احمد و أبو داؤد فى الأدب و أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٣٣٤/١) كلهم من حديث المستورد بن شداد مرفوعا باسناد متصل.

(٤) فى ك "عاد الرجل اخاه او زاره قال الله له طبت".

(٥) أخرجه الترمذى من طريق يوسف بن يعقوب السدوسى عن أبى سنان (١٤٧/٣).

أخبرنا

أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا حمزة الزيات قال : أخبرنى[1] سعد الطائى قال : ما زار رجل اخاه[2] فى الله شوقا اليه ، و رغبة فى لقائه ، أو حبا للقائه الا ناداه ملك من خلفه الا طبت و طابت لك الجنة[3] .

٧١٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبى رافع عن أبى هريرة ان رجلا زار اخا له فى قرية أخرى فارصد الله على مدرجته[4] ملكا ، فلما أتى عليه ، قال : أين تريد ؟ قال : أريد ان ازور أخاً لى فى هذه القرية ، فقال : هل له عليك من نعمة ترُبُّها[5] أو تراها ـ شك الشيخ ابن صاعد ـ قال : لا إلا أنى احببته فى الله عز و جل قال : فانى رسول الله إليك ان الله قد أحبك كما أحببته فيه[6] .

٧١١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سعيد بن يسار عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه قال : يقول الله تعالى يوم القيامة : أين المتحابون لجلالى ؟ اليوم أُظلهم فى ظلى يوم لا ظل إلا ظلى[7] .

٧١٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال :

---

(١) فى ك "حدثنى" .

(٢) فى ك "اخا له" .

(٣) أخرج البزار و أبو يعلى نحوه عن انس مرفوعا كما فى الزوائد (١٧٣/٨) .

(٤) اى طريقه .

(٥) اى تسعى فى تنميتها .

(٦) أخرجه مسلم و أبو عوانة فى البر و الصلة ، و ابن حبان و أحمد (٣٥/٥) .

(٧) أخرجه مالك فى الموطأ (١٢٧/٣) و مسلم فى صحيحه .

أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: أخبرنا يزيد بن أبي حبيب ان أبا سالم الجيشاني أتى الى أبي امية في منزله فقال: اني سمعت أبا ذر يقول: انه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول: اذا أحب أحدكم صاحبه فليأت في منزله فليخبره أنه يحبه في الله تعالى، فقد جئتك في منزلك[1].

باب النية مع قلة العمل و سلامة القلب

٧١٣ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثنا الحارث بن يزيد قال: يقال لا يسر عبد مؤمنة في ولدها إلا سرّه الله يوم القيامة.

٧١٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الحميد بن بهرام قال: أخبرنا شهر بن حوشب قال: حدثنا عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري ان رسول الله صلى الله عليه لما قضى صلاته اقبل على[2] الناس بوجهه قال: يا أيها الناس! اسمعوا، و اعقلوا. و اعلموا. ان لله عبادا ليسوا بأنبياء، و لا شهداء. يغبطهم الأنبياء[3] و الشهداء على مجالسهم و قربهم أو قربتهم[4] - شك ابن صاعد - من الله تعالى عزوجل. فجذا[5] رجل من الاعراب من قاصية الناس و ألوى بيده الى نبي الله صلى الله عليه، فقال: يا نبي الله! ناس من الناس ليسوا بأنبياء و لا شهداء

(١) أخرجه أحمد و اسناده حسن قاله الهيثمي (١٠/٢٨١).

(٢) في ك "اقبل الى الناس".

(٣) في ك "يغبطهم النبيون و الشهداء".

(٤) في ك "و قربتهم من الله".

(٥) كذا في الأصلين و زاد في ك قال نعيم يعني فجثا و في النهاية فجذا اي جثا و لكنه بالذال ادل على اللزوم منه بالثاء، قلت و وقع في مسند أحمد "فجاء" و هو عندي من تحريفات النساخ.

تغبطهم الأنبياء و الشهداء على مجالسهم و قربهم من الله تعالى انعتهم لنا . حلّهم لنا ، و شكّلهم لنا ، قال : فسُروجه رسول الله صلى الله عليه بسوال الأعرابى . فقال رسول الله صلى الله عليه : هم ناس من أفناء الناس ، و نوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة ، تحابّوا فى الله و تصافوا فيه يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور ، فيجلّسهم عليها ، و يجعل وجوههم نورا و ثيابهم نورا يفزع الناس يوم القيامة . و لا يفزعون[1] ، و هم أولياء الله الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون[2] .

٧١٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا أيضا يعنى عبد الحميد بن بهرام قال : حدثنا شهر بن حوشب قال : حدثنى عائذ الله بن عبد الله قال عبد الحميد و هو أبو ادريس ـ عن معاذ بن جبل أنه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول : ان الذين يتحابون من جلال الله فى ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله[3] .

٧١٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا أيضا يعنى عبد الحميد بن بهرام قال : قال شهر بن حوشب : حدثنا أبو ظبية[4] ان شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة السلمى ، فقال : يا ابن عبسة ! هل أنت محدثى حديثا سمعته أنت من رسول الله صلى الله عليه و ليس فيه تزيد و لا تحدثنى عن أحد سمعه منه غيرك قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول :

---

(١) فى ك " و هم لا يفزعون " .

(٢) أخرجه أحمد من طريق أبى النضر عن عبد الحميد بن بهرام (٣٤٣/٥) .

(٣) أخرجه ابن حبان من حديث أبى مسلم عن معاذ بن جبل و زاد فى آخره : و يغبطهم بمكانهم النبيون و الشهداء (موارد الظمآن ص ٦٦٢) .

(٤) من رجال التهذيب .

قال الله تعالى حقت[1] محبتى للذين يتحابون من أجلى ، و حقت[1] محبتى للذين يتزاورون من أجلى ، و حقت[1] محبتى للذين يتناصرون من أجلى ، و حقت[1] محبتى للذين يتصافون من أجلى ، أو قال يتواصلون من أجلى ، و حقت[1] محبتى للذين يتباذلون من أجلى[2] .

٧١٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرنى أبو عمران الجونى عن عبد الله بن الصامت ان أبا ذر قال : يا رسول الله ! الرجل يعمل لله و يحبه الناس قال تلك عاجل بشرى المؤمن[3] .

٧١٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : كان يعجبنا أن ياتى الرجل من أهل البادية و يسأل رسول الله صلى الله عليه فاتى أعرابى فسأله ، فقال : يا رسول الله ! متى قيام الساعة ؟ و أُقيمت الصلاة فنهض ، فصلى فلما فرغ من صلاته ، قال : أين السائل ؟ قال : انا[4] يا رسول الله ! قال : و ما أعددت لها ، قال : ما أعددت لها من كبير صلاة و لا صيام ، إلا انى أحب الله و رسوله ، فقال النبى صلى الله عليه : المرء مع من أحب ، قال : فما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الاسلام فرحهم به[5] .

٧١٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال :

(١) فى ك "قد حقت" .

(٢) أخرجه أحمد و رجاله ثقات و أخرجه الطبرانى فى الثلاثة قاله الهيثمى (١٠/٢٧٩) ، و أخرج ابن حبان نحوه من حديث عبادة بن الصامت (موارد الظمآن ص ٦٦٢) و مالك نحوه من حديث معاذ بن جبل (٣/١٣٠) .

(٣) أخرجه مسلم .

(٤) فى ك "السائل عن الساعة قال ها انا" .

(٥) أخرجه أبو داود فى الأدب مختصرا و النسائى و الترمذى و الطبرانى فى الصغير و البخارى فى الأدب المفرد (١/٤٤٥) .

أخبرنا

أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحي بن عبد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه : ما تواد من اثنين فى الاسلام فيفرق بينهما اول من ذنب يحدثه احدهما[1] .

٧٢٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرنا أبو عمران الجونى قال : سمعت رجلا من قريش يقال له طلحة[2] قال : قالت عائشة : يا رسول الله ! ان لى جارين إلى أيهما أهدى قال : إلى اقربهما منك بابا[3] .

٧٢١ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرنى عثمان بن أبى سليمان أن أبا سلمة ابن عبد الرحمن قال : من الكبائر ترك الهجرة ، فقال عمر بن عبد العزيز و عبد الله بن عمرو بن عثمان ما سمعنا ذاك ، فسكت أبو سلمة فقال رجل حين قام ما كنت تسكت ؟ فقال إن على بن أبى طالب كان يقول : رجعة المهاجر على عقبيه من الكبائر[4] .

٧٢٢ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا الحسن بن عمرو التيمى عن الشعبى قال : كنت سمعت النعمان ابن بشير يقول : يا أيها الناس ! تراحموا فانى سمعت رسول الله باذنى : المسلمون كالرجل

(١) أخرج أحمد عن رجل من بنى سليط مرفوعا ما توادد جلال فى الله تبارك و تعالى فيفرق بينهما الا بحدث يحدثه احدهما و اسناده حسن قاله الهيثمى (١٠/٢٧٥) .

(٢) فى ك " يقال له أبو طلحة " و زاد فى آخر الحديث كذا قال ابن المبارك أبو طلحة قال نعم سمعت ابن المبارك يقول من خاف الخطا فليضرب حديثه بعضه ببعض .

(٣) أخرجه البخارى فى البر و الشفعة و الهبة .

(٤) زاد فى ك " فكرهت ان ابوح به فيسبوه " .

الواحد اذا اشتكى عضوا من أعضائه تداعى له سائر جسده[1].

٧٢٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا محمد بن سوقة عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال: ما تحابّ متحابّان فى الله إلا كان أحبهما الى الله اشدهما حبا لصاحبه[2]، و ان مما لا يردّ من الدعاء دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب، و ما دعا له بخير الا قال الملك الموكل و لك مثله[3].

٧٢٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله و اسماعيل بن ابراهيم قالا: حدثنا عيينة بن عبد الرحمن الغطفانى عن أبيه عن أبى بكرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه: ما من ذنب اجدر ان يعجّل[4] لصاحبه العقوبة فى الدنيا مع ما يدّخر له فى الآخرة من البغى و قطيعة الرحم[5].

٧٢٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى قال: بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه قال: لا تمكر. و لا تُعن ماكرا فان الله يقول «و لا يحيق المكر السيئ الا باهله» و لا تبغ[6] و لا تُعن باغيا فان الله تعالى يقول «انما بغيكم على أنفسكم». و لا تنكث و لا تُعن ناكثا فان الله تعالى يقول «و من نكث فانما ينكث على نفسه».

٧٢٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

---

(١) أخرجه مسلم (٢/٣٢١).

(٢) أخرجه أبو يعلى و البزار من حديث انس، و الطبرانى من حديث أبى الدرداء كما فى الزوائد (٢٧٦).

(٣) أخرجه البزار عن انس و رجاله ثقات قاله الهيثمى (١٠/١٥٢).

(٤) فى ك "ان يعجل الله لصاحبه".

(٥) رواه ابن ماجة و الترمذى و قال حديث حسن صحيح.

(٦) فى الأصل "و لا تبغى".

أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه : لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام، و السابق السابق الى الجنة[1].

٧٢٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سليمان التيمى عن أنس بن مالك قال[2]: شك فى رفعه الى النبي صلى الله عليه قال : لا هجرة بين المسلمين فوق ثلثة أيام، أو قال فوق ثلاث ليال[3].

٧٢٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا هشام بن حسان عن حفصة[4] عن أبي العالية قال : سمعت فى المتصارمين أحاديث كثيرة كلها شديدة، و إن أهون ما سمعت أنهما لا يزالا[5] ناكبين عن الحق ما كانا[6] كذلك[7].

٧٢٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : دخل عبد[8] الجنة بغُصْنٍ من شوك كان على طريق المسلمين فاماطه عنه[9].

(١) رواه أحمد و أبو داؤد دون قوله و السابق السابق الى الجنة.
(٢) و فى ك " قال أشك فى رفعه ".
(٣) أخرجه مالك و البخارى اطول من هنا و لفظهما لا يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاث.
(٤) و فى ك " عن حفصة بنت سيرين ".
(٥) كذا فى الأصلين.
(٦) و فى ك " ما داما كذلك ".
(٧) رواه احمد اتم مما هنا من حديث هشام بن عامر.
(٨) و فى ك " دخل رجل الجنة ".
(٩) أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة بلفظ آخر.

٧٣٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه قال: إن أحدكم مرآة أخيه فاذا رأى به شيئا فليُمطه عنه[١].

٧٣١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا الأجلح عن الحكم بن عتيبة قال: جاء أبو موسى يعود حسن ابن على رضى الله عنه فدخل على رضى الله عنه و هو عنده، فقال: أ عائداً جئت ام زائراً؟ فقال: لا بل عائداً فقال: فانه ليس من مسلم يعود مسلما الا شايعه[٢] سبعون الف ملك، و جعل فى خرفة الجنة[٣].

٧٣٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عاصم عن أبى قلابة عن أبى الأشعث الصنعانى عن أبى اسماء الرحبي عن ثوبان قال: إن الرجل اذا عاد أخاه المسلم كان فى خرفة الجنة حتى يرجع[٤].

باب من كذب فى حديثه ليضحك به القوم

٧٣٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: ويل لمن يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له، ويل له[٥].

(١) أخرجه الترمذى عن أحمد بن محمد عن ابن المبارك (٣/١٢٤).

(٢) او يشايعه.

(٣) و فى ك "و جعل له خرفة فى الجنة" و الحديث أخرجه الترمذى من طريق ثوير عن أبيه عن على بلفظ آخر (٢/١٢٥).

(٤) أخرجه الترمذى من طريق عاصم و غيره و ذكر الاختلاف فى اسناده (٢/١٢٤) و زاد فيه: قيل ما خرفة الجنة؟ قال: جناها (٢/١٢٥).

(٥) أخرجه الترمذى من طريق يحي بن سعيد عن بهز (٣/٢٦٠) و فى آخره ايضا "ويل له ويل له".

أخبركم

٧٣٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحي بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه : ان العبد ليقول الكلمة لا يقول الا ليضحك بها الناس يهوى بها ابعد ما بين السماء و الأرض ، و انه ليزل[5] عن لسانه أشد مما يزل[4] عن قدميه[1] .

٧٣٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : قال : أخبرنا عبد الله قال : و بهذا الاسناد عن النبى صلى الله عليه قال : كفى بالمرء إثما[2] أن يحدث بكل ما سمع[3] .

٧٣٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت أبا بكر يقول : إياكم و الكذب فان الكذب مجانب الايمان .

٧٣٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه : إن الغادر يُرفع له لواء يوم القيامة اذا اجتمع الناس من الأولين والآخرين فيقال هذه غدرة فلان ابن فلان[4] .

---

(١) و فى ك " عن قدمه " ، و قد أخرج الترمذى حديثا فى هذا المعنى عن أبى هريرة بلفظ آخر من وجه آخر (٣/٢٦٠) ، و روى أحمد عن ابى سعيد نحوه و لفظه اقرب الى لفظ المصنف و روى الطبرانى نحوه عن ابن مسعود موقوفا ، و ليس فى هذه الأحاديث قوله و انه ليزل الخ ، و قد رواه بلفظ المصنف البيهقى فى شعب الايمان كما فى المشكوة (ص٤٠٥)

(٢) و فى ك " بالمرء كذبا " .

(٣) أخرجه مسلم فى المقدمة من حديث حفص بن عاصم عن أبى هريرة مرفوعا (٨/١) .

(٤) أخرجه البخارى من طريق ايوب عن نافع مختصرا (١٧٨/٦) و أخرجه فى الغش اتم ، و هو عند مسلم ايضا .

باب اصلاح ذات البين

٧٣٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا اسامة بن زيد عن اسماعيل بن أبى حكيم عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه: ألا أخبركم بخير من كثير من صلاة و صدقة؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: صلاح ذات البين، و إياكم و البغضة فانها هى الحالقة[١].

٧٣٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا صخر أبو المعلى قال: حدثنى يونس بن ميسرة عن أبى ادريس الخولانى سمعت أبا الدرداء يحلف[٢] وأيم الله ما سمعته يحلف قبلها، ما عمل آدمى عملا خيرا من مشى الى صلاة. و من خلق جائز[٣]، و من صلاح ذات البين.

٧٤٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا الليث بن سعد عن بكير بن الأشج عن عامر بن سعد بن أبى وقاص أخبره ان رسول الله صلى الله عليه مر بأناس يتجاذون[٤] مهراسا بينهم فقال: أتحسبون ان[٥] الشدة فى حمل الحجارة؟ إنما الشدة أن يمتلىء أحدكم غيظا ثم يغلبه.

٧٤١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان عن سليمان يعنى الأعمش عن أصحابه قال: قال عبد الله

---

(١) أخرجه احمد و أبو داؤد و الترمذى بلفظ آخر من حديث سالم بن أبى الجعد عن ام الدرداء عن ابى الدرداء (٣١٩/٣).

(٢) و فى ك "يحلف بالله و ايم الله ما سمعته يحلف".

(٣) و فى ك "ما من مسلم يعمل عملا افضل من مشى الى صلاة و صلاح ذات البين".

(٤) و فى ك يتجاذبون.

(٥) و فى ك "قال اتحسبون الشدة".

ابن مسعود: لو سخرتُ من كلب لخشيت أن أكون كلبا، و إنى أكره ان ارى الرجل فارغا ليس فى عمل آخرة و لا دنيا.

٧٤٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا سفيان عن على بن الأقمر عن أبى حذيفة رجل من أصحاب عبدالله عن عائشة قالت ذهبت أحكى امرأة أو رجلا عند رسول الله صلى الله عليه فقال رسول الله صلى الله عليه: ما أحب أنى حكيت أحدا و ان لى كذا و كذا[1] اعظم ذلك.

٧٤٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا سفيان بن عيينة قال: حدثنى صدقة بن يسار قال: أخبرنى أبو جعفر انه ذكر لرسول الله صلى الله عليه امرأة صوّامة، قوّامة، مصلية. امرأة صدق، غير انها بخيلة قال فما خيرها إذاً[2].

٧٤٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله عن[3] حجاج بن ارطاة عن أبى جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه: اشدّ الأعمال ذكر الله على كل حال، و الانصاف من نفسك، و مواساة الأخ فى المال.

٧٤٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا عبيدالله بن الوليد الوصافى عن أبى جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه: من كف لسانه عن اعراض الناس[4] أقاله الله عثرته يوم القيامة، و من كف غضبه عنهم وقاه الله عذابه يوم القيامة.

(١) و فى ك "لعظم ذلك او يعظم" و الحديث أخرجه الترمذى (٣/٣١٩).
(٢) زاد فى ك "قال نعيم سمعته عن سفيان".
(٣) و فى ك "أخبرنا رجل عن حجاج بن ارطاة".
(٤) و فى ك "عن اعراض المسلمين".

٧٤٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافى عن أبي جعفر قال : جاء رجل الى حسين بن على فاستعان به على حاجة ، فوجده معتكفا فقال : لو لا اعتكافى لخرجت معك ، فقضيت حاجتك[١] ، ثم خرج من عنده فأتى الحسن بن على فذكر له حاجته فخرج معه لحاجته فقال : اما انى[٢] قد كرهت ان أعنيك فى حاجتى و لقد بدأت بحسين[٣] فقال : لو لا اعتكافى لخرجت معك ، فقال الحسن لقضاء حاجة أخ لى فى الله أحب إلىّ من اعتكاف شهر .

٧٤٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا حميد الطويل عن الحسن انه دخل على ثابت البنانى لينطلق فى حاجة لرجل فقال ثابت : إنى معتكف ، فقال الحسن : لأن اقضى حاجة أخ لى مسلم أحبّ إلىّ من اعتكاف سنة .

٧٤٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبيد الله الوصافى ابن الوليد قال : قال رسول الله صلى الله عليه : "لأن اطعم أخا لى لقمة أحبّ إلىّ من أن أتصدق على مسكين بدرهم ، و "لأن اعطى أخا لى فى الله درهما أحبّ إلىّ من أن أتصدق على مسكين بعشرة دراهم ، و "لأن أعطى أخا لى فى الله عشرة دراهم أحبّ إلىّ من أن أتصدق على مسكين بمائة درهم[٤] .

(١) و فى ك "فقضيت لك حاجتك" .

(٢) و فى ك "انى كرهت" .

(٣) و فى ك "و لقد بدأت بالحسين" .

(٤) و فى ك "بمائة" .

أخبركم

٧٤٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحي بن أيوب ان عبيد الله بن زحر حدثه عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى امامة أن عمر بن الخطاب دعا بقميص له جديد، و لبسه فلا أحسبه بلغ تراقيه حتى قال: الحمد لله الذى كسانى ما اوارى به عورتى، و أتجمل به فى حياتى ثم قال: أتدرون لم قلت هذا؟ رأيت رسول الله صلى الله عليه: دعا بثياب له جُدُدٍ فلبسها، فلا أحسبها بلغت تراقيه حتى قال مثل ما قلت، ثم قال: و الذى نفسى بيده ما من عبد مسلم يلبس ثوبا جديداً ثم يقول مثل ما قلت ثم يعمد الى سمل[1] من أخلاقه[2] التى وضع فيكسوه إنسانا مسكينا، فقيرا مسلما لا يكسوه الا لله عز و جل إلا كان فى فى حرز الله، و فى ضمان الله، و فى جوار الله ما دام عليه منها سلك واحد حيا و ميتا حيا و ميتا ثلاثا[3]

٧٥٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا مسعر بن كدام عن ثابت بن عبيد الله[4] عن ابن مغفل[5] قال: قال رسول الله: من كان له قميصان فليكسُ أحدهما أو قال فليغط او قال فليهب احدهما

٧٥١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا حسام بن مصك عن أبى معشر أن النخعى كان يلبس من الثياب ما لا يعيبه القراء.

٧٥٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

---

(١) السمل محركة من سمل الثوب فهو سمل اذا اخلق.

(٢) الخلق: البالى و ثوب أخلاق اذا كانت الخلوقة فيه كله. (قا)

(٣) و فى ك "حيا و ميتا، حيا و ميتا، حيا و ميتا" و الحديث أخرجه الترمذى من طريق أبى العلاء عن أبى امامة ثم قال و قد رواه يحي بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى امامة (٢٧٥/٤).

(٤) و فى ك "عن ثابت بن عبيد" و هو الصواب، ذكره ابن حجر فى التهذيب هكذا.

(٥) و فى ك "عن ابن معقل" و الصواب بالغين و الفاء.

أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : أخبرنى عمرو بن يزيد بن مسروق[1] قال : قلت لعبد الله بن دينار : كيف كان طعام ابن عمر ؟ قال : كان يطعمنا ثريداً[2] فان لم نشبع زادنا آخر ، قال فقلت : كيف كان لباس ابن عمر ؟ فقال : كان يلبس ثوبين[3] ثمن عشرين درهما ، و كان يلبس ثوبين قطرين ثمن عشرة دراهم .

٧٥٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن جعفر بن برقان عن ميمون بن جرير أو ابن أبي جرير[4] أن ابن عمر أتاه ابن له فقال تخرق ازارى ، فقال اقطعه . و انكسه[5] ، و اياك ان تكون من الذين يجعلون ما رزقهم الله فى بطونهم ، و على ظهورهم[6] .

٧٥٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن عروة بن الزبير قال : لقد تصدقت يعنى عائشة بسبعين ألفا ، و إن درعها لمرقع .

٧٥٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد قال : رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه إزار عدنى غليظ ثمن أربعة دراهم أو خمسة . و ريطة كوفية ممشقة[7] ضرب اللحم يعنى خفيف اللحم طويل اللحية . حسن الوجه .

---

(١) لم اجده .

(٢) و فى ك " قال كان يطعمنا الثريد فان لم نشبع زادنا ثريدا آخر فان لم نشبع زادنا ثريدا آخر " .

(٣) فى ك بعده لفظة صورته " اصطا " .

(٤) فى ك " ميمون بن حزم أو ابن أبي حزم " و الصواب " ميمون بن أبي جرير " كذا ذكره ابن أبي حاتم .

(٥) فى الحلية : ثم اكتسه ، و انكسه معناه اقلبه .

(٦) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق كثير بن هشام عن جعفر بن برقان (٣٠١/١) .

(٧) فى ك "ريطة كوفية ضرب اللحم" و الممشقة المصبوغة بالمشق و هو المغرة .

٧٥٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا رجل قال : حدثنا[1] صالح بن ميثم قال : أخبرنا زيد بن وهب الجهني قال : خرج علينا علي بن أبي طالب ذات يوم عليه بُردان متّـزر بأحدهما مرتدٍ بالآخر قد أرخى جانب إزاره[2]، و رفع جانبا قد رقع إزاره[3] بخرقة، فمر به أعرابي فقال : يا أيها الانسان ! البَس من هذه الثياب فانك ميت أو مقتول، فقال : أيها الأعرابي : إنما ألبس هذين الثوبين ليكون ابعد لي من الزهو[4]، و خير لي في صلاتي، و سنّـة للمؤمن .

٧٥٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله[5] بن عبيد قال : ابتاع الأحنف بن قيس ثوبين بصريّـين ثوبا بستة عشر، و الآخر باثني عشر فقطعهما قميصين فجعل يلبس الذي أخذ بستة عشر في الطريق حتى اذا قدم المدينة خلعه . و لبس الذي أخذ باثني عشر، فدخل على عمر فجعل يسائله، و ينظر الى قميصه . و يمسحه، و يقول : يا احنف ! بكم أخذت قميصك هذا ؟ قال : أخذت باثني عشر درهما . قال : ويحك ألّا كان بستة و كان فضله فيما تعلم .

يتلوه في الجزء السادس باب ما جاء في ذم التنعم في الدنيا الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد نبيه و آله و سلامه .

﴿ تم الجزء الخامس ﴾

---

(١) في ك " حدثني صالح بن ميثم قال حدثنا زيد بن وهب " .

(٢) في ك " قد أرخى جانب الازار " .

(٣) في ك " رداءه " .

(٤) الكبر .

(٥) في ك " عن عبيد الله " و الصواب ما في الأصل .

الجزء السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابورى على الشيخ الثقة أبى محمد الحسن بن على بن محمد بن الحسن الجوهرى بباب المراتب حرسها الله غداة يوم الاثنين تاسع عشرين[1] جمادى الأولى سنة أربع و خمسين و أربع مائة و أنا حاضر أسمع، و أقرّ به قال له: أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخزاز قراءة عليه فى شهر ربيع الأول سنة اثنين[1] و ثمانين و ثلاث مائة و أنت حاضر تسمع، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراءة[2] علينا من لفظه عند منزله فى شهر ذى القعدة من سنة تسع و ثلاث مائة قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزى قال أخبرنا عبدالله بن المبارك قال.

باب ما جاء فى ذم التنعم فى الدنيا

٧٥٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا الأوزاعى عن عروة بن رويم قال: قال رسول الله صلى الله عليه: شرار أمّتى الذين ولدوا فى النعيم و غذوا به، همتهم ألوان الطعام و ألوان الثياب. يتشدقون فى الكلام[3].

---

(١) كذا فى الأصل.
(٢) او قرأه
(٣) فى ك "يشدقون الكلام".

أخبركم

٧٥٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا بقية بن الوليد قال : حدثنى ارطاة بن المنذر قال : حدثنى بعضهم أن عمر بن الخطاب كان يقول : و اياكم و كثرة الحمام و كثرة اطلاء النورة[١]، و التوطئ على الفرش، فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين .

٧٦٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبيد الله الوصافى[٢] عن عبد الله بن عبيد قال : قال عمر بن الخطاب : يا معشر المهاجرين ! لا تدخلوا على أهل الدنيا[٣] فانها مسخطة للرزق .

٧٦١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر قال : حدثنى ابن طاوس عن أبيه قال : دخل ابن الزبير على امرأته بنت الحسن فرأى ثلاثة مُثُل[٤] يعنى افرشة فى بيته، فقال : هذا لى، و هذا لابنة الحسن، و هذا للشيطان فأخرجوه[٥].

٧٦٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا حيوة[٦] قال : حدثنى أبو هانىء الخولانى أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلى يقول : قال رسول الله صلى الله عليه لجابر : فراش للرجل، و فراش لامرأته، و الثالث للضيف، و الرابع للشيطان[٧].

(١) فى ك "و كثرة الطلاء بالنورة و كثرة التوطى".

(٢) فى ك "عبيد الله بن الوليد الوصافى".

(٣) فى ك بعده "أو قال لا تكثروا فانها مسخطة".

(٤) فى ك "فرأى ثلاثة فرش فى بيته".

(٥) كذا فى ك "فأخرجوه" و فى الأصل ذهب آخره فى القص .

(٦) فى ك "أخبرنا حيوة بن شريح قال أخبرنى أبو هانى".

(٧) أخرجه النسائى من طريق ابن وهب عن أبى هانىء (٧٧/٢) .

٧٦٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شعبة بن الحجاج عن حبيب بن الشهيد عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه جاء فرأى على باب علىّ رضى الله عنه سترا فرجع، فقال الحسن لو كان اليوم لم يخرج أربعة دراهم[1]، فاتبعه على رضى الله عنه فقال : يا رسول الله صلى الله عليه ! ما ردّك ؟ قال : هلا بعتموه فتصدقتم به فى سبيل الله عز و جل .

٧٦٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن الزهرى قال : بلغنا انه أتى النبىّ [صلى الله عليه وسلم] ملك لم يأته قبلها و معه جبرئيل فقال الملك و جبرئيل صامت : إن ربك يخيرك بين ان تكون نبيا ملكا، أو نبيا عبدا، فنظر الى جبرئيل كالمستأذن له فأشار اليه أن تواضع فقال رسول الله بل نبيا عبدا فقال الزهرى : فزعموا ان النبى صلى الله عليه لم ياكل منذ قالها متكئا[2] حتى فارق الدنيا، قال ابن صاعد : و قد روى هذا الحديث الزبيدى عن الزهرى .

٧٦٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل انه حدثه عن عروة بن الزبير أن ثوب رسول الله صلى الله عليه الذى كان خرج فيه للوفد رداؤه ثوب حضرمىّ طوله أربعة اذرع، و عرضه ذراعان و شبر، و هو عند الخلفاء قد أخلق فطووه بثوب يلبسونه يوم الفطر و الأضحى .

٧٦٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا أبو محمد يحيي بن محمد بن صاعد قال : حدثنا عمران بن بكار الكلاعى قال : حدثنا عبد الحميد بن ابراهيم الحضرمى أبو تقىّ

(١) فى ك "أربعة درهم فتبعه على".
(٢) فى ك "لم يأكل متكئا منذ قالها".

قال : حدثنا عبد الله بن سالم الحمصى عن الزبيدى قال : أخبرنا الزهرى عن محمد بن عبد الله ابن عباس : ان ابن عباس كان يحدث ان الله قد ارسل الى النبي صلى الله عليه ملكا من الملائكة معه جبرئيل ، فقال الملك : يا رسول الله ! ان الله تعالى يخيرك بين أن تكون عبدا نبيا و بين أن تكون ملكا نبيا فالتفت النبي الى جبرئيل كالمستشير له فأشار جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه بيده أن تواضع ، فقال النبي صلى الله عليه : لا بل اكون عبدا نبيا فما أكل بعد تلك الكلمة طعاما متكئا حتى لقى ربه عز و جل[1] .

٧٦٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنى الأوزاعى عن عبد الله بن عبيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه : اتانى جبرئيل بمفاتيح خزائن الأرض ، فوالذى نفسى بيده ما بسطت اليها يدى ، قال عبد الله بن عبيد : لو علم ان فيها[2] خيراً لبسط اليها يده .

٧٦٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن الزهرى عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ان عمر بن الخطاب أُتِى بكنوز كسرى فقال عبد الله بن ارقم : أ تجعلها فى بيت المال حتى تقسمها[3] ؟ فقال عمر : لا و الله لا أُوويه الى سقف حتى امضيها فوضعها فى وسط المسجد ، فباتوا عليها يحرسونها فلما أصبح كشف عنها فرأى من الحمراء و البيضاء ما يكاد يتلألأ فبكى عمر ، فقال له عبد الرحمن بن عوف : و ما يبكيك يا أمير المؤمنين ! فوالله إن هذا ليوم شكر ، و يوم سرور و يوم فرح ، فقال عمر : ويحك إن هـذا لم يُعطه قوم قط الا أُلقيت بينهم العداوة و البغضاء .

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى .

(٢) فى ك "لو علم الله فيها خيرا لبسط" .

(٣) فى ك "تجعلها فى بيت المال تقسمها" .

٧٦٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله [قال] أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال : دخل عمر على عاصم بن عمر و هو ياكل لحما . فقال : ما هذا ؟ قال : قرمنا اليه ، قال : و كلما قرمت[١] إلى شيء أكلته ؟ كفى بالمرء سرفا أن ياكل كل ما اشتهى .

٧٧٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال : قال رجل لعثمان بن أبي العاص : ذهبتم بالأجور يا معشر الأغنياء ! تصدّقون ، و تعتقون : و تحجون ، قال : فانكم لتغبطونّا . قال : إنا لنغبطكم[٢] ، قال : فوالله إن درهما ياخذه[٣] احدكم من جهد و يضعه فى حق خير من عشرة آلاف ياخذها[٣] أحدنا غيضا من فيض[٤] .

٧٧١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة ان ابن عمر قال : لأن اقرض رجلا دينارا فيكون عنده ثم آخذه فاقرضه آخر ، أحبّ الىّ من ان اتصدق به ، فان الصدقة انما يكتب لك اجرها حين تصدق بها ، و هذا يكتب لك اجره ما كان[٥] عند صاحبه .

٧٧٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال :

(١) القرم محركة شدة شهوة اللحم .

(٢) فى ك " انا لنغبط " .

(٣) فى النهاية " ينفقه " و " ينفقها " .

(٤) اى قليلا من كثير .

(٥) فى ك " كلما دام " .

أخبرنا

أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال : قرضٌ مرتين كاعطاءٍ مرة .

٧٧٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عمران بن جدير عن أبى مجلز قال : ان استطعت [١] ان لا ينكب غريمك فيما بينك و بينه نكبة [١] [فافعل — [٢]] و ما تركت غريمك بعد حلّ حقك فانه يجرى لك [٣] .

٧٧٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه : من حلّ له دين على أخيه فانه يجرى له صدقة ما لم يأخذ .

٧٧٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنى الحارث بن يزيد عن جندب بن عبد الله العدوانى [٤] انه سمع سفيان بن عوف القارى [٥] يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله صلى الله عليه ذات يوم و نحن عنده : طوبى للغرباء [٦] قيل : و من الغرباء ؟ يا رسول الله ! قال : ناس صالحون قليل فى ناس سوء كثير ، من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم ، و كنا عند رسول الله صلى الله عليه يوما آخر حين طلعت الشمس فقال :

(١) فى ك "ان لا تبكت غريمك فيما بينك و بينه بكتة".

(٢) استدركته من الحلية .

(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف و وقع فيه خطأ "فانه مجزى لك" (١١٢/٣) والصواب يجرى لك اى ثوابه .

(٤) و ثقه العجلى كما فى تعجيل المنفعة و العدوانى بفتح العين و تسكين الدال .

(٥) ذكره ابن حبان فى الثقات كما فى التعجيل .

(٦) فى ك "طوبى للغرباء طوبى للغرباء".

سياتى ناس من أمتى يوم القيامة نورهم كضوء الشمس، قلنا: و من اولئك؟ يا رسول الله! قال: فقراء المهاجرين الذين يُتّقى بهم المكاره، يموت أحدهم و حاجته فى صدره، يُحشرون من اقطار الأرض[1].

٧٧٦ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا خالد بن حميد عن الوليد بن يزيد المعافرى عن يزيد بن أبى حبيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه: تكون امتى على ثلاثة اطباق، أما الطبق الأول فلا يحبون كثرة المال و لا جمع المال قليله و لا كثيره الا ما بلغهم الى الآخرة، و اما الطبق الثا فيحبون جمع المال أو كثرة المال[2] يصلون به أرحامهم، و يتاماهم، و مساكينهم، و يحجون به، و يعطون فى سبيل الله، يعض احدهم على الحجر أحب اليه من أن يكسب ما لا قبيحا، و أما الطبق الثالث فيحبون جمع المال و كثرة المال، لا يبالون من أين دخل عليهم كسبهم: فاولئك لا يعاتبون فى أنفسهم.

٧٧٧ ـ اخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان عن هشام عن الحسن أنه دخل المسجد فسمع اصواتا[3] فقال: ما هذا؟ فقيل: ثقيف يختصم فى عقدها، فقال: لزبيل[4] من تراب أحب إلىّ من كل عقدة لثقفى.

٧٧٨ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

(١) أخرجه أحمد فى المسند.

(٢) فى ك "جمع المال و كثرة المال".

(٣) فى ك "فاذا اصوات".

(٤) بيل كامير هو الزنبيل.

أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان بن عيينة و أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرناه سفيان عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس قال: من تكن الدنيا هى نيته و أكبر همه[1] يجعل الله فقره بين عينيه، و تفشى عليه ضيعته، و من تكن الآخرة هى نيته و أكثر[2] همه يجعل الله غناه فى نفسه، و يجمع عليه ضيعته.

٧٧٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه: ألا هل عسى رجل ان يبيت فصاله رواء و يبيت ابن عمه طاويا[3] الى جنبه، ألا هل عسى رجل[4] يبيت و فصاله رواء و جاره طاو[5] الى جنبه، ألا رجل يمنح من ابله ناقة لأهل بيت لا درّ لهم، تغدو برِفْدٍ و تروح برِفْدٍ، إن أجرها لعظيم.

٧٨٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا أبو عبيد الله المخزومى قال: حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه: ألا رجل يمنح ناقة من ابله أهل بيت لا درّ لهم، تغدو بعسا و تروح بعسا[6] إن أجرها لعظيم[7]، قال و قال لنا فى المرة الثانية تغدو بعسا و تروح بعسا، غريب من قول ابن صاعد.

(١) فى ك "من تكن الدنيا نيته و اكثر همه".

(٢) أو "اكبر همه".

(٣) فى ك "و ابن عمه طاويا الى جنبه".

(٤) فى ك "ان يبيت فصاله رواء و جاره طاويا".

(٥) فى الأصل "طاو" و فى ك "طاويا".

(٦) كذا فى الأصل و الصواب فى الرواية تغدو بعس و تروح بعس كما فى مسلم، و فى نسخة منه بعشاء، و فى اخرى بعسا كما هنا.

(٧) اصل الحديث أخرجه الشيخان من حديث الأعرج عن أبى هريرة، و هو بهذا اللفظ فى صحيح مسلم الا كلمة "لا در لهم" من طريق سفيان عن أبى الزناد عن الأعرج (٣٢٨/١).

٧٨١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فروة قال : أخبرنى الوليد بن عمرو بن عبد الرحمن بن مسافع عن شيخ مولىً للديل[١] قال : خرجت مع أبى هريرة أسائله فلما انتهى الى باب بيته أقبل على فقال : ألا أخبرك بشر مما سألتنى عنه الرجل يبيت شبعانا و جاره جائع[٢].

٧٨٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن نافع أن ابن عمر اشتكى فاشترى له عنقودا بدرهم فأتاه[٣] مسكين يسأل ، فقال : أعطوه إيّاه ، فخالف انسان فاشتراه منه بدرهم ، ثم جاء به اليه ، فجاء المسكين يسأل ، فقال : أعطوه إيّاه ، ثم خالف إليه انسان آخر فاشتراه منه بدرهم ، فأراد أن يرجع حتى منع ، فلو علم ابن عمر بذلك العنقود لما ذاقه[٤].

٧٨٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا هشام بن الغازى قال : حدثنى مولى لمسلمة بن عبد الملك قال : حدثنى مسلمة قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز بعد صلاة الفجر فى بيتٍ كان يخلو فيه بعد الفجر ، فلا يدخل عليه أحد ، فجاءته الجارية بطبق عليه تمر صيحانى و كان يعجبه التمر فرفع بكفيه منه ، فقال : يا مسلمة ! أترى لو ان رجلا اكل[٥] هذا ثم شرب عليه

(١) فى ك "مولى لبنى الديل".
(٢) تم الجزء الثامن من ك هنا .
(٣) فى ك "فجاء مسكين يسأل".
(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف و من وجه آخر (٢٩٧/١).
(٥) فى ك "أترى رجلا لو اكل".

من

من الماء فان الماء على التمر طيب أ كان مجزيه[1] الى الليل ؟ قال : قلت لا أدرى ، فرفع اكثر منه ، فقال فهذا[2] ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين ! كان كافيه دون ما هذا حتى ما يبالى ان لا يذوق طعاما غيره ، قال : فعلامَ تدخل النار ؟ قال فقال مسلمة : فما وقعت منى موعظة ما وقعت منى[3] هذه .

٧٨٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شعبة عن يزيد الرشك عن معاذة العدوية قالت : سمعت هشام ابن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : لا يحل لمسلم ان يهاجر مسلما فوق ثلاث ليال ، فان فعلا فانهما ناكبان عن الحق ما داما على صرمهما ، و أولهما فيئًا يكون فيئه كفارةً له ، فان سلم عليه فلم يرد عليه سلامه[4] سلمت عليه الملائكة ، و ردّ على الآخر الشيطان و إن ماتا على صرمهما لم يدخلا الجنة جميعاً[5] ، أُراه قال أبدا .

٧٨٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شعبة عن الأشعث بن سليم قال : سمعت رجاء بن حيوة يحدث عن معاذ بن جبل قال : انكم ابتليتم بفتنة الضرّاء فصبرتم ، و ستبتلون بفتنة السراء ، و إن أخوف ما أخاف عليكم فتنة النساء اذا تسوّرن الذهب و لبسن ريط[6] الشام

(١) فى ك "أ كان يجزيه الى الليل" .

(٢) فى ك "فقال هذا" .

(٣) فى ك "ما وقعت هذه" .

(٤) فى الأصل "سلام" .

(٥) أخرجه أحمد و ابن حبان و غيرهما راجع المنذرى .

(٦) فى الحلية "رياط الشام" .

و عصب اليمن ، فأتعبن[1] الغنى و كلفن الفقير ما لا يجد[2] ، هذا اشعث بن أبى الشعثاء و اسم أبى الشعثاء سليم بن الأسود المحاربى .

٧٨٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا نافع بن يزيد عن يونس عن ابن شهاب ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقف بين الخربين[3] و هما داران لفلان فقال شوى أخوك حتى اذا انضج رمّد " أى ألقاه فى الرماد [4] راجع غريب الحديث لابى عبيد (٣/٣٦٧) و الفائق ،

٧٨٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : ان هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن[5] .

٧٨٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا همام عن قتادة قال : لم يجالس هذا القرآن أحد الا قام عنه بزيادة أو نقصان ، و قضاء الله[6] الذى قضى « شفاء و رحمة للؤمنين و لا يزيد الظلمين الا خسارا[7] » .

٧٨٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال :

(١) فى الأصل " فاتبعن " خطأ ، و الصواب ما فى ك .

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق غندر عن شعبة (١/٢٣٦) .

(٣) فى ك " الحرتين " و فى الأصل من غير نقط .

(٤) و فى غريب الحديث أيضا " الحرتين " مكان " الخربين "

(٥) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص ٧٢) و قد روى اوله اعنى " القرآن مادبة الله " مرفوعا من حديث ابن مسعود أخرجه محمد بن نصر (ص ٧٠) .

(٦) فى نسخة " و قضى الله " .

(٧) سورة الأسراء ، الآية : ٨٢ ، و الحديث أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص ٧٣) .

أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا رشدين بن سعد عن حيي بن عبد الله المعافرى حدثه[1] عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: كل آية من القرآن درجة فى الجنة و مصباح فى بيوتكم.

٧٩٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى عن أبى هريرة قال: البيت يتلى فيه كتاب الله كثر خيره، و حضرته[2] الملائكة، و خرجت منه الشياطين، و ان البيت الذى لم يتل[3] فيه كتاب الله ضاق بأهله، و قل خيره، و حضرته الشياطين و خرجت منه الملائكة[4].

٧٩١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عوف عن الحسن أنه بلغه ان النبى صلى الله عليه كان يقول: ألا ان أصفر البيوت من الخير بيت صفر من كتاب الله[5]، و الذى نفس محمد بيده ان الشيطان ليخرج من البيت أن يسمع سورة البقرة تقرأ فيه[6].

٧٩٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الملك بن أبى سليمان عن عطاء و قيس[7] بن سعد عن مجاهد فى قول الله عز و جل «يتلونه حق تلاوته» قال يعملون به حق عمل به.

---

(١) فى ك "انه حدثه عن أبى عبد الرحمن".

(٢) و فى ك "البيت اذا تلى فيه كتاب الله أتسع باهله و حضرته".

(٣) و فى ك "و ان البيت اذا لم يتل فيه".

(٤) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل من حديث أنس مرفوعا ثم قال و فى الباب عن أبى هريرة موقوفا (ص ٧٠ و ٧١).

(٥) أخرجه الحاكم و قال رفعه بعضهم قاله المنذرى.

(٦) أخرجه الحاكم ايضا قاله المنذرى (ص ٢٤٧) و أخرجه الطبرانى بتمامه فى الزوائد (١٦٤/٧).

(٧) و فى ك "عن عطاء أو عن قيس".

٧٩٣ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن يحي بن المختار عن الحسن قال : ان هذا القرآن قد قرأه عبيد و صبيان لا علم لهم بتأويله و لم يتأولوا[١] الأمر من قبل أوله ، و قال الله سبحانه و تعالى « كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته[٢] » و ما تدبروا آياته اتباعه[٣] و الله بعلمه ، أما و الله ما هو بحفظ حروفه و اضاعة حدوده ، حتى ان احدهم ليقول[٤]: لقد قرأت القرآن كله ، فما أسقطت[٥] منه حرفا ، و قد و الله أسقطه كله ، ما يرى له القرآن فى خلق و لا عمل حتى ان احدهم ليقول[٥] انى لاقرأ السورة فى نفس ، و الله ما هؤلاء بالقراء ، و لا العلماء ، و لا الحكماء[٦] ، و لا الورعة ، متى كانت القراء مثل هذا لا كثر الله فى الناس مثل هؤلاء[٧] .

٧٩٤ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا محمد بن يسار عن قتادة عن مطرف و شعبة عن يزيد الرشك انه سمع مطرفا يقول « ان الذين يتلون كتاب الله و اقاموا الصلاة و انفقوا مما رزقناهم سراً و علانية يرجون تجارة لن تبور[٨] » قال هذه آية القراء[٩] .

---

(١) و فى ك "و لم ياتوا الأمر من قبل اوله" .

(٢) سورة ص ، الآية : ٢٩ .

(٣) و زاد فى الهامش بعد "اتباعه" بعمله ، و فى ك : و ما تدبر آياته اتباعه بعمله (او بعلمه) و فى قيام الليل : و ما تدبر آياته الا اتباعه .

(٤) و فى ك "ليقول و الله لقد" .

(٥) و فى ك "ليقول و الله انى لاقرأ" .

(٦) فى ك "الحلماء" .

(٧) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص ٧٢) .

(٨) سورة الفاطر ، الآية : ٢٩ .

(٩) أخرجه محمد بن نصر (ص ٧٣) .

أخبركم

٧٩٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحي بن ايوب قال: حدثنى يزيد بن أبى حبيب عن ابن شهاب قال: لا تناظر بكتاب الله و لا بكلام رسول الله صلى الله عليه يقول: لا تنتزع[1] بكلام يشبهه.

٧٩٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحي بن أيوب عن عبيد الله بن زحر انه بلغه انه يكره[2] ان ينفخ فى المصحف.

٧٩٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحي بن ايوب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن أبى الدرداء قال: اذا حلّيتم مصاحفكم و زوّقتم مساجدكم فالدمار عليكم.

٧٩٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الجسين قال: أخبرنا عبد الله عن ابن أبى الرداد[3] ان مجاهدا كان يقرأ و يصلى، فوجد ريحا فأمسك عن القراءة حتى ذهبت.

٧٩٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا اسماعيل بن رافع عن اسماعيل بن عبيد الله بن أبى المهاجر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: من قرأ القرآن فقد ادرجت النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى اليه، و من قرأ القرآن فرأى أن أحدا من خلق الله أُعطى أفضل

(١) فى ك "يقول ينزع بكلام الله بقول يشبهه".
(٢) و فى ك "انه كان يكره".
(٣) و فى ك "ابن أبى رواد" و هو الصواب.

مما أُعطى فقد حقّر ما عظّم الله و عظّم ما حقّر الله ، و ليس ينبغى لحامل القرآن أن يجهل فيمن يجهل و لا يحِدَ فيمن يحِد و لكن يعفو و يصفح[1] .

٨٠٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ايضا يعنى اسماعيل بن رافع عن رجل من الاسكندرية قال قيل : يا رسول الله ! أى العمل أفضل ؟ قال : الحالّ المرتحل ، قال قيل له : ما الحالّ المرتحل ؟ قال : الخاتم المفتتح ، قال ابن صاعد و قد رواه صالح المرى عن زرارة بن اوفى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه بنحوه[2] .

٨٠١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قراءة عن سعيد عن قتادة فى قول الله عز و جل « و الذين هم عن اللغو معرضون[3] » قال : اتاهم و الله من امر الله ما وقذهم عن الباطل .

٨٠٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جويبر عن أبى سهل قال ابن صاعد أبو سهل هو كثير بن زياد البُرسانى عن الحسن قال : لم يبعث الله نبيا الا انزل عليه كتابا فان قَبِله قومُه و إلا رفع فذلك قوله عز و جل « افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين[4] »

(١) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل من طريق عيسى بن يونس عن اسماعيل بن رافع (ص ٧٢) ، و أخرجه الحاكم فى المستدرك و أخرجه الطبرانى كما فى الزوائد (١٥٩/٧) .

(٢) قلت أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل عن أبى زرعة عن ابراهيم بن الفضل بن أبى سويد النراع عن صالح المرى عن قتادة عن زرارة عن ابن عباس مرفوعا (ص ١٠٩) و أخرجه الدارمى عن اسحاق بن عيسى عن صالح المرى عن قتادة عن زرارة بن اوفى مرسلا ، و فيه قيل و ما الحال المرتحل قال صاحب القرآن يضرب من اول القرآن الى آخره و من آخره الى اوله ، كلما حل ارتحل .

(٣) سورة المؤمنون ، الآية : ٣ .

(٤) سورة الزخرف ، الآية : ٥ .

لا تقبلوه فتقبله[1] قلوب نقية فقالوا قبلناه ربنا قبلناه ربنا[2] و لو لم يفعلوا رفع فلم يترك منه شيء على ظهر الأرض[3].

٨٠٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن موسى بن سعد بن زيد يعنى ابن ثابت عن عبد الله بن مسعود قال: اقرأوا القرآن قبل أن يرفع، فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع فقيل فكيف[4] بما فى صدور الناس قال: يُسرى عليه ليلا، فيرفع ما صدورهم، فيصبحون فيقولون: كأنا[5] لم نعلم شيئا. ثم يفيضون فى الشعر.

٨٠٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا جرير بن حازم عن ايوب عن أبى قلابة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و ذكر شيئا فقال: ذلك اوان يُنسخ القرآن، فقال رجل كالأعرابى: يا رسول الله! ما ينسخ القرآن؟ أو كيف ينسخ القرآن[6]؟ قال[7] رسول الله صلى الله عليه: ويحك يذهب بأصحابه. و يبقى رجال كأنهم النعام فضرب رسول الله[8] صلى الله عليه احدى يديه على الأخرى فمدها[9] يشير بهما، فقال الناس: يا رسول الله! او لا نتعلمه[10]

(١) فى الأصل صورة الكلمة "فنلنه" و فى ك "فتقبله قلوب تقية" و فى قيام الليل "فتلقيه على قلوب بقية" و النسخة المطبوعة منه غير موثوق بها من جهة التصحيح.

(٢) فى ك "قبلناه ربنا قالها ثلاث مرات".

(٣) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص ٧٤).

(٤) و فى ك "فقيل هذه المصاحف ترفع فكيف".

(٥) فى ك "لكأنا".

(٦) و فى ك "أ ينسخ القرآن كيف ينسخ القرآن".

(٧) و فى ك "فقيل مثل هذا ويحك يذهب بأصحابه".

(٨) و فى ك "فضرب احدى يديه على الأخرى".

(٩) فى ك "فمدهما".

(١٠) فى ك "افلا نتعلمه".

و نعلمه ابناءنا و نساءنا، فقال رسول الله صلى الله عليه : قد قرأت اليهود و النصارى قد قرأت اليهود و النصارى[1] .

٨٠٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مسعر عن منصور عن مجاهد فى قول الله عز و جل « و الذى جاء بالصدق و صدق به[2] » قال : هم الذين يجيئون بالقرآن يوم القيامة قد اتبعوه أو قال قد اتبعوا ما فيه[3] .

٨٠٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : انا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت مجاهدا يقول : القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة ، فيقول : يا ربّ ! جعلتنى فى جوفه فاسهرت ليله ، و منعت جسده من شهوته ، و لكل عامل من عمله عمالة ، فيوقف له عز و جل ، فيقول : ابسط يدك ، فتملأ من رضوان الله ، فلا يسخط عليه بعدها ابداً ، و يقال له اقرأ ، و ارقه فيرفع بكل آية درجة و يزاد بكل آية درجة[4] .

٨٠٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا فطر عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : ما يمنع احدكم اذا رجع من سوقه أو من حاجته الى أهله ان يقرأ القرآن فيكون له بكل حرف عشر حسنات[5] .

(١) أخرج الترمذى نحوه من حديث أبى الدرداء مرفوعا (٣/٢٧١) و ابن ماجة من حديث زياد بن لبيد .

(٢) سورة الزمر ، الآية : ٣٣ .

(٣) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل من طريق سفيان عن منصور (ص ٧٢) .

(٤) سها ناسخ الأصل ان يكتبه فى الصلب ، فاستدركه فى الهامش بخط دقيق جدا و غير واضح و هو فى ك فى صلب الصفحة

(٥) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص ٧٠) .

أخبركم

٨٠٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا شريك عن أبى اسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله قال: اقرأوا القرآن فانكم تؤجرون عليه بكل حرف عشر حسنات، اما أنى لا أقول الٓمٓ حرف، و لكن الألف حرف، و اللام حرف، و الميم حرف[١].

٨٠٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا مسعر عن قتادة عن انس أنه جمع أهله يعنى عند الختم[٢].

٨١٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا مسعر قال: حدثنى عبد الرحمن بن الأسود قال: بلغنى[٣] انه يصلى عليه اذا ختم[٤].

٨١١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا همام عن محمد بن حجادة قال: كانوا يستحبون اذا ختموا القرآن من الليل ان يختموه فى الركعتين اللتين بعد المغرب و اذا ختموه من النهار أن يختموه فى الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر[٥].

(١) أخرجه ت من حديث محمد بن كعب القرظى عن ابن مسعود مرفوعا ثم قال و يروى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن مسعود رواه أبو الأحوص عن عبد الله بن مسعود و رفعه بعضهم و وقفه بعضهم (٤/٣)، و رواه محمد بن نصر من طريق الهجرى عن أبى الأحوص عنه مرفوعا فى حديث طويل (ص ٧٠).

(٢) فى ك: كان اذا ختم القرآن جمع اهله او نحوه - و قد روى محمد بن نصر فى قيام الليل، كان انس اذا ختم القرآن جمع ولده و أهل بيته فدعا لهم (ص ١٠٩) و أخرجه الطبرانى كما فى الزوائد (٧/١٧٢).

(٣) و فى ك "قال ذكر لى".

(٤) زاد فى ك عقيبه: انا همام عن ثابت عن انس ان كان يجمع اهله عند الختم، و اثر عبد الرحمن بن الأسود أخرجه محمد ابن نصر فى قيام الليل (ص ١٠٩).

(٥) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص ١٠٩).

٨١٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن الزهرى و يحي بن أبى كثير قالا : بينا أُسيد بن حضير يصلى ذات ليلة اذ غشيته سحابة[١] فيها مثل المصابيح[٢] قال و المرأة نائمة الى جنبه و هى حامل . و الفرس مربوط فى الدار فخشيت أن ينفر الفرس ، فتفزع المرأة ، فتلقى ولدها ، فانصرفت من صلاتى ، ثم ذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه حين أصبحت ، قال اقرأ أسيد ! و ان ذلك ملك يستمع القرآن[٣] .

٨١٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا موسى بن عبيدة الربذى عن عبد الله بن عبيدة عن سهل بن سعد الساعدى قال : بينا نحن نقترئ اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه فقال : الحمد لله كتاب الله واحد ، و فيكم الاخيار ، و فيكم الأحمر و الأسود ، اقرأوا اقرأوا ، اقرأوا قبل أن يأتى أقوام يقرءون يقيمون حروفه كما يقام السهم ، لا يجاوز تراقيهم ، يتعجلون أجره و لا يتأجلونه[٤] .

٨١٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن أبى اسحاق عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال : اذا أردتم العلم فأَثِيروا[٥] القرآن فان فيه علم الأولين و الآخرين[٦] .

---

(١) و فى ك " قال اذ غشيتنى مثل السحابة " .
(٢) و فى ك " مثل المصباح " .
(٣) أخرجه الشيخان من حديث أبى سعيد الخدرى باختلاف يسير و رواه ابن حبان فى صحيحه من حديث اسيد بن حضير نفسه .
(٤) أخرجه ابن حبان فى صحيحه من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن وفاء بن شريح عن سهل ابن سعد مرفوعا (ص ٤٤٢) قال الحافظ و اخرجه ابو داؤد ايضا .
(٥) اى نقروا عنه ، و فكروا فى معانيه و تفسيره و قراءته راجع النهاية .
(٦) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص ٧٢) .

باب ما جاء فى قبض العلم

٨١٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن أبى اسحاق عن سعيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من قبل أصحاب محمد صلى الله عليه و أكابرهم فاذا أتاهم العلم من قبل أصاغرهم فذلك حين هلكوا[١] .

٨١٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله صلى الله عليه : ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ، و لكن يقبضه[٢] بقبض العلماء ، حتى اذا لم يترك عالما[٣] اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسُئِلوا فأفتوا بغير علم فضلوا و اضلوا[٤] .

٨١٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال : بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون : الاعتصام بالسنن نجاة ، و العلم يقبض قبضا سريعا فنَعْشُ العلم ثبات الدين و الدنيا ، و ذهاب الدين كله[٥] فى ذهاب العلم .

٨١٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال :

(١) و فى ك "فذلك حين يهلكون" و زاد فيه : نا نعيم قال نا ابن المبارك اتاهم العلم من قبل اصاغرهم يعنى اهل البدع ، فاما ان يروى كبير عن صغير فلا .

(٢) و فى ك "و لكن يقبض العلم بقبض العلماء" .

(٣) و فى ك "حتى اذا لم يبق عالم" .

(٤) أخرجه أحمد و الشيخان و الترمذى (٣٧١/٣) و غيرهم .

(٥) و فى ك "و ذهاب ذلك كله فى ذهاب العلم" .

أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مسعر قال : سمعت عمرو بن مرة يحدث عن عون بن عبد الله قال : أراه عن أبيه قال ثم قال بل حق ان شاء الله قال كان يقال : اتقوا صعاب الكلام .

٨١٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن على بن زيد قال : سمعت انس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه : رأيت ليلة أُسري بى رجالا تقرض شفاههم بالمقاريض[1]، قلت : من هؤلاء ؟ يا جبرئيل ! قال : خطباء امتك[2] الذين يأمرون الناس بالبر و ينسون أنفسهم، و هم يتلون الكتاب أفلا يعقلون .

٨٢٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جرير بن حازم أن عبد الله بن مسعود حين رأى ناسا يُعلمون و يتعلمون قال للحارث بن قيس : يا حارِ ! أ ترى الناس يتعلمون ليعملوا ، قال : لا و الله أظن ، و لكن أظنهم يتعلمون ثم يتركون قال أظنك و الله صادقا .

٨٢١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا صالح المرى قال : حدثنا خالد بن حسان عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه : لا تزال هذه الأمة تحت يد الله ، و فى كنفه ، ما لم تمالِ قراؤها أمراءها ، و لم يُزكِّ[3] صالحوها فجارها ، و ما لم يُمَنِّ خيارها شرارها ، فاذا فعلوا ذلك رفع الله عنهم يده ، ثم سلّط عليهم جبابرتهم ، فساموهم سوء العذاب ، و ضربهم بالفاقة و الفقر ، و ملأ قلوبهم رعبا .

(١) و فى ك " بمقاريض من نار " .

(٢) و فى ك " قال خطباء من الذين " .

(٣) و فى ك " و ما لم يزك " .

٨٢٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا مسعر قال: سمعت عمرو بن مرة يحدث عن أبى البختری قال: صحب سلمان رجل من بنى عبس قال فشرب شربة من دجلة، فقال له سلمان: عُد فاشرب قال: قد رويت، قال: أترى شربتك هذه نقصت منها شيئا؟ قال: و ما تنقص شربة شربتها، قال: كذلك العلم لا يفنى فاتبع، أو قال فابتغ من العلم ما ينفعك، ثم سار حتى أتى نهردن[1] فاذا كدوس تُذرى و اذا أطعمة، قال: يا أخا بنى عبس! إن الذى فتح هذا لكم، و خولكموه، و رزقكموه إن كان ليملك خزائنه و محمد صلى الله عليه حيّ و ان كان[2] ليُمسون و يصبحون و ما فيهم صاع من طعام، و ذكر[3] ما فتح الله على المسلمين بجلولاء، ثم قال: يا أخا بنى عبس! ان الذى فتح لكم هذا و خولكموه إن كان ليملك خزائنه و محمد صلى الله عليه حيّ و ان كان[2] ليمسون و يصبحون و ما فيهم دينار و لا درهم[4].

٨٢٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا معمر سألته عن هذه الآية «و آتيناه الحكم صبيا[5]» قال: بلغنا أن الصبيان قالوا ليحي بن زكرياء: اذهب بنا نلعب، قال: ما للّعب خلقت[6].

٨٢٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

---

(١) فى الحلية "بيادر" جمع بيدر.
(٢) و فى ك "و ان كانوا".
(٣) و فى ك "ثم ذكر".
(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق شعبة عن عمرو بن مرة ثم قال و رواه الأعمش و مسعر عن عمرو بن مرة مثله (١/١٩٩).
(٥) سورة مريم، الآية: ١٢.
(٦) و فى ك "ما للعب خلقنا".

أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثنا يزيد بن أبي حبيب ان سويد بن قيس أخبره ان عبد الرحمن بن معاوية بن حديج أخبره أن رجلا سأل[1] رسول الله صلى الله عليه فقال: يا رسول الله! ما يحل لى مما يحرم على فسكت رسول الله صلى الله عليه، فردّ عليه ثلاث مرات كل ذلك يسكت رسول الله صلى الله عليه، فقال: من السائل[2]؟ فقال الرجل: أنا ذا[3] يا رسول الله، فقال: و نقر باصبعيه ما أنكر قلبك فدعه[4].

٨٢٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا معمر عن يحي بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده[5] قال: سمعت أبا امامة يقول: سأل رجل النبي ما الاثم؟ قال: ماحك[6] أو ماحاك فى صدرك فدعه، قال: فما الايمان؟ قال: اذا ساءتك سيئتك و سرتك حسنتك فأنت مؤمن[7].

٨٢٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا الليث بن سعد قال: أخبرنا أبو هانى الخولانى عن عمرو ابن مالك الجنبى قال: حدثنا[8] فضالة بن عبيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه فى

---

(١) و فى ك "حدثه عن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج ان رجلا سأله".

(٢) و فى ك "ثم قال أين السائل".

(٣) و فى ك "فقال الرجل أنا يا رسول الله".

(٤) و هنا تم الجزء التاسع فى ك.

(٥) و فى ك "عن جده ممطور قال".

(٦) و فى ك "ماحك فى صدرك فدعه".

(٧) فرقه فى ك حديثين - و قد أخرجه الطبرانى فى الأوسط و جمعهما و فى الكبير آخره فقط كما فى الزوائد (١ / ٨٦)، و أخرجه أحمد أيضا و جمعهما من حديث أبى امامة كما فى الزوائد (١/١٧٦) و أخرجه ابن حبان و جمعهما من طريق الدستوائى عن يحي بن أبي كثير (ص ٥٦).

(٨) و فى ك "قال حدثنى".

حجة الوداع : ألا أخبركم بالمؤمن ؟ من أمنه الناس على أموالهم و أنفسهم ، و المسلم من سلم المسلمون[1] من لسانه و يده ، و المجاهد من جاهد نفسه[2] فى طاعة الله ، و المهاجر من هجر الذنوب و الخطايا[3] .

٨٢٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شعبة بن الحجاج عن قتادة قال : سمعت انس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه قال : ثلاث من كن فيه وجد بهن[4] حلاوة الايمان ، من احب المرء لا يحبه الا لله عز و جل ، و من كان الله و رسوله أحبّ اليه مما سواهما ، و من كان أن يُقذف فى النار أحبّ اليه من أن يرجع الى الكفر بعد إذ أنقذه الله سبحانه و تعالى منه[5] .

باب فى الخلال المذمومة

٨٢٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين بن الحسن قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد عن سعد قال : كل الخلال يطبع عليه المؤمن الا الكذب و الخيانة .

٨٢٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا رشدين بن سعد قال : حدثنى ابن أنعم قال : لكل شيء آفة

(١) و فى ك "من سلم الناس".

(٢) و فى ك "جاهد بنفسه".

(٣) روى الطبرانى طرفا منه فى الكبير من حديث فضالة كما فى الزوائد (١/٥٦) ، و أخرجه بتمامه ابن حبان من طريق عبد الوارث بن عبيد الله عن الليث (ص ٣٧) .

(٤) و فى ك "وجد حلاوة - الخ".

(٥) أخرجه البخارى من طريق أبى قلابة عن أنس فى باب حلاوة الايمان ، و أخرجه غيره من وجوه اخر .

تفسده، فآفة العبادة الرياء، وآفة الحلم الذل، وآفة الحياء الضعف، وآفة العلم النسيان وآفة العقل العجب بنفسه، وآفة الحكمة الفحش، وآفة اللب الصلف، وآفة القصد الشح، وآفة الزمانة الكبر، وآفة الجود التبذير.

٨٣٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم الغسانى عن عطية بن قيس عن عوف ابن مالك الأشجعى أنه كان مواخيا لرجل من قيس يقال له مُحلم، ثم إن محلما حضره الموت فأقبل عليه عوف، فقال له: يا محلم! اذا أنت وردت فارجع الينا، وأخبرنا بالذى صنع بك، قال محلم إن كان ذلك يكون لمثلى فعلت، فقُبض محلم، ثم ثوى عوف بعده عاما، فرآه فى المنام[١]، فقال: يا محلم! ما صنعت؟ أو ما صنع بكم؟ فقال له[٢]: وُفينا أجورنا، قال: كلكم؟ قال: كلنا الا خواص هلكوا[٣] فى اليسير، الذين يشار اليهم بالاصابع، والله لقد وُفيتُ أجرى كله، حتى وُفيت أجر هرة ضلت لأهلى قبل وفاتى بليلة، فأصبح عوف، فغدا على امرأة محلم، فلما دخل قالت: مرحبا! زورةٌ مغبٌ بعد محلم، فقال عوف: هل رأيت محلما منذ توفى؟ قالت: نعم رأيت البارحة، ونازعنى ابنتى ليذهب بها معه، فأخبرها عوف بالذى رأى وبما ذكر من الهرة التى ضلت[٤] فقالت: لا علم لى بذلك، خدمى أعلم بذلك، فدعت خدمها فسألتهم فاخبروها أنهم ضلت لهم هرة قبل قبض[٥] مُحلم بليلة.

---

(١) وفى ك "فرآه فى منامه".

(٢) وفى ك "فقال وفينا اجورنا".

(٣) وفى ك "قد هلكوا".

(٤) وفى ك "ضلت لأهله".

(٥) فى ك "مقبض".

٨٣١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن أبيه أنه كان يصف الرياء، يقول[١]: ما كان من نفسك فرضيته نفسك لها فانه من نفسك فعاتبها، و ما كان من نفسك فكرهته نفسك لها فانه من الشيطان فتعوذ بالله منه، و كان أبو حازم يقول ذلك.

٨٣٢ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سعيد بن يزيد أبو شجاع الشامى قال: حدثنا عبيد الله بن أبي جعفر عن عبد الرحمن بن أبي امية قال: كلما كرهه العبد فليس منه و ذكر الرياء.

باب التواضع

٨٣٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثنى يزيد بن أبي حبيب أن بكير بن الأشج حدثه[٢] أن عبد الله بن سلام خرج من حائط له بحزمة حطب يحملها فلما أبصره الناس قالوا: يا أبا يوسف! قد كان يغنى فى ولدك و عبيدك من يكفيك هذا. قال: أردت أن أجرب قلبي هل ينكر هذا.

٨٣٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا زائدة بن قدامة عن عاصم قال أبو عبيدة بن الجراح ـ و قال غيره أبو أيوب فى الحديث[٣] ـ قوما مرة فلما انصرف قال: ما زال الشيطان بى آنفا حتى رأيت أن لى فضلا على من خلفى لا أؤم أبداً.

(١) و فى ك "يصف فيقول امر الرياء".
(٢) و فى ك "حدثهم".
(٣) و فى ك "ام أبو عبيدة بن الجراح قوما مرة فقط".

٨٣٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا حيوة بن شريح عن يزيد بن أبى حبيب فى قول الله تعالى «و اقصد فى مشيك[1]» قال السرعة .

٨٣٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: بلغنى ان ابن عمر كان يُسرع فى المشى و يقول هذا أبعد من الزهو و اسرع فى الحاجة .

٨٣٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا أبو اسرائيل عن سيار أبى الحكم حدثنا قال: كان رسول الله صلى الله عليه يمشى مشية السوقى لا العاجز و لا الكسلان .

٨٣٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا رشدين بن سعد قال: حدثنى عمرو بن الحارث عن أبى يونس مولى أبى هريرة انه سمع أبا هريرة يقول: ما رأيت شيئا أحسن من رسول الله صلى الله عليه كأن الشمس تجرى فى وجهه، و ما رأيت أحدا فى مشيه من النبى صلى الله عليه كأن الأرض تطوى له، انا لنجتهد، و إنه لغير مكترث صلوات الله عليه و سلم تسليما .

٨٣٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنى رباح بن زيد قال: حدثنى عبد الله بن سعيد بن أبى عاصم قال: سمعت وهب بن منبه يقول: إن رجلا سأل النبى صلى الله عليه فقال: يا رسول الله! ما أفضل الأعمال؟ قال: قيم الدين الصلاة، و سنام العمل الجهاد فى سبيل الله، و أفضل أخلاق الاسلام الصمت حتى يسلم الناس منك .

(١) سورة لقمان، الآية: ١٩ .

٨٤٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا اسماعيل بن عياش قال: حدثني عقيل بن مدرك يرفعه إلى أبي سعيد الخدري أن رجلا أتاه و قال: أوصني يا أبا سعيد! فقال له أبو سعيد: سألت عما سألت عنه[1] من قبلك، قال: أوصيك بتقوى الله، فانه رأس كل شيء، و عليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام، و عليك بذكر الله، و تلاوة القرآن فانه روحك في أهل السماء، و ذكرك في أهل الأرض، و عليك بالصمت الا في حق[2] فانك به تغلب الشيطان.

٨٤١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان بن عيينه قال: حدثني ابن أبي نجيح قال: سمعت طاؤسا يسأل أبي عن حديث فرأيت طاؤسا كأنه يعقد بيده و قال أبي: يا أبا[3] عبد الرحمن! إن لقمان قال: ان من الصمت حكما، و قليل فاعله، فقال له طاؤس: يا أبا نجيح! إنه من تكلم، و اتّقى الله خير ممن صمت و اتقى الله.

٨٤٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن شُيَيْم بن بيتان عن شُفَيّ بن ماتع الأصبحي قال: من كثر كلامه كثرت خطيئته

٨٤٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: بلغني أن شداد بن اوس نزل منزلا قال: إيتونا بالسُفرة نعبث بها فأنكرت منه، فقال: ما تكلمتُ بكلمة منذ اسلمت إلا و أنا أخطمها، ثم ازمُّها غير هذه، فلا تحفظوها علي.

(١) و في ك "سألته عما سألت عنه".

(٢) ليس في ك "الا في حق".

(٣) كذا في ك و في الأصل مكانه "أخبرنا" ثم ضرب عليه الكاتب.

٨٤٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا جويبر عن الضحاك فى قول الله تعالى «ان الصلاة تنهى عن الفحشاء و المنكر و لذكر الله اكبر[1]» قال: كان ابن مسعود يقول: ان نبى الله صلى الله عليه كان يقول: لا صلاة لمن لم يُطع الله، و من انتهى عن الفحشاء و المنكر فقد أطاع الصلاة.

٨٤٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا رشدين بن سعد قال: حدثنى ابن انعم عن سعد بن مسعود أن عثمان بن مظعون أتى النبي صلى الله عليه فقال: ائذن لنا بالاختصاء فقال رسول الله صلى الله عليه: ليس منا من خصى و لا اختصى، إن إخصاء أمتى الصيام، فقال: يا رسول الله! ايذن لنا فى السياحة، فقال: إن سياحة أمتى الجهاد فى سبيل الله، فقال: يا رسول الله! ائذن لنا فى الترهب، فقال: إن ترهب أمتى الجلوس فى المساجد انتظار الصلاة.

٨٤٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن معقل و هو ابن مقرن المزنى قال: حدثنى عون بن عبد الله قال: أوصى رجل ابنه فقال: يا بُنىّ عليك بتقوى الله، و إن استطعت أن تكون اليوم خيرا منك أمس، و غداً خيرا منك اليوم فافعل، و اذا صليت صلاة فصلّ صلاة مودّع، و إياك و كثرة تطلب الحاجات فانها فقر حاضر، و إياك و ما يعتذر منه.

٨٤٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٤٥.

أخبرنا

أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا أيضا يعنى عبد الله بن الوليد بن معقل قال: سمعت عونا يقول: قام أبو الدرداء على درج مسجد دمشق فقال: يا أهل دمشق! ألا تسمعون من أخ لكم ناصح، إن من كان قبلكم كانوا يجمعون كثيراً، و يبنون شديدا، و يأملون بعيدا. فأصبح جمعهم بوراً و بنيانهم قبوراً، و عملهم غرورا[1].

٨٤٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عيسى ابن مريم: اعملوا لله، و لا تعملوا لبطونكم، انظروا الى هذا الطير تغدو و تروح، لا تحصد و لا تحرث، و الله يرزقها، فان قلتم نحن اعظم بطونا من هذا الطير، فانظروا الى هذه الأباقر من الوحش و الحمر فانها تغدو و تروح، لا تحرث و لا تحصد، و الله يرزقها، اتقوا فضول الدنيا فان فضول الدنيا عند الله رجز.

٨٤٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال: من سرّه أن يعلم ما له عند الله فلينظر ما لله عنده، و من سرّه أن يعلم مكان الشيطان منه فلينظره عند عمل السر.

٨٥٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا أبو جناب الكلبي قال: قال حذيفة بن اليمان: ان الحق ثقيل و هو مع ثقله مرئ[2] و ان الباطل خفيف و هو مع خفته وبىء[3]، و ترك الخطيئة أيسر — أو قال خير — من طلب التوبة، و رب شهوة ساعة أورثت حزنا طويلا.

---

(١) أخرجه أبو نعيم من حديث جويبر عن الضحاك فى حديث طويل (٢١٣/١).

(٢) هنيء حميد المغبة.

(٣) و خيم العاقبة.

٨٥١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه : لا يُغرّنّ الرجل من نفسه كثرة الناس حوله .

٨٥٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا المبارك بن فضالة انه سمع الحسن يقول : يا ابن آدم ! طأ الأرض بقدمك فانها عن قليل قبرك ، و انكّ لم تزل فى هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمّك .

٨٥٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا هشام بن سعد عن قيس بن بشر التغلبى قال : كان أبى جليسا لأبى الدرداء بدمشق ، و كان بدمشق رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه من الأنصار يقال له ابن الحنظلية و كان رجلا متوحدا قلما يجالس الناس ، إنما هو صلاة ، فاذا انصرف فانما هو تكبير ، و تسبيح ، و تهليل حتى يأتى منزله ، فمر بنا يوما و نحن عند أبى الدرداء فسلّم ، فقال أبو الدرداء : كلمةً تنفعنا و لا تضرك ، فقال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه : إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا لباسكم و أصلحوا رحالكم حتى تكونوا كأنكم شامة فى الناس ، ان الله لا يحب الفحش و التفحش .

٨٥٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال : من استطاع منكم أن يكون إماما لأهله ، إماما لحيّه ، إماما لمن وراء ذلك فانه ليس شىء يوخذ عنك الا كان لك منه نصيب .

باب ما جاء فى ذكر أويس و الصنابحى رضى الله عنهما

٨٥٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا جعفر بن حيان قال: أخبرنا أبو نضرة العبدى عن اسير بن جابر قال: كنا نجلس فى مجلس من تلك المجالس، و يجلس معنا أويس فنحسب[١] جعفرا ذكر من صفته، فاذا حدّث هو أصاب حديثه من قلوبنا ما لا يصيب من حديث غيره، قال: فسأل عنه[٢] عمر بن الخطاب وفداً قدموا عليه، هل سقط اليكم رجل من قرن من أمره[٣]؟ فقال رجل لأويس: ذكرك أمير المؤمنين فلم تذكر لنا ذلك، فقال: ما كان فى ذكره ما اتبلغ به اليكم، قال فأخذ عليه عهدا و ميثاقا أن لا يحدث به غيره[٤].

٨٥٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عيسى بن عمر قال: حدثنا عمرو بن مرة قال: لما لقيه عمر رضى الله عنه و ظهر عليه هرب فما رُئى حتى مات.

٨٥٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ابن عون قال: حدثنى رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع قال: كنا عند عبادة بن الصامت فاشتكى، فأقبل الصنابحى فقال عبادة: من سرّه أن

(١) و فى ك "و يقعد معنا اويس القرنى فاحسب جعفرا ذكر - الخ".

(٢) و فى ك "فسأل عمر بن الخطاب".

(٣) كذا فى الأصلين.

(٤) أخرج مسلم حديث اويس القرنى من طريق سعيد الجريرى عن أبى نضرة مختصرا بنحو آخر، و من حديث زرارة بن اوفى عن اسير بن جابر مطولا بزيادات (٢/٣١١).

ينظر الى رجل كأنما رُقى به فوق سبع سموات فعمل ما عمل على ما رأى فلينظر الى هذا ، فلما انتهى الصنابحى اليه[1] قال عبادة : لئن سُئِلتُ عنك لأشهدن لك ، و لئن شفعت لأشفعن لك ، و لئن استطعت لأنفعنك[2]. قال ابن صاعد اسانيد حديث أُويس كلها صحاح ، رواه الثقات عن الثقات ، و هذه الأحاديث منها ، و أسير[3] هذا يسميه أهل البصرة اسير بن جابر و يسميه أهل الكوفة يسير بن عمرو ، و يقال له صحبة .

باب ما جاء فى ذكر عامر بن عبد قيس و صلة بن اشيم رضى الله عنهما

٨٥٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا السرى بن يحي عن الحسن قال : قال عامر بن عبد قيس لقوم ذكروا الدنيا : و إنكم لتهتمّون أما و الله لئن استطعت لأجعلنهما همًّا واحدا . قال ففعل و الله ذلك حتى لحق بالله .

٨٥٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جعفر بن حيان عن طريف بن شهاب قال : ذكرت للحسن قول عامر بن عبد قيس : لأن تختلف الاسنّة فىّ أحب الى من أن أجد ما تذكرون أى فى الصلاة ، فقال الحسنُ : ما اصطنع الله ذلك عندنا .

٨٦٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا همام عن قتادة قال : أنبئت أن عامر بن عبد قيس تخلف

(١) و فى ك "فلما انتهى الصنابحى قال" .
(٢) أخرجه الترمذى من طريق ابن محيريز عن الصنابحى (٣/٣٦٦) .
(٣) فى الأصل "ايسر" .

عن

عن أصحابه فقيل له : إن هذه الاجمة فيها الأسد و أنا نخشى عليك فقال : انى لأستحيي من ربى أن أخشى شيئا دونه .

٨٦١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : حدثنا همام عن قتادة قال : كان عامر بن عبد قيس سأل ربه تعالى أن يهوّن عليه الطهور فى الشتاء . فكان يؤتى بالماء و له بخار ، قال و سأل ربه عز و جل أن ينزع شهوة النساء من قلبه . فكان لا يبالى أذكراً لقى أم أنثى ، و سأل ربه عز و جل أن يمنع قلبه من الشيطان و هو فى الصلاة فلم يقدر عليه .

٨٦٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر قال : حدثنى محمد بن واسع عن أبى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخّير قال : أخبرنى ابن أخى عامر بن عبد قيس : أن عامر بن عبد قيس كان يأخذ عطاءه فيجعله فى طرف ثوبه فلا يلقى أحدا من المساكين[1] إلا أعطاه ، فاذا دخل بيته رمى به اليهم فيعدّونها فيجدونها سواء كما أعطيها .

٨٦٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا مستلم بن سعيد الواسطى قال : أخبرنا حماد بن جعفر ابن زيد ـ أراه قال العبدى ـ أن أباه أخبره قال خرجنا فى غزوة الى كابل و فى الجيش صلة بن أشيم ، قال فنزل الناس عند العتمة ، فقلت لأرمقنّ عمله فأنظر ما يذكر الناس[2] من عبادته ، فصلّى العتمة . ثم اضطجع ، فالتمس غفلة الناس حتى اذا قلت قد هدأت العيون وثب ، فدخل غيضة قريبا منا ، و دخلت فى إثره ، فتوضأ ، ثم قام يصلى فافتتح

(١) و فى ك " و لا احد من المساكين يلقاه الا أعطاه " .

(٢) و فى ك " ما يقول الناس " .

الصلاة قال : و جاء أسد حتى دنا منه ، فصعدت فى شجرة أفتراه عذبه[1] حردا[2] حتى سجد فقلت الآن يفترسه ، فلا شيء فجلس ، ثم سلم ، و قال : أيها السبع أطلب الرزق من مكان آخر فولّى و إن له لزئيراً ، أقول تصدّع الجبالُ منه فما زال كذلك يصلى ، حتى لما كان عند الصبح[3] جلس فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها الا ما شاء الله ، ثم قال : اللهم إنى أسألك أن تجيرنى من النار . أوَ مثلى يجترئ أن يسألك الجنة ؟ ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا ، و أصبحت وبى من الفترة شيء الله به اعلم[4] فلما دنا[5] من أرض العدو ، قال الأمير لا يشُذّن أحد من العسكر ، فذهبت بغلته بثقلها فأخذ يصلى ، و قالوا له : إن الناس قد ذهبوا فمضى ، ثم قال لهم : دعونى اصلى[6] ركعتين ، فقالوا له : إن الناس قد ذهبوا ، قال : انهما خفيفتان ، فدعا ، ثم قال : اللهم إنى أقسم عليك أن تردّ الىّ بغلتى و ثقلها[7] فجاء حتى قامت بين يديه ، قال : فلما لقينا العدو حمل هو و هشام بن عامر فصنعا بهم صنيعا ضرباً[8] ، و قتلاً ، فكسرا ذلك العدو ، و قالوا : رجلان من العرب صنعا بنا هذا ، فكيف لو قاتلونا ، فأعطوا المسلمين حاجتهم ، فقيل لأبى هريرة : إن هشام بن عامر - و كان يجالسه - ألقى بيده الى التهلكة ، و أخبر خبره ، فقال أبو هريرة : كلا ، و لكنه التمس هذه الآية « و من الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله و الله رؤوف بالعباد[9] » .

(١) عذبه اى طرده و قوله أفتراه استفهام انكار " .

(٢) ليست هذه الكلمات فى ك واضحة و لكن فيه " او " بعد " عذبه " .

(٣) و فى ك " لما كان الصبح " .

(٤) و فى ك " و اصبحت بى من الفترة شيء الله به عليم " و قد أخرجه أبو نعيم فى الحلية الى هنا (٢/٢٤٠) .

(٥) و فى ك " دنونا من ارض العدو " .

(٦) كذا فى الأصل .

(٧) و فى ك " بثقلها " .

(٨) و فى ك " فصنعا بهم طعنا " .

(٩) سورة البقرة ، الآية : ٢٠٧ .

٨٦٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : بلغنا[١] أن رسول الله صلى الله عليه قال : يكون فى أمتى رجل يقال له صلة بن أشيم يدخل الجنة بشفاعته كذا و كذا .

٨٦٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : حدثنا حميد بن هلال عن صلة بن أشيم العدوى قال : خرجت فى بعض قُرى نهر تيرى أسير على دابتى فى زمان فيوض الماء فأنا أسير على مسناة[٢] فسرت يومى لا أجد شيئا آكله و اشتد على[٣] فلقينى علج يحمل على عنقه شيئا فقلت ضَعْه فوضعه فاذا هو جُبْن[٤] فقلت أطعمنى منه ، فقال : نعم إن شئت ، و لكن فيه شحم خنزير فلما قال ذلك تركته و مضيت ، ثم لقيت آخر يحمل على عنقه طعاما فقلت له أطعمنى ، فقال هذا تزوّدت هذا لكذا و كذا من يوم ، فان أخذت منه شيئا أضررت بى و أجعتنى فتركته ثم مضيت ، فوالله انى لأسير اذ سمعت خلفى وَجْبَةً كخواية[٥] الطير يعنى صوت طيرانه ، فالتفت فاذا شىء ملفوف فى سب[٦] أبيض أى خمار فنزلت فاذا دَوْخَلة[٧] من رطب فى زمان ليس فى الأرض رطبة . فأكلت منه فلم آكل رطبا قط أطيب منه ، و شربت من الماء ثم لففت ما بقى ، و ركبت الفرس ، و حملت

(١) و فى ك " انه بلغه " .

(٢) زاد فى ك " و الماء على جنبتى " .

(٣) و فى ك " فاشتد جوعى قال " .

(٤) و فى ك " فاذا خبز " بالضم و بضمتين و كعتل معروف .

(٥) الوجبة السقطة مع الهدة او صوت الساقط و الخواية حفيف الجناح كذا فى النهاية .

(٦) السب بالكسر شقة كتان رقيقة .

(٧) سفيفة من خوص يوضع فيه التمر .

نواهن معی ، قال جریر فحدثنیعوف بن دلهم قال : فرأیت ذلك السبّ مع امرأته ملفوفا فیه مصحفها ، ثم فقد بعد ، فلا یدرون[1] اسرق ، أم ذهب ، أم ما[2] صُنع به .

٨٦٦ — أخبرکم أبو عمر بن حیویة قال : حدثنا یحیی قال : حدثنا الحسین قال : أخبرنا عبد الله قال : حدثنا عون بن عبد الله[3] عن محمد بن سیرین عن معقل بن یسار[4] قال : کان أول ما عرفت عامر بن عبد الله العنبری انی رأیته فوصف لی قریبا[5] من رحبة بنی سلیم[6] و هو علی دابة ، و رجل من اهل الذمّة یُظلم ، فنهی عنه . فلما أبوا قال : کذبتم و الله لا تظلم ذمة الله الیوم و أنا شاهد ، قال : فتخلّصه[7] . فلما کان بعد ذلك أتیته فی منزله ، و کان الناس یقولون إن عامراً لا یأکل السمن ، و لا یأکل اللحم ، و لا یتزوج النساء ، و لا تمس بشرته بشرة أحد ، و یقول : إنی مثل ابراهیم . فلما دخلت علیه أخرج یده من تحت برنس حتی أخذ بیدی ، فقلت : هذه واحدة . فلما تحدثنا قلت : إن الناس یقولون إنك لا تاکل اللحم . و لا تاکل السمن . و لا تزوج النساء ، و تقول إنی مثل ابراهیم . قال : أما قولهم إنی لا آکل اللحم . فان هؤلاء قد صنعوا فی الذبائح شیئا لا أدری ما هو ؟ فاذا اشتهیت اللحم أمرنا بشاة فاشتریت لنا فذبحناها ، و أکلنا من لحمها . و أما قولهم : إنی لا آکل السمن فانی لا آکل ما یجیء من ههنا و آکل

(١) و فی ك " فلا یدری " .

(٢) کذا فی ك و فی الأصل " اما " .

(٣) و فی ك " أخبرنا عبد الله بن عون " و هو الصواب فان ابن المبارك لا یروی عن عون .

(٤) و فی ك " عن ابن معقل بن یسار " و الصواب عندی ما فی الأصل و هو من رجال التهذیب له صحبة .

(٥) و فی ك " فوصف قریبا " .

(٦) کذا فی ك و فی الأصل " دحیه بن سلیم " .

(٧) و فی ك " فنزل فتخلصه " و روی أبو نعیم خبر تخلیصه الذمی من وجه آخر فی ترجمته .

ما

ما يجيء من ههنا. و أما قولهم: إنى لا أتزوج النساء فانما هى نفس واحدة لقد[1] كادت أن تغلبنى. و أما قولهم: إنى مثل ابراهيم[2] فانى قلت: إنى لأرجو أن يجعلنى الله مع النبين. و الصديقين. و الشهداء[4] و الصالحين.

٨٦٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثنى بلال ابن سعد أن عامر بن عبد قيس وُشِى به الى زياد و قال غيره[3] الى ابن عامر فقيل له: إن ههنا رجلا يقال له: ما ابراهيم خير منك. فيسكت. و قد ترك النساء. فكتب فيه الى عثمان فكتب اليه أنِ انفه إلى الشام على قتب. فلما جاءه الكتاب أرسل الى عامر فقال أنت الذى قيل لك[4] و ما ابراهيم خير منك، فتسكت؟ فقال: أما و الله ما سكوتى إلا تعجبا، لوددت أنى كنت غباراً على قدميه فدُخل بى الجنة، قال: و لِمَ تركت النساء؟ قال: و الله ما تركتهن إلا أنى قد علمت أنها متى تكون[5] امرأة فعسى أن يكون ولد، و متى يكون ولد تشعبت الدنيا قلبى، فأحببت التخلى من ذلك. فأجلاه على قتب إلى الشام. فلما قدم أنزله معاوية معه الخضراء و بعث اليه بجارية و أمرها أن تعلمه ما حاله[6]؟ فكان يخرج من السحر فلا تراه الا بعد العتمة. فيبعث اليه معاوية بطعام[7] فلا يعرض لشيء منه. و يجيء معه بكسر فيجعلها فى ماء فيأكل منها، و يشرب من ذلك

(١) و فى ك "و قد كادت تغلبنى".

(٢) و فى ك "انى قلت انى مثل ابراهيم".

(٣) و فى ك "و قال غيره ابن عامر فقال له".

(٤) و فى ك "قيل له ما ابراهيم - الخ".

(٥) و فى ك "انه متى تكن لى".

(٦) و فى ك "و امرها ان تعلمه حاله".

(٧) و فى ك "بطعامه".

الماء، ثم يقوم، فلا يزال ذلك مقامه حتى يسمع النداء فيخرج، فلا تراه الى مثلها، فكتب معاوية الى عثمان يذكر له حاله، فكتب اليه: أن أجعله اول داخل، و آخر خارج، و مُر له بعشرة من الرقيق، و عشرة من الظهر فلما أتى[1] معاوية الكتاب أرسل اليه، فقال له: إن أمير المؤمنين كتب إلى أن آمر لك بعشرة من الرقيق، فقال: إن عليّ شيطانا قد غلبنی فكيف اجمع عليّ عشرة قال: و أمر لك بعشرة من الظهر، قال إن لی لبغلة واحدة و انی لمشفق أن يسألنی الله عز و جل عن فضل ظهرها يوم القيامة، قال: و أمرنی أن أجعلك أول داخل و آخر خارج، قال: لا أرب لی فی ذلك، قال فحدث بلال بن سعد عما رآه بأرض الروم على بغلته تلك يركبها عُقبة[2]، و يحمل عليها المهاجرين عقبة قال: و حدثنا بلال بن سعد أن عامرا كان اذا فصل[3] غازيا يتوسم[4] الرفاق فان رأى رفقة توافقه قال: يا هؤلاء! إنی أريد أن أصحبكم على أن تعطونی من أنفسكم ثلاث خلال، فيقولون: و ما هی؟ قال: أكون لكم خادما لا ينازعنی أحد منكم الخدمة، و أكون مؤذنا لا ينازعنی احد منكم الأذان، و أنفق عليكم بقدر طاقتی، فاذا قالوا له: نعم انضم اليهم و ان[5] نازعه أحد منهم شيئا من ذلك ارتحل[6] منهم الى غيرهم.

٨٦٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

---

(١) و فی ك "فلما اوتی معاوية".

(٢) العقبة: النوبة.

(٣) فصل من البلد فصولا خرج منه".

(٤) و فی ك "وقف يتوسم".

(٥) و فی ك "فان نازعه".

(٦) و فی ك "رحل عنهم الى غيرهم و تركهم".

أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عيسى بن عمر عن عمرو بن مرة قال: جاء الربيع ابن خُثيم الى أمّ ولد له فقال لها: اصنعى لنا طعاما و أطيبى[1] فان لى أخاً[2] أحبه، أريد أن أدعوه، فزيّنت بيتها و صنعت مجلسه، و صنعت طعاما و أطابته: ثم قالت: أدع أخاك فذهب الى سلالٍ جارٍ له قد ذهب بصره، فجاء يقوده حتى أجلسه فى كريم مجلسه: ثم قال: قرّبى طعامكِ، قالت: فما صنعت هذا الطعام إلا لهذا؟ قال: ويحك قد صدقتكِ[3] هذا أخى، و أنا أحبه فجعل يأخذ من طيب ذلك الطعام و يناوله.

٨٦٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عيسى بن عمر قال: حدثنى حوط بن رافع أن عمرو بن عتبة[4] كان يشترط على أصحابه أن يكون خادمهم قال: فخرج فى الرعى فى يوم حارّ. فأتاه بعض أصحابه فاذا هو بالغمامة تظله و هو نائم، فقال: أبشر يا عمرو! فاخذ عليه عمرو أن لا يخبر به أحدا[5].

٨٧٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان قال: كان الربيع بن خُثيم اذا تلا هذه الآية «و لله يسجد من فى السموات و الأرض طوعا و كرها[6]» قال: بل طوعاً يا ربّاه.

٨٧١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

(١) و فى ك "و أطيبيه".

(٢) كذا فى ك و فى الأصل "اخ".

(٣) زاد فى ك بعده قالت و الله ما ادرى من هذا، قال ان كنت لا تدرين فان الله يدرى هو أخى ـ الخ.

(٤) و فى ك "عمرو بن عقبة" خطأ.

(٥) هنا تم الجزء العاشر فى ك ـ و الخبر رواه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (١٥٧/٤).

(٦) سورة الرعد، الآية: ١٥.

أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عيسى بن عمر قال: حدثنى[1] عمرو بن مرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه فى مسير له فسمع صوتا، فامر أصحابه فوقفوا، و سار حتى أشرف على رجل فى واد، فاذا هو قد نزع ثيابه و هو يترمّض فى الرمضاء فاذا هو يقول: أنوم الليل، و باطل النهار[2] فوقف النبى صلى الله عليه ما شاء الله أن يقف لا ياتيه، ثم لبس ثيابه، فأتاه فسلّم عليه، فقال له النبى صلى الله عليه: أما رأيتنى؟ قال: بلى، و لكنه كان فى نفسى شىء[3] فلم أرِدْ أن أقوم حتى أقضى ما فى نفسى، أو كما شاء الله أن يقول، فقال رسول الله صلى الله عليه: لقد رأيت السموات السبع يُفتحن لما تصنع، و ان ذا العرش سبحانه و تعالى ليباهى به الملائكة، ثم مضى الى[4] أصحابه. فقال: أيّكم يعرف هذا؟ فما عرفه أحد من القوم إلا رجل، فقال رسول الله صلى الله عليه: تزودوا منه فانه لن يلبث فيكم إلا قليلا، فقالوا: ادع لنا، فقال: اللهم اجعل زادهم التقوى، قالوا: زدنا. قال: و اصلح ذات بينهم.

٨٧٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عبد الرحمن المسعودى قال: أخبرنا عون بن عبد الله عن أم الدرداء أنه قيل لها: ما كان أكثر عمل أبى الدرداء؟ قالت: التفكر، قالت: نظر يوما الى ثورين يخُدّان[5] فى الأرض مستقلّين بعملهما إذ عَنَت[6] أحدهما فقام

---

(١) و فى ك "قال أخبرنا عمرو بن مرة".

(٢) و فى ك "فى الرمضاء فقال انوم بالليل و باطل بالنهار أنوم باليل و باطل بالنهار".

(٣) و فى ك "منه شىء".

(٤) و فى ك "مضى به الى".

(٥) الخد التأثير فى الشىء.

(٦) من معانى العنت الوهى و الانكسار.

الآخر، فقال أبو الدرداء: فى هذا تفكر، استقلا بعملهما و اجتمعا فلما عنّت أحدهما قام الآخر، كذلك المتعاونان على بر الله عز و جل[1].

٨٧٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: حدثنا محمد بن عجلان بنحوه[2].

٨٧٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سفيان الثورى عن سليمان قال: مثل الذى يشكو الى أخيه كمثل الذى يغسل إحدى يديه بالاخرى.

٨٧٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعى قال: حدثنى[3] يحي بن أبى كثير أن رسول الله صلى الله عليه كان يقول: اللهم انى أعوذبك من صاحب غفلة، و قرين سوء، و زوج اذا[4].

يتلوه ان شاء الله فى الذى يليه و هو السابع من أخبار أبى ريحانة و غيره
الحمد لله رب العلمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلامه.

﴿ تم الجزء السادس ﴾

---

(١) أخرج أبو نعيم اوله من طريق عمرو بن مرزوق عن المسعودى و من غير هذا الوجه ايضا (٢٠٨/١) و آخره مختصرا من طريق سالم بن أبى الجعد (٢٠٩/١).

(٢) و فى ك "ابن عجلان نحوا منه".

(٣) و فى ك "عن يحي بن أبى كثير".

(٤) كذا فى الأصلين، و هو عندى "آذى".

الجزء السابع

بسم الله الرحمن الرحيم

فى اخبار أبى ريحانة و غيره

٨٧٦ — أخبرنا الشيخ الجليل العالم الزاهد أبو على الحسين بن محمد بن الحسن بن ابراهيم الدلفى المقدسى رضى الله عنه قال قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابورى على الشيخ الثقة أبى محمد الحسن بن على بن محمد بن الحسن الجوهرى ببغداد بباب المراتب حرسها الله يوم الاثنين سادس جمادى الآخرة سنة أربع و خمسين و أربع مائة و أنا حاضر أسمع و أقرّ به قال له: أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخزاز قراءة عليه فى شهر ربيع الأول سنة اثنين[1] و ثمانين و ثلاث مائة و أنت حاضر تسمع قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قرأه علينا من لفظه عند منزله فى شهر ذى القعدة من سنة تسع و ثلاث مائة قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزى قال: أخبرنا عبد الله ابن المبارك قال: أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم الغسانى قال: حدثنى ضمرة بن حبيب بن صهيب عن مولىً لأبى ريحانة، عن أبى ريحانة و كان من أصحاب النبى صلى الله عليه أنه قفل من بعث غزا فيه فلما انصرف أتى أهله فتعشى من عشائه، ثم دعا بوضوء، فتوضأ منه ثم قام الى مسجده فقرأ سورة، ثم أخرى، فلم يزل ذلك مكانه كلما فرغ من سورة

(١) كذا فى الأصل.

افتتح الأخرى، حتى اذا أذن المؤذن من السحر شدّ عليه ثيابه، فأتته امرأته فقالت: يا أبا ريحانه! قد غزوت فتعبت[1] فى غزوتك، ثم قدمت الىّ لم يكن لى منك[2] حظّ و نصيب. فقال: بلى و الله ما خطرت لى على بال[3]، و لو ذكرتك لكان لك علىّ حق، قالت: فما الذى يشغلك يا أبا ريحانة! قال: لم يزل يهوى قلبى فيما وصف الله فى جنته من لباسها و أزواجها، و نعيمها، و لذّاتها حتى سمعت المؤذن[4].

٨٧٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم الغسانى عن ضمرة يعنى ابن حبيب أن أبا ريحانة استأذن صاحب مسلحته[5] من الساحل الى أهله، فاذن له فقال له الوالى كم تريد أن أؤجّلك؟ قال: ليلة، فاقبل أبو ريحانه و كان منزله فى بيت المقدس، فبدأ بالمسجد قبل أن ياتى أهله فافتتح سورة فقرأها ثم أخرى[6] فلم يزل على ذلك حتى أدركه الصبح و هو فى المسجد لم يرِمه[7]، و لم يأت أهله، فلما أصبح دعا بدابته فركبها متوجها الى مسلحته فقيل: يا أبا ريحانة! انما استأذنت لتاتى اهلك فلو مضيت حتى تأتيهم ثم تنصرف الى صاحبك، قال: إنما أجّلنى اميرى ليلة، و قد مضت، لا أكذب و لا أخلف و انصرف الى مسلحته و لم يأت أهله[8].

(١) و فى ك "نغبت فى غزوتك".
(٢) و فى ك "قدمت ألم يكن منك".
(٣) و فى ك "على بالى و لا ذكرتك و لو ذكرتك".
(٤) أخرجه أبو نعيم مختصرا فى ترجمته من الحلية (٢/٢٨) و ذكره ابن حجر فى الاصابة من جهة المصنف مختصرا.
(٥) المسلحة بالفتح الثغر، و القوم ذوو سلاح.
(٦) و فى ك "ثم هكذا".
(٧) اى لم يبرحه.
(٨) و فى ك "و لم يأت منزله" و الحديث أخرجه سعيد بن منصور فى سننه من طريق اسماعيل بن عياش عن أبى بكر بن أبى مريم (رقم ٢٤٧٣).

٨٧٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا أيضا يعنى أبا بكر بن أبى مريم قال : حدثنى حبيب ابن عبيد أن أبا ريحانة كان مرابطا بالجزيرة بميافارقين فاشترى رسَناً[١] من نبطى من أهلها بأفلس فقفل أبو ريحانة و لم يذكر الفلوس أن يدفعها[٢] الى صاحبها حتى انتهى الى عقبة الرستن[٣] - قال أبو بكر و هى من حمص على اثنى عشر ميلا - فذكرها فقال لغلامه : هل دفعت إلى صاحب الرسن فلوسه ؟ فقال : لا ، فنزل عن دابته و استخرج نفقة من نفقته ، فدفعها الى غلامه ، و قال لأصحابه : أحسنوا معاونته على دوابّى حتى يبلغ أهلى ، قالوا : و ما الذى تريد ؟ قال : انصرف الى بَيِّعى حتى أدفع اليه فلوسه ، فأودّى أمانتى ، فانصرف حتى أتى ميافارقين ، فدفع الفلوس الى صاحب الرسن ، ثم انصرف إلى أهله[٤] .

٨٧٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا أيضا يعنى أبا بكر[٥] قال : حدثنى حبيب بن عبيد أنّ أبا ريحانة مرّ بحمص فسمع لأهلها ضوضاء[٦] شديدة ، فقال لأصحابه : ما هذه الضوضاء ؟ فقالوا : أهل حمص يقتسمون بينهم مساكِنَهم فرفع ضبعيه فلم يزل يدعو اللهم لا تجعلها لهم فتنة ، إنك على كل شىء قدير ، فلم يزل على ذلك حتى انقطع عنهم صوته لا يدرون متى كفّ .

(١) محركة : الحبل .

(٢) و فى ك "فيدفعها الى صاحبها" .

(٣) رستن بجعفر بلد بين حماة و حمص .

(٤) ذكر ابن حجر فى الاصابة هذا الخبر من جهة المصنف فى ترجمة شمعون أبى ريحانة .

(٥) و فى ك "أيضا عن حبيب بن عبيد" .

(٦) الضوضاء فى القاموس اصوات الناس فى الحرب .

أخبركم

٨٨٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنى المبارك بن فضالة قال : سمعت الحسن يقول : أخبرنى أبو الأحوص قال : دخلنا على عبد الله بن مسعود و عنده بنون له غلمان كأنهم الدنانير حُسناً ، فجعلنا نتعجب من حسنهم ، فقال عبد الله : كأنكم تغبطون بهم ؟ قلنا : و الله إن مثل هؤلاء يغبط بهم الرجل المسلم ، فرفع رأسه الى سقف بيت له قصير قد عَشَّش[1] فيه الخُطّاف و باض فقال : و الذى نفسى بيده لأن أكون قد نفضت يدى عن تراب قبورهم أحب إلىّ من أن يخرّ عُشّ هذا الخطاف ، فينكسر بيضه[2] .

٨٨١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن سليمان عن أبى وائل قال : لقيت أبا العلاء صلة فقلت[3] : يا أبا العلاء ! هل بأهلك من هذا الوجع ؟ يعنى الطاعون فقال : أنا لأن يُخطئهم أخوف عندى من أن يصيبهم .

٨٨٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال : حدثنى عبد الرحمن بن غنم عن حديث الحارث بن عميرة الحارثى قال : اخذ معاذ بن جبل بيد الحارث بن عميرة فارسله الى أبى عبيدة[4] بن الجراح ليسأله كيف هو ؟ و قد طعنا فأراه أبو عبيدة طعنة خرجت فى كفه[5] فتكابر شأنها فى نفس الحارث ، و فَرِق منها حين رآها

(١) عشش الطائر اتخذ عشا و العش موضع الطائر يجمعه من دقاق الحطب فى افنان الشجر .

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق أبى الوليد عن مبارك بن فضالة (١/١٣٣) .

(٣) و فى ك " فقلت له " .

(٤) و فى ك " قال بعث او ارسل معاذ بن جبل الحارث بن عميرة الى أبى عبيدة " .

(٥) و فى ك " أبو عبيدة طعنة فى كفه " .

فأقسم له أبو عبيدة بن الجراح: بالله ما يحب أنّ له مكانها حمر النعم[1].

٨٨٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثنى عبيد الله بن أبى جعفر أنه بلغه عن أبى ريحانة صاحب رسول الله صلى الله عليه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه: كيف بك يا أبا ريحانة! لو قد مررت على قوم قد نصبوا دابّـةً يرمونها بنبلٍ فقلت لهم[2] إن رسول الله صلى الله عليـه قد نهى عن هذا، فيقولون لك: اقرأ علينا الآية التى فيها هذا، فمرّ أبو ريحانة يوما على قوم قد نصبوا دجاجة يرمونها فقال إن رسول الله صلى الله عليه قد نهى عن هذا، فقالوا: اقرأ علينا الآية التى فيها هذا، فقال أبو ريحانة: صدق الله و رسوله تاكلونها[3] حراما، قمارا حراماً و ميتة لا تذبح.

باب اخبار عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه

٨٨٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا جرير بن حازم قال: حدثنا المغيرة بن حكيم قال: قالت لى فاطمة بنت عبد الملك: يا مغيرة! قـد يـكون من الرجال من هو اكثر صلاة و صوما من عمر بن عبد العزيز، و لـكن لم ار رجلا من الناس قط كان اشد فرقاً من ربه من عمر بن عبد العزيز، كان اذا دخل بيته ألقى نفسه فى مسجده فلا يزال يبكى و يدعو حتى تغلبه عيناه، ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليلته اجمع[4].

(١) أخرجه غير واحد.

(٢) و فى ك "فقلت ان رسول الله".

(٣) و فى ك "أ تاكلونها حراما".

(٤) و فى ك "كل ليلة اجمع".

٨٨٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين بن الحسن قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا محمد بن أبى حميد عن ابراهيم بن عبيد بن رفاعة قال: شهدت عمر بن عبدالعزيز و محمد بن قيس يحدثه فرأيت عمر يبكى حتى اختلفت اضلاعه.

٨٨٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا حرملة بن عمران قال: حدثنى سليمان بن حميد أن عمر بن عبدالعزيز كتب الى عبدالملك بن عمر يعنى ابنه: انه ليس أحد من الناس رشده و صلاحه[1] أحبّ إلىّ من رشدك و صلاحك إلا أن يكون والى عصابة من المسلمين، أو من أهل العهد يكون لهم فى صلاحه ما لا يكون لهم فى غيره أو يكون عليهم من فساده ما لا يكون عليهم من غيره.

٨٨٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا جرير بن حازم قال: حدثنى مغيرة بن حكيم قال: قالت لى فاطمة كنت أسمع عمر فى مرضه الذى مات فيه يقول: اللهم أَخْفِ عليهم موتى و لو ساعة من نهار، قالت فقلت له يوما: يا أمير المؤمنين! ألا أخرج عنك عسى أن تغفى شيئا فانك لم تنم، قالت: فخرجت عنه الى بيتٍ غير بيت الذى[2] هو فيه قالت فجعلت اسمعه يقول «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون عُلوّاً فى الأرض و لا فسادا و العاقبة للمتقين[3]» يردّدها مراراً، ثم اطرق فلبث طويلا لا أسمع له صوتا[4] فقلت

(١) فى ك "ليس من أحد رشده و صلاحه أحب إلى".

(٢) فى ك "الى جنب البيت الذى هو فيه".

(٣) سورة القصص، الآية: ٨٤.

(٤) فى ك "له حسا"، و فى الأصل "له حسو" و لعله "صوتا".

لوصيف له كان يخدمه: ويحك انظر[1]، فلما دخل صاح، قالت فدخلت عليه فوجدته ميتا قد أقبل بوجهه على القبلة[2] و وضع احدى يديه على فيه و الأخرى على عينه[3].

٨٨٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا حرملة بن عمران قال: حدثنى رجل أنه سمع ميمون بن مهران قال: قال لى عمر بن عبد العزيز: أما دخلت على عبد الملك؟ يعنى ابنه، قال: فأتيت الباب فاذا وصيف، فقلت له: استاذن عليه، فقال: ادخل و إن عنده الناس، أوَ أمير هو؟ فدخلت، قال: من أنت؟ فقلت: ميمون بن مهران، فعرف، ثم حضر طعامُه، فأُتِى بقلية مدينية و هى عظام اللحم، ثم أُتِى بثريدة قد ملئت خبزا و شحماً. ثم أُتِى بتمر و زبد، فقلت: لو كلمت أمير المؤمنين نخصك منه بخاصةٍ، فقال: إنى لأرجو أنه يكون أو فى حظا عند الله من ذلك، إنى فى ألفين، كان سليمان ألحقنى فيهما، و الله لو كان إلى أبى فى نفسه ما فعل، و لِى غلةٌ بالطائف، إن سلمت لى[4] أتانى غلة[5] الف درهم فما اصنع باكثر من ذلك[6]؟ فقلت فى نفسى أنت لأبيك[7].

٨٨٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدِ الله بن المبارك قال: أخبرنا أبو الصباح قال: حدثنا سهل بن صدقة مولى عمر

(١) و فى ك "ادخل".

(٢) فى ك "الى القبلة".

(٣) و فى ك "على عينيه".

(٤) فى ك "ان سلم لى".

(٥) فى ك "اتانى بغلة الف درهم".

(٦) فى ك "ما اصنع بذلك".

(٧) و فى ك "لأبيك حقا".

ابن

ابن عبد العزيز بن مروان قال: حدثني بعض خاصة عمر بن عبد العزيز أنه حين أفضت إليه الخلافة سمعوا في منزله بكاء عاليا، فسئل[1] عن البكاء فقيل: إن عمر بن عبد العزيز خيّر جواريه، فقال: إنه قد نزل بي أمر قد شغلني عنكن. فمن أحب أن أعتقه أعتقته، و من أراد أن أمسكه أمسكته[2] لم يكن مني إليها شيء. فبكين[3] يأسا منه.

٨٩٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ابراهيم بن نشيط قال: حدثني سليمان بن حميد المزني عن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع القرشي أنه دخل على فاطمة بنت عبد الملك فقال لها: ألا تخبريني عن عمر. فقالت: ما أعلم أنه اغتسل من جنابة و لا من احتلام منذ استخلفه الله حتى قبضه.

٨٩١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله عن محمد بن اسحاق قال: حدثني بعض أصحابنا قال: كان عمر بن الخطاب استعمل سعيد بن عامر بن حِذْيَم على بعض الشام فكانت تصيبه غَشْيَة و هو بين ظهراني القوم. فذكر ذلك لعمر، قيل له: إن الرجل مصاب. فسأله عمر في قدمة قدمها عليه. و قال: يا سعيد! ما هذا الذي يُصيبك؟ قال: و الله يا أمير المؤمنين ما بي من بأس و لكني كنت فيمن حضر خبيب بن عدي حين قُتِل و سمعت دعوته، و الله ما خطرت على قلبي و أنا في مجلس قطّ إلا غُشي علي، فزاده ذلك[4] عند عمر خيرا.

(١) في ك "فسأل عن ذلك البكاء".

(٢) في ك "و من أحب امسكته".

(٣) في ك "فبكوا يأسا منه".

(٤) في ك "فزادته عند عمر خيرا".

باب ذكر رحمة الله تبارك و تعالى و جلّ و علا

٨٩٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام قال: حدثنا عاصم بن عبيد الليثى عن عطاء بن أبى رباح عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه قال: اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه من الباب الذى يدخل منه بنو شيبة فقال صلى الله عليه: تضحكون؟ ألا أراكم تضحكون؟ أ تضحكون؟ قال: ثم أدبر و كأنّ على رؤوسنا الرخم، حتى إذا كان عند الحجر قام، ثم رجع الينا القهقرى، قال: انى خرجت حتى إذا كنت عند الحجر جاء جبرئيل فقال: يا محمد! إن الله يقول: لم تُقنّط عبادى من رحمتى؟ «أنى أنا الغفور الرحيم و أن عذابى هو العذاب الأليم[1]».

٨٩٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الملك بن أبى سليمان عن عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه: ان لله تعالى مائة رحمة أنزل منها واحدة بين الجنّ و الانس، و البهائم، و الهوامّ فبها يتعاطفون، و بها يتراحمون، و بها يتعاطف الوحش على أولادها، و أخّر تسعة و تسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة.

٨٩٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سعيد الجريرى عن أبى عثمان النهدى عن سلمان قال: إن الله خلق مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء و الأرض، و أنزل منها رحمة واحدة فبها يتراحم الخلق جنّها[2] و إنسها، و طيرها، و وحشها، و عنده تسع و تسعين[2].

---

(١) سورة الحجر، الآية: ٤٩، ٥٠.

(٢) كذا فى الأصل.

٨٩٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا حيوة بن شريح قال: أخبرنا أبو هانىء الخولانى أنه سمع أبا عبدالرحمن الحبلى و خالد بن أبي عمران يقولان: قال رسول الله صلى الله عليه: من مات على خير عمله فارجوا له خيرا، و من مات على سيّىء عمله فخافوا عليه، و لا تيئسوا منه.

٨٩٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا معمر عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال: اذا رأيتم أخاكم قارف ذنبا فلا تكونوا أعوانا للشيطان عليه أن تقولوا: اللهم أخزه، اللهم العنه، و لكن سلُوا الله العافية. فانا أصحاب محمد صلى الله عليه كنا لا نقول فى أحد شيئا حتى نعلم على ما يموت، فان خُتم له بخير علمنا - أو قال رجونا - أن يكون قد أصاب خيرا، و إن ختم له بشر خفنا عليه عمله.

٨٩٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا عمرو بن على أبو حفص الفلاس قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفى قال: حدثنا هشام يعنى ابن حسان عن حماد عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة أن ابن مسعود كان يقول: اذا قارف أحدكم ذنبا فلا تعينوا عليه الشيطان، تقولون: اللهم أفعل به، و لكن سلوا الله العافية، فانّا أصحاب محمد كنا لا نقول لأحد شيئا حتى يموت، فان ختم له بخير قلنا انه أصاب خيرا و إن ختم بشر خفنا عليه.

٨٩٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا أحمد بن سنان القطان قال: حدثنا أبو أحمد الزبيرى عن اسرائيل، و أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال و حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة قال: حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل

عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله ـ و اللفظ لأبي أحمد ـ قال: كنا لا نقول فى الرجل شيئا، فان مات على خير رجونا له، و إن مات على غير ذلك خفنا عليه.

٨٩٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عبد الرحمن المسعودى عن القاسم قال: قال عبد الله ابن مسعود: لا تعجلوا بحمد الناس و لا بذمّهم، فانك لعلك ترى من أخيك اليوم شيئا يسرّك، و لعلك يسوءك منه غدا، و لعلك ترى منه اليوم شيئا يسوءك و لعلك يسرّك منه غدا، و الناس يغيرون و انما يغفو الله الذنوب، و الله تعالى أرحم بالناس من أُمّ واحد فرشت له بارض قيّ ثم لمست، فان كانت لدغة كانت بها قبله، و إن كانت شوكة كانت بها قبله.

٩٠٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عكرمة بن عمار قال: أخبرنا ضمضم بن جوس قال: دخلت مسجد المدينة فنادانى شيخ و قال: يا ابن أمّى تعاله، و ما أعرفه، قال: لا تقولن لرجل و الله لا يغفر الله لك أبدا، و لا يدخلك الجنة أبدا، قلت: و من أنت؟ يرحمك الله، قال: أبو هريرة قلت: فان هذه الكلمة يقولها أحدنا لبعض أهله إذا غضب، أو لزوجته، أو لخادمه، قال: فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: إن رجلين كانا فى بنى اسرائيل متحابّين أحدهما مجتهد فى العبادة و الآخر كأنه يقول مذنب، فجعل يقول: أقصر، أقصر عما أنت فيه. فيقول: خلّنى و ربى، حتى وجده يوما على ذنب استعظمه فقال: أقصر، فقال: خلّنى و ربى أ بعثت علىّ رقيبا؟ قال: و الله لا يغفر الله لك أبدا، و لا يدخلك الجنة أبدا، قال: فبعث الله ملكا فقبض أرواحهما فاجتمعا عنده، فقال للمذنب: ادخل الجنة برحمتى، و قال للآخر: أ تستطيع أن

أن تحظر على عبدى رحمتى ؟ قال : لا يا رب ! قال : اذهبوا به الى النار[1]، قال أبو هريرة و الذى نفسى بيده لتكلم بكلمة أوبقت دنياه و آخرته .

٩٠١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا الليث بن سعد عن بكير بن الأشج أنه سمع بُسْر بن سعيد يقول : من قال لأخيه لا يغفر الله لك ، قيل له : بل لك لا يغفر ؟ قال بُكير : و لم أفقه الى من رفع الحديث ، فسألت يعقوب بن عبد الله بن الأشج فقال إلى أبى هريرة .

٩٠٢ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن الزهرى عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أمّ العلاء و هى امرأة من نسائهم كانت بايعت رسول الله صلى الله عليه قالت : طار لنا عثمان بن مظعون فى سكنى حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين فاشتكى فمرّضناه ، حتى توفى ، ثم جعلناه فى أثوابه ، قالت فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه ، فقلت : رحمة الله عليك أبا السائب ! فشهادتى أن قد أكرمك الله تعالى فقال النبى صلى الله عليه : و ما يدريك ؟ قالت : لا أدرى و الله يا رسول الله ! قال النبى صلى الله عليه : أما هو فقد جاءه الحق اليقين و إنى لأرجو له الخير من الله ، و الله لا أدرى و أنا رسول الله ما يُفعل بى و لا بكم ، قالت أم العلاء : و الله لا ازكى بعده أحدا أبدا ، قالت و أُريتُ لعثمان ابن مظعون فى النوم عينا تجرى فجئت رسول الله صلى الله عليه فذكرت ذلك له فقال : ذلك عمله[2] .

٩٠٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال :

---

(١) أخرجه أحمد فى مسنده .

(٢) أخرجه البخارى .

أخبرنا عبدالله قال : أخبرنا مسعر بن كدام عن القاسم بن عبدالرحمن قال : قال عبد الله ابن مسعود : يحترقون حتى إذا صلوا الفجر غسلت ، حتى عدّ الصلوات كلها[1] .

٩٠٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا أبو معشر المدنى قال : حدثنى محمد بن كعب القرظى قال : حدثنى عبد الله بن دارة مولى عثمان بن عفان عن حمران مولى عثمان بن عفان قال : مرت على عثمان فخارة[2] من ماء فدعا به ، فتوضأ فأسبغ وضوءه ثم قال : لو لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه الا مرةً ، أو مرتين ، أو ثلاثا ما حدثتكم به انى سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : ما توضأ عبد فأسبغ الوضوء ، ثم قام الى الصلاة الا غفر له ما بينه و بين الأخرى[3] قال محمد بن كعب : و كنت اذا سمعت حديثا عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه التمسته فى القرآن ، فالتمست هذا فوجدت « انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تاخر و يتم نعمته[4] » فعلمت أن الله لم يتم عليه النعمة[5] حتى غفر له ذنوبه ، ثم قرأت الآية التى فى سورة المائدة « اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم و أيديكم إلى المرافق[6] » ـ حتى بلغ ـ « و لكن يريد ليطهركم و يتم نعمته عليكم » تعرفت ان الله لم يتم عليهم النعمة حتى غفر لهم[7] .

(١) أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه .

(٢) فى ك "مر على عثمان بفخارة" .

(٣) فى ك "و بين الصلاة الأخرى" .

(٤) سورة الفتح ، الآية : ١ ، ٢ .

(٥) فى ك "لم يتم نعمته عليه" .

(٦) سورة المائدة ، الآية : ٦ .

(٧) فى ك "فاغسلوا وجوهكم الآية فعرفت ان الله لم يتم النعمة عليهم حتى غفر لهم" .

٩٠٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا افلح بن سعيد عن[١] محمد بن كعب القرظى قال: بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه قال: ان الصلوات الخمس، و الجمعة الى الجمعة، كفارات لما بينهن ما اجتُنبت الكبائر، قال محمد بن كعب: هذا فى القرآن «إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلا كريما[٢]» و قال محمد «اقم الصلاة طرفى النهار و زلفا من الليل[٣]» قال: «فطرفا النهار» الفجر، و الظهر، و العصر، «و زلفا من الليل» المغرب، و العشاء. «إن الحسنات يذهبن السيئات» فهى الصلوات الخمس[٤].

٩٠٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال: لما نزلت هذه الآية «اقم الصلاة طرفى النهار» قال رسول الله صلى الله عليه: ما أحبّ أن لى بها ما طلعت عليه الشمس و غربت.

٩٠٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحي بن عبيد الله قال: سمعت أبى يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه: الصلوات كفارات للخطايا[٥] و اقرأوا ان شئتم «ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين».

٩٠٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سعيد الجريرى قال: حدثنى أبو عثمان عن سلمان قال:

(١) فى ك "سمعت".
(٢) سورة النساء، الآية: ٣١.
(٣) سورة هود، الآية: ١١٤.
(٤) و فى ك "فهؤلاء الحسنات يذهبن السيئات هن الصلوات".
(٥) زاد فى ك "يقولها ثلاث مرات".

و الذى نفسى بيده ان الحسنات اللاتى يمحو الله بهن السيئات كما يغسل الماء الدرن ، الصلوات الخمس[1] .

٩٠٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا هشام بن الغازى عن حيان أبى النضر أنه حدثه قال : سمعت واثلة بن الاسقع يقول : قال رسول الله صلى الله عليه : يقول الله سبحانه و تعالى : أنا عند ظن عبدى بى فليظنّ بى ما شاء .

٩١٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا هشام بن الغازى عن أبى معبد ان رسول الله صلى الله عليه عاد فتى من الأنصار فسأله فقال : يا رسول الله ! أشفَيت على أمر عظيم غير انى ارجوا رحمة الله سبحانه فقال : ما اجتمعا فى قلب امرئ على مثل حاله إلا هجم على خيرهما .

٩١١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه سمع رجلا يقول : الحمد لله بالاسلام فقال : إنك لتحمده على نعمة عظيمة .

٩١٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الرحمن المسعودى عن عون بن عبد الله أن لقمان قال لابنه : يا بُنىّ ! ارج الله رجاء لا تأمن فيه مكره ، و تخفِ الله مخافة لا تيأس فيها من رحمته ، قال : و كيف استطيع ذلك يا أبه ! و انما لى قلب واحد ، قال : يا بُنىّ ! إن المؤمن كذى قلبين ، قلب يرجو به ، و قلب يخاف به .

(١) فى ك " للصلوات الخمس " .

أخبركم

٩١٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمر بن سعيد عن أبيه عن عباية بن رفاعة قال : عند التوبة النصوح تكفير كل سيئة .

٩١٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد عن زبيد أن أبا بكر قال لعمر بن الخطاب : انى موصيك بوصية إن حفظتها[1]، ان لله تعالى حقاً بالنهار لا يقبله بالليل ، و لله فى الليل حقا لا يقبله فى النهار ، و انها لا تقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة إنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة[2] باتباعهم فى الدنيا الحق و ثقله عليهم ، و حُق لميزان ان لا[3] يوضع فيه الا الحق أن يكون ثقيلا ، و انما خفّت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم فى الدنيا الباطل و خفته عليهم ، و حُقّ للميزان ألا يوضع فيه الا الباطل ان يخفّ ، و ان الله ذكر أهل الجنة بصالح ما عملوا ، و تجاوز عن سيئاتهم فيقول قائل أنا أفضل من هؤلاء . و ذكر آية الرحمة و آية العذاب فيكون المؤمن راغبا[4] راهبا ، و لا يتمنّى على الله غير الحق ، و لا يلقى بيده الى التهلكة ، فان حفظت قولى فلا يكونن غائب أحبّ اليك من الموت ، و لا بُدّ لك منه[5] و إن ضيّعت[6] وصيتى فلا يكونن غائب ابغض اليك من الموت ، و لن تعجزه .

---

(١) كذا فى ك و فى الأصل " فان حفظتها " .

(٢) فى ك " من ثقلت يوم القيامة " .

(٣) فى ك " اذ لا يوضع " .

(٤) فى ك " فيكون راغبا راهبا " .

(٥) فى ك " لا بد منه " .

(٦) فى ك " و ان ضيعته " .

٩١٥ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا اسماعيل بن مسلم المكى عن الحسن عن صعصعة بن معاوية قال: لقيت أبا هريرة فقال: ممن أنت؟ فقلت: من أهل العراق قال: ألا أحدثك حديثا ينفع من بعدك؟ قلت: بلى، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: إن أول ما يحاسب به الناس يوم القيامة الصلاة، يقول الله للملائكة: انظروا الى صلاة عبدى فان كانت تامة كتبت تامة، و إن كانت ناقصة كتبت ناقصة، قال الله بحلمه، و علمه، و فضل ردّه على عبده: انظروا هل من تطوع؟ فان كانت له تطوع كملت له[1]، ثم قال رسول الله صلى الله عليه: ثم تؤخذ الأعمال على ذلكم.

٩١٦ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا مسعر قال: أخبرنى عمرو بن مرة عمن حدثه عن أبى كثير الزبيدى قال: قدمنا على معاوية أو على يزيد بن معاوية و عنده عبد الله بن عمرو بن العاص فحدثناه عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول: الصلوات[2] كفارات لما بعدهن، قال فحدثنا أن آدم عليه السلام خرجت به شأفة[3] فى ابهام رجله، ثم ارتفعت الى اصل قدميه[4]، ثم ارتفعت الى ركبتيه، ثم ارتفعت الى حقويه، ثم ارتفعت الى اصل عنقه، فقام فصلى[5] فنزلت عن منكبيه، ثم صلى فنزلت الى حقويه، ثم صلى فنزلت الى ركبتيه، ثم صلى فنزلت الى قدميه، ثم صلى فذهبت.

(١) فى ك "اكملت به".

(٢) فى ك "الصلوات الخمس".

(٣) الشأفة قرحة تخرج فى اسفل القدم فتكوى فتذهب، و اذا قطعت مات صاحبها.

(٤) فى ك "اصل قدمه".

(٥) فى ك "فقام يصلى".

٩١٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعى قال: حدثنا المطلب بن حنطب المخزومى قال: حدثنى عبد الرحمن بن أبى عمرة الأنصارى قال: حدثنا أُبىّ قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه فى غزاة فأصاب الناس مخمصة فاستأذن الناس رسول الله صلى الله عليه فى نحر بعض ظهرهم[١] و قالوا لعل الله[٢] تعالى أن يبلغنا به، فلما رأى عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه قد همّ أن يأذن لهم فى نحر بعض ظهرهم[١]، قال: يا رسول الله! كيف بنا اذا نحن لقينا العدو غداً رجالاً، جياعاً، و لكن إن رأيت يا رسول الله! ان تدعو[٣] ببقايا زادهم، فتجمعها، ثم تدعو الله فيها بالبركة، فان الله سيبلغنا بدعوتك أو سيبارك فى دعوتك. فدعا رسول الله صلى الله عليه الناس[٤] ببقايا أزوادهم، فجعلوا يجيئون بالحفنة[٥] من الطعام، و فوق ذلك. فكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر، فجمعها رسول الله صلى الله عليه. ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو به. ثم دعا الجيش بأوعيتهم، و أمرهم ان يحتثوا[٦]. فما بقى من الجيش وعاء الا ملؤه، و بقى مثله، فضحك رسول الله صلى الله عليه حتى بدت نواجذه، و قال: أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد انى رسول الله لا يلقى الله عبد مؤمن بهما الا حجبت عنه النار يوم القيامة[٧].

(١) فى ك "ظهورهم".

(٢) فى ك "قالوا يبلغنا الله".

(٣) فى ك "ان تدعوا الناس ببقايا ازوادهم".

(٤) فى ك "فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم ببقايا ازوادهم".

(٥) فى ك "بالحثية".

(٦) و فى ك "ان يحثوا".

(٧) رواه أحمد و الطبرانى فى الكبير قاله الهيثمى (٢٠/١).

٩١٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله عن هشام عن يحيي بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن رفاعة الجهني قال ابن صاعد هكذا قال لنا عن عبد الله المبارك و نقص من الاسناد عطاء بن يسار .

٩١٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : فحدثناه الحسين بن الحسن و يعقوب بن ابراهيم و زياد بن ايوب قالوا حدثنا اسماعيل بن ابراهيم قال : حدثنا هشام الدستوائي قال : حدثنا يحيي بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهني ـ و اللفظ لابن المبارك ـ قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه حتى اذا كنا بالكديد أو قال بقديد جعل رجال منا يستأذنون على[1] أهليهم فيأذن لهم ، و حمد الله ـ و قال ابن صاعد فى المرة الثانية و اثنى عليه ـ و قال خيرا ، و قال أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صادقا من قلبه ثم سدّد إلا سُلك به[2] فى الجنة ، و قد وعدنى ربى أن يُدخل الجنة من أمّتى سبعين الفا لا حساب عليهم ، و لا عذاب ، و انى لأرجو أن لا يدخلوها حتى تبوّؤا أنتم ، و من صلح من أزواجكم ، و ذرّياتكم[3] مساكن فى الجنة[4] ، و قال : اذا مضى نصف الليل ، أو قال ثلث الليل ، ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لا اسأل[5] عن عبادى غيرى ، من ذا الذى يستغفرنى فاغفر له ، من ذا الذى يدعونى فاستجيب له ، من ذا الذى يسألنى فاعطيه حتى ينفجر الصبح .

(١) فى ك " الى اهليهم " .

(٢) فى ك " الا سلك الجنة " .

(٣) فى ك " و ذراريكم " .

(٤) رواه أحمد و عند ابن ماجة بعضه ، و رجاله موثقون ، قاله الهيثمى (٢٠/١) .

(٥) فى ك " لا يسأل " .

أخبركم

٩٢٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا معمر عن الزهرى حدثه قال: اخبرنى محمود بن الربيع - و زعم أنه عقل رسول الله صلى الله عليه، و عقل مَجّةً مجّها من دلو من بئر كانت فى دارهم - قال: سمعت عتبان بن مالك الأنصارى ثم أحد بنى سالم يقول: كنت اصلى لقومى من[1] بنى سالم فأتيت رسول الله صلى الله عليه فقلت له: إنى أنكرت بصرى و إن السيول تحول بينى و بين مسجد قومى، فلوددت انك جئت، فصليت فى بيتى مكانا أتخذه مسجدا، فقال النبى صلى الله عليه: أفعل إن شاء الله، فغدا علىّ رسول الله صلى الله عليه، و أبو بكر [رحمة الله عليه -[2]] معه، بعد ما اشتدّ النهار، فاستأذن النبى صلى الله عليه فأذنت له، فلم يجلس حتى قال: أين تحبُّ أن أصلى فى بيتك؟ فأشرت له الى المكان الذى أحبّ أن أصلى فيه، فقام رسول الله صلى الله عليه و صففنا خلفه، ثم سلم و سلّمنا حين سلّم، فحبسناه على خزير صُنع له فسمع باهل الدار و هم يدعون قراهم الدور[3] فثابوا حتى امتلأت[4] البيت، فقال رجل: أين مالك بن الدخش أو قال الدخشن - قال ابن صاعد هكذا قال - فقال رجل منا: ذاك رجل منافق لا يحبّ الله و رسوله، قال النبى صلى الله عليه: لا تقولونه[5] هو يقول لا إله إلا الله يبتغى بذلك وجه الله عز و جل، قالوا: أما نحن فنرى وجهه و حديثه الى المنافقين، فقال النبى صلى الله عليه أيضا لا تقولوه إنه يقول لا إله إلا الله يبتغى بذلك وجه الله، فقال النبى صلى الله عليه:

(١) فى ك "لقومى فى بنى سالم".

(٢) كذا فى ك.

(٣) فى ك "فسمع به اهل الدار يدعون قراهم اهل الدار".

(٤) فى ك "امتلاء البيت".

(٥) فى ك "الا تقولونه يقول".

لن يوافى عبد يوم القيامة و هو يقول لا إله إلا الله يبتغى بذلك وجه الله إلا حرم الله عليه النار، قال محمود فحدثت قوما منهم[1] أبو أيوب صاحب النبي صلى الله عليه فى غزوته التى توفى فيها مع يزيد بن معاوية فأنكر ذلك علىّ، و قال: ما أظن رسول الله صلى الله عليه قال ما قلت قطّ، فكبُر ذلك علىّ فجعلت لله علىّ إن سلمنى الله تعالى حتى اقفل من غزوتى أن أسأل عنها عتبان بن مالك إن وجدته حيًّا فاهللت من إيلياء بحج أو عمرة حتى قدمت المدينة، فأتيت بنى سالم، فاذا عتبان بن مالك شيخ كبير قد ذهب بصره و هو امام قومه[2]، فلما سلّم من صلاته جئته، فسلّمت عليه، ثم أخبرته من أنا، فحدثنى به كما حدثنى به أول مرة[3]، قال الزهرى: و لكنا لا ندرى أكان هذا قبل أن تنزل موجبات الفرائض فى القرآن[4] فنحن نخاف ان يكون الأمر صار اليها فمن استطاع ان لا يغتر فلا يغتر، قال الحسين: ليس فيه شك ان الأمر قد صار اليها.

٩٢١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان قال: حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن الزهرى قال: قال لى عبد الملك بن مروان عن الحديث الذى جاء عن النبي صلى الله عليه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة و ان زنى و ان سرق، قال فقلت له: أين يذهب بك يا أمير المؤمنين! هذا قبل الأمر و النهى و قبل الفرائض.

٩٢٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ابراهيم أبو هارون الغنوى عن أبى يونس مولى تغلب قال

(١) فى ك "فيهم".
(٢) فى ك "و هو امام القوم".
(٣) أخرجه البخارى من طريق إبراهيم عن الزهرى فى أبواب التهجد بطوله".
(٤) زاد فى ك "فان الله تبارك و تعالى اوجب على اهل هذه الكلمة التى ذكر الله فرائض فى كتابه".

سألت عبد الله بن عمر، و عبد الله بن الزبير، و عبيد بن عمير هل يضر مع الاخلاص عمل؟ فقالوا: عش و لا تغتر.

٩٢٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا معمر عن قتادة قال: سئل ابن عمر عن لا إله إلا الله هل يضر معها عمل كما لا ينفع مع تركها عمل فقال ابن عمر: عش و لا تغتر.

٩٢٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن سيار الشامي قال: قيل لأبي الدرداء «و لمن خاف مقام ربه جنتٰن» و إن زنى و إن سرق قال: إنه إن خاف مقام ربه لم يزنِ و لم يسرق.

٩٢٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحيي بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة قال رسول الله صلى الله عليه: حُفّت الجنة بالمكاره، و حُفّت النار بالشهوات[١].

٩٢٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عوف عن زيد بن شراحة[٢] قال: بلغني ان الله لما خلق الجنة و خلق[٣] ما فيها من الكرامة، و النعيم و السرور، و خلق ثمارها ألين من الزبد، و احلى من العسل، قالت: ربِّ لِمَ خلقتني؟ قال لأسكنك خلقا من خلقي، قالت: ربِّ اذاً لا يَدّعيني أحدٌ، إذاً يدخلني[٤] كل احد، قال: كلا إني أجعل سبيلك في المكاره،

(١) أخرجه البخاري من طريق الأعرج عن أبي هريرة (٢٥٢/١١) وكذا مسلم، و أخرجه الترمذي من حديث أنس (٣٣٧/٣).
(٢) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل، و قال: روى عن النبي صلى الله عليه و سلم مراسيل، و ليست له صحبة.
(٣) في ك "لما خلق الجنة خلق ما فيها".
(٤) في ك "ان يدخلني كل احد".

قال : و خلق جهنم و خلق ما فيها من الهوان و العذاب ، و خلقها أشدّ ظلمة من الليل، و أنتن من الجيفة قالت : ربِّ لِمَ خلقتني ؟ قال : لأسكنك خلقا من خلقي قالت : ربِّ اذاً لا يقربني أحد ، قال : كلا إني اجعل سبيلك في الشهوات[1] .

٩٢٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : ان الله يقول : من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، و من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ أفضل[2] - أو قال اطيب - منه و أكرم قال و قال : ما من عبد يضع صدغه للفراش و هو يذكر[3] الله تعالى إلا كتب ذاكرا حتى يستيقظ متى ما استيقظ .

٩٢٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله عز و جل « اذكروني أذكركم » قال : أذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي[4] .

٩٢٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن مالك بن الحارث قال : يقول الله تعالى : اذا شغل عبدي ثناؤه عليّ عن مسئلتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين[5] .

(١) أخرج الترمذي معناه من حديث أبي هريرة (٣/٢٣٧) .

(٢) و لفظ ك " و من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير و من ذكرني حين يغضب ذكرته حين اغضب فلم أمحقه فيمن امحق - انتهى " و ليس فيها " ما من عبد - الخ " و في هامش الأصل بعلامة الاستدراك على " افضل " خير منه ، و قد أخرجه أبو نعيم من طريق صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان بلفظ ك الا انه بصيغة المخاطبة (٥/٢١٥) .

(٣) مكتوب فوقه " ذاكر " .

(٤) أخرجه الطبري من طريق المصنف (٢/٢٢) .

(٥) و أخرج الترمذي من حديث أبي سعيد مرفوعا يقول الرب تبارك و تعالى من شغله القرآن عن ذكري و مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين (٤/٥٧) و أخرجه الدارمي أيضا (ص ٤٢٨) .

أخبركم

٩٣٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبدالله قال : أخبرنا مسعر عن الوليد بن العيزار عن أبى الأحوص قال : تسبيحة فى طلب حاجة خير من لقوح[١] يرجع بها أحدكم الى اهله فى عام لزبة[٢] .

٩٣١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبدالله قال : أخبرنا سفيان بن عيينة قال الحسين و أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال : تسبيحة بحمد الله فى صحيفة مؤمن خير له من جبال الدنيا تسير معه ذهبا[٣] .

٩٣٢ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سعيد الجريرى قال : بلغنا عن كعب الأحبار أنه قال : و الذى نفس كعب بيده ان لِسبحان الله ، و الحمد لله ، و لا إله إلا الله ، و الله اكبر دَوِيًّا[٤] حول العرش كدوىّ النحل ، يذكرن بصاحبهن ، و العمل الصالح فى الخزائن .

٩٣٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن مطرف قال : قال كعب : ان للكلام الطيب حول العرش دويًّا[٥] كدوىّ النحل يذكرن بصاحبهن[٦] .

(١) الناقة الحلوب الغزيرة اللبن جمعه لقاح و اقائح .

(٢) اللزبة بالفتح الشدة ، و القحط و سنة لزبة شديدة .

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الجبار بن العلاء عن سفيان (٣/٢٧٢) .

(٤) كقوى و هو الصوت .

(٥) فى الأصل " دوى " .

(٦) كذا فى الأصل ، و فى الزهد لأحمد " يذكر صاحبه " أخرجه الامام أحمد فى ترجمة مطرف من كتاب الزهد من حديث عبد الله بن رباح عن كعب ، و اسناده لا صلة له بمطرف (ص ٢٤٤) و أخشى أن يكون الاسناد الذى فيه مطرف قد سقط .

٩٣٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عاصم عن أبي عثمان النهدي قال: كان سلمان يقول لنا: قولوا: الله أكبر، الله أكبر، اللهم ربنا لك الحمد، أنت أعلى و أجل أن تتخذ صاحبة أو ولدا، أو يكون لك شريك فى الملك، و لم يكن لك ولىّ من الذل و كبره تكبيرا. الله أكبر كبيرا الله أكبر، تكبيرا، اللهم اغفر لنا، اللهم ارحمنا، قال ثم يقول و الله لتكتبن هؤلاء، و الله لا تترك هاتان، و الله ليكونن هؤلاء شفعاء صدق لهاتين.

٩٣٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا اسماعيل بن عياش قال: أخبرنى عمرو بن قيس أنه سمع عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه يقول: قال رجل: يا رسول الله! أىّ العمل أفضل؟ قال: لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله[1].

٩٣٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: حدثت عن الأوزاعى عن حسان بن عطية أن النبي صلى الله عليه قال: قيل لى، أو أوحى الىّ[2] اعلم أن الساعة التى[3] لا تذكرنى فيها ليست لك و لكنها عليك.

٩٣٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

---

(١) أخرجه الترمذى من طريق معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس و لفظه أن رجلا قال: يا رسول الله! إن شرائع الاسلام قد كثرت على، فاخبرنى بشىء أتشبث به. فقال: لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله (٢٢٤/٤)، و أخرج الطبرانى عن معاذ بن جبل قلت أى الأعمال أحب إلى الله، و البزار عنه، "قال أخبرنى بأفضل الأعمال و أقربه إلى الله، قال: أن تموت و لسانك رطب من ذكر الله، ذكره الهيثمى (٧٤/١٠).

(٢) فى ك "قيل له أو أوحى اليه ان ساعة لا تذكرنى فيها".

(٣) و فى الهامش بعلامة صح "ان ساعة لا تذكرنى ـ الخ".

أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مسافر[1] قال : حدثنا فضيل بن عمرو قال : لقي رسول الله رجل من أصحابه فقال : كيف أصبحت ؟ فقال : صالحا ، قال : كيف أصبحت ؟ قال : صالحا ، قال : كيف أصبحت ؟ قال : بخير أحمد الله تعالى[2] ، قال : هذا الذى أردت منك[3] .

٩٣٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرناه سفيان[4] عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : لا يكون الرجل من الذاكرين الله كثيراً حتى يذكر الله قائماً ، و قاعداً ، و مضطجعاً .

٩٣٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن ليث عن مجاهد قال : ما من ميت يموت الا عرض عليه أهل مجلسه ، إن كان من أهل الذكر فمن أهل الذكر ، و إن كان من أهل اللهو فمن أهل اللهو .

٩٤٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا هشام بن سعد قال : سمعت محمد القرظى يقول : كان نوح اذا اكل قال : الحمد لله ، و اذا شرب قال : الحمد لله ، و اذا لبس قال : الحمد لله ، و اذا ركب قال : الحمد لله ، فسماه الله عبدا شكورا .

٩٤١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد فى قول الله تعالى « أنه

(١) هو الجصاص التميمى الكوفى روى عن الحكم و فضيل بن عمر و غيرهما و روى عنه وكيع و أبو نعيم قاله ابن أبى حاتم .

(٢) فى ك ” احمد الله اليك “ .

(٣) تقدم نحو هذا من قول عمر بن الخطاب انظر رقم : ٢٠٥ .

(٤) فى ك ” حدثنا نعيم قال حدثنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان بن عيينة “ .

كان عبدا شكورا[1]، قال: لم ياكل شيئا قط إلا حمد الله تعالى، و لم يشرب شيئا قط إلا حمد الله تعالى، و لم يمش ممشى قط إلا حمد الله تعالى، و لم يبطش بشيء قط إلا حمد الله تعالى، فأثنى الله تعالى عليه «إنه كان عبدا شكورا»[2].

٩٤٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا محمد بن أبي ذئب عن سعيد المقبرى عن أبيه عن عبدالله بن سلام أن موسى صلوات الله عليه قال لربه عز و جل: يا رب! ما الشكر الذى ينبغى لك؟ قال: يا موسى! لا يزال لسانك رطبا من ذكرى.

٩٤٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحيي بن أيوب عن عبيدالله بن زحر عن سعد بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه كان فى مجلس فرفع نظره الى السماء، ثم طأطأ نظره، ثم رفعه، فسُئِل رسول الله صلى الله عليه عن ذلك فقال: إن هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله تعالى ـ يعنى أهل مجلس أمامه ـ فنزلت عليهم السكينة يحملها الملائكة كالقبة، و لما دنت منهم تكلم رجل منهم بباطل فرفعت عنهم.

٩٤٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن الاغر عن أبي هريرة و أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه قال: ما اجتمع قوم يذكرون الله الا حفّتهم الملائكة، و نزلت عليهم السكينة، و تغشتهم الرحمة، و ذكرهم الله فيمن عنده[3].

(١) سورة الاسراء، الآية: ٣.

(٢) أخرج الطبرى معناه من طريق ابن جريج عن مجاهد (١٥/١٥).

(٣) أخرجه مسلم، و هو عند الترمذى من طريق سفيان عن أبى اسحاق (٢٢٥/٤).

أخبركم

٩٤٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا وهيب أو قال عبد الوهاب بن الورد قال : ما اجتمع قوم فى مجلس او ملاءٍ إلا كان أولاهم بالله الذى يفتتح بذكر الله عز و جل حتى يفيضوا فى ذكره ، و ما اجتمع قوم فى مجلس او ملاءٍ إلا كان أبعدهم من الله الذى يفتتح بالشر ثم يخوضوا فيه .

٩٤٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قول الله تعالى « اعبدوا ربكم الذى خلقكم و الذين من قبلكم لعلكم تتقون[1] » قال : تطيعونه .

٩٤٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا الزبير بن سعيد قال : سمعت صفوان بن سليم يقول لرجل[2] يقال له الغاضرى صاحب مضاحيك ، و أتاهم فى مجلس ابن المنكدر و القوم يتحدثون فرماهم بكلمة ، قال فكأنهم[3] ، ثم عادوا لحديثهم ثم رماهم بكلمة ، فقال صفوان : إنه بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه قال : ليس من أحد إلا و معه ملك يوحى اليه ، و شيطان يوحى اليه ، و هو من الغالب عليه منهما فيقول الملك لوليّه : اذكر فله أجره ، و مثل أجر من ذكر بذكره ، و لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ، و يقول الشيطان لوليّه : أشغب فعليه إثمه ، و إثم من شغب بشغبه ، و لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا ، فلا تأثم و تؤثمنا .

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢١ .

(٢) فى الأصل "الرجل" .

(٣) استدرك الكاتب فى الهامش كلمة كان موضعها عقيب "فكانهم" و لم تضح لى .

٩٤٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال و أخبرنا أيضاً يعني الزبير بن سعيد عن صفوان بن سليم عن عطاء ابن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال: انّ الرجل ليتكلم بكلمة ليضحك به القوم يهوى بها من أبعد من الثريا، قال ابن صاعد: لا أعلم روى هذا الحديث إلا ابن المبارك بهذا الاسناد[1].

٩٤٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قراءة على محمد بن شعيب عن النعمان عن مكحول أن أبا الدرداء كان يقول: من الناس مفاتيح للخير، و مغاليق للشر، و لهم بذلك أجر، و من الناس مفاتيح للشر و مغاليق للخير و عليهم بذلك إصر، و تفكر ساعة خير من قيام ليلة[2]، قال ابن صاعد: تفرد به ابن المبارك، غريب الاسناد صحيح.

٩٥٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الرحمن المسعودي عن عون بن عبد الله أن لقمان قال لابنه: يا بني! اذا اتيت نادي قوم فارمهم بسهم الاسلام يعني السلام، ثم اجلس الى ناحيتهم فلا تنطق حتى تراهم قد نطقوا، فان أفاضوا في ذكر الله فأجْرِ سهمك معهم، فان أفاضوا في غير ذلك فتحوّل عنهم الى غيرهم.

(١) أخرج الترمذي من حديث عيسى بن طلحة عن أبي هريرة مرفوعا، ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوى بها سبعين خريفا في النار (٣/٢٦٠)، و أخرج البيهقي في شعب الايمان من حديث أبي هريرة أيضا نحوه، و فيه: "ليضحك الناس يهوى بها ابعد ما بين السماء و الأرض" ذكره في المشكوة (ص: ٤٠٥)، وأخرجها أبو نعيم من طريق الحسن بن عيسى عن ابن المبارك بهذا الاسناد و هذا اللفظ (٣/١٦٤) و راجع رقم: ١٣٩٣.

(٢) هذه الجملة الاخيرة أخرجه أبو نعيم راجع ٩٦٨ و قد روى الطبراني عن ابن مسعود مرفوعا ان من الناس مفاتيح لذكر الله اذا رؤوا ذكر الله كذا في الزوائد (١٠/٧٨) وسيأتي من حديث انس مرفوعا نحو ما هنا بزيادة، انظر رقم: ٩٦٨.

أخبركم

٩٥١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى قال : حدثنا حجاج بن محمد قال : حدثنا المسعودى عن عون ابن عبد الله أنه كان يقول لابنه : يا بُنيّ ! كن ممن نأيُه عمن نأى عنه يقين و نزاهة، و[1] دنوّه ممن دنا منه لين و رحمة ، ليس نأيه بكبر و لا عظمة و لا دُنُوه بخدع و لا خلابة، يقتدى بمن قبله ، فهو امام لمن بعده ، و لا يعجل فيما رابه ، و يعفو اذا تبين له ، يغمض فى الذى له ، و يزيد فى الحق الذى عليه ، لا يعزب حلمه و لا يحضر جهله ، الخير منه مأمول ، و الشر منه مأمون ، إن زكى خاف مما يقولون ، و استغفر لما لا يعلمون ، لا يغرّه ثناء من جهله و لا ينسى إحصاء من علمه ، يقول ربى أعلم بى من نفسى و أنا أعلم بى من غيرى ، فهو يستبطئ نفسه فى العمل ، و يأتى ما أتى من الأعمال الصالحة على وجل ، إن عصته نفسه فيما كرهت لم يطعها فيما أحبته ، يبيت و هو يذكر ، و يصبح و همّته أن يشكر ، يبيت حذِراً ، و يُصبح فرحا ، حذِراً لما حُذِّر من الغفلة ، فرحا لما أصاب من الفضل و الرحمة ، لا يحدّث أمانته الأصدقاء ، و لا يكتم شهادته الأعداء ، و لا يعمل بشيء من الخير رياءً ، و لا يدع شيئاً منه حياءً ، إن كان فى الذاكرين لم يكتب من الغافلين ، و إن كان فى الغافلين كتب فى الذاكرين ، لأنه يذكر حين لا يذكرون ، و لا يغفل حين يذكرون ، زهادته فيما ينفدُ ، و رغبته فيما يخلد ، فيصمت ليسلم ، و يخلو ليغنم ، و ينطق ليفهم ، و يخالط[2] ليعلم ، و لا ينصب[3] للخير و هو يسهو ، و لا يستمع له و هو يلغو ، مجالس الذكر مع الفقراء أحبّ اليه من مجالس اللغو مع الأغنياء ، و لا تكن

(١) فى الحلية " من ".

(٢) فى الحلية " يخالق ".

(٣) فى الحلية " و لا ينصت ".

يا بنى ممن يعجب باليقين من نفسه فيما ذهب، و ينسى[1] اليقين فيما رجا و طلب، يقول فيما ذهب لو قُدّر شيء كان، و يقول فيما بقى ابتغ أيّها الانسان شاخصا غير مطمئن، لا يثق من الرزق بما قد تُضُمِّن له، تغلبه نفسه على ما يظن، و لا يغلبها على ما يستيقن، يتمنى المغفرة، و يعمل فى المعصية، كان فى اول عمره فى غفلة و غِرّة، ثم أبقى و أقيل العثرة، فاذا هو فى آخره كَسِل[2] ذو فترة، طال عليه الأمل ففَتَر[3] و طال عليه الأمد فاغتَرّ، و أُعذِر اليه[4] فيما عُمِّر، و ليس فيما عُمِّر بمعذِر[5] عُمِّر فيما يتذكر فيه من تذكر، و هو من الذنب و النعمة مُوقَر[6]، إن أُعطى لم يشكر، و إن مُنع قال: لِمَ لم يقدر[7]، أساء العبد و استكبر، الله أحق أن يشكر، و هو أحق أن لا يُعذر[8]، يتكلف ما لم يؤمر، و يضيع ما هو اكبر، يسأل الكثير، و ينفق اليسير، فأُعطى ما يكفى، و مُنع ما يُلهى، فليس يرى شيئاً يُغنى، الا غناءً يُطغى، يعجز عن شكر ما أُعطى، و يبتغى الزيادة فيما بقى، يستبطئ نفسه فى شكر ما أُوتى، و ينسى ما عليه من الشكر فيما وُقى، ينهى و لا ينتهى، و يامر بما لا يأتى، يهلك فى بغضه، و لا يقصد فى حبه، يغره من نفسه حبه ما ليس عنده، و يبغض على ما عنده مثله، يُحب الصالحين و لا يعمل

(١) كذا فى الحلية، و فى ص "ينسا".

(٢) الكسل ككتف هو الكسلان.

(٣) فى الحلية "فافتتن".

(٤) أعذر أتى بما يعذر عليه.

(٥) ان كان من الاعذار فالمعنى ليس فيما عمر بآت بما يعذر عليه و ان كان من التعذير فالمعنى انه لم يثبت له عذر و لم يات بعذر صدق.

(٦) من اوقر الدابة اذا حملها حملا ثقيلا.

(٧) فى الحليه "اذا اعطى من لبشكر او ان منع قال لم يقدر".

(٨) اى ان الله احق ان لا يبدى عذرا.

عملهم

عملهم، و يبغض المسيئين و هو أحدهم، يرجو الأجر فى بغضه على ظنه، و لا يخشى المقت فى اليقين من نفسه، لا يقدر من الدنيا على ما يهوى، و لا يقبل من الآخرة ما يبقى، إن عُوفى حسب أنه قد تاب، و إن ابتُلى عاد، إن عرضت له شهوة قال يكفيك العمل فوقع[1]، و إن عرض له العمل كسل ففتر، و قال يكفيك الورع، لا يذهبه مخافته الكسل و لا تبعثه رغبته على العمل، مرض و هو لا يخشى أن يمرض، ثم يؤخر و هو يخشى أن يُقبر ثم لا يسعى فيما له خلق، يزعم أنما تُكُفِّل له به من الرزق يشغل عما فرغ له من العمل، يخشى الخلق فى ربه، و لا يخشى الرب فى خلقه، يعوذ بالله ممن هو فوقه، و لا يريد أن يعيذ بالله من[2] هو تحته، يخشى الموت و لا يرجو الفوت، ثم يأمن ما يخشى و قد أيقن به، و لا يأيس[3] مما يرجوا و قد أُوئس منه، يرجو نفع علم لا يعمل به، و يأمن ضر جهل قد أيقن به، يضجر ممن[4] تحته من الخلق و ينسى ما عليه فيه من الحق ان ذكر اليقين قال ما[5] هكذا كان من كان قبلكم، فان قيل أفلا تعمل مثل عملهم؟ قال: من يستطيع أن يكون مثلهم كأن النقص لم يصبه معهم، يخاف على غيره بأدنى من ذنبه، و يرجو لنفسه ما يسر[6] من عمله. تبصره[7] العورة من غيره و يغفلها من نفسه و يلين ليحسب أن عنده أمانة و هو يرصد الخيانة. يستعجل بالسيئة و هو فى الحسنة[8]

(١) فى الحلية "فواقع".

(٢) فى الحلية "من هو".

(٣) فى الحلية "لا ييأس".

(٤) فى الحلية "يسخر بمن تحته".

(٥) فى الأصل "ما كان" و كان هنا مزيدة خطأ.

(٦) فى الحلية "بايسر من عمله".

(٧) فى الحلية "يبصر العورة و هو الاظهر".

(٨) فى الحلية "و هو فى الحسنة بطىء" و ما فى الأصل ايضا مستقيم.

خفّف عليه الشعر و ثقل عليه الذكر و اللغو مع الأغنياء أحبّ اليه من الذكر مع الفقراء، يعجّل النوم و يؤخّر الصوم فلا يبيت قائما و لا يصبح صائما، يصبح و همّه التصبّح من النوم و لم يسهر و يمسى و همّه العشاء و هو مفطر، إن صلى اعترض و إن ركع ربض[1] و إن سجد نقر[2] و إن جلس شغر[3] و إن سأل ألحف و إن سُئِل سوّف و إن حدّث حلف و إن حلف حنث و إن وعظ كلح[4] و إن مُدِح فرِح، طلبه شر و تركه وزر، ليس له فى نفسه عن عيب الناس شغل، و ليس لها فى الاحسان فضل، يميل لها و يحب لها منهم العدل، يرى له فى العدل سعة، و يرى عليه فيه منقصة، اهل الخيانة له بطانة و اهل الأمانة له علاوة[5] ثم يعجب من أن يفشو سرّه و لا يشعر من أين جاء ضرّه، ان سلم لم يسمع، و ان اسمع[6] لم يرجع ينظر نظر الحسود، و يعرض اعراض الحقود و يسخر بالمقبل و يأكل المدبر و يرضى الشاهد و يسخط الغائب و يرضى الشاهد بما ليس فيه و يسخط الغائب بما لا يعلم فيه من اشتهى زكى و من كره قفا[7]، جرئ على الخيانة و برئ من الأمانة من أحب كذب و من أبغض خلب يضحك من غير عجب و يمشى الى غير الأرب[8] لا ينجو منه من جانب و لا يسلم منه مَن صاحب إن حدّثه ملّك، و إن حدثك غمّك، و إن سؤته سرّك، و إن سرّرته ضرّك. و إن

(١) ربضت الدابة بمعنى بركت الابل .

(٢) ضرب الأرض كما يضرب الطائر بالمنقار .

(٣) شغر الكلب رفع احدى رجليه فبال .

(٤) اى عبس و تكشر .

(٥) فى الحلية "عداوة" خطأ . و العلاوة ما علق على الدابة بعد حملها .

(٦) فى الحلية "و ان سمع" .

(٧) قفا الرجل (من نصر) قذفه و اتهمه بالفجور صريحا .

(٨) فى الحلية "فى غير الأدب" .

فارقك أكلك، و إن باطنته لجعك[1]، و إن باعدته بهتك[2]، و إن وافقته حسدك، و إن خالفته مقتك، يحسد أن يفضل[3]، و يزهد أن يفضل، يحسد من فضله، و يزهد أن يعمل عمله، و يعجز عن مكافأة من أحسن إليه، و يفرط[4] فيمن بغى عليه، له الفضل فى الشر، و عليه الفضل فى الآجر، فيصبح صاحبه فى أجر، و يصبح منه فى وزر، إن أفيض فى الخير كزم يعنى سكت[5] و ضعف، و استسلم، و قال: الصمت حلم، فهذا ما ليس له به علم، و إن أفيض فى الشر قال يحسب بك عنى[6] فتكلم فجمع بين الأروى[7] و النعام، و بين الخال و العم و الأم، قال و لا م ما يتلاءم له، لا ينصت فيسلم، و لا يتكلم بما لا يعلم[8]، يخاف زعم أن يتهم و نهمته إذا تكلم، يغلب لسانه قلبه، و لا يضبط قلبه قوله، يتعلم المراء[9] و يتفقه للرياء، و يكن الكبرياء، فيظهر منه ما أخفى، و لا يخفى منه ما أبدى، يبادر ما يفنى، و يواكل[10] ما يبقى يبادر الدنيا، و يواكل التقوى[11].

---

(١) اوجعك.

(٢) افترى عليك الكذب و اخذك بغتة.

(٣) من فضله: غلبه فى الفضل.

(٤) أى يسرف و يجاوز الحد.

(٥) فى المنجد كزم (نصر) ضم فاه و سكت اى ان جرى ذكر الخير سكت.

(٦) كذا فى الأصل.

(٧) جمع أروية و هى انثى الوعول يقال الا راوى اى العشر و لكثير اروى، او هو اسم للجمع كذا فى القاموس.

(٨) فى الحلية "و يتكلم بما لا يعلم".

(٩) فى الحلية "للمراء".

(١٠) فى القاموس مواكل: عاجز، و واكلت الدابة وكالا اساءت السير، و وكلت فترت.

(١١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق ابن معين عن حجاج عن المسعودى، و من حديث الحسن بن سفيان عن حبان بن موسى عن سهل بن على قال: كتب عون فذكره (٤/٢٦٠).

٩٥٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن داوٗد بن شابور قال : سمعت شهر بن حوشب يقول : قال لقمان لابنه : يا بنى ! لا تتعلم العلم لتباهى به العلماء و تبارى به السفهاء و تمارى به فى المجالس ، و لا تترك العلم زهادة فيه ، و رغبة فى الجهالة ، إذا رأيت قوما يذكرون الله فاجلس معهم ، فان تك عالما ينفعك علمك ، و إن تك جاهلا يزيدوك علما[1] ، و لعل الله تعالى أن يطلع اليهم برحمة فيصيبك بها معهم ، و إذا رأيت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم ، فان تك عالما لا ينفعك علمك ، و إن تك حاهلا يزيدوك جهلا أو قال غيّا ، و لعل الله تعالى يطلع اليهم بسخطة فيصيبك بها معهم[2] .

٩٥٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابراهيم بن نشيط الوعلانى قال : حدثنا الحسن بن ثوبان ان أبا مسلم الخولانى دخل المسجد فنظر الى نفر قد اجتمعوا جلوساً فرجا أن يكونوا على ذكر على خير ، فجلس اليهم فاذا بعضهم يقول : قدم غلام لى فاصاب كذا و كذا ، و قال الآخر : قد جهزت غلامى ، فنظر اليهم ، فقال : سبحان الله هل تدرون يا هؤلاء ! ما مثلى و مثلكم ؟ كمثل رجل أصابه مطر غزير وابل ، فالتفت فاذا هو بمصراعين عظيمين ، فقال : لو دخلت هذا البيت حتى يذهب عنى أذى هذا المطر ، فدخل فاذا بيت لا سقف له جلست اليكم و أنا ارجو ان تكونوا على خير ، على ذكر ، فاذا أنتم أصحاب دنيا فقام عنهم[3] .

(١) فى الحلية " يعلموك ".

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الجبار بن العلاء عن سفيان (٦/٦٢) .

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف ، و من وجه آخر أيضا (٢/١٢٣) .

باب

باب فضل ذكر الله عز و جل

٩٥٤ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزى أبو عبد الله بمكة قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا جرير بن حازم عن الجريرى قال: مرّ صلة بن أشيم على الحيّ و هم جلوس فى مسجدهم، فقال: ألا تخبرونى عن سفرٍ لنا خرجوا يؤمّون أرضا، فجعلوا ينامون الليل و يجورون النهار مى تراهم يبلغون الأرض التى يؤمّون؟ قيل لا متى فضرب دابته فجعل القوم يقولون أتدرون ما قال لكم أبو الصهباء؟ و الله ما ضرب هذا المثل الا لكم[1].

٩٥٥ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا وهيب[2] قال: جاء رجل الى وهب بن منبه فقال: ان الناس قد وقعوا فيما وقعوا فيه فحدثت نفسى أن لا اخالطهم فقال: لا تفعل لا بد للناس منك و لا بد لك منهم، فلهم اليك حوائج، و لك اليهم حوائج، و لكن كنْ فيهم اصمّ سمعا، و اعمى بصرا، سكوتا نطوقا.

٩٥٦ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثنا اسماعيل بن عبيد الله عن كريمة بنت الحسحاس المزنية أنها حدثته قالت حدثنا أبو هريرة و نحن فى بيت هذه تعنى أم الدرداء أنه سمع رسول الله صلى الله عليه يأثر عن ربه أنه قال: أنا مع عبدى ما ذكرنى، و تحركت بى شفتاه[3].

(١) رواه نعيم بن حماد فى نسخته عن المصنف عن سليمان بن المغيرة عن ثابت بلفظ آخر (الورقة ١١٠).

(٢) هو عندى ابن الورد و يروى المصنف عن وهيب بن خالد أيضا و كلاهما من رجال التهذيب.

(٣) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد، و ذكره فى الصحيح تعليقا فى التوحيد.

٩٥٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا صفوان بن عمرو قال: حدثنى شريح بن عبيد و عبد الرحمن ابن جبير بن نفير أن رسول الله صلى الله عليه قال يوما: ان ربكم يقول ان عبدى كل عبدى الذى يذكرنى و ان كان مكافئا قرنه[1].

٩٥٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا مبارك بن فضالة سمعت الحسن يقول: قال رسول الله صلى الله عليه: ان لله عبادا اذا رؤُوا ذكر الله تعالى[2].

٩٥٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا موسى بن عبيدة عن أبى عمران ان رجلا أعتق مائة رقبة فى ماله فذكر ذلك بعض جلساء ابن مسعود له، فدعا له بخير، و قال: ألا أخبركم بافضل من ذلك؟ ايمان ملزوم بالليل و النهار، و أن لا يزال لسان أحدكم رطبا من ذكر الله[3].

٩٦٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن أبى سليمان[4] عن أبى بحرية عن معاذ بن جبل قال: ما عمل عبد من عمل أنجى له غدا من ذكر الله تعالى[5].

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور عن ابن عياش عن محمد بن زياد الالهانى عن أشياخه (رقم: ٢٨٤٥) فى قصة طويلة، و أخرجه الترمذى من حديث الوليد بن مسلم عن عفير بن معدان عن أبى دوس عن ابن عائذ عن عمارة بن زعكرة عن النبى صلى الله عليه و سلم (٢٨٤/٤) و المكافى المقابل، و القرن بالكسر كفؤك فى الشجاعة او عام.

(٢) أخرجه البزار من حديث ابن عباس، و الطبرانى من حديث ابن مسعود، راجع الزوائد (٧٨/١٠).

(٣) أخرجه أبو نعيم من حديث سفيان عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن أبى الدرداء، و اسناده جيد (٢١٩/١) و هو فى الزهد لأحمد (ص ١٣٦).

(٤) هو الأموى مولى عثمان ذكره ابن حبان فى الثقات كذا فى التهذيب.

(٥) أخرجه مالك عن زياد بن أبى زياد عن معاذ، و الترمذى من طريق زياد عن أبى بحرية عن معاذ (٢٢٥/٤).

٩٦١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا محمد بن أبي ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى اسحاق[١] مولى عبد الله بن الحارث عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه قال : ما جلس قوما مجلسا لم يذكروا الله فيه الا كان عليهم تِرة[٢]، و ما مشى أحد ممشًى لم يذكر اسم الله عز و جل الا كان عليه تِرة[٣] .

يتلوه فى الثامن انشاء الله عبد الله أخبرنا سفيان عن صالح بن نبهان .

﴿ تم الجزء السابع ﴾

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

(١) قال الحافظ ما عرفت حاله و لم يعرفه الهيثمى ايضا بجرح و لا تعديل .

(٢) اى تبعة و معاتبة ، او نقصا و حسرة .

(٣) أخرجه أحمد فى مسنده . و أخرج الترمذى بعضه . كذا فى الزوائد (١٠/٨٠) و قال الحافظ : رواه د ، و النسائى (فى عمل اليوم و الليلة) ، قلت : فعده من الزوائد سهو ، و البعض الذى أخرجه الترمذى هو ما يلى .

الجزء الثامن

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٦٢ ــ أخبرنا الشيخ الثقة العالم الجليل الزاهد أبو على حسين بن محمد بن حسين ابن ابراهيم الدلفى المقدسى غفر الله له قال قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابورى على الشيخ الثقة أبى محمد الحسن بن على بن محمد بن الحسن الجوهرى ببغداد بباب المراتب حرسها الله يوم الاثنين سادس جمادى الآخرة سنة أربع و خمسين و أربع مائة و أنا حاضر أسمع و أقرّ به، قال له: أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخزاز قراءة عليه فى شهر ربيع الأول سنة اثنتين و ثمانين و ثلاث مائة و أنت حاضر تسمع قال: حدثنا أبو محمد يحيي بن محمد بن صاعد قراءة علينا من لفظه عند منزله فى شهر ذى القعدة من سنة تسع و ثلاث مائة قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزى قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا سفيان عن صالح بن نبهان مولى التوأمة أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه: ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه و يصلوا على النبي صلى الله عليه إلا كان عليهم ترة يوم القيامة ان شاء عفا عنهم و إن شاء أخذهم[1].

٩٦٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا رشدين بن سعد عن عبد الرحمن بن زياد عن أبى علقمة عن

(١) أخرجه ت من طريق ابن مهدى عن سفيان (٢٢٦/٤).

أبى

أبي هريرة قال: ان أهل السماء ليتراءون[1] بيوت أهل الأرض ما كان يذكر فيهم اسم الله كما تتراءون النجوم فى السماء بقدر ما يذكر الرجل فيه فكذلك[2] يرونه.

٩٦٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمّى قال: حدثنا مالك بن دينار عن الحسن أن عمر ابن الخطاب كان فى ازاره اثنتا عشرة رقعة بعضها من أدم[3].

٩٦٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا هيثم بن جميل قال: حدثنا مخلد بن حسين عن هشام بن حسان ان العلاء بن زياد كان قوّت على نفسه رغيفا كل يوم، و كان يصوم حتى يخضر، و يصلى حتى يسقط فدخل عليه أنس بن مالك و الحسن بن أبي الحسن فقالا: إن الله لم يامرك بكل هذا، قال: إنما أنا عبد مملوك، و لا أدع من الاستكانة شيئا الا جئته[4].

٩٦٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا اسماعيل بن ابراهيم قال: حدثنا يونس عن الحسن قال: اشتكى سلمان فدخل عليه سعد يعوده فبكى سلمان فقال: ما يبكيك؟ يا أبا عبد الله! قال: و الله ما أبكى حبا للرجعة اليكم، و لا حرصاً على الدنيا قالوا: فمه؟ قال: إن رسول الله عهد الينا عهداً فلم أنته اليه أنا و لا أنتم قالوا: و ما هو؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ليكن[5] بلاغكم من الدنيا كزاد الراكب، فلم أنته اليه أنا و لا أنتم، أمّا أنت أيها الأمير فاذكر الله

(١) فى ص "ليترايون".

(٢) او "وكذلك".

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار (٥٣/١).

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق المروزى عن الهيثم بن جميل، و فيه "الا جئته به" (٢٤٣/٢).

(٥) كذا فى الحلية، و فى ص "ليكون".

عند همّك اذا هممت، و اذكر الله عند لسانك اذا حكمت، و اذكر الله عند يدك اذا قسمت، قوموا عنّى[1].

٩٦٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن أبى عدى قال: حدثنا حميـد الطويل عن مورق العجلى عن بعض أصحابه ممن أدرك سلمان قال دخلنا على سلمان فى وجعه الذى مات فيه فبكى فقلنا: ما يبكيك؟ يا أبا عبدالله! قال: و الله ما أبكى صبابةً اليكم، و لا ضنًا بصحبتكم، و لـكن أبكى لعهد عهد الينا رسول الله صلى الله عليـه و سلم، فلم نأخذ به، قال: ليَكُن بلاغكم من الدنيا كزاد الراكب، فلم نرض بذلك حتى جمعنا مـا ترون، قال: فقلبنا أبصارنا فى البيت، فلم نر الا إكافا[2] و قرطاطا، و القرطاط: البرذعة التى يكون تحت الاكاف.

٩٦٨ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن أبى عدى قال: حدثنا محمد بن أبى حميد قال: حدثنا حفص بن عبيد الله ابن انس بن مالك عن انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان من الناس مفاتيح للخير، مغاليق للشر، و إن من الناس مفاتيح للشر، مغاليق للخير، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه، و ويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه[3].

٩٦٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

---

(١) أخرجه أحمد فى الزهد من طريق الأعمش عن أبى سفيان عن أشياخه، قال: دخل سعد فذكره (ص: ١٥٢)، و أخرجه أبو نعيم من هذا الوجه، و من طرق عن الحسن، و من طريق مورق العجلى، كما رواه المروزى فيما يلى، راجع الحلية (١/١٩٦).

(٢) اكاف الحمار ككتاب و غراب برذعته (قا).

(٣) تقدم نحو من هذا من قول أبى الدرداء انظر رقم: ٩٤٩. و أخرجه ابن ماجة مرفوعا من حديث سهل بن سعد بنحو ما هنا (المشكوة، ص: ٤٣٦).

أخبرنا محمد بن أبي عدى قال : حدثنا محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة قالت : كان ياتى علينا اربعون ليلة و ما يوقد فى بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم بمصباح و لا غيره ، قال قلنا : أى أُمّه ! فبم كنتم تعيشون ؟ قالت : بالأسودين التمر و الماء[1] .

٩٧٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا محمد بن أبي عدى قال : حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله ، قالوا : يا رسول الله ! و كيف يستعمله ؟ قال : يوفقه لعمل صالح قبل موته[2] .

٩٧١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا محمد بن أبي عدى قال : حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه قال : من أحبّ لقاء الله أحب الله لقاءه و من كره لقاء الله كره الله لقاءه ، قالوا : يا رسول الله ! كلنا نكره الموت ، قال[3] : ليس بكراهية الموت لكن المؤمن اذا حضر موته جاءه البشير[4] من الله بما يرجع اليه فليس شيء أحب اليه من لقاء الله ، فأحب الله عند ذلك لقاءه[5] و إن الفاجر – أو قال الكافر – اذا حضر جاءه[6] ما هو صائر اليه من

(١) أخرجه مسلم من طريق هشام بن عروة ، و يزيد بن رومان عن عروة ، باختلاف يسير فى اللفظ (٢/٤١٠) ، و أخرج أحمد نحوه من حديث أبى هريرة ، كما فى الزوائد (١٠/٣١٥) .

(٢) أخرجه الترمذى ، و الحاكم فى المستدرك .

(٣) فى ك "قيل يا رسول الله ما منا الا من يكره الموت قال انه ليس بكراهية الموت و قال ان المؤمن اذا جاءه البشير".

(٤) فى الزوائد "البشر" .

(٥) فى ك "كان الله للقائه احب" .

(٦) فى ك "و ان الكافر اذا جاءه ما يكره" .

الشر و ما يلقى من الشر فكره لقاء الله و كره الله لقاءه[1].

٩٧٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي قال: حدثنا الأعمش عن خيثمة عن أبي عطية قال: دخلت أنا و مسروق على عائشة، فقال مسروق: قال عبد الله بن مسعود: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، و من كره لقاء الله كره الله لقاءه، فقالت عائشة: يرحم الله أبا عبد الرحمن حدث بأول الحديث، و لم تسألوه عن آخره، إن الله إذا أراد بعبد خيرا قيّض له قبل موته بعام ملكا فسدّده و وفّقه، حتى يقول الناس مات فلان خير ما كان، و اذا حُضر[2] و رأى ثوابه من الجنة تهوّع بنفسه أو قال تهوّعت نفسه[3] فذاك حين أحب لقاء الله و أحب الله لقاءه، فاذا أراد الله بعبد شرّاً قيّض له قبل موته بعام شيطانا فافتتنه حتى يقول الناس مات فلان شر ما كان، فاذا حُضر و رأى ما ينزل عليه من العذاب تبلّع[4] نفسه فذاك حين كره لقاء الله و كره الله لقاءه[5].

٩٧٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن أبي عدى قال: حدثنا حميد الطويل عن ثابت عن انس بن مالك أن

(١) و فى ك " كان الله للقائه اكره " و الحديث اخرجه الترمذى من حديث عائشة بنحو هذا اللفظ ، و من حديث عبادة مختصرا ، قال ، و فى الباب عن ابى موسى و ابى هريرة و عائشة ، قلت : اخرج الثلاثة مسلم (٢/٢٤٣) ، و البخارى الأول و الثالث ، و أما حديث انس هذا ، فأخرجه أحمد ، و أبو يعلى ، و البزار ، و رجال أحمد ، رجال الصحيح قاله الهيثمى (٣/ ٣٢٠) . و اعلم ان هذا الحديث فى نسخة المروزى من زياداته و قد رواه نعيم بن حماد فى نسخته عن المصنف عن حميد الطويل (الورقة : ٥٧) .

(٢) حضر بالبناء للمفعول : نزل به الموت كاحتضر .

(٣) تهوع : تقيأ بتكلف ، يقال تهوع نفسه : اى قاء بنفسه كانه يخرجها .

(٤) تبلعه : ابتلعه اى انزله من حلقومه الى جوفه .

(٥) أخرج ابن أبي الدنيا عن . . . مرفوعا ، نحوه كما فى " بشرى الكئيب " للسيوطى دون حديث مسروق عن ابن مسعود .

النبي

النبي صلى الله عليه و سلم عاد رجلا من المسلمين قد خفت و صار مثل الفرخ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: هل كنت تدعو الله بشيء؟ قال: نعم، كنت أقول: اللهم ما كنت معاقبي فى الآخرة فعجله لى فى الدنيا، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: سبحان الله لا تطيقه أو لا تستطيعه فهلا قلت «ربنا آتنا فى الدنيا حسنة و فى الآخرة حسنة و قنا عذاب النار» فدعا الله فشفاه[1].

٩٧٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن أبى عدى و عبد الرحمن بن مهدى قالا: حدثنا شعبة عن اسماعيل بن أبى خالد عن سعيد بن جبير قال: قال مسروق: ما آسى من الدنيا على شيء الا على السجود لله عز و جل[2].

٩٧٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن أبى عدى و عبد الرحمن بن مهدى قالا: أخبرنا شعبة عن أبى اسحاق قال: حج مسروق فما نام الا ساجدا[3].

٩٧٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدى قال: حدثنا سفيان و شعبة عن أبى اسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله قال: مع كل فرحة ترحة[4].

٩٧٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدى قال: حدثنا سفيان عن الأعمش عن غيلان عن يعلى بن

(١) أخرجه مسلم عن زياد بن يحي الحسانى عن محمد بن أبى عدى (٣٤٣/٢).

(٢) رواه احمد فى الزهد عن عبد الرحمن بن مهدى (ص ٣٤٩).

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق شعبة عن أبى إسحاق (٩٥/٢) و رواه أحمد فى الزهد عن ابن مهدى (ص ٣٤٩).

(٤) أخرجه أحمد من طريق اسرائيل عن ابى اسحاق (ص: ١٦٣) و الترحة: الحزن و الهم.

الوليد قال لقيت أبا الدرداء فقلت ما تحب لمن تحب ؟ قال : الموت ، قلت فان لم يمت ، قال : يُقل الله ماله و ولده[1] .

٩٧٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : سمعت سفيان الثورى يقول : لو كانت نفسى بيدى لأرسلتها ، قال عبد الرحمن و سمعته يعنى سفيان يقول : ما على وجه الأرض نفس تخرج أحب الى من نفسى[2] .

٩٧٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا محمد بن أبى عدى قال : حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الأسود قال : سألت عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعمل فى بيته ؟ فقالت : كان يكون فى مهنة[3] أهله ، فاذا حضرت الصلاة خرج فصلى[4] .

٩٨٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء[5] الخفاف قال : حدثنا هشام عن قتادة عن الحسن عن أبى موسى الأشعرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن المعروف و المنكر لخليقتان تُنصبان للناس يوم القيامة فأما المعروف فيبشر أهله ، و أما المنكر فيقول : اليكم و اليكم و لا يستطيعون له الا لزوما[6] .

(١) أخرجه أحمد فى الزهد و فيه غيلان عن بشير (ص : ١٣٩) و ابن سعد ، و ش ، كما فى شرح الصدور (ص : ٦) .
(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المروزى (١٢/٧) .
(٣) فسره آدم شيخ البخارى بقوله تعنى خدمته اهله .
(٤) أخرجه البخارى من طريق آدم عن شعبة فى الصلاة (٩٣/١ دهلى) .
(٥) فى ص "عن عطاء" خطأ .
(٦) أخرجه أحمد و البزار و رجالها رجال الصحيح و رواه الطبرانى فى الأوسط قاله الهيثمى (٢٦٢/٧) .

٩٨١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الفضل بن موسى و محمد بن عبيد قالا : حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطن يبكي و قال : ويل له ، ويل له ، أُمِر هذا بالسجود فأطاع فله الجنة ، و أمرت بالسجود فعصيت فلي النار[1] .

٩٨٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا محمد بن عبيد قال : حدثنا الأعمش عن شقيق البلخي قال : كنت في جيش فمررنا بأجمة[2] مخيفة فاذا رجل فيها نائم و فرسه يدور حوله ، فأيقظناه ، و قلنا له أما تخاف في هذه الأجمة ؟ قال : إني استحي من ربي عز و جل أن يعلم أني أخاف شيئا دونه .

٩٨٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال : أخبرنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه و سلم مر بجدي ميت فقال : أيكم يسرّه أن هذا له بدرهم ؟ قالوا : يا رسول الله ! ما منّا أحد يحب ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم[3] .

٩٨٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال : أخبرنا جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه : لو اتخذنا لك شيئا ترتفع عليه تكلم منه الناس ، فقال :

---

(١) أخرجه ابن ماجة عن ش عن ابي معاوية عن الأعمش (ص : ٧٤) و أخرجه البزار من حديث انس مرفوعا ، و الطبراني من حديث ابن مسعود مرفوعا قاله الهيثمي (٢٨٤/٩) .

(٢) الشجر الكثير الملتف و مأوى الاسد .

(٣) اخرجه مسلم من طريق سليمان بن بلال عن جعفر (٤٠٧/٢) .

لا أزال بينكم تطأون عقبي حتى يكون الله يرفعني، ثم قال: لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني رسولا[1].

٩٨٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا اسماعيل بن ابراهيم قال: حدثنا يونس عن الحسن قال: ان المؤمن جمع احسانا و شفقة، و ان المنافق جمع إساءة و أمناً، و تلا هذه الآية «ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون ۞ و الذين هم بآيات ربهم يؤمنون[2]» و قال المنافق «انما اوتيته على علم عندي[3]».

٩٨٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا اسماعيل بن ابراهيم قال: حدثني يونس عن الحسن قال: قال أبو الصهباء صلة بن أشيم: طلبت الدنيا مظانّ حلالها، فجعلت لا أصيب منها الا قوتا أما أنا فلا أعيل[4] فيها، و أما هي فلا تجاوزني، فلما رأيت ذلك قلت أي نفس! جعل رزقك كفافا فاربعي فربعت، و لم تكد[5].

٩٨٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا يزيد بن زريع و اسماعيل بن ابراهيم قالا: حدثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده

(١) أخرج الطبراني آخره عن الحسين بن علي، و اسناده حسن. قاله الهيثمي (٩/٢١) و أخرج البزار من حديث ابن عباس قلت: يا رسول الله لو اتخذت عريشا يظلك، قال: لا أزال بين أظهرهم يطأون عقبي و ينازعونني ردائي حتى يكون الله يريحني منهم، و رجاله رجال الصحيح، كذا في الزوائد (٩/٢١).

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ٥٧ و ٥٨.

(٣) القصص: ٧٨ و الزمر: ٤٩، و الأثر أخرجه الطبري عن يعقوب عن ابن علية (و هو إسماعيل بن إبراهيم (١٨/٢٢).

(٤) من عيل عياله اذا كفاهم معاشهم.

(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق أحمد عن إسماعيل بن إبراهيم (٢/٢٤١).

قال

قال : أتيت النبي صلى الله عليه و سلم : حين أتيته فقلت : و الله ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عدد اولئك يعني الأصابع ألا آتيك و لا آتي دينك فجمع بهز بين كفيه ، و قد جئت امرأ[1] لا اعقل شيئا إلا ما علمني الله تعالى و رسوله صلى الله عليه و سلم ، و إني أسالك بوجه الله بما بعثك ربك الينا ؟ قال قال : بالاسلام ، قلت : و ما آيات الاسلام ؟ قال : تقول أسلمت وجهي لله ، و تخلّيت ، و تقيم الصلاة ، و تؤتي الزكوة ، و كل مسلم على مسلم محرّم ، اخوان نصيران ، لا يقبل الله من مسلم أشرك بعد ما يسلم عملا ، و تفارق المشركين الى المسلمين ، مالي أُمسك بحجزكم[2] عن النار ، ألا و إن ربي تبارك و تعالى داعيّ و سائلي . هل بلغت عبادي ؟ و إني قائل : ربّ قد بلغتهم ، فليبلغ الشاهد الغائب ، ثم إنكم مدعوّون مفدّمة أفواهكم بالفدام[3] ، ثم إن أول ما يبين عن أحدكم لفخذه و كفه ، قال : قلت : يا رسول الله ! هذا ديننا ؟ قال : هذا دينكم ، و أينما تحسن يكفيك[4] .

٩٨٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا اسماعيل بن ابراهيم قال : حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال : قال أبو الدرداء : من فقه الرجل ممشاه ، و مدخله ، و مجلسه[5] ثم قال أبو الدرداء : قاتل الله الشاعر حين يقول « عن المرء لا تسأل و أبصر قرينه » .

٩٨٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم قال : حدثنا يونس عن الحسن قال : ان المؤمن لا يصبح

(١) في الاستيعاب لقد اتيتك امرأ لا اعقل شيئا الا ما علمني الله .

(٢) جمع حجزة بالضم : موضع التكة من السراويل ، و معقد الازار .

(٣) فدم الابريق و فدم جعل عليها الفدام ، و الفدام بالكسر مصفاة صغيرة او خرقة تجعل على فم الابريق ليصفى بها ما فيه .

(٤) رواه ابن عبد البر في الاستيعاب من طريق عبد الوارث بن سعيد عن بهز و صححه (على هامش الاصابة : ١/٣٢٣) .

(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق شريك بن نهيك عن أبي الدرداء إلى هنا (١/٢١١) .

الا حزينا، و لا يمسى الا حزينا، قال: و كان الحسن قلما تلقاه إلا و كأنه رجل قد أصيب بمصيبة حديثا[1].

٩٩٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا يونس عن الحسن قال: قال نبي الله صلى الله عليه و سلم: و الذى نفسى بيدى لا يدخل الجنة إلا رحيم، قالوا: كلنا رحماء، قال: ليس برحمة أحدكم خويّصته[2] حتى يرحم الناس، قال إسماعيل قال يونس بيده كأنه يريد العامة.

٩٩١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا إسماعيل قال: حدثنا يونس قال: قال لقمان. يا بنى! قد حملتُ الجندل و الحديد، و كل حمل ثقيل، و لم أحمل شيئا هو اثقل من جار السوء.

٩٩٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت إسماعيل بن أبى خالد يحدث عن قيس بن أبى حازم قال سمعت المستورد اخا بنى فهر يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم و أشار باصبعه: و الله ما الدنيا فى الآخرة الا مثل ما يجعل أحدكم اصبعه السبّاحة أو السبّابة فى اليمّ فلينظر بما يرجع[3].

٩٩٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر قال: سمعت إسماعيل بن أبى خالد يحدث عن قيس بن أبى حازم قال:

(١) أخرجه أبو نعيم أوله من طريق هشام عن الحسن، و من وجه آخر ايضا، و آخره من طريق إبراهيم بن عيسى اليشكرى بلفظ آخر (٢/١٣٣) و من طريق علقمة بن مرثد ايضا (٢/١٣٤).

(٢) الذى يختص به.

(٣) أخرجه مسلم، و الترمذى.

سمعت عبدالله بن مسعود يقول : و الله ان الرجل ليتكلم بكلمة فى الرفاسية[1] يضحك بها جلساءه فترديه[2] ابعد ما بين السماء و الأرض[3] .

٩٩٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت إسماعيل بن أبى خالد يحدث عن قيس بن أبى حازم قال : سمعت عبدالله بن مسعود يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا حسد إلا فى اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق، و رجل آتاه الله حكمة فهو يقضى بها و يعلمها[4] .

٩٩٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يركب الحمار[5]، و يلبس الصوف ، و يلعق اصابعه[6] ، و ياكل على الأرض[7]، و يقول :انما انا عبدآكل كما ياكل العبد[8] .

٩٩٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال :

(١) رفه العيش رفاهية : لان و طاب .

(٢) اردى الرجل و ردى اسقطه فى البئر، و اهلكه .

(٣) أخرجه الطبرانى عن إبن مسعود موقوفا بمعناه ، قاله الهيثمى (٢٩٧/١٠) . و قد روى الترمذى عن أبى هريرة حديثا مرفوعا فى هذا المعنى و قد تقدم عند المصنف .

(٤) أخرجه البخارى فى العلم ، و مسلم فى فضائل القرآن .

(٥) روى أحمد عن على بن أبى طالب ان النبى صلى الله عليه و سلم كان يركب حمارا اسمه عفير ـ كذا فى الزوائد (٢٠/٩) .

(٦) روى الطبرانى صفة لعق الأصابع انه كان يلعق الوسطى ثم التى تليها ثم الابهام ـ كذا فى الزوائد .

(٧) أخرج أبو نعيم من حديث أنس بن مالك قال : كان النبى صلى الله عليه و سلم يلبس الصوف ، و ينام على الأرض ، و يأكل على الأرض، (و وقع فى المطبوعة من الأرض) و يركب الحمار ، و يردف خلفه الحديث (٦٣/٥) .

(٨) أخرج البزار عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه و سلم قال انما انا عبد آكل كما يأكل العبد ، جميع رجاله موثقون غير حفص بن عمارة الطاحى ـ كذا فى الزوائد (١٩/٩) و ورد من حديث غيره ايضا .

أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة قال: كانوا يقولون ان الشيطان يقول: كيف يغلبني ابن آدم؟ إذا رضي كنت في قلبه، و إذا غضب طرت حتى أكون في رأسه[1].

٩٩٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن مجاهد قال: قال عمر بن الخطاب: وجدنا خير عيشنا بالصبر[2].

٩٩٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية قال: حدثنا هشام عن أبيه قال قال عمر: تعلمن ان الطمع فقر حاضر، و ان اليأس غنى حاضر، و من أيس عن شيء استغنى عنه[3].

٩٩٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاويـة عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أبي كبشة الأنمـاري قال: ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم مثل الدنيا مثل أربعة، رجل آتاه الله علما و آتاه مالا فهو يعمل بعلمه في ماله، و رجل آتاه الله علما و لم يؤته مالا فهو يقول: لو أن الله آتاني مثل ما أوتي فلان لفعلت مثل ما يفعل فلان، فهما في الأجر سواء، و رجل آتاه الله مالا و لم يؤته علما فهو يمنعه من حقه و ينفقه في الباطل، و رجل لم يؤته الله علما و لم يؤتـه مالا فهو يقول: لو أن الله آتاني مثل ما أوتي فلان لفعلت فيـه مثل ما يفعل فلان، فهما في الوزر سواء[4].

---

(١) رواه أبو نعيم من قول عمرو بن مرة، و لفظه كيف ينجو مني ابن آدم، و إذا غضب كنت عند انفه و إذا فرح كنت في قلبه (٩٥/٥) و اخرجه عن خيثمة من طريق الحسين المروزي (١١٧/٤).

(٢) أخرجه أحمد في الزهد، و ابو نعيم من طريقه (٥٠/١).

(٣) أخرجه أحمد عن ابي معاوية، و ابو نعيم من طريقه (٥٠/١).

(٤) أخرجه الترمذي من طريق سعيد الطائي ابي البختري عن ابي كبشة الأنماري.

أخبركم

١٠٠٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان صجاع النبي صلى الله عليه وسلم الذى كان ينام عليه بالليل وسادة من أدم حشوها ليف[١].

١٠٠١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية عن مجالد عن الشعبي قال: كان فراش على ليلة بنى بفاطمة رضوان الله عليهما جلد كبش[٢].

١٠٠٢ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدى قال: حدثنا سفيان عن جعفر بن برقان عن رجل عن ابن عمر أنه أتاه ابن له فقال: اكسنى ازاراً، فقال: انكس[٣] إزارك، و لا تكونن من الذين يجعلون ما رزقهم الله فى بطونهم و على ظهورهم[٤].

١٠٠٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال. حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن ابن بكير عن عكرمة عن ابن عباس أنه أتاه رجل به جذام قال فدفعته فقال: ما يدريك لعله خير منك.

١٠٠٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن زبيد قال عبد الله: الفرح و الروح فى اليقين و الرضى، و الغم و الحزن فى الشك و السخط.

---

(١) اخرجه الترمذى من طريق على بن مسهر عن هشام بن عروة (٦٢/٣).

(٢) أخرجه البزار من حديث جابر و فيه عبد الله بن ميمون القداح و هو ضعيف قاله الهيثمى (٢٠٩/٩).

(٣) اى اقلبه، المنكوس المقلوب.

(٤) تقدم عند المصنف و أخرجه أبو نعيم بلفظ آخر (٣٠١/١).

١٠٠٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن أبي عدى قال: حدثنا جعفر بن ميمون صاحب الأنماط عن أبي معشر عن إبراهيم قال: قال عبد الله بن مسعود: وددت أن حسناتى فضلت[1] سيئاتى مثقال ذرة، و لو وُقفت بين الجنة و النار لا أدرى الى أيتهما أصير ثم قيل لى تمنّه لتمنيت أن أكون ترابا.

١٠٠٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الفضل بن موسى قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن الحسن قال: سمعته يقول: عاش الناس برهةً من دهرهم و ان الرجل ليعظم غيبة أو قال عيبة أخيه ـ شك ابن صاعد ـ و درهمه و سوطه ان يجده[2] ملقى فى الطريق حتى يردها عليه، فبينماهم كذلك اذ طعن الشيطان طعنة فنفرت القلوب فصارت وحشاً، فاذا هو يستحل دمه و ماله، و هو بالأمس يحرم غيبته أو قال عيبته و ديناره و درهمه.

١٠٠٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الفضل بن موسى قال: حدثنا عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة قال: جلست مع عبد الله بن عمرو بن العاص فى الحجر فذكر حديثا ثم قال: ابكوا، فان لم تجدوا بكاءً فتباكوا، و الذى نفسى بيده لو انكم تعلمون العلم لصرخ احدكم حتى ينقطع صوته و صلى حتى ينكسر صلبه.

١٠٠٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

(١) زادت.
(٢) فى ت "ان يجدها" و فى الأصل "ان يجده".

أخبرنا الفضل بن موسى قال: حدثنا حزم بن مهران[1] قال: سمعت الحسن يقول: ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: ليس الغنى عن كثرة المال لكن الغنى غنى القلب[2].

١٠٠٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الفضل بن موسى قال: أخبرنا حزم بن مهران قال: سمعت الحسن ذكر عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: يُجاء بابن آدم يوم القيامة كانه بذج[3] و يوقف بين يدى ربه تبارك و تعالى فيقول: ألم أعطك؟ ألم أُخوّلك؟ ألم أرزقك؟ فيقول: بلى يا ربى! قد جمعته، و ثمرته، فدعنى أرجع آتيك به فيقول: ما ذا قدمت منه؟ فلا يجد شيئا قدّمه فيسأل الرجعة فلا يرجع[4].

١٠١٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن عبيد قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر عن عمر بن عبد الرحمن بن دلاف المزنى[5] عن أبيه عن بلال بن الحارث و كانت له صحبة أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: لا يغرّنكم صلاة امرئ و لا صيامه، و لكن انظروا من إذا حدث صدق، و إذا ائتمن أدّى، و إذا أشفى ورع[6].

(١) هو حزم بن ابى حزم من رجال البخارى.

(٢) اخرجه الشيخان و الترمذى (٢٧٦/٣) من حديث ابى هريرة.

(٣) بفتح الموحدة و الذال المعجمة آخره جيم ولد الضان معرب بره اراد بذلك هوانه و حقارته.

(٤) أخرجه الترمذى من طريق ابن المبارك عن اسماعيل بن مسلم عن الحسن، و قتادة عن انس مرفوعا. و لفظه فى آخره: فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضى به الى النار، ثم قال: و قد روى غير واحد هذا الحديث عن الحسن قوله و لم يسندوه (٢٩٥/٣).

(٥) ذكره البخارى و ابن ابى حاتم و ابن حجر فى التعجيل و لم يذكروا فيه جرحا.

(٦) اى اذا اشرف على الدنيا و اقبلت عليه تورع، او اذا اشرف على شىء تورع عنه و قيل اراد المعصية و الخيانة - كذا فى النهاية.

١٠١١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا المعتمر قال: حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم: لا يتمنين أحدكم الموت لضرّ نزل به، ولكن ليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفّني اذا كانت الوفاة خيرا لي[١].

١٠١٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا بشر بن السرى قال: حدثنا حماد بن زيد عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير عن أبي سعيد الخدري ـ قال حماد: ولا أعلمه الا رفعه ـ قال: اذا اصبح ابن آدم كفرت[٢] جوارحه للسانه. فقالت: اتق الله فينا فانك اذا استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا[٣].

١٠١٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن كثير المصيصي عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: بينما رجل يسير على دابته فعثر[٤] به الحمار فقال: تعست، فقال صاحب اليمين: ما هي بحسنة فاكتبها، وقال صاحب الشمال: ما هي بسيئة[٥]، فأوحى إلى صاحب الشمال إنما ترك صاحب اليمين فاكتبه[٦].

(١) اخرجه الشيخان.

(٢) اى ذلت وخضعت له، والتكفير ان ينحني الانسان ويطاطئ راسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه قاله ابن الأثير.

(٣) أخرجه الترمذي (٣/٢٨٨) وابن ابي الدنيا وغيرهما. قال ت: رواه غير واحد عن حماد بن زيد ولم يرفعوه. قال: وهو اصح.

(٤) عثر الفرس (ضرب ونصر وسمع وكرم) زل وكبا.

(٥) زاد في الحلية "فاكتبها".

(٦) أخرجه أبو نعيم من طريق عيسى بن يونس عن الأوزاعي.

١٠١٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاويـة قال: أخبرنا حجاج عن مكحول قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم]: من أخلص لله العبادة أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه[١].

١٠١٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينـة عن المسعودى عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه أن النبى صلى الله عليه [وسلم] قال لعبد الله بن مسعود: اقرأ، قال: يا رسول الله! أقرأ وعليك أنزل؟ قال: إنى أحب أن أسمعه من غيرى، فقرأ سورة النساء حتى اذا بلغ « فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا[٢] » استعبر[٣] رسول الله صلى الله عليه [وسلم] ثم قال « شهيدا عليهم ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شىء شهيد[٤] ».

١٠١٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم[٥] عن حصين عن عبد الله بن عروة بن الزبير عن جدته أسماء بنت أبى بكر قال قلت لها: كيف كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه [وسلم] يفعلون اذا قرئ عليهم القرآن؟ قالت: كانوا كما نعتهم الله تدمع أعينهم، وتقشعر جلودهم قال فان ناسا إذا

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق يزيد الواسطى عن الحجاج عن مكحول عن أبى ايوب الأنصارى مرفوعا، قال: ورواه ابن هارون، ورواه أبو معاوية عن الحجاج فأرسله (١٨٩/٥).

(٢) سورة النساء، الآية: ٤٠.

(٣) اى بكى.

(٤) المائدة: ١١٨، ونظم القرآن "وكنت عليهم شهيدا" والحديث أخرجه البخارى من طريق عبيدة وأبى الضحى عن ابن مسعود (٧٨/٩) وفى التفسير أيضا، ومسلم، وأخرجه الطبرى من طريق يونس بن محمد بن فضالة عن أبيه، وفى آخره: فقال يا رب هذا على من انا بين ظهريه فكيف بمن لم أره كما فى الفتح (٧٨/٩).

(٥) مكتوب فوقه "مسلم".

قُرئ عليهم القرآن خرّ أحدهم مغشيا عليه، قالت: أعوذ بالله من الشيطان.

١٠١٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا يونس عن عبد الله الهجيمى - قال ابن صاعد و الناس يقولون عبد ربه الهجيمى - عن سليم بن جابر أو جابر بن سليم قال: أتيت النبي صلى الله عليه و هو جالس مع أصحابه، فقلت أيّكم النبي؟ فاما أن يكون أومأ إلى نفسه، و إما أشار اليه القوم، فاذا هو محتب ببردة قد وقع هُدبها على قدميه، فقلت: يا رسول الله! إنى سائلك عن أشياء فعلّمنى، قال: اتق الله، و لا تحقرنّ من المعروف شيئا، و لو أن تفرغ من دلوك فى اناء المستسقى، و إياك و المخيلة فان الله لا يحب المخيلة، و ان امرؤ شتم فعيّرك بأمر يعلمه فيك فلا تعيّره بأمر تعلمه فيه، فيكون لك اجره و عليه إثمه و لا تستبّنّ أحدا[1].

١٠١٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن انس بن مالك قال: سأل رجل النبي صلى الله عليه [و سلم] عن الساعة فقال: ما أعددت لها؟ فكأنه لم يذكر كثيرا الا أنه قال: إنى أحب الله و رسوله، قال: فانك مع من تحب.

١٠١٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا معتمر بن سليمان قال انبأنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه، فقال: يا رسول الله! متى قيام الساعة؟ فقام رسول الله الى الصلاة فلما قضى الصلاة قال: أين السائل عن الساعة؟ فقال الرجل: أنا يا رسول الله! قال:

---

(١) أخرجه الدولابى من طريق ابن سيرين و أبى تميمة الهجيمى و غيرهما أتم و أحسن سياقا من هنا (٦٦/١) و أخرج د بعض أجزاء الحديث، و البخارى فى الأدب المفرد، أكثر اجزائه فى باب الاحتباء (ص: ١٧١).

ما أعددت لها؟ قال: ما أعددت لها كبير صلاة ولا صيام - أو قال ما أعددت لها كبير عمل الا أنى أحب الله و رسوله، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: المرء مع من أحب، أو قال: أنت من احببت. قال انس: فما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الاسلام فرحهم بها[1].

١٠٢٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال: لله مائة رحمة، واحدة يرحم بها خلقه في الدنيا، و تسع و تسعون[2] ليوم القيامة[3].

١٠٢١ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: حدثني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] كان يخطب يوم الجمعة، و يسند ظهره إلى خشبة فلما كثر الناس قال: ابنوا لى منبرا فبنوا له منبرا. إنما كان عتبتين[4] فتحول من الخشبة

---

(١) أصل الحديث أخرجه البخاري عن طريق سالم بن أبي الجعد عن انس في الأدب (١٠/٤٢٦) و الاحكام و أخرجه مسلم أيضا. و أما طريق حميد عن انس فأخرجها ت بلفظ المصنف تاما (٣/٣٨١)، و أبو نعيم في كتاب المحبين له، و كذا من طريق الزهري، قاله الحافظ في الفتح (١٠/٤٢٦)، و في الباب عن ابن مسعود و أبي موسى أخرجهما البخاري، و عن أبي ذر أخرجه الدارمي، و صفوان بن غسال أخرجه ت.

(٢) كذا ها. و فيما سيأتي "تسعا و تسعين" انظر رقم ١٠٣٦ و سيأتي تحت رقم ١٠٨٧ "تسعة و تسعين".

(٣) رواه البزار و الطبراني عن ابن عباس مرفوعا. و رواه أحمد عن أبي هريرة مرفوعا. و عن الحسن موقوفا، و رواه الطبراني عن معاوية بن حيدة و عن عبادة أيضا مرفوعا. راجع الزوائد (١٠/٣٨٥، ٢١٤) قلت حديث أبي هريرة أخرجه الشيخان فلا وجه لذكره في الزوائد، أخرجه البخاري من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة و لفظه: ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعا و تسعين و ارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة الحديث (١١/٢٣٨) و أخرجه مسلم من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن أبي هريرة و اما حديث سلمان فاخرجه مسلم مرفوعا من طريق معاذ بن معاذ عن سليمان التيمي و من حديث داود عن ابي عثمان (٢/٣٥٦) و اعلم ان من رقم: ٩٦٤ الى رقم: ١٠٢٠ من زيادات المروزي.

(٤) لفظ ابن حبان "فبنوا له منبرا له عتبتان".

الى المنبر، فحنّت و الله الخشبة حنين الواله[1]، فقال أنس: أنا و الله فى المسجد أسمع ذلك، و الله ما زالت تحِنّ حتى نزل رسول الله صلى الله عليه و سلم من المنبر، و مشى إليها فاحتضنها[2] فسكنَت، فبكى الحسن، و قال: يا معشر المسلمين! الخشب تحن الى رسول الله صلى الله عليه شوقا اليه، أ فليس الرجال الذين يرجون لقاءه أحق أن يشتاقوا اليه[3]؟.

١٠٢٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سعيد أخو حماد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أكثروا ذكر الله عز و جل حتى يظن المنافقون انكم مُرَاؤن[4].

١٠٢٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عمن سمع عطاء يقول: ان الصاعقة لا تصيب لله ذاكرا.

١٠٢٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا داؤد بن قيس عن زيد بن اسلم قال: خرج عمر بن الخطاب

---

(١) وله (كضرب) حزن حزنا شديدا حتى كاد يذهب عقله. و تحير من شدة الوجد فهو واله و ولهان و هى واله و والهة و ولهى و ولهت الأم الى ولدها حنت اليه ـ و المراد هنا الأم و قد علمت ان الواله صفة للذكر و المونث كليهما و انما اطلت هنا لان ناشر موارد الظمآن لم يتنبه له فاثبت "حنين الولد".

(٢) اى ضمها الى صدره.

(٣) اخرجه ابن خزيمة من حديث انس كما فى الفتح و حنين الجذع رواه البخارى من حديث جابر و ابن عمر فى علامات النبوة فى الاسلام، و اخرجه ابن حبان ايضا من طريق شيبان بن فروخ عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن انس باللفظ الذى هنا (ص ١٥١).

(٤) اخرجه الطبرانى من حديث ابن عباس قال الهيثمى: فيه الحسن بن ابى جعفر الجفرى و هو ضعيف (١٠/٧٦) قلت: اسناد المصنف ليس فيه الجفرى و لكنه مرسل، و ابو الجوزاء: اسمه اوس بن عبد الله الربعى يروى عن ابن عباس و غيره.

ليلة يحرس فرأى مصباحا فى بيت فدنا منه فاذا عجوز تطرق[1] شعرا لها لتغزله اى تنفشه[2] بقدح لها و هى تقول :

على محمد صلاة الأبرار　　صلى عليك المصطفون الأخيار

قد كنت قواما بكى[3] الأسحار　　يا ليت شعرى و المنايا أطوار

هل تجمعنى و حبيبى الدار

تعنى النبى صلى الله عليه [و سلم] فجلس عمر يبكى فما زال يبكى حتى قرع الباب عليها، فقالت : من هذا ؟ قال : عمر بن الخطاب ، قالت : ما لى و لعمر ؟ و ما يأتى بعمر هذه الساعة ؟ قال : افتحى رحمكِ الله ، و لا بأس عليك . ففتحت له . فدخل . فقال : ردّى علىّ الكلمات التى قلت آنفا ، فردّته عليه ، فلما بلغت آخره قال : أسالكِ أن تدخلنى معكما ، قالت : و عمر فاغفر له يا غفار ، فرضى عمر و رجع .

١٠٢٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : بحسب المؤمن من البخل إذا ذكرتُ عنده «فلم يصل على»[4] صلوات الله عليه و سلم تسليما .

١٠٢٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال :

---

(١) طرق الصوف نتفه او ضربه بمطرق .

(٢) نفش الصوف شعثه و فرقه .

(٣) كذا فى الأصل .

(٤) اخرج الترمذى من حديث على مرفوعا و صححه ، قال : البخيل الذى من ذكرت عنده فلم يصل على (٢٧١/٤) و اخرجه الطبرانى عن حسين بن على مرفوعا ، و فيه الخزانى و هو ضعيف ، لكن قد يقويه حديث آخر عن حسين بن على قاله الهيثمى (١٦٤/١٠) و رواه إسماعيل القاضى من وجوه ، و اما هذا المرسل فأخرجه اسماعيل القاضى فى جزئه عن سليمان بن حرب عن جرير بن حازم (ص : ١٦) .

أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول : من صلى على صلاة صلّت عليه الملائكة ما صلى عليّ فليُقِلّ عبد من ذلك أو ليكثر[1] .

١٠٢٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن سليمان مولى الحسين بن على عن عبد الله أبى طلحة عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] جاء ذات يوم و البشر يُرى فى وجهه فقال : أنه جاءنى جبرئيل فقال : أما يُرضيك يا محمد ! أن لا يصلى عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرا ، و لا يسلّم عليك أحد من امتك إلا سلمت عليه عشرا[2] .

١٠٢٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه [و سلم] قال : ان لله تعالى ملائكة سياحين فى الأرض تبلغونّى من امتى السلام[3] .

١٠٢٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن حماد الكوفى قال : إن العبد اذا صلى على النبى صلى الله عليه و سلم عُرض عليه باسمه[4] .

(١) اخرجه ابن ماجة من طريق شعبة عن عاصم بن عبيد الله (ص : ٦٥) و قد اخرج البزار حديثا آخر فى فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه و سلم ذكره الهيثمى (١٦١/١٠) عن عامر بن ربيعة .

(٢) اخرجه النسائى من طريق عفان عن حماد عن ثابت (١٤٣/١) و إسماعيل القاضى فى فضل الصلاة على النبى (صلى الله عليه و سلم) عن سليمان بن حرب عن حماد (ص : ٤٠٣) .

(٣) اخرجه النسائى من طريق عبد الرزاق و وكيع عن سفيان (١٤٣/١) و إسماعيل القاضى من طريق يحي عن سفيان (ص١١) .

(٤) اخرج إسماعيل القاضى نحوه عن يزيد الرقاشى و ايوب من قولهما و يدل عليه و يشهد له فى الجملة حديث اوس بن اوس عند د .

١٠٣٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا معمر عن يحي بن المختار عن الحسن انه اذا قرأ «إذا جاء نصر الله» قال: احتُثَّ[1] نبيّ الله صلى الله عليه [و سلم]. و قورب له، فقارب من الله تعالى ما قورب له. فالحمد لله الذى أقرّ عينه و اسرع به الى كرامته و حيث وعد بحظّه.

١٠٣١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الوهاب الثقفى قال: حدثنا أيوب عن أبى قلابة ان ناسا ذكروا أشياء من أمر العبادة فقال النبى صلى الله عليه [و سلم]: إنما هلك من كان قبلكم بالتشديد. شدّدوا على أنفسهم فشُدِّد عليهم، هؤلاء بقاياهم يعنى فى الديارات و الصوامع. اعبدوا الله. و لا تشركوا به شيئا. و أقيموا الصلاة. و آتوا الزكوة. و حُجّوا البيت. و اعتمروا و استقيموا يستقم بكم.

١٠٣٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن كثير المصيصى عن الأوزاعى عن حسان بن عطية قال: قال الله: لا ينجو منى عبدى الا بأداء ما افترضت عليه، و ما يبرح عبدى يتقرّب إلىّ بالنوافل حتى أحبه، و ما تقرب الى بشيء أفضل من النصيحة. فاذا فعل ذلك كنت قلبه الذى يعقل به. و لسانه الذى ينطق به. و بصره الذى يبصر به. أجبته إذا دعانى. و أعطيته إذا سألنى. و أغفر له إذا استغفرنى[2].

١٠٣٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: حدثنا الأعمش عن خيثمة قال: قال عبد الله بن مسعود:

(١) لازم و متعد، المتعدى بمعنى حث، و اللازم مطاوع حث.

(٢) أخرج البخارى عن أبى هريرة مرفوعا نحوه.

و الذی لا اله غیره ما أُعطی عبد مؤمن بعد ایمان بالله أحسن من حسن ظنه بالله سبحانه و تعالی، و الذی لا اله غیره لا یحسن عبد ظنه بالله الا أعطاه الله إیاه، و ذلك لأن الخیر بیده[1].

١٠٣٤ – أخبرکم أبو عمر بن حیویة قال: حدثنا یحیی قال: حدثنا الحسین قال: أخبرنا أبو معاویة قال: حدثنا الأعمش عن أبي سفیان عن جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي صلی الله علیه [و سلم] یقول قبل موته بثلاث: ألا لا یموتن أحدکم إلا و هو یُحسن بالله الظن[2].

١٠٣٥ – أخبرکم أبو عمر بن حیویة قال: حدثنا یحیی قال: حدثنا الحسین قال: أخبرنا أبو معاویة عن الأعمش عن المعرور بن سوید عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلی الله علیه [و سلم] یقول الله: من عمل حسنة فله عشر أمثالها، و من عمل سیئة فجزاء مثلها، أو أغفر، و من عمل قراب الأرض خطیئة ثم لقینی لا یشرك بی شیئا جعلت له مثلها مغفرة. و من اقترب إليّ شبرا اقتربت الیه ذراعا، و من اقترب اليّ ذراعا اقتربت الیه باعا، و من اتانی یمشی أتیته هرولة[3].

١٠٣٦ – أخبرکم أبو عمر بن حیویة قال: حدثنا یحیی قال: حدثنا الحسین قال: أخبرنا محمد بن أبي عدی قال: أخبرنا سلیمان التیمی عن أبي عثمان النهدی عن سلمان قال لله عز و جل مائة رحمة کل رحمة ما بین السماء و الأرض فقسم رحمة منها یتراحم بها

(١) أخرجه الطبرانی موقوفا عن الأعمش عن ابن مسعود إلا انه اقتصر علی الطرف الأخیر منه قال الهیثمی: لم یدرك ابن مسعود (١٠/١٤٨) قلت: و روایة الکتاب تدل علی ان بینهما خیثمة.

(٢) أخرجه ابن ماجة عن محمد بن طریف عن ابی معاویة (ص: ٣١٧).

(٣) أخرجه مسلم، و هو فی المشکوة (ص: ١٨٨).

الخلائق، و أخر تسعا و تسعين رحمة الى يوم القيامة، و الله تعالى قابض تلك الرحمة فمكملها لأوليائه مائة رحمة[1].

١٠٣٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا محمد بن أبي عدى قال: حدثنا داؤد بن أبي هند عن أبي عثمان عن سلمان نحوه، قال ابن صاعد: و قد رفع هذا الحديث أبو معاوية الضرير عن داؤد بن أبي هند.

١٠٣٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثناه ابراهيم بن سعيد الجوهرى قال: حدثنا أبو معاوية الضرير عن داؤد بن أبي هند عن أبي عثمان عن سلمان عن النبي صلى الله عليه نحوه[2].

١٠٣٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الحجاج بن أبي منيع الرصافى عن جده عن الزهرى عن سعيد المسيب عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول: جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعا و تسعين، و أنزل فى الأرض جزءا واحدا، فبها يتراحم الخلق حتى ان الفرس لترفع حافرها عن ولدها خشية أن يصيبه[3].

١٠٤٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الفضل بن موسى و محمد بن عبيد قالا: حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: استقيموا و لن تحصوا، و اعلموا ان خير اعمالكم الصلاة، و لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن[4].

(١) تقدم. انظر رقم: ١٠٢٠ و راجع صحيح مسلم (٣٥٦/٢).

(٢) أخرجه مسلم مرفوعا عن ابن نمير عن أبي معاوية عن داؤد بن أبي هند (٣٥٦/٢).

(٣) أخرجه البخارى (٣٣٣/١٠) من طريق شعيب عن الزهرى بلفظ المصنف و مسلم (٣٥٦/٢) من حديث عطاء عن أبي هريرة.

(٤) أخرجه ابن ماجه من طريق منصور عن سالم بن أبي الجعد و أخرج نحوه من حديث عبد الله بن عمرو، و أبي امامة أيضا (ص ٢٤).

١٠٤١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سعيد بن سليمان قال: أخبرنا عقبة بن أبي الصهباء قال: كان الحسن يفتتح مجلسه و حديثه بأن يقول: الحمد لله بالاسلام، و الحمد لله بالقرآن، و الحمد لله بمحمد صلى الله عليه [و سلم]، و الحمد لله بالأهل و المال، و الحمد لله بالمعافاة.

١٠٤٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي سنان سمع يعقوب بن غضبان العجلي[١] يقول: أتى رجل ابن مسعود و قد ألمّ بذنب، فسأله فأعرض عنه، فلحظه عبد الله أو التفتت اليه فاذا عيناه تذرفان و قال هذا أوان همّك ما جئت له. إن للجنة سبعة أبواب، كلها تفتح و تغلق الى يوم القيامة الا باب التوبة فان به ملكا موكّلا فاعمل و لا تيئس.

١٠٤٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا مومل قال: حدثنا سفيان عن أبي سنان عن يعقوب بن غضبان عن عبد الله بمثله غير أنه قال: للجنة سبعة أبواب كلها تغلق و تفتح غير باب التوبة فانه لا يغلق[٢].

١٠٤٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن عبد الكريم الجزرى عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل قال: دخلت مع أبي على عبد الله مسعود فقال له أبي: أسمعت رسول الله يقول الندم توبة؟ قال: نعم[٣].

(١) ذكره ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحا.

(٢) أخرج أحمد، أو أبو يعلى عن ابن مسعود مرفوعا "للجنة ثمانية أبواب، سبعة مغلقة، و باب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه" و أخرجه الطبرانى و اسناده جيد، قاله الهيثمى (١٠/١٩٨).

(٣) أخرجه الحميدى فى مسنده (١/٥٩) عن ابن عيينة، و الامام احمد.

١٠٤٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال. حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال: حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال: ان الله لما لعن ابليس سأله النظرة. فأنظره الى يوم الدين، قال و عزتك لا أخرج من قلب ابن آدم ما دام فيه الروح قال الله: و عزتي لا أحجب عنه التوبة ما دام الروح في الجسد[1].

١٠٤٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان قال: احتجب عبد الله ابن عمرو فارسلنا اليه امرأة فقالت: ما الذنب الذي لا يغفره الله عز و جل؟ قال: ما من ذنب أو قال ما من عمل يعمله الناس بين السماء و الأرض يتوب العبد الى الله منه قبل ان يموت الا تاب الله عز و جل عليه.

١٠٤٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمار الدهني عن بعض اشياخه ان مسعر بن فدكي[2] أتى عليا قال: فما نزلت في القرآن شديدة الا سأله عنها هل لصاحبها توبة؟ فيقول: نعم حتى قال و لو أتاني مسعر بن فدكي لأمنته قال قلت فانا مسعر بن فدكي.

١٠٤٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم قال: حدثنا أبو سعد و هو البقال مولى الأنصار عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود قال: من اذنب ذنبا فندم فهي توبته[3].

---

(١) أخرج احمد و ابو يعلى من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا: "ان الشيطان قال: و عزتك يا رب لا أبرح أغوى عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم، فقال الرب عز و جل: و عزتي و جلالي و ارتفاع مكاني لا أزال اغفر لهم ما استغفروني" (كذا في الزوائد ٢٠٧/١٠ و المشكوة ص: ١٩٦).

(٢) ذكره ابن أبي حاتم و لم يجرحه.

(٣) أخرجه الحميدي في مسنده (٥٩/١).

١٠٤٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا اسماعيل بن ابراهيم قال: حدثنا يونس عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : لو عملتم بالخطايا حتى تبلغ السماء ثم تبتم تاب الله عليكم قال: و قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم[1].

١٠٥٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا اسباط بن محمد قال: حدثنا العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن مجاهد قال: اوحى الله عز و جل الى داؤد اتق الله يا داؤد! و لا ياخذك الله على ذنب لا ينظر اليك فيه ابدا فتلقاه حين تلقاه و لا حجة لك.

١٠٥١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا سعيد بن سليمان قال: حدثنا عباد بن العوام عن التيمى عن انس بن مالك قال: قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام: هل يصلى ربك؟ فقال موسى: اتقوا الله يا بنى اسرائيل! فقال الله لموسى: ما ذا قال لك قومك؟ قال: يا ربى! ما قد علمت، قالوا: هل يصلى ربك؟ قال: فأخبرهم أن صلاتى على عبادى أن تسبق رحمتى غضبى، لو لا ذلك لا هلكتهم.

١٠٥٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا عبد الغفور[2] عن همام عن كعب قال: رأى ابراهيم

(١) أخرجه احمد و ابو يعلى من حديث انس مرفوعا بطرفيه، و أخرج الشطر الثانى منه فقط، أحمد من حديث ابن عباس و الطبرانى من حديث عبد الله بن عمرو، و البزار من حديث أبى سعيد الخدرى. وكذا اخرج مسلم الشطر الاخير فقط من حديث ابى هريرة مرفوعا (٣٥٥/٢) و من حديث ابى ايوب الأنصارى ايضا.

(٢) لم اجد فى الرواة من يسمى عبد الغفور الا عبد الغفور بن عبد العزيز الواسطى روى عنه بقية.

قوما

قوما يأتون النمرود الجبار فيصيبون منه طعاما، فانطلق معهم فكلما مر به رجل قال له: من ربك؟ قال: أنت ربي، و سجد له، و أعطاه حاجته، حتى مر به ابراهيم صلى الله عليه فقال: من ربك؟ «قال ربي الذي يحيي و يميت» قال فانا احيي و أميت «قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر[1]» فخرج و لم يعطه شيئا فعمد ابراهيم الى تراب فملأ به وعاءه، و دخل منزله و أمر أهله أن لا يحلوه، فوضع رأسه فنام، فحلت امرأته الوعاء فاذا اجود دقيق رأت، فخبزته فقربته اليه. فقال لها: من أين هذا؟ قالت: سرقته من الوعاء، قال فضحك، ثم حمد الله و أثنى عليه[2].

١٠٥٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا عبد الغفور عن همام عن كعب قال: انا نجد ان الله تعالى يقول: طوبى لمن اتقانى، و اكثر ذكرى، كيف امر الملائكة فيرفعونه رفعا، و يحفظونه من بين يديه. و من خلفه، و عن يمينه و عن شماله.

١٠٥٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا بشر بن المفضل قال: حدثنا ابن عون عن محمد قال: قال كعب لعمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين! هل ترى فى منامك شيئا؟ قال فانتهره فقال: انا نجد رجلا يرى أمر الأمة فى منامه[3].

١٠٥٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا عبد الغفور عن همام عن كعب قال: انا نجد ان الله

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٨.

(٢) أخرجه الطبرى عن يونس عن ابن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم (١٦/٣).

(٣) أخرجه ابو نعيم من طريق عثمان بن عمر عن ابن عون (٤٣/٦).

تعالى يقول: أنا الله لا إله الا أنا خالق الخلق، أنا الملك العظيم، ديّان الدين و رب الملوك، قلوبهم بيدى، فلا تشاغلوا بذكرهم عن ذكرى و دعائى، و التوبة الىّ، حتى أعطفهم عليكم بالرحمة فأجعلهم رحمة و إلا جعلتهم نقمة، ثم قال: ارجعوا رحمكم الله تعالى، و موتوا من قريب، فان الله يقول «ظهر الفساد فى البر و البحر بما كسبت ايدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون[1]» قال ثم قال «الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله[2]» قال كعب: فهل ترون الله تعالى يعاتب الا المؤمنين[3].

١٠٥٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الحجاج بن أبى منيع عن جده عن الزهرى قال: أخبرنى حميد بن عبدالرحمن ان أبا هريرة أخبره قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول: اسرف رجل على نفسه حتى إذا حضرته الوفاة قال لأهله: اذا أنا مُتُّ فأحرقونى، ثم اسحقونى، ثم اذرونى فى الرياح. فوالله لئن قدر علىّ ليعذبنّى عذابا لا يعذبه احدا، قال ففعل ذلك به. و قال الله تعالى لكل شىء أخذ منه شيئا: أدّ ما أخذت منه، فاذا هو قائم بين يدى الله. و قال له عز و جل: ما حملك على ما صنعت؟ قال: خشيتك فغفر الله له[4].

١٠٥٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت اسماعيل بن أبى خالد يحدث عن قيس بن أبى حازم قال: سمعت عبدالله بن مسعود يقول: بينما رجل فيمن كان قبلكم فى قوم كفار و كان

(١) سورة الروم، الآية: ٤١.

(٢) سورة الحديد، الآية: ١٦.

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق المروزى (٦/١٩، ٢٠).

(٤) أخرجه البخارى من حديث حذيفة و ابى سعيد الخدرى (٢٤٦/١١) و فى ما ذكر عن بنى اسرائيل. و اما حديث ابى هريرة فأخرجه مسلم من طريق الزبيدى و معمر عن الزهرى (٣٥٧/٢).

فيما يليهم قوم صالحون فقال الرجل : طال ما كنت فى كفرى ، و الله لآتين هذه القرية يعنى الصالحة فاكونن رجلا[1] منهم فانطلق ، فادركه أجله و احتج فيه الملك و الشيطان قال هذا : انا اولى به ، و قال هذا : انا اولى به فقيض الله تعالى لهما بعض جنوده ، فقال : قيسوا ما بين القريتين فالى أيتهما كان أقرب فهو من أهلها ، فقاسوا ما بينهما ، فكان أقرب الى القرية الصالحة بشبر فكان منهم[2] .

١٠٥٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال : مكتوب فى الحكمة بُنَىّ ! لتكن كلمتك طيبة ، و ليكن وجهك بسيطا[3] . تكن احب الى الناس ممن يعطيهم العطاء[4] .

١٠٥٩ — أخبركم أبو عمر بن حيويّة قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد العزيز بن أبي عثمان الرازى[5] قال : حدثنا موسى بن عبيدة الربذى عن عبد الله ابن عبيدة[6] و من يشاء الله من اشياخنا قال : قال لقمان لابنه : يا بنى ! من لا يملك لسانه يندم . و من يُكثر المراء يشتم ، و من يدخل مداخل السوء يتهم ، و من يصحب صاحب السوء لا يسلم ، و من يصحب الصاحب الصالح يغنم ، و من طلب عزاً بغير عزّ يُجزَ الذُلّ جزاءً بغير ظلم . و من اردى الأخلاق للدين حب الدنيا و الشرف ، و من حب[7] يستحب

(١) فى الأصل " رجل " .

(٢) أخرج مسلم نحوه من حديث أبى سعيد الخدرى مرفوعا (٢/٣٥٩) .

(٣) يقال بسيط الوجه اى متهلل و رسم الكلمة فى الأصل كانه " بسطا " .

(٤) أخرجه الامام أحمد فى الزهد عن أبى معاوية (ص ٤٩) .

(٥) ذكره ابن أبى حاتم و هو من اثبت رواة جامع سفيان .

(٦) هو عبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذى اخو موسى من رجال التهذيب .

(٧) كذا فى الأصل مهمل النقط .

الدنيا و الشرف يستحل غضب الله، و غضب الله الذى لا دواء له الا رضوان الله تعالى، و من أعون الأخلاق على الدين الزهادة فى الدنيا، و من يزهد فى الدنيا يعمل لله تعالى و من يعمل لله تعالى يأجره الله عز و جل.

١٠٦٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي عثمان قال: حدثنا موسى بن عبيدة الربذى عن عبدالله بن دينار قال: قال لقمان لابنه: يا بنى! كيف يتباعد عن الناس ما يوعدون و الوعد يدنو، و هم كل يوم يموتون، يا بنى! كيف يتباعد عن الناس ما يوعدون و الوعد يدنو و هم سراعا الى الوعد يذهبون، يا بنى! انك استدبرت الدنيا يوم نزلتها و استقبلت الآخرة، فانت الى دار تدنو منها أقرب منك الى الدار التى تباعد عنها.

١٠٦١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا الفضل بن موسى قال: حدثنا حزم بن مهران قال: سمعت الحسن يقول: انطلق نبى الله سليمان صلى الله عليه الى حمام ليغتسل، فوضع خاتمه، ثم دخل. فجاء الشيطان فأخذ الخاتم، ثم انطلق الى نهر كثير الماء فرمى به فيه، فخرج نبى الله صلى الله عليه من الحمام. قال: فلقد ذُكر لى أنه لم يأوه[1] أحد من الناس، و لم يُعرف أربعين ليلة، و كان يأوى إلى إمرأة مسكينة، فانطلق ذات يوم فبينا هو قائم على شاطئ نهر اذ وجد سمكة، فأتى بها المرأة، و قال لها: اصنعيها فشقّتها فاذا هى بالخاتم فى جوفها فأخذ الخاتم فجعله فى يده، فعند ذلك سأل ربه عز و جل فقال[2]: رب! هب لى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدى انك أنت الوهاب.

(١) فى الهامش "لم يووه".

(٢) "فقال" مشطوب عليه فى الأصل.

أخبركم

١٠٦٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا جرير بن حازم عن الحسن قال: بينما عمر بن الخطاب يمشي ذات يوم في بعض ازقة المدينة إذا صبيّة بين يديه تقوم مرة و تقعد أخرى فقال: يا بؤسها من لهذه[1] فقال ابن عمر: هذه إحدى بناتك يا امير المؤمنين! قال: فما لها؟ قال: منعتها ما عندك. قال: أفعجزت إذ منعتُها ما عندي أن تكسب عليها كما يكسب الأقوام على بناتهم؟ و الله ما لك عندي إلا ما لرجل من المسلمين، و بيني و بينك كتاب الله قال الحسن: فخصمه و الله.

١٠٦٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا حجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري عن أبي عبيد[2] ان أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول: لا يتمنين أحدكم الموت إمّا مُحسنا فيزداد احسانا و إمّا مسيئا فيعتب[3].

١٠٦٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا ابراهيم بن جميل[4] قال: حدثنا حارث بن النعمان عن سعيد بن جبير عن أبي ذر

(١) كذا في الأصل و هو مستقيم، و لكن الأظهر "لمن هذه".

(٢) كذا في الصحيح و هو الصواب، و في ص "عن ابي عبيدة خطأ.

(٣) كذا في الأصل و في الصحيح "يستعتب" اخرجه البخاري (١٣/١٧٤) من طريق معمر عن الزهري و من طريق شعيب عنه (١٠/١١١) و لأبي هريرة حديث آخر رواه الترمذي في (٣/٢٨٧) و لفظه ما من احد يموت إلا ندم، قيل: و ما ندامته يا رسول الله؟ قال: إن كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد، و إن كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع" و قوله يعتب اى يزيل العتاب بان يسترضى الله بالاقلاع و الاستغفار، و الاعتاب ازالة العتاب، و الاستعتاب طلب ازالته راجع الفتح (١٣/١٧٤).

(٤) كذا في الأصل و لم اجد في الرواة ابراهيم بن جميل و صوابه عندي الهيثم بن جميل، حرفه بعض الناسخين.

قال: قال لى النبي صلى الله عليه: يا أبا ذر! ان امامك عقبة كؤُداً[1] لا يقطعها الا كل مُخِف قال قلت: يا رسول الله صلى الله عليه! أ منهم أنا، قال: إن لم يكن عندك قوت ثلاثة أيام أو إلا قوت ثلاثة أيام فأنت منهم[2].

١٠٦٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا وكيع بن الجراح قال: حدثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قول الله تعالى «فخسفنا به و بداره الأرض[3]» الآية قال قيل لها: خذيهم فأخذتهم الى أعقابهم، فقيل لها: خذيهم فأخذتهم الى ركبهم، فقيل لها: خذيهم فأخذتهم الى حُقِيِّهم[4]. فقيل لها: خذيهم فأخذتهم الى أعناقهم، فقيل لها: خذيهم فأخذتهم فذلك قول الله «فخسفنا به و بداره الأرض»[5].

١٠٦٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا وكيع قال: حدثنا الأعمش قال: سمعت مجاهدا يحدث عن عبيد بن عمير قال: لما ادرك قوم نوح الغرق كانت منهم امرأة معها صبيٌ لها، فلما أدركها الماء رفعت صبيها الى ركبتيها، و لما بلغها الماء رفعته الى صدرها، و لما بلغها الماء رفعته الى رأسها، و لما بلغها الماء قالت به هكذا، و رفع وكيع يده فوق رأسه، فقال الله تعالى: لو كنت راحما منهم أحدا لرحمتها برحمتها الصبي.

(١) عقبة بفتحات و كؤد بفتح الكاف فضم الهمزة اى مرقى صعبا من الجبال كناية عن الموت و القبر و الحشر و اهوالها.

(٢) أخرج البيهقى فى شعب الايمان عن ام ذر عن ابى ذر مرفوعا ان امامكم عقبة كؤدا لا يجوزها المثقلون كما فى المشكوة (ص ٤٣٦).

(٣) سورة القصص، الآية: ٨١.

(٤) الحقى جمع حقو بالفتح و هو الخصر.

(٥) أخرجه الطبرى عن ابن وكيع عن وكيع (٢٠/٦٩).

١٠٦٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا وكيع قال: حدثنا الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: اعتبروا المنافق بثلاث اذا حدث كذب، و اذا وعد أخلف، و اذا اوئتمن خان، ثم قرأ عبد الله «و منهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن و لنكونن من الصالحين ۞ فلما آتاهم من فضله بخلوا به و تولوا و هم معرضون ۞ فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون[١]».

١٠٦٨ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا وكيع قال: حدثنا الأعمش عن مجاهد قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: أُعطيت خمسا لم يُعطهن نبيٌّ من قبلى، جُعلت لى الأرض مسجدا و طهورا، و نُصرت بالرعب فيُرعب القوم[٢] منّى على مسيرة شهر، و أُرسلتُ الى الأبيض و الأسود، و أُحلّت لى الغنائم، و لم تحل لأحد قبلى، و قيل لى سل تُعطَه فاختبأت دعوتى شفاعة لأمتى، فهى نائلة منهم ان شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئا.

١٠٦٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثناه يوسف بن موسى العطار قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد قال: حدثنا الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه [و سلم] قال: أُعطيت خمسا[٣] و ذكر الحديث، قال ابن صاعد: رواه جماعة منهم زهير بن معاوية و غيره كما قال جرير.

(١) سورة التوبة: ٧٥، ٧٦، ٧٧، و الحديث أخرجه الطبرى من طريق ابى معاوية عن الأعمش (١٠/١١٩).

(٢) فى نسخة العدو.

(٣) حديث أبى ذر أخرجه أحمد فى مسنده، و عند الشيخين فى هذا المعنى حديث جابر أخرجه البخارى فى أوائل التيمم و فى أبواب المسجد.

١٠٧٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا وكيع عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن ضمرة عن كعب قال: ما من صباح الا و ملكان يناديان يا باغي الخير! هلمّ، و يا باغي الشر! أقصر، و ملكان يناديان اللهم أعط منفقا خلفا، و أعط ممسكا تلفا، و ملكان يناديان يقولان: سبحان الملك القدوس، و ملكان مؤكلان بالصُّور ينتظران متى يؤمران فينفخان[1].

١٠٧١ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش قال: سمعت مجاهدا يقول: القلب بمنزلة الكف فاذا أذنب الرجل الذنب انقبض حتى قبض اصابعه كلها اصبعا اصبعا. ثم يُطبع عليه[2]، فكانوا يرون أن ذلك الرين قال الله تعالى «كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون»[3].

١٠٧٢ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الأحوص بن جواب الضبي قال: حدثنا عبد الجبار بن عباس الهمدانى عن سلمة ابن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان سليمان بن داؤد اذا صلى الغداة طلعت بين عينيه[4] شجرة، فيقول لها: ما أنت؟ و لأيّ شيء طلعت؟ فيقول: أنا شجرة كذا و كذا طلعت لكذا و كذا، فصلى ذات يوم الغداة فطلعت بين عينيه شجرة فقال لها:

---

(١) أخرج الشيخان من حديث أبي هريرة مرفوعا ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا، و يقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا و روى الترمذى عنه مرفوعا اذا كان اول ليلة من شهر رمضان . . . . ينادى مناد يا باغي الخير أقبل و باغي الشر اقصر (مختصرا) و روى من حديث أبي سعيد مرفوعا كيف انعم و صاحب الصور قد التقمه. و اصغى سمعه، و حنى جبهته ينتظر متى يومر بالنفخ.

(٢) فى طريق يحي بن عيسى يطبع عليه بطابع.

(٣) أخرجه الطبرى عن أبي كريب عن وكيع، و أخرج نحوه من طريق يحي بن عيسى عن الأعمش (٥٤/٣٠) و الآية هى الرابعة عشرة من سورة المطففين.

(٤) فى الطبرى "بين يديه".

ما أنت ؟ و لأىّ شيء طلعت ؟ قالت : أنا الخرّوب[1] طلعت لخراب هذه الأرض[2]، قال : فعلم سليمان ان بيت المقدس لن يخرب و هو حيّ ، و إن أجله قد اقترب ، فسأل ربه تبارك و تعالى أن يُعمّى[3] على الشياطين موته . فمات على عصاه فسلّطت الأرضة على عصاه فسقط . لحقّ على الشياطين أن ياتيها بالماء حيث تبنى شكراً بما صنعت بعصا سليمان[4] .

١٠٧٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا محمد بن عبيد قال : حدثنا داؤد الأودىّ[5] عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه [و سلم] قال : اكثر ما يُدخل النار من الناس الأجوفان ، قالوا : يا رسول الله ! و ما الأجوفان ؟ قال : الفرجُ و الفم . و أكثر من يدخل الجنة بتقوى الله و حسن الخلق[6] .

١٠٧٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف قال : حدثنا سليمان التيمى عن أبى مجلز فى قول الله تعالى « كل الطعام كان حلا لبنى إسرائيل الا ما حرّم إسرائيل على نفسه[7] » قال : ان يعقوب أخذه وجع عرق النساء . فجعل لله[8] عزّ و جل عليه و أقسم ألا ياكل من

(١) بفتح الخاء و تشديد الراء و يقال لها الخرنوب ايضا راجع لوصفها المنجد و يقال لها .

(٢) فى الطبرى " لخراب هذا المسجد قال سليمان ما كان الله ليخربه و انا حى ، انت التى على وجهك هلاكى و خراب بيت المقدس (٢٢/٤٤) .

(٣) اى ان يخفى .

(٤) أخرجه الطبرى من طريق أبى صالح عن ابن عباس ، و من طريق مرة الهمدانى عن ابن مسعود فى حديث أطول مما هنا (٢٢/٤٤) .

(٥) هو داؤد بن يزيد بن عبد الرحمن ابن عمر ابن ادريس من رجال التهذيب .

(٦) أخرجه الترمذى من طريق محمد بن العلاء عن عبد الله بن ادريس عن أبيه عن جده (و هو يزيد بن عبد الرحمن أبو داؤد الأودى) عن أبى هريرة (٢/١٤٦) و لفظ الترمذى اوضح و أخرجه ابن ماجة ايضا .

(٧) سورة آل عمران ، الآية : ٩٣ .

(٨) فى الأصل " فجعل الله " و الصواب عندى " فجعل لله " .

الدواب العروق كلها قال فتتبع لذلك بَنُوه العروق[1].

١٠٧٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا الحسين بن الحسن قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا حمزة الزيات عن سعد[2] الطائى حدثه عن رجل عن أبي هريرة قال قلت: يا رسول الله! ما لنا اذا كنا عندك رقّت قلوبنا، و زهدنا فى الدنيا فكنا من اهل الآخرة، و اذا خرجنا من عندك أحببنا[3] الدنيا، و اشتهيناها، و شممنا النساء و الأولاد. فقال النبي صلى الله عليه [و سلم]: لو أنكم تكونون على الحال[4] التى أنتم عليها عندى لزارتكم الملائكة فى بيوتكم[5]، و لو أنكم لا تُذنبون لجاء الله بخلق جديد ليذنبوا فيغفر لهم، قال قلت: يا رسول الله! مِمَّ خُلق الخلق؟ قال: من الماء. قال قلت: يا رسول الله! أخبرنى عن الجنة ما بناءها؟ قال: لبنة من ذهب و لبنة من فضة، و ملاطها المسك الاذفر، و ترابها الزعفران و حصباؤها اللؤلؤ و الياقوت، من دخلها ينعم لا يبؤس، و يخلد لا يموت، لا تَبْلَى ثيابه، و لا يَفْنَى شبابه. قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: ثلاثة لا تُرد دعوتهم الامام المقسط، و الصائم حتى يفطر، و المظلوم[6]، فانها تفتح لها أبواب السماء، و تُرفع فوق الغمام، ينظر اليها الرب عز و جل فيقول:

---

(١) أخرجه الطبرى من طريق ابن علية عن سليمان التيمى و هو مختلف عما هنا و الذى يوافق ما هنا أثر قتادة (٤/٤) و فى أثر قتادة "فجعل بنوه بعد ذلك يتتبعون العروق يخرجونها من اللحم"، و اعلم ان من رقم ١٠٣١ الى رقم ١٠٧٤ من زيادات المروزى.

(٢) كذا فى الأصل و فى ك "سعيد" و فى ت "زياد" و سعد الطائى ثقة من رجال التهذيب يكنى أبا مجاهد يروى عن حمزة الزيات و زياد الطائى مجهول من رجال التهذيب.

(٣) فى ك "احببناها".

(٤) فى ك "على كل حال على الحال التى انتم عليها عندى".

(٥) قد أخرج الترمذى نحوه من حديث حنظلة الأسيدى (٣٢١/٣) و حديث حنظلة عند مسلم أيضا (٣٥٥/٢).

(٦) فى ك "و دعوة المظلوم" و كذا فى ت.

و عزتى لأنصُرنّك و لو بعد حين[1].

١٠٧٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الله بن لهيعة قال: حدثنا عبد الله بن هُبيرة أن أبا هريرة كان يقول: الصلاة قربان، و الصدقة فداء، و الصيام جُنّة. إنما مثل الصلاة كمثل رجل اراد من امام حاجة فاهدى له هدية، و مثل الصدقة كمثل رجل أُسر ففدى نفسه، و مثل الصيام[2] كمثل رجل لقى عدوّا[3] و عليه جُنّة حصينة، و قال: اذا قام العبد يعنى إلى الصلاة فانه فى مقام عظيم واقف[4] على الله يناجيه: و يترضاه. قائم بين يدى الرحمن سبحانه و تعالى يسمع لقيله. و يرى عمله، و يعلم ما تُوسوس به نفسه، فليُقبل على الله سبحانه بقلبه، و جسده، ثم ليَرْم ببصره قصد وجهه. خاشعا أو ليخفضه فهو أقل لسهوه. و لا يلتفت، و لا يُحرّك شيئا [5]بيده و لا برجله[5]. و لا شيئا من جوارحه، حتى يفرغ من صلاته، و ليبشر[6] من فعل هذا و لا قوة الا بالله عز و جل.

١٠٧٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا أبو جعفر عن ليث عن مجاهد فى قول الله «و قوموا لله قانتين[7]» قال: من القنوت الركوع[8]، و الخشوع، و غضّ البصر، و خفض الجناح

(١) أخرجه الترمذى من طريق محمد بن فضيل عن حمزة الزيات و قال: ليس اسناده بذلك القوى، و قد روى باسناد آخر عن أبى هريرة (٣/٣٢٤) و راجع لشرح الحديث شروح الترمذى (باب ما جاء فى صفة الجنة و نعيمها).

(٢) فى ك "مثل الصائم".

(٣) فى ك "لقى عدوه".

(٤) فى ك "واقف فيه على الله".

(٥-٥) فى ك "بيديه و لا برجليه".

(٦) بشر به (ضرب و سمع) سر.

(٧) سورة البقرة، الآية: ٢٣٨.

(٨) فى الطبرى "طول الركوع".

من رحمة الله سبحانه و تعالى ، قال : فكانت العلماء اذا قام أحدهم هاب الرحمن سبحانه و تعالى ان يشدّ نظره[1] إلى شيء ، أو يلتفت ، أو يقلّب الحصى ، أو يعبث بشيء ، أو يحدث نفسه بشيء من الدنيا[2] الا ناسيا ما دام فى صلاته[3] .

١٠٧٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : قال لى رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : انه ليُهوّن علىّ الموت أن أُرِيتك زوجتى فى الجنة .

١٠٧٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق قال : كان اذا حدث عن عائشة رحمة الله عليها قال : حدثنى المبرّأة المصدّقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله . قال فقلت له : فكانت تحسن الفرائض ؟ قال : لقد رأيت أكابر أصحاب رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يسألونها عن الفرائض[4] .

١٠٨٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبدالله بن المبارك قال : أخبرنا رجل من أهل المدينة أن عمر بن عبدالعزيز قال : كان العلماء يهاب أحدهم الرحمن سبحانه و تعالى ، و يخشع ان يشد النظر بين يديه ما دام يصلى[5] .

---

(١) فى ك " ان يشد بصره " .

(٢) فى ك " من امر الدنيا " .

(٣) أخرجه الطبرى من طريق ابن إدريس و عنبسة عن ليث (٢/٢٥٣) .

(٤) أخرج أوله ابن سعد عن أبى معاوية و محمد بن عبيدالله (كذا ، و الصواب عبيد دون الاضافة) الطنافسى ، و آخره عن أبى معاوية فقط (٨/٦٦) و هذا و الذى قبله من زيادات المروزى .

(٥) تقدم نحوه فى اثر مجاهد ، رقم : ١٠٧٧ .

أخبركم

١٠٨١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عاصم ذكره عن أبي قلابة[1] قال: قال مسلم بن يسار: إنك إذا[2] كنت قائما بين يدى أمير أحببت أن يراك متخشعا لينجح لك حاجتك، قيل فأين مُنتهى النظر فى الصلاة؟ قال: موضع السجود حسن.

١٠٨٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا المبارك بن فضالة حدثنى ميمون بن جابان قال: ما رأيت مسلم بن يسار ملتفتا فى صلاة قط خفيفة و لا طويلة، قال: و لقد انهدمت ناحية من المسجد ففزع أهل السوق لهدّتها. و انه لفى المسجد فى الصلاة فما التفت[3].

١٠٨٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا جعفر بن حيان قال ذكر لمسلم بن يسار قلة التفاته فى الصلاة قال: و ما يدريكم أين قلبى[4].

١٠٨٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف قال: حدثنا أبو الورقاء عن عبد الله بن أبى اوفى قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: من كانت له حاجة الى الله أو الى أحد من بنى آدم فليتوضأ، و ليُحسن وضوءه، و ليصل ركعتين، و ليُثْنِ على الله تبارك و تعالى و جلّ و علا، و ليصلّ على محمد النبى صلى الله عليه [و سلم]، ثم ليقل: لا اله إلا الله

(١) فى ك "عاصم عن أبى قلابة".

(٢) فى ك "انك ما كنت قائما".

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٢/٢٩٠) و وقع فى اسناده ميمون بن حيان، و الصواب "جابان".

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٢/٢٩٠).

الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم. و الحمد لله رب العلمين، اللهم إنى أسألك موجبات رحمتك، و عزائم مغفرتك، و الغنيمة من كلّ برٍّ، و السلامة من كل ذنب. اللهم لا تَدَعْ لنا ذنبا الا غفرته، و لا همًّا الا فرّجته، و لا حاجة هى لك رضى الا قضيتها يا ارحم الرحمين[1].

١٠٨٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الخفاف قال: حدثنا أبو الورقاء عن عبد الله بن أبى اوفى قال: كان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] إذا أصبح قال: اصبحنا و أصبح الملك. و الكبرياء. و العظمة. و الخلق. و الليل، و النهار، و ما سكن فيها. لله وحده لا شريك له. أللهم اجعل أوّل هذا النهار صلاحا. و أوسطه فلاحا، و آخره نجاحا. و أسألك خير الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين[2].

١٠٨٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك و الهيثم بن جميل و اللفظ للهيثم قال: أخبرنا صالح المرى عن يزيد الرقاشى عن انس بن مالك أراه مرفوعا قال: يأتى على الناس زمان يدعو الرجل للعامة فيقول الله: ادع لخاصتك أستجب. و أما العامة فلا. فانى عليهم غضبان[3].

١٠٨٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبى عثمان عن سلمان قال: لله تعالى مائة رحمة. رحمة واحدة يرحم بها خلقه فى الدنيا. و تسعة و تسعين ليوم القيامة[4].

---

(١) أخرجه الترمذى من طريق عبد الله بن بكر عن فائد بن عبد الرحمن و هو أبو الورقاء (٣٤٨/١).

(٢) أخرجه الطبرانى قال الهيثمى: و فيه ابو الورقاء و هو متروك كذا فى الزوائد (١١٥/١٠) و هذا وما قبله مما زاده المروزى.

(٣) هذا لفظ الهيثم و اما لفظ ابن المبارك فساقه نعيم بن حماد فى نسخته فى باب تاخير الاجابة للدعاء.

(٤) مكرر رقم ١٠٢٠.

١٠٨٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا شريك عن عثمان بن أبي زرعة[1] عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم عن علي بن أبي طالب قال: ما حدثني أحد عن رسول الله صلى الله عليه [وسلم] الا استحلفته غير أبي بكر، إنه حدثني أبو بكر و صدق أبو بكر أنه سمع النبي صلى الله عليه [و سلم] يقول: ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضأ، فيسبغ الوضوء، ثم يصلي ركعتين. ثم يستغفر ربه إلا غفر الله تعالى له[2].

١٠٨٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن أبي عدي قال: حدثني شعبة عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال «الاواب الحفيظ[3]» الذي يذكر الذنب فيتوب منه.

١٠٩٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال: «الاواب الحفيظ[3]» الذي لا يقوم من مجلسه حتى يستغفر الله سبحانه و تعالى.

١٠٩١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الفضل بن موسى قال: حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبدالله ابن قيس أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: ان الله تعالى باسط يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار، و لمسيء النهار ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها[4].

(١) هو عثمان بن المغيرة.

(٢) أخرجه أحمد من طريق مسعر والثوري (١٥٣/١) والحميدي من طريق مسعر (٢/١) والترمذي من طريق أبي عوانة (٣١٣/١).

(٣) سورة ق. الآية: ٣٢.

(٤) أخرجه مسلم (٣٥٨/٢) من طريق شعبة عن عمرو بن مرة.

١٠٩٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم عن يونس عن الحسن فى قول الله «اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات[١]» قال: التبدل فى الدنيا، أبدلهم بالعمل السيء العمل الصالح، أبدلهم بالشرك اخلاصا، و بالفجور احصانا و سلاما[٢].

١٠٩٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك قال: و أبو بشر عن سعيد فى قول الله تعالى «انه كان للاوابين غفورا[٣]» قال: هم الراجعون إلى التوبة[٤].

١٠٩٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم عن يحي بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: هو الرجل يذنب بالذنب، ثم يتوب، ثم يذنب ثم يتوب[٥].

١٠٩٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم عن يونس عن الحسن فى قول الله تعالى «الا اللمم[٦]» قال: اللمّة من الذنب ثم يتوب فلا يعود[٧].

يتلوه إن شاء الله فى التاسع قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن عاصم.

---

(١) سورة الفرقان، الآية: ٧٠.

(٢) أخرج الطبرى عن ابن عباس نحوه (١٩/٢٧).

(٣) سورة الاسراء، الآية: ٢٥.

(٤) أخرجه الطبرى من طريق شعبة عن أبى بشر بلفظ الراجعين إلى الخير (١٥/٤٩).

(٥) أخرجه الطبرى من طريق شعبة و مالك و يزيد و جرير بن حازم، و الثورى، و معمر و الليث بن سعد عن يحي بن سعيد (١٥/٤٨، ٤٩).

(٦) سورة النجم، الآية: ٣٢.

(٧) أخرجه الطبرى من طريق يونس عن الحسن عن أبى هريرة، قال: أراه رفعه، و من طريق عوف و أبى رجاء عن الحسن من قوله (٢٧/٣٥، ٣٦) و روايات الطبرى أوضح.

أخبرنا

الجزء التاسع

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٩٦ - أخبرنا الشيخ الجليل العالم الزاهد أبي علي[1] الحسين بن محمد بن الحسين ابن إبراهيم الدلفي المقدسي، قال: قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابوري على الشيخ الثقة أبي محمد علي بن حسن بن علي بن محمد بن حسن الجوهري المُقَنَّعي[2] ببغداد بباب المراتب حرسها الله يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة من سنة أربع و خمسين و أربع مائة و أنا حاضر اسمع و أقر به، قال له: أخبركم أبو عمر محمد بن عباس بن محمد بن زكريا ابن حيوية الخزاز قرأة عليه في شهر ربيع الأول سنة اثنين و ثمانين و ثلاث مائة و أنت حاضر تسمع، قال: حدثنا أبو محمد يحيي بن صاعد قراءه علينا من لفظه عند منزله في شهر ذي القعدة من سنة تسع و ثلاث مائة، قال: حدثنا الحسين بن علي بن الحسن المروزي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم قال: سمعت زرًّا يقول: أتيت صفوان بن عسال المرادي. فقال: ما جاء بك؟ قلت: ابتغاء العلم، قال: ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضىً بما يطلب قلت: حكّ في نفسي[3] المسح على الخفين بعد الغائط و البول، و أنت

(١) كذا في الأصل.

(٢) بضم الميم و فتح القاف و النون المشدده و في آخرها عين مهملة و انما قيل له ذلك لأنه أو أبوه اول من تقنع تحت العمامة كما يفعله العدول اليوم ببغداد قاله ابن الأثير في اللباب.

(٣) و قال البعض حاك في نفسي و كلاهما بمعنى عمل و اثر و قال ابن الأثير تقول حك الشي في صدري اذا لم تكن منشرح الصدر به.

امرؤ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه [وسلم] فهل سمعته يذكر فى ذلك شيئا ؟ قال : نعم كان يأمرنا اذا كنا سفراً أو مسافرين الا ننزع خفافنا ثلاثة أيام إلّا من جنابة و لكن من غائط أو بول ، قلت : فهل سمعته يذكر فى الهوى شيئا ؟ قال : نعم بينا نحن نسير معه إذ ناداه أعرابى بصوت له جهورى[1] يا محمد ! فأجابه بنحوٍ من صوته هاؤم[2] فقال له : أرأيت رجلا أحب قوما و لمّا يلحق بهم ؟ قال : المرء مع من أحب يوم القيامة ، فلم يزل يحدثنا حتى قال : ان من قبل المغرب بابا فتحه الله للتوبة يوم خلق السماوات و الأرض عرضه مسيرة أربعين عاما أو قال : سبعين عاما لا يغلقه حتى تطلع الشمس من مغربها[3] .

١٠٩٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : و أخبرنى عمرو بن عثمان الكلابى قال : أخبرنا زهير عن أبى إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قال عبد الله بن مسعود : لا يضر رجلا لا يشاء عن نفسه إلا القرآن ، فان كان يحب القرآن فهو يحب الله و رسوله صلى الله عليه [و سلم] .

١٠٩٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم أنه كان يلبس الثوب المصبوغ بالزعفران أو بالعصفر . فكان من يراه لا يدرى أ من القُرآء هو أو من الله[4] .

١٠٩٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال :

(١) اى شديد عال .

(٢) قال ابن الأثير هاؤم بمعنى تعال و بمعنى خذ .

(٣) أخرجه أحمد فى سياق واحد (٢٤٠/٤) و الحميدى أيضا (٣٨٨/٢) و ت (٢٦٩/٤) و الطيالسى و ابن ماجة .

(٤) كذا فى ص و الصواب عندى "او من الناس" .

أخبرنا سفيان بن عيينة عن الأعمش قال: جهدنا بابراهيم ان نسنده إلى سارية فابى[1].

١١٠٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عيسى بن يونس قال: حدثنا الأعمش قال: كنت عند إبراهيم فى بيته و هو يقرأ فى مصحف فاستأذن رجل فخبأ المصحف فلما خرج قلت له، قال: كرهت أن يرى هذا أنّا انما نخلو للنظر فى المصحف[2].

١١٠١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم مثله[3].

١١٠٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن مجاهد قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: إن لكل عمل شِرّة[4]، و لكل شرة فَتْرة، فمن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى، و من كانت فترته إلى غير سنة فقد ضل، إنى اصوم، و افطر، و اصلى، و انام، فمن اتّبع سنتى فهو منى، و من رغب عن سنتى فليس منى[5].

١١٠٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الفضل بن موسى يعنى السينانى قال: حدثنا حزم بن مهران قال: سمعت الحسن يقول: لا يزال العبد بخير ما كان له واعظ من نفسه.

---

(١) أخرج أبو نعيم عن الأعمش قال: كان إبراهيم يتوقى الشهرة فكان لا يجلس إلى الاسطوانة (٢١٩/٤).

(٢) أخرج أبو نعيم نحوه من طريق وكيع عن الأعمش (٢٢٠/٤).

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق أحمد عن وكيع.

(٤) بالكسر: الحدة، و النشاط.

(٥) أخرج نحوه ابن حبان من حديث أبي هريرة و هو مختصر.

١١٠٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر ان معضدا و أصحابا له خرجوا من الكوفة، و نزلوا قريبا يتعبدون، فبلغ ذلك عبد الله بن مسعود فأتاهم ففرحوا بمجيئه إليهم، فقال لهم: ما حملكم على ما صنعتم؟ قالوا: أحببنا، ان نخرج من غمار الناس[1] نتعبد، فقال عبد الله: لو أن الناس فعلوا مثل ما فعلتم، فمن كان يقاتل العدو؟ و ما أنا ببارح حتى ترجعوا.

١١٠٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الثقفي قال: حدثنا إسحاق بن سويد عن أبي فاختة مولى جعدة بن هبيرة أن عثمان ابن مظعون أراد أن يجرّب أيستطيع السياحة ام لا؟ قال: و يعُدّون السياحة قيام الليل و صيام النهار، قال: ففعل ذلك حتى ذهلت المرأة عن الخضاب، و الطيب، و الكحل، و دخلتْ على بعض أزواج النبي صلى الله عليه [و سلم] فقالت: ما لك كأنك مغيبة! قالت: إني مشهدة[2] كالمغيبة، فعرفت ما تحت ذلك، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه [و سلم] أخبرته بذلك، قال: فعرف رسول الله صلى الله عليه [و سلم] ما تحت ذلك، فأرسل الى عثمان بن مظعون، فقال: ألست تؤمن بما نؤمن به؟ قال: بلى يا نبي الله! بابي و امي يا رسول الله! قال: فان كنت تؤمن بما نؤمن به فأسوة ما لك بنا[3].

١١٠٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال:

(١) غمار الناس بضم الغين و فتحها زحمتهم و كثرتهم.

(٢) كذا في الأصل بهاء التانيث، و امرأة مشهد (بدون الهاء) حضر زوجها و ضدها المغيبة.

(٣) قصة عثمان بن مظعون أخرجه الطبراني من حديث أبي أمامة كما في الزوائد (٢/٢٦٠) و أخرج حديث استيذانه في الاختصاء عن سعيد بن العاص، و في آخره: فان كنت منا فاصنع كما نصنع (٤/٢٥٢) و أما مرسل أبي فاختة هذا . . . . و الأسوة بكسر الهمزة و ضمها: القدوة.

أخبرنا

أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن سعد بن مسعود قال: قال عثمان بن مظعون: يا رسول الله! لو أذنت لنا فى الاختصاء فاختصينا قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: خصاء أمتى الصيام[1].

١١٠٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا محمد بن أبى عدى قال: حدثنا حسين المعلم عن يحيى بن أبى كثير عن رجل عن جابر بن عبد الله أن شابا أتى النبى صلى الله عليه [و سلم] يستاذنه فى الاختصاء - أو قال ايذن لى فى الاختصاء - فقال: صم، و سل الله من فضله[2].

١١٠٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا اسماعيل بن ابراهيم قال: حدثنا إسحاق بن سويد عن صلة بن أشيم قال: كان على عهد رسول الله صلى الله عليه [و سلم] رجل يقوم الليل. فأرسل اليه النبى صلى الله عليه [و سلم]: أن أربع على نفسك، فأبى أن ينتهى، و جعل يقوم الليل فأوتى رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فقيل له: قد أبى أن ينتهى. فأرسل اليه: أن أربع على نفسك. فأبى أن ينتهى و جعل يقوم الليل كله. فأرسل اليه النبى صلى الله عليه [و سلم]: هل عسيت أن تنام عن الصلاة. فسأل عنه ذات يوم فقال: هل أصبح فيكم فلان؟ قالوا: لا. فأرسل اليه فوجده نائما، فدعاه فقال يا رسول الله! فانى انتهى.

١١٠٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال:

---

(١) ذكره ابن حجر فى الاصابة من طريق ابن المبارك عن أسد بن سعد عن ابن أنعم، راجع ترجمة سعد بن مسعود (٢/٣٧) و قد أخرج أحمد و الطبرانى من حديث عبد الله بن عمر و خصاء أمتى الصيام و القيام، كما فى الزوائد (٤/٢٥٣).

(٢) أخرجه أحمد كما فى الزوائد (٤/٢٥٣) و أخرجه الحارث بن أبى اسامة فى مسنده عن روح عن هشام عن يحيى بن ابى كثير (الورقة ٦١ من نسخة ذتن).

حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت إسماعيل بن أبي خالد يحدث عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت الزبير بن العوام يقول : أيكم استطاع أن يكون له خبيئة من عمل صالح فليفعل[1] .

١١١٠ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الرحمن بن مهدى قال : أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيي بن جعدة قال : كان يقال : اعمل و أنت مشفق ، ودع العمل و أنت تحبه ، عمل صالح دائم و إن قل .

١١١١ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الرحمن بن مهران قال : حدثنا سفيان عن العلاء بن المسيب عن أبي الضحى قال : سمعته يقول : إن عباد الله الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون الذين اذا رؤوا ذكر الله[2] .

١١١٢ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا محمد بن أبي عدى قال : حدثنا حسين المعلم عن يحيي بن أبي كثير عن شداد بن عبد الله أن نفرا من أسلم أتوا النبي صلى الله عليه [و سلم] ليستأذنونه فى الاختصاء ، فقال : عليكم بالصوم فانه محسمة[3] للعرق مذهب للأشر[4] .

١١١٣ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال :

---

(١) الخبيئة : الشيء المخبوء ، اى ما يجعله مخبوءا له عند الله تعالى .

(٢) أخرج الطبراني نحوه من حديث ابن عباس مرفوعا كما فى الزوائد (١٠/٧٨) .

(٣) حسم العرق قطعه ثم كواه لئلا يسيل دمه .

(٤) الاشر : البطر و المرح .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة الأسلمي قال : خرجت ذات يوم لحاجة فاذا انا بالنبي صلى الله عليه [و سلم] يمشي بين يدي، فانطلقنا نمشي جميعا ، فاذا نحن برجل بين ايدينا يصلي ، يكثر الركوع و السجود ، فقال النبي صلى الله عليه [و سلم] : أتراه يرائي أو قال يرائي ؟ قال قلت : الله و رسوله اعلم ، قال : فترك يده من يدي ، و جمع بين يديه و جعل يُصوّبهما و يرفعهما ، و يقول : عليكم هدياً قاصدا ، عليكم هديا قاصدا ، عليكم هديا قاصدا ، فانه من شادّ هذا الدين يغلبه[1] .

١١١٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن محمود بن الربيع عن شداد بن أوس أنه قال : حين حضرته الوفاة يا نعايا العرب[2] ! ثلاثا ، إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء ، و الشهوة الخفية[3] .

١١١٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا محمد بن أبي عدي قال : حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة قالت : كان لنا حصيرة نبسطها بالنهار و نحتجرها بالليل ، فصلى رسول الله صلى الله عليه [و سلم] ذات ليلة ، فسمع الناس قراءته ، فكثروا في المسجد . فأشرف عليهم فقال : اكلفوا من الأعمال

(١) أخرجه الامام أحمد ، و عند الشيخين في معناه عن أبي هريرة . راجع الفتح (١/٧٠) .

(٢) قال الزمخشري في نعايا ثلاثة اوجه احدها ان يكون جمع نعي و هو المصدر كصفي و صفايا ، و الثاني ان يكون اسم جمع كما في اخية اخايا ، و الثالث ان يكون جمع نعايا التي هي اسم الفعل و المعنى يا نعايا العرب جئن فهذا وقتكن و زمانكن يريد ان العرب قد هلكت ، قال ابن الأثير و المشهور في العربية ان العرب كانوا اذا مات منهم شريف او قتل بعثوا راكبا إلى القبائل ينعاه اليهم يقول نعاء فلان ، أو يا نعاء العرب اي هلك فلان او هلكت العرب بموت فلان فنعاء من نعيت مثل نظار و دراك فقوله نعاء فلانا معناه انع فلانا . . . . . . فاما قوله يا نعاء العرب فتقديره يا هذا انع العرب ، او يا هؤلاء انعوا العرب راجع النهاية (٤/١٦٩) .

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق ابن راهوية عن ابن عيينة دون قوله : " يا نعايا العرب " (١/٢٦٨) .

ما تطيقون، فان الله لا يملّ حتى تَمَلّوا قالت و كان أحب الأعمال اليه أدومه و ان قلّ، قالت: و كان اذا صلى صلاة أثبتها[1].

١١١٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن بشر بن عاصم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: ذكر الله سبحانه و تعالى بالغدو و العشى أفضل من حَطْم[2] السيوف فى سبيل الله، و اعطاء المال سحًّا[3].

١١١٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت اسماعيل بن أبى خالد يحدث عن عون بن عبد الله عن رجل قال: قال عبد الله بن مسعود: من قال: سبحان الله، و الحمد لله، و لا إله إلا الله، و الله اكبر، و تبارك الله، صعد بها ملك - أو قال عرج بها ملك - فلا يمر بها على ملأ من الملائكة الا استغفروا له حتى يُحيّى[4] بها وجه رب العالمين[5].

١١١٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر قال: سمعت إسماعيل بن أبى خالد يحدث عن عامر قال: سمعت الربيع ابن خُثَيم يقول: من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد و هو

(١) أخرجه البخارى و مسلم (١/٢٦٦) من طريق سعيد بن أبى سعيد عن أبى سلمة و أخرج البخارى قوله: "إن الله لا يمل - الخ"، من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة فى قصة أخرى (باب ما يكره من التشديد فى العبادة من الصلاة) و أخرجه البخارى فى الايمان من حديث عروة الماضى.

(٢) الحطم: الكسر.

(٣) سح الماء (من نصر) سحا اى صبه صبا متتابعا غزيرا.

(٤) أى يسلم بها.

(٥) أخرجه الطبرانى قال الهيثمى: فيه المسعودى، و هو ثقة، لكنه اختلط و بقية رجاله ثقات (١٠/٢٠) قلت: ليس المسعودى فى اسناد الكتاب، و لكن فيه مجهول.

على كل شيء قدير عشر مرات فهو عدل أربع رقاب ، فقلت : عمن ترويه ؟ فقال عن عمرو ابن ميمون الأودى فلقيت عمرو بن ميمون فقلت : عمن ترويه ؟ فقال : عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، فلقيت عبد الرحمن بن أبي ليلى فقلت إن عمرو بن ميمون يروى عنك أنه من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير عشر مرات فهو عدل أربع رقاب ، فقال : نعم ، أنا أخبرته إياه ، فقلت لعبد الرحمن : عمن ترويه ؟ قال عن أبي أيوب الأنصارى صاحب رسول الله صلى الله عليه [و سلم] [1] .

١١١٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت إسماعيل بن أبي خالد يحدث عن سعيد بن جبير قال : إذا قال أحدكم لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير فليقل الحمد لله رب العلمين ثم قرأ « مخلصين له الدين » الحمد لله رب العلمين .

١١٢٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا مرحوم بن عبد العزيز و أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا مرحوم و اللفظ للحسين حدثنا أبو نعامة السعدى عن أبي عثمان النهدى عن أبي سعيد الخدرى قال : خرج معاوية على حلقة فى المسجد فقال : ما أجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله ، قال : آلله ما أجلسكم إلا ذلك ؟ قالوا : آلله ما أجلسنا إلا ذلك قال : أما إنى لم أستحلفكم تهمة لكم ، و ما كان أحد بمنزلتى من رسول الله صلى الله عليه [و سلم] اقل حديثا عن رسول الله صلى الله عليه [وسلم] منى خرج رسول الله صلى الله عليه [و سلم] على حلقة من أصحابه فقال : ما أجلسكم ، قالوا : جلسنا نذكر الله تعالى ، و نحمده

(١) أخرجه الطبرانى من طريق ربيع بن خثيم ، و رجاله رجال الصحيح ، قاله الهيثمى (٨٤/١٠) قلت : الحديث عند البخارى (١٦٦/١١ ، ١٥٧) فلا ادرى لم عده الهيثمى فى الزوائد .

على ما هدانا من الاسلام، قال: آلله ما اجلسكم إلا ذلك؟ قالوا: آلله ما أجلسنا إلا ذلك، قال: أما إنى لم أستحلفكم تهمة لكم، و لكن أتانى جبرئيل فأخبرنى أن الله يباهى بكم الملائكة[1].

١١٢١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين و يعقوب قالا: حدثنا مرحوم و اللفظ للحسين قال: حدثنا أبو نعامة السعدى عن أبي عثمان النهدى عن أبي موسى الأشعرى قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فى غزاة فلما اقبلنا و أشرفنا على المدينة كبّر الناس تكبيرة. و رفعوا بها أصواتهم، فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: إن ربكم ليس باصم و لا غائب: هو بينكم و بين رؤوس رواحلكم، ثم قال: يا عبد الله بن قيس! ألا أعلمك كلمة كنزا من كنوز الجنة؟ لا حول و لا قوة إلا بالله[2].

١١٢٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا محمد بن السائب - قال ابن صاعد: و هو ابن بركة مكى و ليس بالكلبي - عن عمرو بن ميمون عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: ألا أدلّك على كلمة كنز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى. يا رسول الله! قال: لا حول و لا قوة إلا بالله[3].

١١٢٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

(١) أخرجه الترمذى عن محمد بن بشار عن مرحوم بن عبد العزيز (٢٢٥/٤) و أخرجه مسلم من طريق أبى بكر بن أبى شيبة (٣٤٦/٢) و أخرجه النسائى أيضا.

(٢) أخرجه الشيخان، و أخرجه الترمذى عن محمد بن بشار عن مرحوم (٢٤٨/٤).

(٣) رواه ابن ماجة و إبن أبى الدنيا و إبن حبان فى صحيحه.

حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عبيد بن عمير قال: تسبيحة بحمد الله فى صحيفة مومن خير له من جبال الدنيا تسير معه ذهبا[1].

١١٢٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا داؤد بن أبى هند عن الشعبى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبى أيوب عن النبى صلى الله عليه [وسلم] قال: من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد بيده الخير و هو على كل شىء قدير عشر مرات كن له كعدل عشر رقاب أو قال: رقبة[2].

١١٢٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا الثقفى عن داؤد عن عامر عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبى أيوب الأنصارى عن النبى بمثله الا انه لم يقل فيه: بيده الخير.

١١٢٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال: حدثنا معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبى الدرداء قال: الذين لا تزال السنتهم رطبة من ذكر الله يدخلون الجنة و هم يضحكون[3].

١١٢٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: سمعت سفيان يعنى إبن عيينة يقول: لو لا ما عمّى الله عليكم من تسبيح خلقه

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق عبد الجبار بن العلاء عن ابن عيينة (٢٧٢/٤) و قد تقدم من رواية إبن المبارك عن ابن عيينة (رقم: ٩٣١).

(٢) أخرجه أحمد فى مسنده كما فى الزوائد (٨٤/١٠) قلت: ت (٢٧٣/٤) من طريق الشعبى فيمن قالها عشرا، و لفظه كانت له عدل اربع رقاب من ولد إسماعيل و راجع البخارى (١٥٧/١١).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق أبى هشام الرفاعى عن ابن مهدى (٢١٩/١).

ما تقاررتم[1]، قيل لسفيان من ذكره؟ قال: مسعر.

١١٢٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن يحي بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: قال معاذ بن جبل: لأن اذكر الله تعالى ليلة حتى أصبح أحبّ إليّ من أن احمل على جياد الخيل فى سبيل الله[2].

١١٢٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان عن ليث قال: قال أبو الدرداء: ألا أخبركم بخير أعمالكم، و أرفعها فى درجاتكم، و أزكاها عند مليككم، و خير من إعطاء الذهب و الفضة، و خير لكم من قتال عدوكم، و خير لكم من أن يضرب أحدكم بسيفه حتى ينقطع؟ قالوا: بلى. قال: ذكر الله عز و جل[3].

١١٣٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا محمد بن أبى عدى قال: حدثنا داوٗد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فى آخر أمره يكثر من قول سبحان الله و بحمده أستغفر الله و أتوب اليه، فقلت: يا رسول الله! ما لى أراك تكثر من قول سبحان الله و بحمده، أستغفر الله و أتوب اليه؟ قال: إن ربى أخبرنى أنى سأرى علامة فى امتى. و أمرنى إذا رأيت تلك العلامة أن اسبّح بحمده و استغفره فقد رأيتها «إذا جاء

(١) تقار فى المكان: سكن و ثبت.

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق زهير عن يحي بن سعيد (١/٢٣٥).

(٣) أخرجه الترمذى من حديث أبى بحرية عن أبى الدرداء مرفوعا. و قال: أرسله بعضهم (٤/٣٢٥) قلت: أخرجه أبو نعيم عن كثير بن مرة الحضرمى عن أبى الدرداء موقوفا (١/٢١٩).

نصر الله و الفتح و رأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا[1] » .

١١٣١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الثقفى عن داؤد عن عامر عن عائشة عن النبى صلى الله عليه [و سلم] بمثله .

١١٣٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن داؤد عن عامر عن مسروق عن عائشة عن النبى صلى الله عليه [و سلم] بمثله .

١١٣٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : قال عثمان : لو أن قلوبنا طهرت لم تمل من ذكر الله تعالى[2] .

١١٣٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الرحمن بن مهدى قال : حدثنا سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال : إن الله قسم بينكم ارزاقكم ، و إن الله تعالى يعطى المال من يحب و من لا يحب ، و لا يعطى الايمان إلا من يحب ، فاذا أحب الله عبدا أعطاه الايمان ، فمن بخل بالمال ان ينفقه ، و هاب العدو ان يجاهده ، و تضبطه[3] الليل أن يساهره فليستكثر من قول سبحان الله . و الحمد لله ، و لا إله إلا الله و الله اكبر[4] .

١١٣٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال :

---

(١) أخرجه ابن مردوية كما فى الفتح ، و اصل الحديث عند البخارى من طريق الأعمش و منصور عن أبى الضحى عن مسروق فى الصلاة و التفسير .

(٢) كان هذا الأثر فى الأصل عقيب رقم ١١٢٩ فتركه الناسخ سهوا ثم استدركه فى الهامش ثم اعاده هنا .

(٣) يقال تضبطت فلانا اذا اخذته على حبس منك له و قهر .

(٤) أخرجه الطبرانى موقوفا ، قاله الهيثمى (١٠/٩٠) و لفظه و هاب العدو ان يجاهده و الليل ان يكابده ، و قوله ساهره ، اى سهر معه ، و كابده من كابد الأمر : قاساه و تحمل المشاق فى فعله ، و كابد المسافر الليل : ركب هوله و صعوبته .

أخبرنا عيسى بن يونس قال: حدثنا الأوزاعى عن مكحول قال: من قال أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم و أتوب اليه غفر الله له و إن كان فارّا من الزحف[1].

١١٣٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أبى بردة بن أبى موسى عن رجل من المهاجرين أعجبنى زهده قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: استغفروا ربكم، فانى استغفر الله فى اليوم مائة مرة، قال حميد فقلت لأبى بردة: استغفر الله أو استغفر الله و أتوب اليه؟ قال: لا أدرى[2].

١١٣٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال: أخبرنا كثير بن سليم المدائنى قال: سمعت أنس بن مالك يقول: أتى النبي صلى الله عليه [و سلم] رجل، فقال: يا رسول الله! إنى ذرب[3] اللسان و أكثر ذلك على أهلى، فقال له رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: فأين أنت من الاستغفار. فانى استغفر الله فى اليوم و الليلة مائة مرة.

١١٣٨ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو النضر عمرو بن حمران قال: حدثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: إنى لأستغفر الله و أتوب اليه فى كل يوم مائة مرة[4].

(١) أخرجه د، و ت، عن بلال بن يسار بن زيد عن أبيه عن جده مرفوعا.

(٢) أخرجه مسلم من طريق عمرو بن مرة عن أبى بردة عن الأغر المزنى (٢/٣٤٦) بلفظ: يا ايها الناس توبوا إلى الله – الخ.

(٣) رجل ذرب اللسان: حديده.

(٤) أخرجه البخارى من طريق الزهرى عن أبى سلمة (١٢/٧٨) و النسائى من طريق محمد بن عمرو عنه.

١١٣٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدى قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن حصين عن هلال بن يساف عن زاذان عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه [و سلم] قال: أتيت النبي صلى الله عليه [و سلم] ضحى أو قال: و هو يصلى الضحى ـ حصين يشك ـ فسمعته يقول مائة مرة: أللهم أغفر لى و ارحمنى، قال عبد الرحمن: يعجبنى الرجل أن يقول هذا فى السحر عند وجه الصبح[1].

١١٤٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدى قال: حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أبى بردة عن الأغر أو قال: عن أغر مزنية ـ قال حسين: أنا أشك ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم]: إنه ليُغان[2] على قلبى فاستغفر الله فى اليوم مائة مرة[3].

١١٤١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا محمد بن أبى عدى قال: حدثنا يونس عن الحسن قال: سئل النبى صلى الله عليه [و سلم] أىّ الأعمال أفضل؟ قال: أن تموت يوم تموت و لسانك رطب من ذكر الله تعالى[4].

١١٤٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين بن

(١) اى عند اقبال الصبح، يقال وجه الدهر اى اوله.

(٢) قال: عياض المراد بالغين فترات عن الذكر الذى شأنه ان يدام عليه، فاذا فتر عنه لأمر ما عد ذلك ذنبا فاستغفر عنه و قيل هو شيء يعترى القلب مما يقع من حديث النفس و قيل غير ذلك.

(٣) أخرجه مسلم من طريق يحيى عن حماد (٢/٣٤٦).

(٤) رواه الطبرانى من حديث معاذ بن جبل باسانيد و لفظه: اى الأعمال احب إلى الله و رواه البزار و لفظه أخبرنى بافضل الأعمال و اقربه إلى الله و اسناده حسن قاله الهيثمى (١٠/٧٤) و اعلم ان من رقم: ١٠٨٧، إلى هنا من زيادات المروزى.

الحسن المروزى قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا صفوان بن عمرو عن ضمرة ابن حبيب أن أبا الدرداء قال: إن من فقه المرء اقباله علي حاجته حتى يقبل على صلاته و قلبه فارغ .

١١٤٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن صلة بن أشيم قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : من صلى صلاة لا يذكر فيها شيئا من أمر الدنيا ثم سأل الله شيئا اعطاه[1] .

١١٤٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحي بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمى عن أبي حازم قال: اعتكف رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فى المسجد فى رمضان فى قبة له على بابها حصير فرفع الحصير و أطلع رأسه فأبصر[2] الناس فقال: ان المصلى يناجى ربه فلينظر أحدكم بما يناجى ربه تعالى، و لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن .

قال إبن صاعد: و هـذا الحديث يروى عن أبي حازم عن البياضى رجل من بنى بياضة من الأنصار عن النبي صلى الله عليه [و سلم][3] .

١١٤٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا إبن لهيعة قال: حدثنى بكر بن سوادة أن رجلا حدثه عن ربيعة بن قيس حدثه أنه سمع عقبة بن عامر الجهنى يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه

(١) فى ك " أعطاه إياه " .

(٢) فى ك " فانصت الناس " .

(٣) حديث البياضى أخرجه احمد كما فى الزوائد (٢/٢٦٥) .

و سلم

[و سلم] يقول : من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى صلاة غير ساهٍ و لا لاهٍ كفّر عنه ما كان قبلها من شيء[1] .

١١٤٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد فى قول الله تعالى « فاذا فرغت فانصب ۞ و إلى ربك فارغب » قال : إذا فرغت من دنياك فانصب فى صلاتك ، و إلى ربك فارغب . قال : اجعل نيتك و رغبتك إلى ربك عز و جل[2] .

١١٤٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا رجل عن عكرمة عن ابن عباس قال : ركعتان مقتصدتان[3] فى تفكر خير من قيام ليلة و القلب ساهٍ[4] .

١١٤٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الرحمن المسعودى قال انبأنى أبو سنان الشيبانى عن رجل عن على أنه سئل عن قول الله عز و جل « الذين هم فى صلاتهم خاشعون[5] » قال : الخشوع فى القلب و أن تلين كنفك للمرء المسلم و ان لا تلتفت[6] فى صلاتك[7] .

١١٤٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال :

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير باسنادين فى أحدهما ابن لهيعة ، و فيه كلام قاله الهيثمى (٢/٢٧٨) .

(٢) أخرج الطبرى أوله من طريق مهران و وكيع عن سفيان ، و آخره من طريق جرير عن منصور (٣٠/١٣١) .

(٣) فى الأصل " مقتصدان " .

(٤) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص : ٦٠) .

(٥) سورة المؤمنين ، الآية : ٢ .

(٦) فى ك " و لا تلتفت " .

(٧) أخرجه الطبرى من طريق خالد بن عبد عن المسعودى تاما ، و من طريق الثورى عن أبى سنان ناقصا (١٨/٢) .

أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد فى قول الله تعالى « الذين هم فى صلاتهم خاشعون » قال السكون[1] .

١١٥٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان أيضا عن سليمان الأعمش عن أبى الضحى عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : قارّوا الصلاة[2] .

١١٥١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا صفوان بن عمرو عن مهاجر النبال[3] انه ذكر عنده قبض الرجل يمينه على شماله ، فقال : ما أحسنه . ذلّ بين يدى عزه .

١١٥٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ليث بن سعد قال : حدثنا عبد ربه بن سعيد عن عمران بن أبى أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : الصلاة مثنى مثنى ، تشهد فى كل ركعتين ، و تضرع ، و تخشع ، و تمسكن ، ثم تقنع يديك يقول ترفعهما إلى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك[4] و تقول يا ربّ يا ربّ ، فمن لم يفعل ذلك فهى خداج[5] .

قال ابن صاعد : و قد روى شعبة هذا الحديث عن عبد ربه بن سعيد إلا أنه لم يذكر الفضل بن عباس[6] .

(١) أخرجه الطبرى من طريق ابن مهدى عن سفيان (٢/١٨) .

(٢) أخرجه عبد الرزاق . . . و قوله قارو الصلوة اى اسكنوا فيها ، و لا تتحركوا و لا تعبثوا ، من القرار قاله ابن الأثير .

(٣) هو المهاجر بن عمرو من رجال التهذيب .

(٤) فى ك " إلى وجهك " .

(٥) فى ك " قال قولا شديدا " ، اى ذات خداج أو وصفها بالمصدر نفسه للمبالغة و المعنى انها ناقصة . قال معناه ههنا الناقص فى الأجر و الفضيلة .

(٦) أخرجه الترمذى عن سويد بن نصر عن المصنف (١/٢٩٩) قال الترمذى : و قال شعبة : عن عبد الله بن الحارث عن المطلب و إنما هو ربيعة بن الحارث عن الفضل (١/٢٩٩) .

١١٥٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال: حدثني عبد الله ابن شداد قال: قال رجل: يا رسول الله! ما الأواه؟ قال: الأواه الخاشع الدعاء المتضرع. ثم قرأ[١] «ان ابراهيم لأواه حليم[٢]».

١١٥٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد قال: حدثني علقمة بن مرثد و إسماعيل بن امية أن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] كان إذا فرغ من صلاته رفع يديه و ضمهما و قال: رب اغفر لي ما قدمت. و ما أخرت. و ما اسررت. و ما اعلنت. و ما اسرفت. و ما أنت أعلم به مني. أنت المقدم و أنت المؤخر. لا إله إلا أنت. لك الملك. و لك الحمد[٣].

١١٥٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا وكيع قال: حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة قال: قال أبو الدرداء: اعبدوا الله كأنكم ترونه. و عدوا انفسكم في الموتى. و اعلموا أن قليلا يكفيكم خير من كثير يلهيكم و اعلموا ان البر لا يبلى. و ان الاثم لا ينسى[٤].

١١٥٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد قال: حدثنا منصور عن هلال بن يساف عن أبي عبيدة بن عبد الله قال: سبحان الله. و الحمد لله. و لا إله إلا الله. و الله اكبر. أحب إلي من

---

(١) في ك "قال ان إبراهيم".

(٢) سورة التوبة: ١١٤، و الحديث أخرجه الطبري من طريق الحجاج بن المنهال و ابن مهدي عن عبد الحميد بن بهرام (٣٣/١١).

(٣) أخرجه د من حديث علي بشيء من الاختصار (ص: ٢١٢، أواخر كتاب الصلاة).

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق أبي معاوية عن الأعمش (٢١١/١، ٢١٢).

عددها دنانير أنفقها فى سبيل الله عز و جل .

١١٥٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن بشر بن عاصم عن أبيه عن أبى ذر قال: قيل للنبى صلى الله عليه [و سلم] و ربما قال: قلت يا رسول الله! ذهب أهل الأموال الدثر[١] بالاجور. يقولون كما نقول، و ينفقون و لا ننفق، فقال: ألا أخبركم بأمر اذا فعلتموه أدركتم من كان قبلكم، و فُتّم[٢] من بعدكم، تحمدون الله فى دبر كل صلاة، و تسبّحون. و تكبرون ثلاثا و ثلاثين، و أربعا و ثلاثين، لا يدرى سفيان أيتهن أربع[٣].

١١٥٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت ليثا يحدث عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: معقّبات[٤] لا يخيب فاعلهن. أو قال قائلهن تسبح خلف كل صلاة ثلاثا و ثلاثين. و تحمد ثلاثا و ثلاثين و تكبر أربعا و ثلاثين[٥].

١١٥٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنى عمرو بن عثمان الكلابى قال: حدثنا زهير أبو خيثمة قال: حدثنا الليث يعنى

(١) الدثر بالفتح الكثير من كل شيء.

(٢) اى سبقتم من فاته اذا سبقه.

(٣) أخرجه البخارى من حديث أبى هريرة فى الذكر بعد الصلاة، و مسلم (٢١٩/١) و الحميدى عن ابن عيينة من حديث أبى ذ (٧٨/١) و ابن ماجة عن الحسين بن الحسن المروزى (ص: ٦٧).

(٤) المعقب بكسر القاف و تشديده من كل شيء ما جاء عقيب ما قبله، سميت معقبات لأن بعضها يأتى عقب بعض، أو لأنه تعاد مرة بعد اخرى، أو لأنها تقال عقب الصلاة.

(٥) أخرجه مسلم عن الحسن بن عيسى عن المصنف عن مالك بن مغول عن الحكم عن عبد الرحمن عن كعب بن عجر مرفوعا (٣١٩/١).

ابن

ابن أبي سليم عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: نزل بأبي الدرداء رجل فقال أبو الدرداء: أمقيم فنسرح أو ظاعن فنعلف[1] قال. بل ظاعن، فقال: ما أجد لك شيئا أعلمكه أفضل من كلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه [و سلم] أو قال علمنيهن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] تدرك به من قبلك و لا يدركك من بعدك الا من جاء بهن، تكبر في دبر كل صلاة أربعا و ثلاثين، و تحمد ثلاثا و ثلاثين، و تسبح ثلاثا و ثلاثين[2].

١١٦٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الثقفي قال: أخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن كثير بن افلح عن زيد بن ثابت أنه قال: أمرنا ان نسبح في دبر كل صلاة ثلاثا و ثلاثين، و نحمد ثلاثا و ثلاثين و نكبر أربعا و ثلاثين فأُتِي رجل من الأنصار في نومه فقيل له: أمركم رسول الله صلى الله عليه [و سلم] أن تسبحوا دبر كل صلاة و كذا و كذا؟ قال نعم قال فاجعلوها خمسا و عشرين و اجعلوا فيها التهليل فلما أصبح الرجل أتى النبي صلى الله عليه [و سلم] فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فافعلوا[3].

١١٦١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عباد بن العوام قال: حدثنا هشام بن حسان عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: العلم علمان، علم في القلب فذلك العلم النافع و علم على اللسان فذلك حجة الله على خلقه[4].

(١) اى أمقيم انت فنسرح ابلك او راحل فنعلفه.

(٢) أخرجه أحمد و البزار و الطبراني، قاله الهيثمي (١٠/١٠٠).

(٣) أخرجه أحمد و النسائي، و الدارمي كما في المشكوة (ص ٨٠).

(٤) من رقم: ١١٥٥ الى: ١١٦١ من زيادات المروزي.

أخبرنا عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة قال: حدثنا يزيد بن أبي حبيب ان سويد بن قيس أخبره ان عبد الرحمن بن معاوية بن خديج أخبره قال: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فقال: يا رسول الله! ما يحلّ لي مما يحرم عليّ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فردّ عليه ثلاث مرات كل ذلك يسكت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] ثم قال: أين السائل؟ فقال: أنا يا رسول الله! فقال: و نقر باصبعه ما أنكر قلبك فدعه[1].

١١٦٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن أبي عدى قال: حدثنا ابن عون عن محمد عن أبي الرباب قال: كنت خامس خمسة في الذين وُلّوا قبض السوس فأتى رجل و فيه لخلخانية[1] كهيئة الديافيه أو العبادية[2] فقال: إني قد خبأت خبيئا فتبيعونيه؟ قلنا: نعم، إن لم يكن كتاب الله، و لا ذهبا و لا فضة. قال: فانه بعض ما استثنيتم هو كتاب الله، أُحسن أقرأه، و لا تحسنون تقرأونه. فقلنا: فأتنا به. فأتانا به فنزعنا دفّتيه و وهبنا له، و اشتراه منا بعد ذلك بدرهمين. فلما كان بعد ذلك خرجنا الى الشام و صحبنا رجل شيخ على حمار بين يديه مصحف. و هو مكبّ عليه يقرأ و يبكى. قال و في ناحية الرفقة فتى شاب يتغنّى يرفع صوته قال: فأتيته فقلت له: يا عبد الله! لا تلمنا فانه فتى شاب قال: هو صاحب و له حق قلت: ما أشبه هذا المصحف بمصحف كان من شانه كذا قال: ما رأيت كاليوم رجلا أثبت بصرا فانه ذاك. قلت: فأين تريد الآن؟ قال: أرسل إلى كعب الأحبار عام الأول. فأتيته ثم أرسل إليّ العام إمّا أن تاتيني و إمّا أن آتيك. فهذا وجهي اليه.

(١) اللخلخانية اللكنة في الكلام و العجمة و قيل منسوب إلى لخلخلان و هو قبيلة و قيل موضع ـ كذا في النهاية.

(٢) كأنه نسبة إلى عباد، و هم قبائل شتى من العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة.

قال قلت : فأنا معك . فانطلقنا حتى قدمنا الشام ، فقعد عند كعب ، فجاء عشرون من اليهود فيهم شيخ كبير يرفع حاجبيه بحريرة فقال : أوسعوا أوسعوا ، فأوسعوا . و ركبنا أعناقهم . فتكلموا ، فقال كعب : يا نعيم ! أتجيب هؤلاء أو أجيبهم ؟ فقال : دعونى حتى أفقه هؤلاء ما قالوا . ثم أجيبهم . إن هؤلاء أثنوا على أهل ملتنا خيراً ، ثم قلبوا ألسنتهم فزعموا أنا بعنا الآخرة بالدنيا . هلمّ فلنواثقكم . فان جئتم بأهدى مما نحن عليه اتّبعناكم و إن جئنا بأهدى مما أنتم عليه لَتَتَّبِعُنَّنا . قال : فتوا ثقوا . فقال كعب : أرسل إلى ذلك المصحف ، فأرسل اليه فجيء به . فقال : أترضون أن يكون هذا بيننا و بينكم ، قالوا : نعم . لا يحسن أحد يكتب مثل هذا اليوم . فدفع إلى شابّ منهم . فقرأ كأسرع قارئ . فلما بلغ إلى مكان منه نظر إلى أصحابه كالرجل يؤذن صاحبه بالشيء قد دنا منه ، قال : ثم جمع يديه فقال بـه . فنبذه . فقال كعب : آه و أخذه . و وضعه فى حجره ، فقرأ . و أتى على آية منه فخرّوا سجّدا . فلم يرفعوا حتى قيل لهم : ارفعوا . فرفعوا ، و بقى الشيخ يبكى . فقيل له : ما لك لا ترفع ؟ فرفع رأسه و هو يبكى ، فقيل له : ما يبكيك ؟ قال و ما لى لا ابكى . رجل عمل فى الضلالة كذا و كذا سنةً . و لم أعرف الاسلام حتى كان اليوم . قال ابن عون فنُبِّئْتُ أن أيوب قال فقيل له : فان مجلسك هذا كفارة لما مضى من عمرك . قال ابن عون : و أظنه فى حديث محمد . و هى الآية التى فى آل عمران « ان الدين عند الله الاسلام[1] » قال فأتينا أبا الدرداء . فدخلنا عليه و هو يشتكى فجاء اعرابى فقال : ما صُدِعتُ قطّ . و لا حُمِمْت و لا . و لا ، فقال أبو الدرداء : أخرجوه أخرجوه إن خطاياك عليك كما هى . ما يسرّنى بوصبٍ[2] واحد

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٩ .

(٢) الوصب محركة : المرض . و الوجع .

أصبتُه حمر النعم، ان وصب المسلم كفارة لخطاياه[1].

١١٦٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سعيد بن سليمان قال: حدثنا سنان بن هارون قال: حدثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد قال: حدثني أبو صخرة جامع بن شداد قال: كان رجل منا يقال له طارق، فقال: رأيت النبي صلى الله عليه [وسلم] مرتين، رأيته بسوق ذي المجاز قد دميت عرقوباه و هو يقول: يا أيها الناس! قولوا لا إله إلا الله تفلحوا، و رجل من خلفه يرميه و يقول: هذا الكذاب فلا تسمعوا منه، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا محمد، و هذا أبو لهب عمه، قال: ثم قدمنا المدينة بعد ذلك فخرج الينا النبي صلى الله عليه [و سلم] فقال: من القوم؟ فقلنا: محارب، فقال: من أين اقبلتم؟ قلنا: من الربذة أو من حولها. فقال: معكم شيء تبيعون؟ فقلنا: نعم هذا البعير. فقال بكم؟ قلنا: بكذا و كذا وسقا من تمر، فأخذ خطامه و انطلق به إلى المدينة، فقلنا: ما صنعنا! بعنا البعير من رجل لا ندرى من هو. فقال: و معنا ظعينة فى جانب الخباء. فقالت: أنا ضامنة لثمن البعير، رأيت وجه رجل مثل القمر ليلة البدر، لا يخيس[2] بكم قال: فاصبحنا. فجاءنا رجل معه تمر. فقال: أنا رسول رسول الله صلى الله عليه [و سلم] اليكم. يأمركم أن تاكلوا من هذا التمر. و أن تكتالوا حتى تستوفوا[3] قال: ففعلنا. ثم دخلنا المدينة فرأيت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] على المنبر و هو يقول: يا أيها الناس! اليد العليا خير من اليد السفلى. و ابدأ بمن تعول. أمك.

(١) ذكره الذهبي فى سير اعلام النبلا. عن ابن سيرين عن أبي الرباب و سماه مطرف بن مالك القشيرى (٣/٣٢٣) و أخرجه عبد الرزاق فى كتاب البيوع من مصنفه مختصرا من طريق أيوب عن ابن سيرين.

(٢) خاس بالوعد: اخلف.

(٣) قال ابن حجر فى التهذيب قال البخارى فى البيوع قال النبي صلى الله عليه و سلم: اكتالو حتى تستوفوا، قال الحافظ و هذا طرف من حديث لطارق هذا طويل.

و أباك

و أباك ، و اختك ، و أخاك ، و أدناك ، أدناك ، قال : وضج[1] ناس حول المنبر فقالوا لرسول الله صلى الله عليه [و سلم] : هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع أصابوا منا دما فى الجاهلية ، فخذ لنا بثأرنا ، قال : فرأيت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] رافعا يديه حتى نظرت إلى بياض إبطيه و هو يقول : الا لا تجنى أُمّ على ولد[2] .

١١٦٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا الفضل بن موسى قال : حدثنا حزم بن مهران قال : سمعت الحسن يقول : حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال : ما منكم من أحد يُدخله عمله الجنة قالوا : و لا أنت يا رسول الله ! قال : و لا أنا ، إلا أن يتغمدنى الله منه برحمة و فضل ، و وضع يده على ذوائبه[3] .

١١٦٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا هشيم قال أبو بشر : أخبرنا عن يوسف بن ماهك قال : رأيت ابن عمر و هو عند عبيد بن عمير يقُصّ فرأيت ابن عمر عيناه تهراقان دمعا .

١١٦٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا أبو النضر عمرو بن حمران قال : حدثنا هشام عن واصل مولى أبى عيينة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : يستغنى أحدكم بغنى الله ، قالوا : يا رسول الله ! و ما غنى الله ؟ قال : غداء يومه[4] و عشاء ليلته .

---

(١) ضج الناس : صاحوا .

(٢) أخرج بعضه النسائى ، و بعضه الترمذى ، قاله الحافظ فى الاصابة ، لكن لم يرمز للترمذى فى التهذيب على اسم طارق ، بل قال فيه : أخرج النسائى حديث طارق مقطعا و أخرجه ابن حبان و ابن منده بطوله قلت أخرجه ابن حبان من طريق الفضل بن موسى عن يزيد بن زياد بن أبى الجعد بتمامه (الموارد ص : ٤٠٦) .

(٣) أخرج البخارى نحوه من حديث عائشة (٢٣٦/١١) وأخرجه مسلم من حديث أبى هريرة و جابر و عائشة (٣٧٧ ، ٣٧٦/٢) .

(٤) فى الأصل كأنه "يوميه" .

١١٦٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سعيد بن سليمان قال: حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي قتادة و أبي الدهماء[1] قالا: أتينا على رجل من أهل البادية فقال البدوي أخذ رسول الله صلى الله عليه [وسلم] بيدي فعلمني مما علمه الله فكان مما حفظت عنه أن قال: انك لن تدع شيئا اتقاءً لله الا أعطاك الله خيرا منه[2].

١١٦٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا نوح بن الهيثم العسقلاني[3] قال: حدثنا خالد بن خليفة[4] عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله صلى الله عليه [و سلم] و لقي أبا بكر و عمر فقال: ما أخرجكما؟ قالا: الجوع، فقال: و أنا و الذي بعثني بالحق ما أخرجني الا الذي أخرجكما، قال: قوموا، فقاموا معه، فأتى بيت رجل من الأنصار و الرجل ليس ثمه. فقالت امرأته: مرحبا، فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: فأين أبو فلان؟ قالت: خرج يستعذب لنا من الماء. فجاء الأنصاري و معه قربة من ماء. و لما بصر الى النبي صلى الله عليه [و سلم] و صاحبيه قال: الله اكبر. ما أحد من الناس اليوم اكرم مني اضيافا و وضع القربة، ثم انطلق فأتاهم بعذق[5] من تمر، و رطب، و بسر فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: فهلا اجتنيته فقال: يا رسول الله! تخيروا على أعينكم، ثم اخذ المُدية[6]

---

(١) زاد نعيم و كانا يكثران السفر الى مكة قلت و أبو الدهماء قرفة بن بهيس ثقة من رجال التهذيب.

(٢) رواه نعيم بن حماد في نسخته عن ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة في باب "من ترك شيئا لله" و لفظه "ما هو خير منه" و أخرجه النسائي كما في التهذيب.

(٣) ذكره ابن أبي حاتم و قال صهر آدم بن اياس العسقلاني روى عن شريك و عنه سعيد بن محمد البيروني قال أبو حاتم: لا اعرفه. قلت روى عنه المروزي ايضا فارتفعت جهالة عينه.

(٤) كذا في الأصل و هو عندي من اوهام الناسخين و الصواب خلف بن خليفة. ثم وجدت في مسلم كما صححت.

(٥) بالكسر كل غصن له شعب.

(٦) اي السكين.

فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : إياك و الحلوب[1] ، فذبح لهم شاة فأكلوا و شربوا فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : و الذى نفسى بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة ، أخرجكم من بيوتكم الجوع فلم ترجعوا حتى أصبتم هذا النعيم[2] .

٣٣٧٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا نوح بن الهيثم و سعيد بن سليمان و اللفظ لنوح قال : حدثنا خلف بن خليفة عن سلمة بن نبيط قال : كنا بخراسان جلوسا عند الضحاك بن مزاحم فأتاه رجل فسأله عن قول الله تبارك و تعالى « انا نراك من المحسنين[3] » ما كان إحسان يوسف ؟ قال : اذا كان ضاق على رجل مكانه وسّع له ، و إن احتاج جمع له ، أو سأل له ، و إن مرض قام عليه .

١١٧١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا نوح قال : أخبرنا خلف بن خليفة قال : حدثنا حفص بن أخى أنس بن مالك عن أنس بن مالك قال : كنت جالسا مع النبى صلى الله عليه [و سلم] فى المسجد و رجل يصلى . فقال : اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الاكرام يا حىّ يا قيوم أسألك ، فقال النبى صلى الله عليه [و سلم] : هل تدرون بما دعا ؟ فقالوا : الله و رسوله اعلم ، فقال : دعا الله باسمه العظيم الذى اذا دُعى به اجاب ، و اذا سُئل به أعطى[4] .

---

(١) اى ذات اللبن .

(٢) أخرجه مسلم عن أبى بكر بن أبى شيبة عن خلف بن خليفة (١٧٦/٢) و ت من حديث أبى سلمة عن أبى هريرة (٢٧٤/٣) .

(٣) سورة يوسف ، الآية : ٣٦ و ٧٨ .

(٤) أخرجه ت من طريق عاصم و ثابت عن أنس ، و قال : قد روى من غير هذا الوجه عن أنس (٢٧١/٤) و أخرجه أحمد و د . و ن . و ابن ماجة ، و ابن حبان ، و الحاكم .

١١٧٢ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه [وسلم] بنحوه.

١١٧٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا عون بن موسى عن معاوية بن قرة قال: كان لأبي الدرداء جمل يقال له: دمون فكان اذا أعاره قال: هو يحمل كذا و كذا فلا تحملوا عليه إلا كذا و كذا، فلما كان عند انقضاء هلاكه قال دمون! لا تخاصمني عند ربي، فاني كنت لا أحملك إلا طاقتك.

١١٧٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال: أخبرنا عبد الله بن المثنى بن أنس بن مالك[1] قال: حدثني رجل من آل أنس بن مالك أنه سمع أنس بن مالك يقول: كان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يتناول المرآة فينظر فيها، و يقول: الحمد لله أكمل خلقي، و حسن صورتي، و زان مني ما شان من غيري[2].

١١٧٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: ما رأيت مجلسا قط أكرم من مجلس ابن عباس أكثر فقها، و لا أعظم جفنة، أصحاب القرآن عنده يسألونه، و أصحاب العربية عنده يسألونه، و أصحاب الشعر عنده يسألونه، فكلهم يصدر في رأي واسع[3].

---

(١) من رجال التهذيب و ثقه العجلي و الترمذي و غيرهما و ضعفه آخرون.

(٢) أخرجه البزار، و في اسناده داؤد بن المحبر، قال الهيثمي: ضعيف جدا و قد و ثقه غير واحد (١٠/١٣٨).

(٣) أخرج أبو نعيم بعضه بمعناه عن عطاء، و بعضه من طريق آخر بمعناه (١/ ٣٢٠، ٣٢١).

أخبركم

١١٧٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا الهيثم بن جميل عن الجبار بن الورد عن عطاء بن أبى رباح فى قول الله «طهرا بيتى للطائفين و العاكفين و الرّكع السجود[1] » قال: أما و الله ما هو بالطيب و لكنه من الذنب.

١١٧٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا زهير عن أبى إسحاق قال: كان بين أصحاب الابل و الغنم تنازع، فاستطال أصحاب الابل على أصحاب الغنم، فبلغنا أن ذلك ذكر للنبى صلى الله عليه [و سلم] فقال النبى صلى الله عليه [و سلم]: بُعث موسى و هو راعى غنم. و بُعث داؤد و هو راعى غنم. و بُعثتُ أنا و أنا أرعى غنما لأهلى بأجياد[2].

١١٧٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا مروان بن معاوية الفزارى عن محمد بن سوقة قال: أخبرنى محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: إن هذا الدين متين فأوغل[3] فيه برفق، و لا تبغّض إلى نفسك عبادة الله تعالى. فان المنبتّ[4] لا أرضا قطع، و لا ظهرا أبقى.

قال ابن صاعد: و قد رواه أبو عقيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر قال عن جابر[5].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٢٥.

(٢) أخرجه النسائى من حديث نصر بن حزن كما فى الفتح (٢٩٨/٤).

(٣) اوغل القوم اذا امعنوا فى سيرهم، والمعنى امعن فيه ابلغ منه الغاية القصوى (الفائق).

(٤) المنبت من الأنبتات المنقطع. و المعنى لا تحمل على نفسك فتكون كمن اغذ السير فبقى منبتا اى منقطعا به لم يقض سفره و اهلك راحلته (الفائق).

(٥) أخرجه هق من طريق أبى يحي بن أبى ميسرة عن خلاد بن يحي عن أبى عقيل يحي بن المتوكل عن محمد بن سوقة =

١١٧٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا محمد بن منصور الجوّاز و هارون بن النعمان قالا: حدثنا خلاد بن يحيى المكى قال: حدثنا أبو عقيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبى فذكره.

١١٨٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن عبيد قال: حدثنا مسعر عن حبيب بن أبى ثابت عن يحيى بن جعدة قال: قال عمر بن الخطاب: لو لا أنى أسير فى سبيل الله، واضع جبينى فى التراب، و أجالس قوما يلتقطون طيب القول كما يلتقط طيب التمر. لأحببت ان اكون قد لحقت بالله[١].

١١٨١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: انبانا اياس بن فلان سماه المعتمر قال: انطلق الحسن فانطلقنا معه إلى أبى نضرة نعوده، فدخل عليه. فقال له أبو نضرة: أُدْن يا أبا سعيد! فدنا منه، فوضع يده على عنقه، و قبّل خده. فقال الحسن: يا أبا نضرة! إنه و الله لو لا هول المطلع لسَرَّ رجالا من اخوانك أنْ يكونوا قد فارقوا ما ههنا. قال: يا أبا سعيد! اقرأ سورة، و ادع بدعوات، فقرأ «قل هو الله أحد» و المعوذتين، و حمد الله، و اثنى عليه، و صلى على محمد صلى الله عليه [و سلم] قال: اللهم مسّ أخانا الضُرّ و أنت ارحم الراحمين. قال: و بكى الحسن و دخل اهل البيت رحمة لأخيهم. قال: فما رأيت الحسن بكى بكاء أشد منه، قال فقال: يا أبا سعيد! كن أنت الذى تصلى علىّ[٢].

= عن ابن المنكدر عن جابر، و قال: هكذا رواه أبو عقيل، و قد قيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن عائشة و قيل عنه عن محمد بن المنكدر عن النبى صلى الله عليه و سلم، و قيل عنه غير ذلك و روى عن عبد الله ابن عمرو عن النبى صلى الله عليه و سلم، ثم ذكره باسناده (١٨/٣، ١٩).

(١) أخرجه ابو نعيم من طريق محمد بن حجاوة عن حبيب بن أبى ثابت (٥١/١) و أخرجه أحمد أيضا، و من طريقه أبو نعيم.

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق الحسين المرزوى (٩٨/٣).

١١٨٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة قال: حدثنا عبد الملك بن عمير قال: سمعت قبيصة بن جابر يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: ما الدنيا كلها فى الآخرة الا كنفجة ارنب[1] قال الحسين فقيل لسفيان بن عيينة: فان الثورى و أبا عوانة لا يقولان قبيصة، و اختلفا فى رجلين غير قبيصة قال سفيان: لم يصنعا شيئا حدثنى عبد الملك بن عمير قال سمعت قبيصة بن جابر[2].

١١٨٣ ــ أخبركم[3] أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا محمد بن سليم أبو هلال الراسبى عن عبد الله بن بريدة قال: قدم رسول الله صلى الله عليه [و سلم] من سفر فبدأ بفاطمة فرآها قد أحدثت فى البيت سترا و زوائد فى يديها، فلما رأى ذلك رجع، و لم يدخل، ثم جلس فجعل ينكت فى الأرض، يقول: ما لى و للدنيا ما لى و للدنيا فرأت فاطمة أنه إنما رجع من أجل ذلك الستر فأخذت الستر و الزوائد فأرسلت بهما مع بلال، و قالت له: اذهب الى النبي صلى الله عليه [و سلم] و قل له: قد تصدقت به، فضعه حيث شئت، فأتى به بلال النبي صلى الله عليه [و سلم] فقال قالت فاطمة: تصدقت به فضعه[4] حيث شئت فقال النبي صلى الله عليه [و سلم]: قد فعلت بابى و امى قد فعلت بابى و امى. اذهب فبعه.

١١٨٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: خرج رجل من أهل الشام و استقبله قوم فقالوا: أين تريد؟

---

(١) نفج الارنب ثار وعدا (نصر).

(٢) فى ظ عقيبه آخر الجزء التاسع.

(٣) هذا أول حديث من الجزء العاشر فى نسخة المكتبة الظاهرية.

(٤) فى ك" قد تصدقت فبعه".

فقال: اريد العيش، قالوا: تركت العيش وراءك القرية و الخصب و الناس[1] و أنت تذخل الفيافى، قال: فما تعدون العيش؟ قالوا: الطعام، و الشراب، و اللباس، قال: لا، العيش ان تجيبك أطوارك إلى طاعة الله عز و جل[2].

١١٨٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزى قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا معمر انه سمع من الزهرى يحدث عن أبى الأحوص عن أبى ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: إذا قام أحدكم إلى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يُحرّكن الحصى[3]، و أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال و حدثنى يونس بمثله.

١١٨٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا أيضا يونس عن الزهرى قال: سمعت أبا الأحوص مولى بنى ليث يحدثنا فى مجلس ابن المسيب و ابن المسيب جالس أنه سمع أبا ذر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: لا يزال الله مقبلا على العبد فى صلاته[4] ما لم يلتفت فاذا صرف وجهه انصرف عنه[5].

١١٨٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

---

(١) فى ظ "و اللباس".

(٢) من رقم: ١١٦٣ إلى رقم: ١١٨٤ من زيادات المروزى.

(٣) أخرجه الحميدى (١/٧٠) و ت (١/٢٩٦) من طريق ابن عيينة، و لفظه "فلا يمسح الحصا" و أخرجه أحمد من طريق يونس عن الزهرى (٥/١٥٠).

(٤) فى ك "على العبد ما لم يلتفت".

(٥) أخرجه أحمد و ابن خزيمة، قاله الحافظ.

أخبرنا

أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا هشام صاحب الدستوائى عن يحي بن أبى كثير عن محمد بن إبراهيم التيمى ان رجلا حدثه ان عبدالله بن مسعود قال: لا يزال الله مقبلا إلى العبد فى صلاته ما لم يلتفت قال محمد: فكان ذلك الرجل الذى حدثنى هذا الحديث إذا قام فى الصلاة كانه وِتَد[1].

١١٨٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا معمر عن رجل عن سعيد بن المسيب انه رأى رجلا عبث[2] فى صلاته فقال: لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه.

١١٨٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبـدالله بن المبارك قال: حدثنا ابن لهيعـة قال: حدثنى يزيد بن أبى حبيب ان أبا الخير أخبره[3] قال سألنا[4] عقبة بن عامر الجهنى عن قول الله « الذين هم على صلاتهم دائمون » أهم الذين يصلون أبدا؟ قال: لا، و لكنه الذى اذا صلى لم يلتفت عن يمينه و لا عن شماله و لا خلفه[5].

١١٩٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا اسماعيل بن عياش عن تمام بن نجيح عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال: مثل الصلاة المكتوبة كالميزان[6] من أوفى استوفى.

(١) يعنى كانه وتد، و هو ما يرز فى الحائط او الأرض من خشب و نحوه.

(٢) فى ك "يعبث فى صلاته".

(٣) فى ك "حدثه".

(٤) و فى ظ "سألت".

(٥) أخرجه الطبرى من طريق حيوة عن يزيد بن ابى حبيب (٢٩/٤٤).

(٦) فى ك "كمثل الميزان".

١١٩١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن أبى سنان[1] عن ابن أبى الهذيل[2] عن أبى عمرو العبدى[3] قال: كان يذكر من عمله[4] أنه سئل عن الالتفات فى الصلاة فقال: هو كيلك فأوفه أو امحقه.

١١٩٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن رجل عن سالم بن أبى الجعد قال قال سلمان: الصلاة مكيال فمن أوفى أُوفى له، و من طفّف فقد علمتم ما قال الله فى المطففين.

١١٩٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا معمر عن أبى جمرة الضبعى أنه أخبره قال قلت لابن عباس: انى رجل فى قراءتى و كلامى عجلة فقال ابن عباس: لأن اقرأ البقرة أُرتّلها أحبّ إلىّ من ان اقرأ القرآن كله[5].

١١٩٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا يحي بن سعيد الأنصارى قال: سمعت رجلا يحدث عن أبيه أنه سأل زيد بن ثابت عن قرأة القرآن فى سبع فقال لأَن أقرأه فى عشرين أو نصف يعنى نصف شهر أحبّ إلىّ من ان أقرأه فى سبع، و سلْنى لم ذلك؟ أقف عليه و أتدبره[6].

---

(١) كذا فى ك، و ظ و فى الأصل "عن سنان" خطأ، و أبو سنان هو ضرار بن مرة من رجال التهذيب.

(٢) و فى ك "عن أبى الهذيل" و الصواب ما فى الأصل و هو عبدالله بن أبى الهذيل.

(٣) أبو عمرو العبدى ذكره البخارى فى الكنى المجردة و ابن أبى حاتم فى الجرح و التعديل و قال روى عن على.

(٤) كذا فى الأصل، و لعل الصواب "عن على".

(٥) أخرجه ابن نصر فى قيام الليل (ص: ٦٠).

(٦) أخرجه ابن نصر فى قيام الليل (ص: ٦٠) و لفظه فى آخره "و سلنى مم ذلك قال: فانى اسألك، قال زيد: لكى =

١١٩٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله قال: حدثنا[1] ليث بن سعد عن ابن أبي مليكة انه حدثه عن يعلى بن مملك أنه سأل ام سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه [و سلم] و صلاته فقالت: ما لكم و لصلاته[2]؟ كان يصلى ثم ينام قدر ما يصلى، ثم يصلى قدر ما ينام، ثم ينام قدر ما صلى[3] فتلك صلاته حتى يصبح و نعتت له قراءته فاذا هى تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا[4].

١١٩٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن زياد بن نُعيم الحضرمى عن مسلم بن مخراق قال: قلت لعائشة: يا أُم المؤمنين! ان اناسا يقرأ أحدهم القرآن فى ليلة مرتين أو ثلاثا، فقالت: قرأوا[5]، و لم يقرأوا، كان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقوم ليله التمام فيقرأ سورة البقرة، و سورة آل عمران، و سورة النساء لا يمرّ بآية فيها استبشار[6] الا دعا الله تعالى و رغب، و لا يمرّ بآية فيها تخويف الا دعا الله و استعاذ[7].

١١٩٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

= أتدبره و اقف عليه".

(١) فى ك "أخبرنا الليث".

(٢) فى ك "و ما لكم و صلاته انه".

(٣) فى ك "ما يصلى حتى يصبح".

(٤) أخرجه الترمذى من طريق قتيبة عن الليث (٥٦/٤) و أخرجه أبو داؤد و النسائى أيضا.

(٥) فى ك "اولئك قرأوا ـ الخ".

(٦) لفظ ك مختصر لا ادرى اختصره الراوى أو اسقط الناسخ بعضه ففيه فيقرأ فما يمر بآية فيها تخويف الا دعا الله واستعاذه.

(٧) أخرجه أحمد و أبو يعلى، قال الهيثمى: و فيه ابن لهيعة و فيه كلام (ألزوائد ٢٧٢/٢).

أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا عيسى بن أبى عيسى المدنى عن الشعبى عن عائشة انها سمعت رجلا يقرأ يهذّ القرآن هذًّا[1] فقالت: ما قرأ هذا و ما سكت.

١١٩٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا أيضا يعنى عيسى بن أبى عيسى عن الشعبى قال: إذا قرأت القرآن فاقرأه قراءة تسمع اذنيك، و يفقه قلبك، فان الأُذن عدل بين اللسان و القلب.

١١٩٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سلام بن مسكين قال: سمعت الحسن قرأ «أفمن يُلقى فى النار خير أمّن[2]» الآية، قال: سمع رجل من المهاجرين رجلا يقرأها يعيدها و يبديها فقال: أو ما سمعتم[3] الله تعالى يقول: «و رتل القرآن ترتيلا[4]» هذا الترتيل.

١٢٠٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا رجل من الأنصار قال: سألت الحكم بن عتيبة عن قول الله «ورتل القرآن ترتيلا» قال: الترتيل الترّسل، قال: و كنت آتى عبد الله بن معقل بين المغرب و العشاء فى المسجد الأعظم فأقعد عنده فاستمع كيف يقرأ القرآن، فلو أن رجلا شاء أن يتعلم منه لتعلم، و كان يصلى ما بين المغرب و العشاء، و بين الظهر و العصر فى المسجد الأعظم و يصلى غدوةً حتى يكون قريبا من نصف النهار،

(١) هذ الحديث: سرده و المعنى يقرأه بسرعة.

(٢) تمام الآية يأتى آمنا يوم القيامة، اعملوا ما شئتم، انه بما تعملون بصير (حم السجدة: ٤٠).

(٣) فى ك "ما سمعتم الله" و فى ظ "أو ما سمعت الله يقول".

(٤) سورة المزمل، الآية: ٢.

ثم

ثم يرجع إلى أهله فيقيل، ثم يروح، و كانوا يسمونه المحسر[1] أى إن قوما كانوا يأخذون في مثل هذا[2] فينقطعون و هو على حاله .

١٢٠١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن بعض أصحاب عبد الله قال: أتيت المسجد فاذا أنا بعبد الله بن مسعود راكعا، فافتتحت الغرف[3] فما زال راكعا حتى فرغت أو قال فرفعت[4] و لم يرفع .

١٢٠٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا الحسن بن عمرو الفقيمى[5] عن فضيل بن عمرو — قال أبو محمد و هو أخوه — قال كنت آتى ابراهيم ضحًى و هو فى البيت يصلى فقلت: يا أبا عمران! إن أصحابك يكرهون هذه الصلاة، قال انى لأدع جزئى[6] من الليل رجاء ان يحثى[7] على صلاة النهار .

١٢٠٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه ان النبي صلى الله عليه [و سلم] قال: لا حسد الا على اثنتين[8] رجل آتاه الله

(١) اى المتعب و المعيي .

(٢) فى ك "فى مثل ذلك" .

(٣) فى ك "سورة الاعراف او الغرف اقرأها" .

(٤) فى ظ "فرغت" مكررا، و ما فى ك غير واضح و كانه فيه أيضا مكرر .

(٥) فى ك "الحسن بن عمرو الفقيمى قال كنت آتى - الخ" .

(٦) فى الأصل "لا ادع جزوى" و فى ظ "لأدع حزبى" و فى ك "جزئى" .

(٧) فى ك "ان تحين" .

(٨) يقال: حسدته على كذا اى على وجود ذلك له، و المعنى لا حسد الا على خصلتين خصلة رجل - الخ .

ما لا فهو ينفق منه آناء الليل و آناء النهار و رجل آتاه الله هذا القرآن فهو يقوم به آناء الليل و آناء النهار[1].

١٢٠٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا موسى بن على بن رباح قال: سمعت أبى يحدث عن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال: انما الحسد فى اثنتين القرآن يُعَلّمه الله الرجل ليقرأه[2] و يعمل بما فيه فيقول الرجل لوددت أن الله أعطانى مثل ما اعطى فلانا، و رجل آتاه الله ما لا فيصل به رحمه و يضعه فى حقه فيقول الرجل لوددت أن الله أعطانى مثل ما أعطى فلانا[3]، و أربع خلال اذا أُعطيتهن لم يضرك[4] ما عزل عنك من الدنيا حسن خليقة[5]، و عفاف طعمة و صدق حديث، و حفظ أمانة[6].

١٢٠٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا اسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: لا حسد الا فى اثنتين رجل أعطاه الله ما لا فسلّطه على هلكته فى الحق، و رجل اعطاه الله حكمةً فهو يقضى بها و يعلمها[7].

١٢٠٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

---

(١) أخرجه البخارى من طريق شعيب عن الزهرى (٩/٦٠) و أخرجه مسلم أيضا.

(٢) فى ك و ظ "فيقرأه".

(٣) هذا الزيادة رواه البخارى من حديث أبى هريرة مرفوعا (٩/٦٠).

(٤) فى ك "فلا يضرك".

(٥) فى ك "حسن خلق أو خليقة".

(٦) "إنما الحسد فى إثنين" أخرجه الطبرانى من حديث عبد الله بن عمرو مختصرا، كما فى الزوائد (٢/٢٥٦).

(٧) أخرجه البخارى (١/١٣٢).

أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن فى قول الله تعالى « الذين يمشون على الأرض هونا[1] » قال: حلماء « و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما[1] » قال: و ان جهل عليهم حلموا، فهذا نهارهم اذا انتشروا فى الناس، و ليلهم خير ليل قال الله تعالى: « و الذين يبيتون لربهم سجدا و قياما[2] » فهذا ليلهم اذا دخلوا[3] بينهم و بين ربهم عز و جل يراوحون[4] بين اطرافهم[5].

۱۲۰۷ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة و الأسود قالا: التهجد[6] بعد نومة[7].

۱۲۰۸ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن فى قول الله تعالى « كانوا قليلا من الليل ما يهجعون[8] » قال: قليلا من الليل ما ينامون « و بالأسحار هم يستغفرون[9] » قال: مدوا الصلاة إلى الأسحار ثم أخذوا بالأسحار فى الاستغفار[10].

---

(۱) سورة الفرقان، الآية: ٦٣.

(۲) سورة الفرقان، الآية: ٦٤.

(۳) كذا فى الأصل و ك "اذا دخلوا فيما بينهم" و فى ظ "اذا خلوا بينهم".

(٤) المراوحة بين الرجلين: ان يقوم على كل مرة.

(٥) أخرج الطبرى أوله من طريق أبي الأشهب و معمر عن الحسن (۱۹/ ۲۰).

(٦) فى ك "انما التهجد".

(۷) أخرج الطبرانى عن الحجاج بن عمرو المازنى قال: أيحسب أحدكم إذا قام يصلى حتى يصبح ان قد تهجد، إنما التهجد فى الصلاة بعد رقدة، ثم الصلاة بعد رقدة، و تلك صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم ـ كذا فى الزوائد (۲/ ۲۷۷).

(۸) سورة الذاريات، الآية: ۱۷.

(۹) سورة الذاريات، الآية: ۱۸.

(۱۰) أخرج الطبرى بعضه من طريق يونس عن الحسن، و بعضه من طريق قتادة و غيره بلفظ: "لا ينامون إلا قليلا" (۲٦/ ۱۰۹).

١٢٠٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا شعبة عن قتادة عن الحسن فى هذه الآية قال: كابدوا الليل، يعنى بالآية «كانوا قليلا من الليل ما يهجعون»[1].

١٢١٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى قال: أخبرنى السائب ابن يزيد أن شريح[2] الحضرمى ذُكر عند النبى صلى الله عليه [و سلم] فقال: ذاك رجل لا يتوسَّدُ القرآن.

قال ابن صاعد: معناه لا ينام عنه[3].

١٢١١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعى عن يحي بن أبى كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال[4] رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: يا عبد الله بن عمرو! لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل[5].

١٢١٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن رجل عن أبى العلاء بن الشخير عن أبى ذر قال: ثلاثة يضحك الله تعالى اليهم و يتبشبش[6] الله لهم[7]. رجل قام من الليل و ترك فراشه

(١) أخرجه الطبرى من طريق غندر عن شعبة (١٠٩/٢٦).
(٢) هكذا رسمه فى النسخ الثلاث.
(٣) كذا فى الأصل، و فى ظ "لا ينام عينه" و الحديث أخرجه النسائى و صححه الحافظ فى الاصابة (١٤٧/٢).
(٤) فى ك "قال لى رسول الله".
(٥) أخرجه البخارى من طريق المصنف و غيره عن الأوزاعى (٢٥/٣).
(٦) و فى ظ "يتبشبش الله".
(٧) بشبش الرجل: اظهر البشاشة و تبشبش به: آنسه و واصله.

و دفاءه

و دفاءه[1] ثم توضأ فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة فيقول الله لملائكته : ما حمل عبدى هذا على ما صنع ؟ فتقول[2]، أنت أعلم . فيقول : أنا أعلم به و لكن أخبرونى ، فيقولون خوّفته شيئا فخافه[3] و رجّيته شيئا فرجاه ، فيقول : أشهدكم أنى قد أمّنته مما خاف ، و أوجبت له ما رجا ، قال و رجل كان فى سريّة و لقوا[4] العدو ، فانهزم أصحابه ، و ثبت هو حتى قُتِل ، أو فتح الله عليه ، و رجل سرى ليلته حتى اذا كان فى آخر الليل نزل هو و أصحابه ، فنام أصحابه و قام هو يصلى[5] .

١٢١٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المبارك عن الحسن قال : انبئت أن العبد اذا نام و هو ساجد ان الله يقول : انظروا إلى عبدى ، روحه عندى و جسده فى طاعتى .

١٢١٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن شعبة بن الحجاج عن أبى بشر جعفر بن اياس انه سمع حميد بن عبد الرحمن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : أفضل الصلاة بعد الفريضة قيام الليل و أفضل الصوم بعد رمضان صوم المحرم[6] .

---

(١) الدفاء : بكسر الدال كل يستدفأ به من الثياب و غيرها ، و استدفأ تسخن و لبس الدفاء .

(٢) فى ظ "فيقولون" .

(٣) كذا فى ظ ، و فى الأصل غير واضح .

(٤) و فى ظ "فلقوا العدو" .

(٥) أخرج الطبرانى نحوه من حديث أبى الدرداء مرفوعا باسناد حسن قاله المنذرى (ص : ١٠٩) و أخرج أحمد نحوه عن ابن مسعود مرفوعا ، و الطبرانى موقوفا ، و فيهما ذكر رجلين دون ثلاثة ، راجع الزوائد (٢/٢٥٥) .

(٦) أخرجه مسلم (١/٣٦٨) و الترمذى (١/٣٣١ ، ٢/٥٣) من طريق أبى عوانة عن أبى بشر عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة ، و سيأتى أن ابن سيرين رواه عن ابن أبى بكرة و حميد عن أبى بكرة مرفوعا .

قال ابن صاعد: حميد بن عبدالرحمن الحميرى بصرى رجل من التابعين ليس هو إبن عوف[1].

١٢١٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا يعقوب الدورقى قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم[2]، عن أيوب عن محمد بن سيرين عن عبدالرحمن بن أبى بكرة و حميد بن عبدالرحمن عن أبى بكرة عن النبى صلى الله عليه [وسلم] انه وقف بمنى و ذكر الحديث، و قال فيه: و كان ايوب بحميد معجبا.

١٢١٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة عن أبى الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال: من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه و هى فى كل ليلة[3].

١٢١٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عوف عن المهاجر أبى خالد ـ قال ابن صاعد كذا قال و غيره يقول أبو مخلد ـ عن أبى العالية قال: حدثنى أبو مسلم قال: سألت أبا ذر أىّ قيام الليل أفضل؟ فقال أبو ذر: سألت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] كما سألتنى فقال: نصف الليل أو آخر الليل ـ شك عوف ـ و قليل فاعله[4].

١٢١٨ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال:

(١) هو من رجال التهذيب أخرج له الجماعة، كان ابن سيرين يقول: هو افقه اهل البصرة.

(٢) كذا فى ظ، و فى الأصل "اسماعيل و إبراهيم" خطأ.

(٣) أخرجه مسلم من طريق معقل عن أبى زبير، و من حديث أبى سفيان كلاهما عن جابر (٢٥٨/١).

(٤) أخرجه ابن حبان من طريق حبان عن ابن المبارك، فقال: عن عوف عن المهاجر أبى مخلد، و لم يقل فى آخر و قليل فاعله (موارد الظمآن ص: ١٦٩) فالوهم من المروزى.

أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ليث بن سعد قال: حدثنا عقيل عن ابن شهاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : اذا قام الرجل فتوضأ ليلا أو نهارا فأحسن وضوءه، و استنّ، ثم قام فصلى أطاف به ملك و دنا منه حتى يضع فاه على فيه. فما يقرأ الا فى فيه و اذا لم يستن أطاف به، و لم يضع فاه على فيه، و كان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] لا يقوم إلى الصلاة حتى يستن[1].

يتلوه فى العاشر الحسين أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: حدثنا الأعمش.

﴿ تم الجزء التاسع ﴾

* * * * *

(١) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص: ٤٣).

الجزء العاشر

بسم الله الرحمن الرحيم

استعنت بالله

أخبرنا الشيخ الجليل العالم الزاهد أبى على[1] حسين بن محمد بن الحسين بن ابراهيم الدلفى المقدسى قال : قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابورى على الشيخ الثقة أبى محمد حسن ابن على بن محمد بن الحسن الجوهرى ببغداد بباب المراتب حرسها الله يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة من سنة أربع و خمسين و أربع مائة و أنا حاضر اسمع و أقر به ، قال له .

١٢١٩ — أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حيوية قراءة عليه فى شهر ربيع الأول سنة اثنتين و ثمانين و ثلاث مائة و أنت حاضر تسمع قال : حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قرأه علينا من لفظه عند منزله فى شهر ذى القعدة من سنة تسع و ثلاث مائة قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزى قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان أبى عمر عن البراء بن عازب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فى جنازة رجل من الأنصار فانتهينا الى القبر

(١) كذا فى الأصل .

و لما

و لما يُلحد له فجلس رسول الله صلى الله عليه [و سلم] ، و جلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير . فى يده عود ينكت به فى الأرض ، فرفع رأسه فقال : استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ، ثم قال : ان العبد المؤمن اذا كان فى اقبال من الآخرة و انقطاع من الدنيا نزل اليه الملائكة بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس . معهم كفن من كفن الجنة و حنوط من حنوط الجنة ، فيجلسون منه مدّ البصر ثم يجىء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه . فيقول : أيتها النفس المطمئنَّة الطيبة ! اخرجى إلى مغفرة من الله و رضوان ، فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من فى السقاء فيأخذها فاذا أخذها لم يدعوها فى يده طرفة عين حتى يأخذوها ، فيجعلوها فى ذلك الكفن و فى ذلك الحنوط ، و يخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها . و لا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا : ما هذه الروح الطيبة ؟ فيقولون : فلان بن فلان بأحسن اسمائه التى كانوا يسمّونه فى الدنيا ، حتى ينتهوا به إلى السماء الدنيا ، فيستفتحون له . فيفتح له فيشيّعه من كلِّ سماء مقرّبوها إلى السماء التى تليها ، حتى ينتهى به إلى السماء السابعة ، فيقول الله : اكتبوا كتاب عبدى فى عليين ، و اعيدوه فى الأرض . فانى منها خلقتهم . و فيها أعيدهم ، و منها أخرجهم تارة أخرى ، قال : فيعاد روحه فى جسده ، و يأتيه ملكان فيُجلسانه ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : دينى الاسلام ، فيقولان : ما هذا الرجل الذى بعث فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله ، فيقولان له : ما علمك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله فآمنت به و صدقت فينادى مناد من السماء أن صدق عبدى أفرشوه[1] من الجنة ، و ألبسوه من الجنة ، و افتحوا له بابا إلى الجنة ، فيأتيه من روحها و طيبها ، فيُفسح له فى قبره مدّ بصره ، و يأتيه رجل حسن الوجه طيب الريح ، فيقول له : أبشر

(١) أفرشه بساطا : بسطه له .

بالذى يسرك، و هذا يومك الذى كنت توعد، فيقول له: من أنت؟ فوجهك الوجه يجىء بالخير، فيقول: أنا عملك الصالح فيقول: ربى أقم الساعة رب أقم الساعة ثلاثا حتى أرجع إلى أهلى و مالى، قال: و ان العبد الكافر إذا كان فى انقطاع من الدنيا و اقبال من الآخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه، معهم المسوح فيجلسون منه مدّ البصر، ثم يجىء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الخبيثة أخرجى إلى سخط من الله و غضب، فتفرق فى أعضائه كلها فينتزعها كما ينتزع السفّود[1] من الصوف المبلول، فتتقطع معها العروق و العصب، فيأخذها فاذا أخذها لم يَدَعوها فى يده طرفة عين حتى يأخذوها من يده، فيجعلوها فى تلك المسوح، قال: و يخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الخبيثة، فيقولون: فلان بن فلان بأقبح أسمائه التى كان يسمّى بها فى الدنيا، حتى ينتهوا إلى السماء الدنيا فيستفتحون لها فلا يفتح لها، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه [و سلم] «لا تفتح لهم أبواب السماء و لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سمّ الخياط[2]» قال: ثم يقول الله سبحانه و تعالى: اكتبوا كتابه فى سجين فى الأرض السفلى، فيُطرح روحه طرحا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه [و سلم] «من يشرك بالله فكانما خرّ من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح فى مكان سحيق» قال: فيعاد روحه فى جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان: من ربك؟ فيقول: ها ها لا أدرى، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ها ها لا أدرى فيقولان له: ما هذا الرجل الذى بعث فيكم؟ فيقول: ها ها لا أدرى، فينادى مناد من السماء أن كذب عبدى، فأفرشوه من النار،

(١) حديد يشوى عليها اللحم.

(٢) سورة الاعراف، الآية: ٣٩.

و ألبسوه من النار، و افتحوا له بابا إلى النار، و يدخل عليه من حرّها و سمومها، و يضيّق عليه قبره، حتى تختلف فيه اضلاعه، قال: و يأتيه رجل قبيح الوجه، قبيح الثياب، منتن الريح فيقول: أبشر بالذى يسؤك، هذا يومك الذى كنت توعد، فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه يجىء بالشر، فيقول: أنا عملك السيء، فيقول: ربى لا تُقيم الساعة رب لا تقم الساعة[1].

١٢٢٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن مجاهد عن طاؤوس عن ابن عباس قال: مر رسول الله صلى الله عليه [و سلم] بقبرين فقال: إنهما ليُعذّبان و ما يعذبان فى كبير، أمّا أحدهما فكان لا يستنزه من البول، و أمّا الآخر فكان يمشى بالنميمة، فقال: ثم أخذ جريدة فشقّها بنصفين فغرز[2] فى كل قبر واحدة، فقيل: يا رسول الله! لِمَ فعلت هذا؟ فقال: لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا[3].

١٢٢١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا وكيع بن الجراح قال: أخبرنا الأعمش عن مجاهد سمعه يحدث عن طاؤوس عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه [و سلم] بمثله[4].

١٢٢٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا يحي بن سليم قال: أخبرنا ابن أبى نجيح قال: سمعت مجاهدا يقول فى قول الله

---

(١) أخرجه أحمد و د، و الحاكم و غيرهم كما فى المشكوة و شرح الصدور و غيرهما.

(٢) و فى ظ "تغرس".

(٣) أخرجه البخارى عن محمد بن المثنى عن أبى معاوية (١/٢٤) و غيره من اصحاب الصحاح.

(٤) أخرجه البخارى عن محمد بن المثنى عن وكيع (١/٢٢٤).

« كلا إن كتاب الفجار لفي سجين[1] » قال : سجين صخرة تحت الأرض السابعة تقلب فيجعل تحتها كتاب الكافر[2] .

١٢٢٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الهيثم بن جميل قال : أخبرنا يعقوب بن عبد الله القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن شمر عن كعب الأحبار ان ابن عباس سأله عن قول الله عز و جل « ان كتاب الأبرار لفي عليين ۞ و ما أدراك ما عليون[3] » قال : ان روح المؤمن اذا قبضت عرج بها إلى السماء ، فيفتح لها أبواب السماء ، و تلقاه الملائكة بالبشرى ، حتى ينتهى بها إلى العرش ، و تعرج الملائكة فيخرج لها من تحت العرش رق[4] فيختم ، و يرقم ، و يوضع تحت العرش بمعرفه[5] النجاة للحساب يوم القيامة[6] ، فذلك قول الله تعالى « كلا ان كتاب الأبرار لفي عليين ۞ و ما أدراك ما عليون ۞ كتاب مرقوم[7] » قال : و قوله « كلا ان كتاب الفجار لفي سجين[1] » قال : ان روح الفاجر يصعد بها إلى السماء . فتأبى السماء ان تقبلها فيهبط بها إلى الأرض . و تأبى الأرض ان تقبلها . فتدخل تحت سبع أرضين حتى ينتهى بها إلى سجين و هو خد إبليس . فيخرج لها من تحت خد إبليس كتاب ، فيختم و يوضع تحت خد إبليس لهلاكه للحساب[8] . فذلك قوله تعالى « كلا ان كتاب الفجار

(١) سورة المطففين ، الآية : ٧ .

(٢) أخرجه الطبري عن نصر بن علي عن يحيى بن سليم (٣٠/٥٣) .

(٣) سورة المطففين ، الآية : ١٨ و ١٩ .

(٤) الرق بالفتح و تشديد القاف جلد رقيق يكتب فيه ، و الصحيفة البيضاء .

(٥) كذا في الأصلين دون نقط الهاء و في الطبري " بمعرفتها " و الكلمة اهملها ابن الأثير .

(٦) أخرجه الطبري عن ابن حميد عن يعقوب القمي عن حفص عن شمر (٣٠/٥٦) .

(٧) سورة المطففين ، الآية : ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ .

(٨) أخرجه الطبري عن ابن حميد عن القمي عن حفص بن حميد عن شمر (٣٠/٥٢) .

لفى سجين ۞ و ما أدراك ما سجين ۞ كتاب مرقوم[1] » قال : فأخبرنى عن سدرة المنتهى ؟ قال : سدرة[ؤ] فى ظل العرش اليهـا ينتهى علم كل عالم ملك مقرب ، أو نبى مرسل ، و ما خلفها غيب لا يعلمـه الا الله[2] . قال : فأخبرنى عن قول الله « الله نور السمٰوات و الأرض مثل نوره[3] » قال : الله نور السموات و الأرض مثل نوره مثل محمد يكاد يتبين أنه نبى و إن لم ينطق ، « من شجرة مباركة » لم تصبها الشمس فى شرق و لا غرب[4] .

١٢٢٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا ابن عيينة قال : حدثنا الحسن بن عبيد الله النخعى عن سعـد بن عبيدة عن أبى عبـد الرحمن السلمى قال : حث على بن طالب على السواك فقال : إن الرجل اذا قام يصلى دنا الملك يستمع القرآن فما يزال يدنو منه حتى يضع[5] فاه على فيه . فما يلفظ من آية الا وقعت فى جوف الملك . و حث الناس على السواك[6] قال ابن عيينة : و حدثنى عبد الكريم أبو امية قال : قال الحكم بن عتيبة لشيخ : حدث أبا امية ما سمعت من أبى عبد الرحمن فذكر نحوا من حديث الحسن بن عبيد الله .

قال ابن صاعد : و رفعه الفضيل بن سليمان النميرى .

١٢٢٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا محمد بن زياد ابن الربيع الزيادى قال : أخبرنا الفضيل بن سليمان النميرى قال : حدثنا الحسن بن عبيد الله

---

(١) سورة المطففين ، الآية : ٧ ، ٨ ، ٩ .

(٢) أخرجه الطبرى عن ابن حميد عن القمى عن حفص بن حميد عن شمر (٢٨/٢٧) .

(٣) سورة النور ، الآية : ٣٥ .

(٤) أخرجه الطبرى عن ابن حميـد عن يعقوب القمى عن حفص عن شمر (٩٥/١٨) ، من رقم ١٢١٩ إلى رقم ١٢٢٣ من زيادات المروزى .

(٥) فى ظ " حتى انه ليضع فاه على فيه " .

(٦) أخرج الآجرى نحوه فى اخلاق حملة القرآن كما فى الكنز (٥ / رقم : ٢٣٥٨) .

عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى قال: أمر على بالسواك، و قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: ان العبد اذا تسوك ثم قام يصلى قام الملك خلفه يستمع القرآن، فلا يزال عجبه بالقرآن يُدنيه منه حتى يضع فاه على فيه، فما يخرج من فيه شيء من القرآن الا صار فى جوف الملك فطهروا أفواهكم[1].

١٢٢٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعى قال: حدثنا حسان بن عطية قال كان يقال: ركعتان يركعهما العبد و قد استن فيهما أفضل من سبعين ركعة لم يستن فيها[2].

١٢٢٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حيوة بن شريح عن عقيل عن ابن شهاب أنه كان إذا تسوّك مكث نهارا طويلا يتسوّك.

١٢٢٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عمر بن محمد بن زيد ان نافعا أخبره عن ابن عمر أنه كان يتسوك حين يريد النوم و بكرةً و حين يصبح[3].

١٢٢٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن عبد الله بن دينار قال: كان ابن عمر لا ياكل طعاما الا استنّ، و كان يقول: لو استقبلت من أمرى ما استدبرت منه كان أحب إلىّ من وصيفين.

(١) ذكره صاحب الكنز من هنا (٥ / رقم: ٢٣٥٥).
(٢) فى ظ "فيهن" و قد أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص: ٤٣).
(٣) مكتوب فوق "حين" "حيث".

قال ابن صاعد : رواه عمر بن سعيد الثورى عن عبد الله بن دينار .

١٢٣٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثناه عبد الجبار بن العلاء العطار و أبو عبيد الله[1] قالا : أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمر بن سعيد عن عبد الله ابن دينار ان ابن عمر قال : السواك بعد الطعام أحب إلى من وصيفين .

١٢٣١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال : لو لا أن أشق على أمتى لأمرت بالسواك عند كل صلاة ، و لأخرت العشاء إلى نصف الليل أو إلى ثلث الليل[2] ذكر نزوله عز و جل فقال[3] : من ذا الذى يدعونى فاستجيب له ، من ذا الذى يسألني فاعطيه ، من ذا الذى يستغفرنى فاغفر له حتى يطلع الفجر[4] .

١٢٣٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الحسن بن حكيم الثقفى قال : حدثتنى أمى ان أبا برزة الأسلمى كان يقوم من جوف الليل إلى الماء فيتوضأ ، لا يوقظ أحدا من خدمه و هو شيخ كبير ، ثم يصلى ، و كانت[5] أمة لأبى برزة الأسلمى .

(١) فى ظ " المخزومى " .
(٢) أخرجه الترمذى من طريق عبدة عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبرى (١٥٢/١) و قال حسن صحيح ، و أخرجه ابن ماجة ايضا .
(٣) أو و قال .
(٤) كذا فى الأصل و ظ ، و قد روى الشطر الاخير منه ابن ماجة من حديث أبى سلمة و أبى عبد الله الأغر عن أبى هريرة (ص ٩٨) و ت من حديث سهيل بن أبى صالح عنه .
(٥) كذا فى ظ و فى الأصل " كان " خطأ .

١٢٣٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الزبير بن عبد الله أن جدته أخبرته و كانت خادما لعثمان ابن عفان قالت: كان عثمان لا يوقظ نائما من اهله إلا أن يجد يقظانا فيدعوه فيناوله وضوءه[1] و كان يصوم الدهر.

١٢٣٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عمر بن محمد بن زيد أن أباه أخبره أن عبد الله بن عمر كان له مهراس[2] فيه ماء فيصلي ما قدّر له، ثم يصير إلى الفراش فيغفى[3] إغفاء الطائر، ثم يقوم فيتوضأ. ثم يصلي. ثم يرجع إلى فراشه. فيغفي إغفاء الطائر، ثم يثب، فيتوضأ، ثم يصلي. فيفعل ذلك في الليلة أربع مرات أو خمسا[4].

١٢٣٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعي قال: أخبرنا اسحاق بن أبي طلحة ان رجلا قال: لأرمقن صلاة رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال: فصلى العشاء ثم اضطجع غير كثير. ثم قام، ففرغ عن حاجته، ثم أتى مؤخرة الرحل، فأخذ منها السواك، فاستن، و توضأ. فو الذي نفسي بيده ما ركع حتى ما أدري ما مضى من الليل أكثر أم ما بقي منه؟ و حتى ركبني من النوم امثال الجبال[5].

١٢٣٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

(١) أخرج ابن سعد معناه من حديث عبد الله الرومي عنه (٣/٦٠).
(٢) بالكسر حجر منقور يدق فيه، و يتوضأ منه.
(٣) أي ينام نومة خفيفة.
(٤) أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (ص: ١٤).
(٥) مكرر. راجع رقم: ١٠٥.

أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر و الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة ابن عبد الرحمن عن ربيعة بن كعب الأسلمى قال: كنت أبيت عند حجر النبى صلى الله عليه [و سلم]، فكنت أسمعه اذا قام من الليل يقول: سبحان الله (و بحمده سبحان الله[1]) رب العالمين الهوىّ، ثم يقول: سبحان الله و بحمده الهوىّ[2].

۱۲۳۷ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مالك بن أنس قال: حدثنى محمد بن المنكدر أن سعيد ابن جبير أخبره أن رجلا أخبره – قال و الرجل رضا – عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال: ما من امرئ يكون له صلاة من الليل و يغلبه عليها نوم إلا كتب له أجر صلاته، و كان نومه عليه صدقة[3].

۱۲۳۸ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا سليمان بن صيفى الحرانى قال: حدثنا محمد بن سليمان الحرانى قال: حدثنا أبو جعفر الرازى عن محمد ابن المنكدر عن سعيد بن جبير عن الأسود بن يزيد عن عائشة عن النبى صلى الله عليه [و سلم] نحوه، و هذا هو الرضا[4].

۱۲۳۹ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان الثورى قال: سمعت عبدة بن أبى لبابة يقول:

---

(۱) استدركه الناسخ فى الهامش، و فى ظ "يقول سبحان الله رب العالمين الهوى" و نحوه عند النسائى و كذا فيما سبق عند المصنف و هو مكرر (رقم: ۱۰٦).

(۲) تقدم عند المصنف و أخرجه الترمذى من طريق الاستوائى عن أبى سلمة (٤/۲۳٤)، و أخرجه أحمد و النسائى (۱/۱۸٤) من طريق المصنف، و راجع الزوائد (۲/۲٤۹).

(۳) أخرجه النسائى عن قتيبة عن مالك (۱/۱۹۸) و ابن نصر عن يحيى بن يحيى عن مالك (ص: ۷۸) و الحارث بن محمد ابن أبى اسامة عن عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون عن مالك (الورقه ۷۰ من نسخة تتن).

(٤) أخرجه النسائى عن أبى داؤد عن محمد بن سليمان (۱/۱۹۸) و يعنى بالرضا الأسود بن يزيد.

سمعت سويد بن غفلة يحدث عن أبي ذر أو عن أبي الدرداء قال: ما من رجل يريد أن يقوم ساعة من الليل فتغلبه عينه إلا كتب الله له أجرها و كان نومه صدقة تصدق الله بها عليه[1].

١٢٤٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي لبابة عن سويد بن غفلة عن أبي ذر أو عن أبي الدرداء قال: ما من رجل يريد صلاة بالليل فينام إلا كان نومه عليه صدقة من الله عز و جل و إلا كتب له ما نوى.

١٢٤١ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن عبدة بن أبي لبابة باسناده نحوه.

١٢٤٢ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثني توبة بن نمر عن عمران بن عوف الغافقي عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام قال: من توضأ من غير حدث، و لم يكن داخلا على النساء في البيوتات، و لم يكسب مالا بغير حق رزق من الدنيا بغير حساب.

١٢٤٣ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثني خالد بن يزيد عن عبد الرحمن بن ابن حساس أو قال جسّاس[2] قال: حدثني عمرو بن حريث قال: بلغنا ان الطاهر كالصائم الصابر.

(١) أخرجه النسائي عن سويد عن المصنف (١/١٩٩) و أخرجه ابن حبان من طريق شعبة هكذا على الشك (ص: ١٦٧). و أخرجه النسائي من طريق زائدة و ابن ماجة عن أبي الدرداء يبلغ به النبي صلى الله عليه و سلم (١/١٩٩).

(٢) ذكره ابن أبي حاتم و قال روى عن عكرمة و عنه نافع بن يزيد و ابن لهيعة. (٣) في ظ "كالصائم" فقط.

١٢٤٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الحسن بن ذكوان عن سليمان الأحول عن عطاء[1] عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال: من بات طاهرا بات في شعاره ملك لا يستيقظ ساعة من الليل إلا قال الملك: اللهم اغفر لعبدك فلان[2] فانه بات طاهرا[3].

١٢٤٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: اخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثنا عثمان بن نعيم الرعيني[4] عن أبي عثمان الأصبحي عن أبي الدرداء قال: اذا نام الانسان عُرج بروحه حتى يؤتى بها إلى العرش فان كان طاهرا اذن لها بالسجود، و إن كانت جنبا لم يوذن لها بالسجود[5].

١٢٤٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد قال: كانوا يشبهون صلاة العشي[6] بصلاة الليل.

١٢٤٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن السائب بن يزيد و عبيد الله

(١) في ظ "عن عطاء بن يسار".

(٢) كذا في ظ، و في الأصل "فلانا".

(٣) أخرجه البزار من حديث سليمان الأحول عن عطاء عن ابن عمر، و الطبراني من حديث العباس بن عتبة عن عطاء عن ابن عمر، قاله الهيثمي (٢٢٦/١) و أخرجه ابن حبان من طريق المصنف بعين اسناد الكتاب و لكن فيه أيضا عن ابن عمر (الموارد، ص: ٦٩) فالصواب اذن عن ابن عمر و ما في الكتاب وهم من أحد الرواة.

(٤) من رجال التهذيب.

(٥) كذا في الأصل في الموضع الأول "كان" و في الثاني "كانت".

(٦) هذا هو الصواب، و في الأصل و ظ "العشاء" خطأ، ففي قيام الليل عن ابراهيم النخعي كانوا يشبهون صلاة العشي ما بين الظهر و العصر بصلاة الليل (ص: ٧٩).

ابن عبد الله أخبراه أن عبد الرحمن بن عبد القارىّ قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر و صلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل[1] .

قال ابن صاعد : رفعه الليث بن سعد[2] ، و ابن وهب[3] ، و أبو صفوان الأموى عبد الله بن سعيد[4] عن يونس بن يزيد .

١٢٤٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن أنس عن داؤد بن الحصين[5] قال : أخبرنا عبد الرحمن بن هرمز أن ابن عبد - قال ابن صاعد : يعنى عبد الرحمن بن عبد القارىّ - أخبره أن عمر بن الخطاب قال : من فاته شيء من حزبه من الليل فقرأه حين تزول الشمس إلى صلاة الظهر فكأنه لم تفته ، أو كأنه قد أدركه[6] .

قال أبو محمد[7] : و قد رفع هذا الحديث عن عمر عن النبى صلى الله عليه [و سلم] .

١٢٤٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن حميد بن عبد الرحمن أن

(١) أخرجه ابن نصر فى قيام الليل عن الحسن بن عيسى عن المصنف (ص : ٧٨) و تابع يونس معمر عن الزهرى عند النسائى (١/١٩٩) .

(٢) أخرجه ابن نصر من طريق أبى صالح عن الليث (ص : ٧٨) .

(٣) طريق ابن وهب عند د (ص : ١٨٦) و ابن ماجة (ص : ٩٦) .

(٤) فى ظ " عبد الله بن سعد " خطأ ، و طريق أبى صفوان عند النسائى (١/١٩٩) و الترمذى (١/٤٠٣) .

(٥) كذا فى ظ ، و فى الأصل " حصين " غير محلى باللام .

(٦) أخرجه النسائى عن قتيبة عن مالك (١/١٢٩) و ابن نصر (ص : ٧٨) .

(٧) يعنى يحي بن صاعد .

عمر بن الخطاب قال: من فاته ورده من الليل فليصل به فى صلاة قبل الظهر فانها تعدل صلاة الليل[1].

١٢٥٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن سعد بن ابراهيم قال: فليصل إذا زالت الشمس.

١٢٥١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبيه قال: كان عبد الرحمن ابن عوف يصلى قبل الظهر صلاة طويلة فاذا سمع الأذان شدّ عليه ثيابه و خرج.

١٢٥٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثنى عبيد الله بن المغيرة انه سمع أبا سلمة ابن عبد الرحمن أن عبد الرحمن بن عوف كان يسبح قبل صلاة الظهر حتى يفيء الفيء أربع ركعات يطيلهن حتى أقول قد قرأ فى بعضهن بسورة البقرة.

١٢٥٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة ان منقذ بن قيس أخبره - كذا قال عن ابن عمر انه كان يصلى فى الهجير حين تزيغ الشمس أربع ركعات أو ستا فيفرغ منهن مع التأذين الأول و ربما فرغ منهن بعد التأذين.

١٢٥٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عمر بن محمد أن أباه أخبره أن ابن عمر كان إذا زالت

(١) أخرجه النسائى عن سويد عن المصنف (١/١٩٩).

الشمس خرج إلى المسجد فصلى فكانت له صلاة إن قضاها قبل الصلاة دخل قبل ان يسبح، و إن لم يقضها قضاها.

١٢٥٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت حميدا يحدث عن أنس قال: أحب الصلاة إلى أصحابنا بالهاجرة.

١٢٥٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثنا زهرة بن معبد عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: إذا صليت المغرب فقم فصل صلاة رجل لا يريد أن يصلي تلك الليلة، فان رزقت من الليل قياما كان خيرا رزقته، و إن لم ترزق قياما كنت قد قمت أول الليل[1].

١٢٥٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: كانوا إذا فاتهم أربع قبل الظهر صلوها بعد الركعتين اللتين بعد الظهر.

١٢٥٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سليمان التيمي أن رجلا حدثه قال قيل لعبيد: مولى رسول الله صلى الله عليه [و سلم] هل كان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يأمر بالصلاة غير المكتوبة قال: بين المغرب و العشاء[2].

---

(١) أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (ص: ٣٣).

(٢) أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل عن يحي بن يحي عن المعتمر بن سلمان عن أبيه (ص: ٣٢) و أخرجه أحمد و الطبراني كما في الزوائد (٢/٢٢٩).

١٢٥٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: حدثنى حيوة بن شريح قال: حدثنى أبو صخر أنه سمع محمد بن المنكدر يحدث أن النبي صلى الله عليه [وسلم] قال: من صلى ما بين المغرب إلى صلاة العشاء فانها صلاة الأوّابين[١].

١٢٦٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة[٢] عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: صلاة الأوّابين الخلوة التى بين المغرب و العشاء حتى يثوب الناس إلى الصلاة[٣].

١٢٦١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن جابر عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال: ما أتيت عبد الله بن مسعود فى تلك الساعة إلا وجدته يصلى. فقلت له فى ذلك، فقال: نعم ساعة الغفلة[٤] يعنى ما بين المغرب و العشاء[٥].

١٢٦٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن ابن عمر قال: من أدمن على أربع ركعات بعد المغرب كان كالمعقّب[٦] غزوة بعد غزوة[٧].

(١) أخرجه ابن نصر عن الحسن بن عيسى عن المصنف (ص: ٣٣).
(٢) فى ظ "عن عبد الله بن عبيدة بن العاص" خطأ.
(٣) أخرجه ابن نصر (ص: ٣٣).
(٤) فى ظ "ساعة الغفلة هى".
(٥) أخرجه ابن نصر و أخرجه الطبرانى مختصرا و مطولا باسنادين فى أحدهما جابر الجعفى، و فى الآخر ليث بن أبى سليم كذا فى الزوائد (٢/٢٣٠).
(٦) اى الآتى بغزوة بعد غزوة.
(٧) أخرجه ابن نصر و عب فى مصنفه.

١٢٦٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عمارة بن زاذان عن ثابت البنانى قال: كان أنس يصلى ما بين المغرب و العشاء و يقول: هذه[1] ناشئة الليل[2].

١٢٦٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يحي بن أيوب قال: حدثنى محمد بن أبى الحجاج انه سمع عبد الكريم بن الحارث يحدث أن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال: من ركع عشر ركعات بين المغرب و العشاء بنى له قصر فى الجنة، فقال عمر بن الخطاب: إذا نُكثر قصورنا أو بيوتنا يا رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: الله اكثروا فضل أو قال اطيب[3].

١٢٦٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبى عثمان الرازى قال: أخبرنا موسى بن عبيدة الربذى عن محمد بن كعب القرظى عن عوف بن مالك الأشجعى قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: قد علمت آخر أهل الجنة دخولا الجنة، رجل كان يسأل الله فى الدنيا أن يُجيره من النار، و لا يقول أدخلنى الجنة فاذا دخل أهل الجنة الجنة، و أهل النار النار بقى فيما بين ذلك، فيقول: يا ربِّ! ما لى ههنا؟ فيقول: عبدى! هذا ما كنت تسألنى يا ابن آدم! فيقول: يا ربِّ! قرّبنى من باب الجنة أنظر إليها، و أجد ريحها، قال فيُقرَّب من باب الجنة فيرى شجرة فى الجنة عند باب الجنة، فيقول: يا ربِّ! قرّبنى من هذه الشجرة

(١) فى ظ "هى ناشئة الليل".

(٢) أخرجه ابن نصر فى حديث طويل (ص: ٣٢).

(٣) أخرجه ابن نصر عن الحسن عن المصنف (ص: ٣٣).

استظل

استظلّ بظلّها، و آكل من ثمرها. فيقول: يا ابن آدم! ألم تقل؟ فيقول: يا ربّ! أين لي مثلك؟ فلا يزال يرى شيئا أفضل من شيء فيسأل أن يقرب اليه، فيقال له: ابن آدم! ألم تقل؟ فيقول: يا ربّ و أين لي مثلك؟ فيقال له: اذهب في الجنة، و لك ما بلغت قدماك، و ما نظرت اليه عيناك. قال: فيسعى في الجنة حتى إذا بلحَ[1] [2]قال: ذلك لي[2] فيقول الله له: ذلك لك و مثله، و عشرة أمثاله معه. [3]فيقول: الرضا ما أخرني شيء الا ان الله[3] أعطاني شيئا لم يعطه أحدا من اهل الجنة، و لو أذن لي ربي تعالى لأوسعت أهل الجنة طعاما، و شرابا، و كسوة، و لا ينقص ذلك مما عندي شيئا[4].

١٢٦٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن أبي سليمان عن ربعي عن حذيفة قال: ليدخلن الجنة قوم محشتهم[5] النار يدخلونها برحمة الله و بشفاعة الشافعين[6].

١٢٦٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن أبي عدي قال: أخبرنا يزيد بن أبي صالح قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: يدخل أقوام من أمّتي النار ـ أو قال جهنم ـ حتى إذا

---

(١) بلح "و بلح و تبلح: اعيا و عجز.

(٢-٢) في ظ "قال ذاك لي و ذلك لي".

(٣-٣) في ظ "فيقول الرضا ما اخرني الا ان الله ـ الخ".

(٤) قال الحافظ أخرجه المروزي في زيادات الزهد لابن المبارك .... و هو عند ابن أبي شيبة أيضا .... لكن الاسناد ضعيف ـ كذا في الفتح (١١/٣٦٨)، و رواه الطبراني ايضا، كما في الزوائد (١٠/٤٠١) و راجع حديث فضالة و عبادة في الزوائد (١٠/٣٨٤).

(٥) المحش: احتراق الجلد و ظهور العظم و قد جاء قد امتحشوا راجع الفتح (١١/٣٤٢).

(٦) راجع حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري (١١/٣٤٢) و حديث عمران عنده (١١/٣٥٣) و حديث حذيفة هذا أخرجه أحمد ـ كذا في الزوائد (١٠/٣٨٠).

كانوا حُممًا[1] أُدخلوا الجنة فيقول أهل الجنة : من هؤلاء؟ فيقال : هؤلاء الجهنميون[2].

١٢٦٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين و يعقوب بن إبراهيم و اللفظ للحسين أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثني عبيد الله بن المغيرة بن معيقيب عن سليمان بن عمرو بن عبد العُتوارى أحد بني ليث و كان في حجر أبي سعيد قال : سمعت أبا سعيد الخدرى يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول : يُوضع الصراط بين ظهراني جهنم و عليه حسك[3] كحسك السعدان، ثم يستجيز الناس[4] فناج مسلّم، و مجروح ناج، و محتبس، و منكوس فيها، و إذا [5]فرغ الله عن وطر من القضاء بين العباد[5]، يفقد المؤمنون رجالا كانوا معهم في الدنيا يصلّون صلاتهم، و يزكّون زكوتهم، و يصومون صيامهم، و يحجّون حجّهم، و يغزون غزوهم، فيقولون! يا ربنا! عباد[6] من عبادك كانوا معنا في الدنيا يصلّون صلاتنا، و يصومون صيامنا، و يحجّون حجّنا، و يزكّون زكوتنا، و يغزون معنا، لا نراهم، فيقول : اذهبوا إلى النار فمن وجدتم فيها منهم فأخرجوه، قال : فيجدون و قد أخذتهم النار على قدر أعمالهم فمنهم من أخذته إلى قدميه، و منهم من أخذته إلى نصف ساقيه، و منهم أخذته إلى ركبتيه، و منهم أخذته إلى ثدييه، و منهم من أخذته إلى ازرته[7]

(١) في حديث أبي سعيد قد امتحشوا، و في حديثه عند مسلم انهم يصيرون فحما، و في حديث جابر حمما و معانيها متقاربة (الفتح ٣٤٢/١١) و الحمم بضم الحاء المهملة و فتح الميم الأولى المخففة الواحدة حممة : كل ما احترق بالنار.

(٢) حديث في هذا المعنى أخرجه البخاري من طريق قتادة عنه (٣٤٢/١١).

(٣) الحسك محركة نبات شائك.

(٤) اى يطلب منهم ان يجوزوا.

(٥-٥) و في ظ "فرغ الله من القضاء بين العباد".

(٦) كذا في ظ، و في الأصل "عبادا".

(٧) الازرة بالكسر : الازار.

و منهم من أخذته إلى عنقه ، [١]و لما تغشى[١] الوجوه فيستخرجونهم منها ، فيُطرحون فى ماء الحياة ، فقيل : يا رسول الله ! و ما ماء الحياة ؟ قال : غسل[٢] أهل الجنة ، فينبتون فيه كما ينبت الزرع فى غثاء[٣] السيل ثم يشفع الأنبياء أو قال : يُشَفَّع فى كل من كان يشهد أن لا إله إلا الله مخلصا فيستخرجون منها ، ثم يتحنّن[٤] الله برحمته على من فيها ، فما يترك أحدا فى قلبه مثقال ذرّة من ايمان إلا أخرجه منها[٥] .

١٢٦٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين و زياد ابن أيوب ، و يعقوب بن ابراهيم[٦] و اللفظ للحسين قال : حدثنا إسماعيل بن ابراهيم قال : حدثنا سعيد بن يزيد عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : أما أهل النار الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ، و لا يحيون ، و لكن اناس ـ أو كما قال ـ يصيبهم النار بذنوبهم ـ أو قال بخطاياهم ـ و يُميتهم إماتة ، حتى إذا صاروا فحما أذن فى الشفاعة ، فجىء بهم ضبائر[٧] فبُثّوا على انهار ـ أو قال باب الجنة ـ و يقال : يا أهل الجنة ! أفيضوا عليهم ، فينبتون كما ينبت الحِبَّة فى حميل السيل[٨] فقال رجل من القوم حينئذ : كان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] بالبادية[٩] .

(١ - ١) فى ظ " و لم تغشا " .
(٢) الغسل بالضم و الكسر ما يغسل به من ماء و اشنان و غيرهما .
(٣) بضم الغين كل ما جاء به السيل و قيل ما احتمله السيل من البزور قاله النووى .
(٤) تحنن عليه ترحم .
(٥) أخرجه البخارى فى التوحيد مطولا (١٣/٣٣٠) من طريق عطاء بن يسار ، و شرحه فى كتاب الرقاق من الفتح ، و اخرجه ابن ماجة مختصرا من طريق محمد بن إسحاق عن عبيد الله بن المغيرة (ص : ٣٢٦) .
(٦) فى ظ " و زياد بن ايوب بن إبراهيم " خطأ .
(٧) فى ظ " ضبائر " مرتين ، قال ابن الأثير هم الجماعات فى تفرقة واحدتها ضبارة مثل عمارة و عمائر و كل مجتمع ضبارة .
(٨) الحميل بمعنى المحمول و هو الغثاء الذى يحتمله السيل ، و الحبة بالكسر هى بذر البقول و العشب تنبت بالبرارى و جوانب السيول .
(٩) أخرجه مسلم من طريق بشر بن المفضل عن سعيد بن يزيد (١/١٠٤) و ابن ماجة (ص : ٣٢٩) .

١٢٧٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا إسماعيل بن ابراهيم قال: أخبرنا هشام الدستوائى قال: حدثنا حماد قال: سألنا إبراهيم عن هذه الآية «ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين[1]» قال: حُدثت أن المشركين قالوا لمن يدخل النار: ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون؟ فيغضب الله تعالى لهم و يقول الله تعالى للملائكة و النبيين: اشفعوا، فيشفعون فيخرجون من النار حتى أن ابليس ليتطاول رجاء أن يخرج معهم، فعند ذلك «يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين»[2].

١٢٧١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال: أخبرنا هذيل بن بلال المدائنى قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الزبيدى عن أنس بن مالك قال: أوّل من يأذن الله تعالى له يوم القيامة فى الكلام و الشفاعة محمد صلى الله عليه [و سلم] فيقال: قُلْ يُسمع، و سَلْ تُعطه فيخرّ ساجدا فيثنى على الله ثناء لم يثنه عليه أحد فيقال له: ارفع رأسك، فيرفع رأسه فيقول: يا رب أمتى أمتى فيخرج له ثلث من فى النار من أُمّته، ثم يقال له: قل يُسمع، و سل تعطه فيخرّ ساجدا و يثنى على الله ثناء لم يثنه عليه أحد. فيقال له: ارفع رأسك، و قل يسمع فيرفع رأسه فيقول: يا رب! أمتى أمتى، فيخرج له ثلث آخر من أُمّته، ثم يقال له: قلْ يُسمع و سل تَعطه فيخرّ ساجدا و يثنى على الله ثناء لم يثنه عليه أحد فيقال له: ارفع رأسك، قل يُسمع، فيرفع [رأسه] فيقول: يا ربّ! أمتى أمتى فيخرج له الثلث الباقى قال: فقيل للحسن: إن أبا حمزة يحدث بكذا و كذا، فقال الحسن: يرحم الله

(١) سورة الحجر، الآية: ٢.

(٢) أخرجه الطبرى عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن علية و هو إسماعيل بن إبراهيم، و أخرجه أيضا من طريق حجاج و معمر و هشام عن حماد (١٤/٣، ٤)، و أخرج آخره فقط الطبرانى من حديث ابن مسعود موقوفا (الزوائد ١٠/٣٨١) و راجع رقم: ١٦٠٢.

أبا

أبا حمزة، نسى الرابعة، قلنا: و ما الرابعة؟ قال: من ليست له حسنة إلا لا إله إلا الله، فيقول: يا رب! أمتى أمتى، فيقال: يا محمد! هؤلاء ينجيهم الله برحمته حتى لا يبقى أحد ممن قال لا إله إلا الله فعندها يقول أهل جهنم «فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين[1]» و قوله «ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين[2]»[3].

١٢٧٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مالك بن مغول عن مقاتل بن بشير العجلى عن شريح بن هانىء قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فقالت: لم تكن من الصلاة شيء أحرى أن يؤخرها إذا كان على حديث من صلاة العشاء و ما صلاها قط فدخل على إلا صلى بعدها أربعا أو ستا، و ما رأيته متقيا الأرض بشيء قط الا انى اذكر يوم مطر فانا بسطنا تحته بتا[4] تعنى نطعا فكأنى أنظر إلى خرق فيه ينبع منه الماء[5].

١٢٧٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن ابن طاؤوس عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يصلى سبع عشرة ركعة من الليل[6].

---

(١) سورة الشعراء، الآية: ١٠٠ - ١٠٢.

(٢) سورة الحجر، الآية: ٢.

(٣) حديث أنس فى الشفاعة أخرجه الشيخان و أحمد و ابن حبان بغير هذا السياق، و فى مسلم من حديث أنس: "أنا أول الناس يشفع فى الجنة" (١١٢/١).

(٤) البت بالفتح و تشديد التاء: ثوب غليظ.

(٥) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل عن الحسن بن عيسى عن المصنف باختصار آخره (ص: ٣٤).

(٦) أخرج عبد الله بن أحمد فى زياداته على المسند عن على قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلى من الليل ست عشرة ركعة سوى المكتوبة و رجاله ثقات قاله الهيثمى (٢٧٢/٢).

١٢٧٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثنى حبان بن واسع عن أبيه عن سعد ابن المنذر الأنصارى أنه قال: يا رسول الله! أقرأ القرآن فى ثلاث؟ قال: ان استطعت، قال: و كان يقرأه كذلك حتى توفى[1].

١٢٧٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثنى بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار أن عثمان بن عفان قام بعد العشاء فقرأ القرآن كله فى ركعة لم يصل قبلها و لا بعدها[2].

١٢٧٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا فليح بن سليمان عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن عثمان التيمى قال: قلت لأغلبن الليلة على المقام، فسبقت اليه فبينا أنا قائم اصلى إذ وضع رجل يده على ظهرى. فنظرت فاذا هو عثمان بن عفان رحمة الله عليه و هو خليفة، فتنحّيت عنه. فقام فما برح قائما حتى فرغ من القرآن فى ركعة لم يزد عليها. فلما انصرف قلت: يا أمير المؤمنين! إنما صليت ركعة، قال: اجل هى وترى[3].

١٢٧٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عاصم بن سليمان عن ابن سيرين أن تميم الدارى كان يقرأ

(١) أخرجه احمد و الطبرانى، قاله الهيثمى (٢٦٨/٢) و ابن نصر قال الحافظ: فى الاصابة بعد ما ذكر الحديث من هنا و أخرجه الحسن بن سفيان و البغوى، قلت: لم يذكر الحافظ سعد بن المنذر فى التعجيل و لا فى التهذيب. و كان يلزمه أن يذكره فى التعجيل إن كان احمد أخرج له.

(٢) أخرج ابن نصر معناه فى عدة مواضع، و ابن سعد من وجهين آخرين بمعناه (٧٥/٣، ٧٦).

(٣) أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه و ابن سعد من طريق محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن عثمان (٧٥/٣).

القرآن في ركعة[1]، قال: و قالت إمرأة عثمان حين دخلوا عليه ليقتلوه قالت: إن تقتلوا فانه قد كان يحيي الليل كله بالقرآن في ركعة[2].

١٢٧٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعي قال: حدثنا واصل بن أبي جميل عن مجاهد أنه سئل عن رجلين دخلا في الصلاة جميعا، و فرغا جميعا، و هذّ[3] أحدهما يقرأ ما لم يقرأ الآخر فقال: أجورهما على قدر قيامهما.

١٢٧٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعي قال: أخبرني عثمان بن أبي سودة أن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال: صلاة الأوابين أو قال: صلاة الأبرار ركعتين إذا دخلت بيتك، و ركعتين إذا خرجت.

١٢٨٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رجل من الأنصار قال: حدثني أبو عون الثقفي قال: سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد يقول: كان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] إذا دخل بيتا أو قال بيته صلى ركعتين.

قال ابن شداد: و كان ابن عباس إذا خرج لحاجته فبال أو أحدث ذكره الغلام فتلقّاه بالوضوء فتوضأ فاذا دخل بيته صلى ركعتين.

١٢٨١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال:

---

(١) أخرجه هق من طريق أبي معاوية عن عاصم (٣/٢٥).

(٢) أخرجه ابن سعد من طريق أبي معاوية و قرة، و سلام بن مسكين عن عاصم (٣/٧٦).

(٣) اى اسرع في القراءه.

أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رجل عن أبي قيس الأودى عن هزيل بن شرحبيل عن مسروق عن عائشة قالت: ما خرج رسول الله صلى الله عليه [وسلم] من عندى قط إلا صلى ركعتين.

قال ابن صاعد: رواه نعيم بن حماد عن ابن المبارك قال: حدثني أبو قيس.

١٢٨٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثناه على بن داؤد عن نعيم بذلك[1].

١٢٨٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن ثابت البنانى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: تزوج رجل إمرأة عبدالله بن رواحة فقال لها: تدرين لِمَ تزوجتك؟ لتخبريني عن صنيع عبدالله بن رواحة فى بيته، فذكرت له شيئا لا احفظه غير أنها قالت: كان إذا أراد أن يخرج من بيته صلى ركعتين، فاذا دخل داره صلى ركعتين، وإذا دخل بيته صلى ركعتين لا يدع ذلك أبدا، وكان ثابت لا يدع ذلك فيما ذكر لنا بعض من يخالط أهله وفيما رأينا منه[2].

١٢٨٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رشدين بن سعد عن ابن أنعم عن ابن أبي جبلة قال: آخر من يخرج من المسجد يخرج معه الملائكة بلوائهم بين يديه حتى يأتى منزله، فيكونون كما هم حتى يخرج إلى المسجد فينطلقون بلوائهم بين يديه، فهم كذلك مع آخر من يخرج من المسجد وأول من يدخل.

(١) فى ظ "حدثناه على بن داؤد عن نعيم بذلك".

(٢) ذكره الحافظ فى الاصابة نقلا عن المصنف، وصحح اسناده.

١٢٨٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن عبيد المكتب عن مجاهد قال قلت: رجل قرأ البقرة و آل عمران فى ركعة، و آخر قرأ البقرة وحدها فى ركعة و كان قيامهما، و ركوعهما، و سجودهما، و قعودهما سواء أيّهما أفضل؟ قال الذى قرأ البقرة، ثم قرأ «و قرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث[١]».

١٢٨٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر قال: حدثنا أبو إسحاق عن أبى عبيدة عن ابن مسعود قال: ان الشيطان إذا رأى ابن آدم ساجدا صاح و رنّ و قال: له الويل، أُمر ابن آدم بالسجود فأطاع، فله الجنة، و أُمرت بالسجود فعصيت فالنار[٢].

١٢٨٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: حدثنا حسين بن على[٣] قال: حدثتنى فاطمة بنت حسين[٤] ان رجلا قال: يا رسول الله! ادع الله ان يجعلنى من أهل شفاعتك قال: أعِنّى بكثرة السجود[٥].

١٢٨٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

(١) سورة الاسراء، الآية: ١٠٦، و الأثر أخرجه الطبرى من طريق ابن مهدى عن سفيان (١١١/١٥).

(٢) فى ظ " فلى النار" و هو الصواب، و الحديث أخرجه الطبرانى فى الكبير قاله الهيثمى (٢/٢٨٤).

(٣) هو الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ثقة من رجال التهذيب.

(٤) فى ظ " فاطمة بنت على" و الصواب ما فى الأصل و فاطمة بنت الحسين هذه اخت زين العابدين ترجم لها الحافظ فى التهذيب.

(٥) أخرج احمد عن زياد بن أبى زياد مولى بنى مخزوم عن خادم النبى صلى الله عليه و سلم انه حين قال للنبى صلى الله عليه و سلم حاجتى أن تشفع لى يوم القيامة، قال امالا فاعنى بكثرة السجود، و روى الطبرانى نحوه عن جابر بن سمرة - كذا فى الزوائد (٢/٢٤٩) و راجع ما علقناه على رقم: ١٢٩٦.

أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ليث بن سعد قال: حدثني عمارة بن غزية عن سُمَيّ مولى أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: إن اقرب ما يكون العبد من الله تعالى ساجدا فاكثروا الدعاء عند ذلك[1].

١٢٨٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعي قال: حدثنا حسان بن عطية قال: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه [وسلم] قال: ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل خير له من الدنيا و ما فيها و لو لا أن اشق على أُمتي لفرضتهما عليهم.

١٢٩٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن شيخ منهم أن ابن عباس مر برجل يدعو و هو ساجد فقال: هكذا فافعل.

١٢٩١ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا محمد بن عجلان عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو ابن سليم عن أبي قتادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم]: إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس[2].

١٢٩٢ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مالك بن أنس نحو حديث ابن عجلان[3].

(١) أخرجه احمد، و مسلم (١/١٩١)، و د، و ن مرفوعا.

(٢) قال ت بعد ما رواه من طريق مالك، و قد روى هذا الحديث محمد بن عجلان و غير واحد عن عامر بن عبد الله (١/٢٦٣) قلت: طريق ابن عجلان....

(٣) أخرجه مسلم عن القعنبي و قتيبة و يحي بن يحي عن مالك (١/٢٤٨) و ت عن قتيبة عن مالك (١/٢٦٢) و أخرجه الجماعة.

١٢٩٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي النضر قال قال لى أبو سلمة بن عبد الرحمن: ما يمنع مولاك إذا دخل المسجد ان يركع ركعتين قبل ان يجلس فانهما من السنة.

١٢٩٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا ابن عيينة بهذا الاسناد نحوه.

١٢٩٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثنى جعفر بن ربيعة عن عمران بن عوف الغافقى[1] عن إسماعيل بن عبيد قال قلت لابن عمر: أطول الركوع للقائم فى الصلاة أفضل ام طول السجود؟ قال: يا ابن أخى! خطايا الانسان فى رأسه و ان السجود يحطّ الخطايا[2].

١٢٩٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثنى الحارث بن يزيد قال: حدثنى كثير الأعرج[3] قال: كنا بذى الصوارى[4] و معنا أبو فاطمة الأزدى و كانت قد اسودّت

(١) ذكره ابن أبى حاتم و لم يذكر فيه جرحا.

(٢) أخرج ابن نصر من حديث ابن عمر، قال: اما انى لو عرفته لأمرته أن يكثر الركوع و السجود فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إن العبد إذا قام إلى الصلوة أتى بذنوبه كلها فوضعت على عاتقه فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه (ص: ٥٢).

(٣) هو كثير بن قليب بن موهب الصدفى أخرج له حديثه هذا أبو داوُد فى السنن فى رواية أبى الطيب الأشنانى عنه و كذا رواه ابن يونس فى تاريخه من طريقه و الحديث معروف من رواية كثير بن مرة الحضرمى و من طريقه أخرجه النسائى و ابن ماجة قاله الحافظ فى التهذيب.

(٤) فى التهذيب بذات الصوارى و فى الاصابة كما هنا نقلا عن هنا و كذا فى الكنى للدولابى.

جبهته و ركبتاه من كثرة السجود فقال ذات يوم قال لى رسول الله صلى الله عليه [وسلم] : يا أبا فاطمة ! اكثر من السجود فانه ليس من عبد يسجد لله عز و جل سجدة إلا رفعه الله بها درجة[1] .

١٢٩٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحي بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبي امامة عن أبي أيوب الأنصارى قال : نزل عليّ رسول الله صلى الله عليه [و سلم] شهرا فبقيت[2] فى عمله كله فرأيت إذا زالت الشمس - أو زاغت أو كما قال - إن كان فى يده عمل الدنيا رفضه ، و إن كان نائما كأنما يوقظ له . فيقوم فيغتسل أو يتوضأ ، ثم يركع ركعات يتمهن ، و يحسنهن ، و يتمكث فيهن ، فلما أراد أن ينطلق قلت : يا رسول الله ! مكثت عندى شهرا - و لوددت أنك مكثت عندى أكثر من ذلك - فبقيت فى عملك كله فرأيتك إذا زالت الشمس أو زاغت فان كان فى يدك عمل من الدنيا رفضته ، و إن كنت نائما فكأنما توقظ له ، فتغتسل ، أو توضأ ، ثم تركع أربع ركعات تتمهن ، و تحسنهن ، و تمكث فيهن ، فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : إن أبواب السماوات و أبواب الجنة تفتح فى تلك الساعة فما ترتج[3] أبواب السماوات و أبواب الجنة حتى تصلى هذه الصلواة ، فاحببت أن يصعد لى تلك الساعة خير[4] قال

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى ، و أخرجه ابن ماجة من طريق مكحول عن كثير بن مرة مختصراً (ص : ١٠٤) و أخرج أحمد عنه " أنه قال له النبي صلى الله عليه و سلم إن أردت أن تلقانى فاكثر السجود " - كذا فى الزوائد (٢٤٩/٢) و أخرج مسلم من حديث ربيعة بن كعب مرفوعا " اعنى على نفسك بكثرة السجود " قاله صلى الله عليه و سلم حين قال له ربيعة بن كعب : " أسألك مرافقتك فى الجنة " (١٩٣/١) ، و راجع لحديث ربيعة الزوائد أيضا (٢٤٩/٢) .

(٢) فى ظ " فاتقيت فى عمله كله " ، بقا يقو و بقا يبقى (كرمى) فلانا بعينه : نظر اليه فالمعنى نظرت فى عمله كله .

(٣) رتج الباب اغلقه و ارتجه : اغلقه اغلاقا وثيقا .

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير ، قال الهيثمى روى أبو داؤد و ابن ماجة بعضه (٢٢٠/٢) ، قلت : و لفظه عند د " أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن أبواب السماء " (ص : ١٨٠) .

ابن

ابن المبارك : و زاد الأوزاعى قال فاحببت[1] ان يرفع لى عملى فى أول العابدين .

١٢٩٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن منصور عن ذر عن يُسيع عن النعمان بن بشير عن النبى صلى الله عليه [و سلم] قال : الدعاء هو العبادة ثم قرأ « و قال ربكم أدعونى أستجب لكم »[2] .

١٢٩٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان نحوه .

١٣٠٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شريك عن جابر عن أبى جعفر عن عمار بن ياسر قال : لا يكتب للرجل من صلاته ما سها عنه .

١٣٠١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبرى عن عمر بن أبى بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن عمار بن ياسر دخل المسجد فصلى ركعتين خفيفتين فقال له : رجل لقد خففتهما يا أبا اليقظان ! قال : هل[3] رأيتنى نقصت من حدودهما شيئا ؟ و لكنى خفّفتهما ، بادرت بهما السهو ، انى سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول : ان الرجل ليصلى الصلاة لعله لا يكون له من صلاته عشرها[4] ، أو تسعها ، أو ثمنها ، أو

(١) فى ظ "فاحب" .

(٢) أخرجه الترمذى من طريق سفيان عن منصور و الأعمش ، و من طريق أبى معاوية و مروان عن الأعمش فى التفسير ، و أوائل الدعوات ، و أخرجه احمد : و د ، و ن ، و ابن ماجة و غيرهم .

(٣) فى ك "و قال ارأيتنى نقصت" .

(٤) فى ك "الا عشرها" .

سبعها، أو سدسها، أو خمسها حتى انتهى[1].

١٣٠٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن عيينة انه حدثه عن الشعبي عن عدى بن حاتم قال: ما دخل وقت صلاة قط حتى اشتاق اليها.

١٣٠٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مسعر عن ابراهيم السكسكى قال: حدثنا أصحابنا عن أبي الدرداء قال: إن أحبّ عباد الله إلى الله الذين يحبّبون الله، و يحبّبون الله إلى الناس و الذين يُراعون الشمس و القمر و النجوم و الأظلّة لذكر الله عز و جل.

١٣٠٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الجبار بن العلاء العطار قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا مسعر عن إبراهيم السكسكى عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: إن من أحب عباد الله إلى الله عز و جل الذين يراعون الشمس و القمر و النجوم و الأظلّة لذكر الله عز و جل.

١٣٠٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا يحي بن أبي بكير قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن إبراهيم السكسكى عن ابن أبي أوفى عن النبى صلى الله عليه [و سلم] نحوه[2].

١٣٠٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا زائدة بن قدامة قال: حدثنا السائب بن حبيش الكلاعى

(١) أخرجه الحميدى من غير هذا الوجه عن عمار (٧٩/١) و د (٨٠/١) و هق (٢٨١/٢).
(٢) فى ظ "بمثله أو نحوه".

عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى قال : قال أبو الدرداء : أين مسكنك ؟ فقلت فى قرية دون حمص ، فقال أبو الدرداء : سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول : ما من ثلاثة فى قرية و لا بدوٍ لا يقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان ، عليك بالجماعة و إنما ياكل[1] الذئب القاصية[2]، قال السائب : إنما يعنى بالجماعة جماعة الصلاة[3] .

١٣٠٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال : من لم يدع قول الزُّور و العمل به ، و الجهل ، فليس لله حاجة ان يدع طعامه و شرابه[4] .

١٣٠٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قرأة عن ابن جريج قال : قال سليمان بن موسى : قال جابر بن عبد الله : إذا صُمت فليصم سمعك و بصرك و لسانك عن الكذب و المحارم ودع أذى الخادم ، و ليكن عليك وقار و سكينة يوم صيامك ، و لا تجعل يوم فطرك و صومك سواء[5] .

١٣٠٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن واصل مولى أبي عيينة عن لقيط بن المغيرة عن أبي بردة أن أبا موسى كان فى سفينة فى البحر مرفوع شراعها[6] فاذا رجل

---

(١) فى ك " فانها ياكل الذئب القاصية قال : السائب يعنى بالجماعة الصلاة فى الجماعة " .

(٢) القاصية من الشاء : المنفردة عن القطيع .

(٣) كذا فى ظ و فى الأصل " يعنى الجماعة جماعة الصلاة " و الحديث أخرجه احمد ، و د ، و ن ؛ و الحاكم و صححه .

(٤) أخرجه البخارى .

(٥) عقيبه فى ظ آخر الجزء العاشر .

(٦) الشراع بالكسر هو قلع السفينة الذى يصفقه الريح فتمشى قاله المنذرى .

يقول: يا أهل السفينة! قفوا سبع مرات[1] قلت: ألا ترى على أيّ حال نحن؟ فقال في السابعة: قفوا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه، إن الله قضى على نفسه[2] أنه من عطّش نفسه في يوم حارّ من أيام الدنيا شديد الحر كان حقيقا[3] على الله ان يُرويه يوم القيامة، قال: فكان أبو موسى الأشعرى يتبع اليوم المعمعانى[4] الشديد الحر فيصومه[5].

١٣١٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الحجاج بن محمد قال: حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه [وسلم] بموعظة فقال: يا أيها الناس! انكم محشورون إلى الله حفاة عراة «كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين[6]» ثم قال: ان أوّل من يُكسى يوم القيامة إبراهيم[7].

١٣١١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت إسماعيل بن أبى خالد يحدث عن سعيد بن جبير قال: يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غُرلا[8] - أو قال قُلفا - فأُخبرت ان اوّل من يُتَلَقّى بثوب إبراهيم صلوات الله عليه وسلم سلاما[9].

---

(١) فى ك "قفوا سبع مرار".
(٢) ليس فى ك "ان الله قضى على نفسه".
(٣) كذا فى الأصل و ظ و فى ك "كان حقا".
(٤) فى هامش ك "المعمعان شدة الحر".
(٥) أخرجه ابن أبى الدنيا من هذا الوجه. و أخرجه البزار من حديث ابن عباس، قاله المنذرى (ص: ١٧٠)، و أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق مهدى بن ميمون عن واصل (٢٦٠/١).
(٦) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٤.
(٧) أخرجه الشيخان، و أخرجه الترمذى من طريق شعبة و سفيان أتم فى (٢٩٣/٣) و (١٤٨/٤).
(٨) جمع اغرل و هو الا قلف من بقيت غرلته و هى الجلدة التى يقطعها الختان من الذكر.
(٩) كذا فى الأصل.

أخبركم

١٣١٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن عبيد قال: حدثنا داؤد الأودى عن أبيه عن أبي هريرة فى قول الله سبحانه و تعالى «عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا[1]» قال: قال النبى صلى الله عليه [و سلم]: هو المقام الذى أشفع فيه لأمّتى[2].

١٣١٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا مؤمّل قال: حدثنا سفيان عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال: لا ينتصف النهار من ذلك اليوم حتى يقيل هؤلاء فى الجنة و هؤلاء فى النار ثم قرأ عبد الله بن مسعود «أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا و احسن مقيلا[3]» ثم قرأ «ثم ان مقيلهم لالى الجحيم[4]».

١٣١٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: حدثنا الأعمش عن إبراهيم فى قول الله «أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا و احسن مقيلا[3]» قال: كانوا يرون أنه يفرغ من حساب الناس يوم القيامة فى مقدار نصف يوم، يقيل هؤلاء فى الجنة و يقيل هؤلاء فى النار[5].

١٣١٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

---

(١) سورة الاسراء، الآية: ٧٩.

(٢) أخرجه أحمد فى مسنده، و الترمذى من طريق وكيع عن داؤد بن يزيد الزعافرى عن أبيه، و حسنه (١٣٧/٤).

(٣) سورة الفرقان، الآية: ٢٤.

(٤) سورة الصافات، الآية: ٦٨، و هى قراءة ابن مسعود كما فى الطبرى (٤/١٩) و كذا فى الأصل، و فى ظ كما فى القراءة المشهورة "مرجعهم" و هو عندى من تصرف الناسخ، و الحديث اخرج الطبرى معناه عن ابن جريج (٤/١٩) و روى عن السدى قال: فى قراءة عبد الله ثم ان منقلبهم لالى الجحيم و كان عبد الله يقول: و الذى نفسى بيده لا ينتصف النهار يوم القيامة - فذكره (٣٨/٢٣).

(٥) أخرجه الطبرى عن أبي السائب عن أبي معاوية (٤/١٩).

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي فى قول الله «يوم يقوم الروح و الملئكة صفا[1]» قال: يقومون سماطين[2] لرب العالمين يوم القيامة، سماط من الملائكة و سماط من الروح[3].

١٣١٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر قال: سمعت ابن أبى خالد عن أبى صالح مولى ام هانى فى قول الله «يوم يقوم الروح و الملئكة صفا[1]» قال: الروح خلق كخلق الانسان و ليسوا بالانسان[4].

١٣١٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن أبى عدى قال: حدثنا ابن عون عن نافع قال: قال ابن عمر: «يوم يقوم الناس لرب العلمين[5]» حتى يقوم أحدهم فى رشحه إلى انصاف اذنيه[6].

١٣١٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الوهاب الثقفى قال: حدثنا ايوب عن ابن أبى مليكة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال من حوسب يوم القيامة عذب، قالت قلت: أ ليس يقول الله عز و جل «فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا[7]» قال: ذلك العرض، و لكن من نوقش الحساب يوم القيامة عذب[8].

(١) سورة النبأ، الآية: ٣٨. (٢) سماط القوم: صفهم.

(٣) أخرجه الطبرى عن يعقوب عن ابن علية (١٤/٣٠).

(٤) أخرجه الطبرى عن يعقوب بن إبراهيم عن المعتمر (١٣/٣٠).

(٥) سورة المطففين، الآية: ٦.

(٦) أخرجه أحمد، و الشيخان، و أخرجه الترمذى من طريق حماد بن زيد و ابن عون عن نافع (٢١٠/٤) و (٢٩٣/٣)، و أخرجه الطبرى من طرق عديدة (٥٠/٣) كلهم مرفوعا.

(٧) سورة الانشقاق، الآية: ٧ و ٨.

(٨) أخرجه الشيخان، و أخرجه الترمذى عن محمد بن أبان و غير واحد عن عبد الوهاب الثقفى (٢١١/٤).

١٣١٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الفضل بن موسى قال: حدثنا عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: من نوقش الحساب هلك، قلت: يا رسول الله! أليس يقول الله «فاما من اوتى كتابه بيمينه ۝ فسوف يحاسب حسابا يسيرا» قال: ذلك العرض[1].

١٣٢٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت الفضل بن عيسى يحدث عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله حسبت انه ذكر النبي صلى الله عليه [و سلم] قال: و الذى نفسى بيده ان العار ليبلغ فى المقام بين يدى الله عز و جل من ابن آدم حتى يتمنى ان ينصرف به و قد علم ان المنصرف به إلى النار.

١٣٢١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عمرو بن عثمان الكلابى قال: حدثنا موسى بن اعين عن ليث بن أبى سليم عن مجاهد عن يزيد بن شجرة قال: انكم مكتوبون عند الله باسمائكم، و سيماكم[2]، و نجواكم، و مجالسكم، فاذا كان يوم القيامة نودى يا فلان بن فلان! هذا نورك، و نودى يا فلان بن فلان! لا نور لك.

١٣٢٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الثقفى قال: حدثنا إسحاق بن سويد عن مسلم بن يسار قال: ذكر لى أنه يُبعث يوم القيامة عبد كان فى الدنيا أصمّ، أبكم ولد كذلك، لم يسمع شيئا قط، و لم يُبصر شيئا

(١) أخرجه الترمذى عن سويد عن ابن المبارك عن عثمان بن الأسود (٢٩٥/٣) و من طريق عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الأسود (٢١١/٤).

(٢) السيماء: الهيئة.

قط، و لم يتكلم بشيء قط، فيقول الله سبحانه و تعالى: ما عملت فيما وليت و فيما امرت به؟ فيقول: أي ربّ! و الله ما جعلت لى بصرا أُبصر به الناس فاقتدى بهم، و ما جعلتَ لى سمعا فاسمع به ما أمرتَ به و نهيتَ عنه، و ما جعلتَ لى لسانا فاتكلم[1] بخير أو بشر، و ما كنت إلا كالخشبة، فيقول الله عز و جل: فتطيعنى الآن فيما آمرك به؟ فيقول: نعم، فيقول: قَعْ في النار فيأبى فيدفع فيها.

١٣٢٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الثقفى قال: حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال: يؤتى باهل الجاهلية يوم القيامة يحملون أوثانهم على ظهورهم، فيقول الله لهم: ما ذا كنتم تعبدون؟ فيقولون: يا ربنا! و الله ما أتانا لك رسول، و أمر، و الله لو أتانا لك رسول و أمر كنا أطوع خلقك لك، قال فيقول الله: أ رأيتم إن أمرتكم بأمرى أ تطيعونّى؟ فيقولون: نعم، فيأخذ عهودهم و مواثيقهم، ثم يقول: انطلقوا فادخلوا النار، فينطلقون فاذا رأواها سمعوا لها تغيّظا و زفيرا فَيهابونها، فيرجعون، فيقال لهم: ما منعكم أن تدخلوا[2]؟ فيقولون: يا ربنا! فَرِقنا قال فيقول: انطلقوا فادخلوها فيفعلون مثل ما فعلوا، فاذا كانت الثالثة قال: ادخلوها داخرين قال: فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: لو دخلوها أول مرة كانت عليهم بردا و سلاما[3].

١٣٢٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الثقفى قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أخبرنى القاسم بن محمد أو ابنه عبد الرحمن أن عائشة قالت: من نوقش الحساب لم يغفر له.

(١) في ظ "فاتكلم به بخير". (٢) في ظ "ان تدخلوها".

(٣) راجع رقم: ١٢١٨.

أخبركم

١٣٢٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقى قال: حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي ظبيان عن أبي موسى الأشعرى قال: الشمس على رؤوس الناس يوم القيامة، و أعمالهم تُظِلُّهم و تُضْحيهم[١].

١٣٢٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو إسحاق الأقرع قال: حدثنا عون بن معمر عن معاوية بن قرة قال: أشد الناس يوم القيامة حسابا الصحيح الفارغ.

١٣٢٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا مالك بن أنس عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال: من انفق زوجين فى سبيل الله عز و جل نودى إلى[٢] الجنة يا عبد الله! هذا خير، ان كان من أهل الصلاة نودى[٣] من باب الصلاة، و إن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة، و إن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد، و إن كان من أهل الصيام دعى من باب الرّيّان، فقال أبو بكر: بأبي و أمي يا رسول الله! ما على أحد يُدعى من هذه الأبواب كلها من ضرورة[٤] قال: نعم و انى لأرجو ان تكون منهم[٥].

١٣٢٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

---

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق أبي معاوية عن الأعمش (٢٦١/١).

(٢) فى ك "نودى فى الجنة".

(٣) فى ك "دعى من باب الصلاة".

(٤) زاد فى ك "فهل يدعى من الأبواب كلها فقال نعم".

(٥) أخرجه الشيخان، و الترمذى (٣١٢/٤) من طريق معن عن مالك.

أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: كانوا يستحبون الزيادة و يكرهون النقصان، و إلا فشيء[1] ديمة، و كان[2] إذا فاتهم شيء من الليل قضوه بالنهار[3].

١٣٢٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سعد بن سعيد الأنصاري أخو يحي بن سعيد ان القاسم ابن محمد حدثه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : إن أحب الأعمال إلى الله أدومها و إن قَلّ فكانت[4] عائشة إذا عملت عملا داومت عليه.

١٣٣٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: حدثنا معمر عن يحي بن المختار عن الحسن قال: ان هذا الدين دين واصب[5]، و انه من لا يصبر عليه يدعه، و ان الحق ثقيل، و ان الانسان ضعيف و كان يقال ليأخذ أحدكم من العمل ما يطيق، فانه لا يدري ما قدر أجله، و ان العبد إذا ركب بنفسه العنف[6]، و كلّف نفسه ما لا يطيق أوشك ان يُسيِّب[7] ذلك كله، حتى لعله لا يقيم الفريضة، و إذا ركب نفسه التيسير و التخفيف و كلّف نفسه ما تطيق كان اكيس، أو قال كان أكثر العاملين[8] و أمنعها من هذا العدو، و كان يقال شر السير الحقحقة[9].

(١) في ك "فشيئا ديمة".
(٢) في ك "و كانوا إذا فاتهم".
(٣) في ك "قضوه من النهار".
(٤) في ك "قال فكانت عائشة".
(٥) في ك "واصب و ان الحق ثقيل و الانسان ضعيف و كان يقول" قلت و الواصب: الدائم، المواظب المثابر عليه.
(٦) يعني الزم على نفسه العنف، و هو الشدة و ضد الرفق.
(٧) سيبه: تركه و اهمله.
(٨) في ك "كان اكثر العاملين" دون ما قبله.
(٩) روى عب (٢/ باب الصلاة من الليل) و الطبراني في الكبير و رجاله موثقون كما في الزوائد (١/ ٣٠٠) و ابن نصر =

١٣٣١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك عن مسعر عن معن قال: قال عبد الله: إن لهذه القلوب شهوة و اقبالا، و إن لها فترة و إدبارا، فخذوها عند شهوتها و إقبالها، و ذروها[1] عند فترتها و إدبارها[2].

١٣٣٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شريك عن ليث بن سليم عن ابن سابط عن أبي الدرداء قال: لا تجعلوا عبادة الله بلاء[3] عليكم، يقول: يوقت الرجل على نفسه العمل.

١٣٣٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيي بن جعدة قال: كان يقال اعمل و أنت مشفق، ودع العمل و أنت تحبه، عملا صالحا دائما[4] و إن قل.

١٣٣٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا محمد بن عجلان أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: إن هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق، و لا تبغضوا إلى أنفسكم عبادة الله فان المنبت لا بلغ بعدا، و لا ابقى ظهرا، و اعمل على عمل[5] امرئ يظن أن لا يموت إلا هرما، و احذر

= في قيام الليل (ص: ٤) عن سلمان الفارسي انه قال في نحو هذا: اياك و الحقحقة و عليك بالقصد، و قال ابن الأثير في النهاية: في حديث سلمان شر السير الحقحقة. هو المتعب من السير، و قيل هو ان تحمل الدابة على ما لا تطيقه و منه حديث مطرف انه قال: لولده شر السيرا لحقحقة و هو اشارة إلى الرفق في العبادة.

(١) في ك "دعوها".

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق خلاد بن يحي عن مسعر (١/١٣٤).

(٣) في ظ "كانه دلا".

(٤) في ك "عمل صالح دائم" بالرفع.

(٥) في ك و ظ "و اعمل عمل امرى".

حذر امرئ يحسب[1] أنه يموت غدا[2].

١٣٣٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن عبد العزيز كان عمر بن الخطاب يأخذ بهم فى الذكر فاذا ملّوا أخذ بهم فى غيره.

١٣٣٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حبيب بن حجر القيسى[3] قال كان يقال: ما أحسن الايمان يزينه العلم، و ما أحسن العلم يزينه العمل، و ما أحسن العمل يزينه الرفق، و ما أُضيف شيء إلى شيء ازين من حلم[4] إلى علم.

١٣٣٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن زيد عن رجل بلغه عن دجاجة و كان من أصحاب النبي صلوات الله عليه [و سلم][5] قال: كان أبو ذر يعتزل الصبيان لئلا يسمع[6] أصواتهم فيَتقيل، فقيل له، فقال: إن نفسى مطيّتى، و إن لم ارفق بها لم تبلغنى[7].

قال ابن صاعد: قد روت جسرة بنت دجاجة عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه

(١) فى ك "يخشى ان يموت غدا".

(٢) أخرجه هق من طريق الليث عن ابن عجلان عن مولى لعمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمرو بن العاص (١٩/٣).

(٣) ذكره البخارى و ابن أبي حاتم و ذكره ابن حبان فى الثقات و الحافظ فى التعجيل.

(٤) فى ك "مثل حلم الى" و قد روى الطبرانى من حديث على بن أبي طالب مرفوعا ما جمع شيء إلى شيء افضل من علم إلى حلم - كذا فى الزوائد (١٢١/١).

(٥) و فى ك "و كان من أصحاب على" و هو الصواب عندى و فى الرواة دجاجة غير منسوب روى عن عثمان، و عنه ابناه درباس و عمرو ذكره ابن أبي حاتم.

(٦) فى ك "لا يسمع اصواتهم ليقيل".

(٧) أخرج أبو نعيم فى الحلية نحوا منه من طريق جعفر بن سليمان عن عثمان قال: بلغنا فذكر ما فى معناه (١٦٥/١).

[وسلم] حديثا مسندا، فلا أدرى أراد إياها بقوله دجاجة أو غيرها[1].

١٣٣٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن عمرو بن مرة عن أبى عبيدة قال: ما رأيت أحدا أشد تلطّفاً[2] للعبادة من الربيع بن خُثَيم.

١٣٣٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سعيد الجريرى عن أبى العلاء عن رجل قال: أتيت تميم الدارى فحدثنا[3] حتى استأنست اليه، فقلت: كم جزءا تقرأ القرآن فى كل ليلة؟ فغضب، فقال: لعلك من الذين يقرأ أحدهم القرآن فى ليلة، فيصبح فيقول قد قرأت القرآن فى هذه الليلة[4]، فو الذى نفس تميم بيده لأن أصلى ثلاث ركعات نافلة أحبّ إلىّ من أن اقرأ القرآن فى ليلة ثم أصبح فأقول قرأت القرآن فى ليلة قال فلما أغضبنى قلت: والله إنكم معشر صحابة رسول الله صلى الله عليه [وسلم] من بقى منكم لجديرون أن تسكتوا فلا تعلموا، وأن تُعَنِّفوا من سألكم، فلما رآنى قد غضبت لان، وقال[5]: ألا أحدثك يا ابن أخى! قلت: بلى، والله ما جئتك[6] الا لتحدثنى، قال: أرأيت إن كنتُ أنا مؤمنا قويّا وأنت مؤمن ضعيف فتحمل قوتى على ضعفك فلا تستطيع فتَنْبَتُّ[7]، أو رأيت إن كنتَ مؤمنا قويّا وأنا مؤمن ضعيف أتيتك بنشاطى حتى احمل قوتك

(١) عندى انه اراد غير جسرة بنت دجاجة.

(٢) تلطف فى الأمر: ترفق فيه وايضا تخشع.

(٣) وفى ك "فحدثنى حتى استأنست به"، وفى ظ "فتحدثنا".

(٤) فى ك "قرأت القرآن الليلة".

(٥) فى ك "فلما رآنى قد غضبت قال لى".

(٦) فى ك "والله ما جئت".

(٧) اى تنقطع.

على ضعفي و لا استطيع فأنْبَتَّ[٥]، و لكن خذ من نفسك لدينك، و من دينك لنفسك يستقيم بك الأمر على عبادة تطيقها.

١٣٤٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يحي بن عبيد الله[١] قال: سمعت أبي قال[٢]: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: طوبى لمن طال عمره و حسن عمله[٣].

١٣٤١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك عن[٤] شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله بن رُبَيِّعة السلمي و كان من أصحاب النبي صلى الله عليه[٥] [و سلم] أن النبي صلى الله عليه [و سلم] آخى بين رجلين من أصحابه فقُتل احدُهما و مات الآخر بعده فصلينا عليه فقال النبي صلى الله عليه [و سلم]: ما قلتم؟ قالوا: دعونا له اللهم اغفر له اللهم ألْحِقْه بصاحبه، فقال النبي صلى الله عليه [و سلم]: فأين صلاته بعد صلاته؟ و أين عمله بعد عمله؟ و أراه قال صومه بعد صومه، ما بينهما كما بين السماء و الأرض[٦]،

(١) هو يحي بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب من رجال التهذيب تكلموا فيه و أبوه عبيد الله ايضا من رجال التهذيب و ثقه ابن حبان.

(٢) و في ك "يقول سمعت".

(٣) أخرج الترمذي من حديث عبد الله بن بسر و أبي بكرة "قال رجل: يا رسول الله! من خير الناس؟ قال: من طال عمره و حسن عمله" (٣/٢٦٤)؛ و أخرج ابن حبان من حديث أبي هريرة مرفوعا "أ لا أخبركم بخياركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: أطولكم أعمارا و أحسنكم أعمالا" (الموارد، ص: ٦١٠)؛ و أخرجه أحمد، قاله الهيثمي (١٠/٢٠٣) و في الباب عن غير هؤلاء ايضا راجع الزوائد.

(٤) و في ك "قال أخبرنا شعبة".

(٥) كذا في ظ ايضا و ليس في ك هنا "و كان من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم" قال ابن حجر قال ابن المبارك عن شعبة في حديثه و كانت له صحبة و لم يتابع عليه ذكره ابن حجر في التهذيب و قال مختلف في صحبته و أخرج حديثه خ د س و راجع ترجمة عبد الله بن ربيعة في الاصابة ايضا و ربيعة بالتصغير و التشديد.

(٦) أخرجه أبو داود و روى ابن حبان نحوه من حديث طلحة بن عبيد الله (الموارد ص: ٦١٠).

قال عمرو بن ميمون : اعجبنى لأنه اسند لى .

(قال ابن صاعد لقد اجاد اسناد هذا الحديث و احسن فيه و الناس يرسلونه و أجاد عبدالله هذا الحديث حيث قال عبدالله بن ربيعة)[1] .

١٣٤٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبدالله بن المبارك قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم بن عمر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال : سبعة يظلّهم الله فى ظلّه يوم القيامة يوم لا ظلّ إلا ظلّه ، إمام عادل ، و شابّ نشأ فى عبادة الله عز و جل ، و رجل كأنّ قلبه معلق فى المسجد[2] ، و رجلان تحابّا فى الله عز و جل ، و رجل ذكر الله فى الخلاء ففاضت عيناه ، و رجل دعته امرأة ذات منصب و جمال إلى نفسها فقال انى أخاف الله رب العالمين ، و رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لم تعلم شماله بما صنعت يمينه[3] .

١٣٤٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن عاصم عن بكر بن عبدالله قال : لما كانت فتنة ابن الأشعث قال طلق[4] : اتّقوها بالتقوى ، قال بكر[5] : اجمل لنا[6] التقوى ، قال : التقوى

(١) ما بين القوسين كتب فى اوله " لا " و فى آخره " الى " فى الأصل و هاتان العلامتان تدلان على ان اثبات هذه الزيادة خطأ ، و ينبغى ان تحذف ، و قد حذفت فى ظ .

(٢) فى ك " فى المساجد " .

(٣) أخرجه الشيخان ، و الترمذى (٢٨٣/٣) من طريق عبيد الله عن خبيب هكذا ، و رواه مالك ، و من طريقه مسلم و ت عن خبيب ، و شك مالك فقال : عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد .

(٤) فى ك " طلق بن حبيب " .

(٥) فى ك " قالوا اجمل " .

(٦) أى اجمعه لنا فى كلمات يسيرة ، من قولهم اجمله : اذا جمعه ، و ذكره من غير تفصيل (و تطويل) .

عمل بطاعة الله على نور من الله، رجاء رحمة الله، و التقوى ترك معصية الله، على نور من الله، خيفة عقاب الله[1].

١٣٤٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا هشام قال: سمعت الحسن يقول: كان يقال[2] من لقى الله لم يلقه بواحدة من اثنتين لقى الله تعالى فى نفس[3]، و طوبى لمن لقى الله فى نفس، إذا لم يلقه بكبيرة قد اصابها، أو ذنب قد اصرّ عليه.

١٣٤٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حريز بن عثمان عن حبيب بن عبيد[4] قال: تعلموا العلم، و اعقلوه، و انتفعوا به، و لا تعلموه لتجمّلوا به. فانه يوشك إن طال بك العمر أن يتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل ببزّته[5].

١٣٤٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعى عن عثمان بن أبى سورة قال: حدثنى من سمع عبادة بن الصامت يقول: ان العبد ليستره الله من الذنب ثم يخرقه، قال: كيف يخرقه؟ قال: يحدّث به الناس.

١٣٤٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

---

(١) فى ك "أو عذاب الله"، و أخرجه أبو نعيم من طريق قبيصة عن سفيان باختصار (٦٤/٣).

(٢) ليس فى ك "كان يقال".

(٣) "نفس" عندى بفتحتين، و معناه و الله اعلم لقى الله فى سعة و فسحة يعنى لم يضيق الله عليه.

(٤) كذا فى ظ و هو الصواب، و فى الأصل "عبد الله" ثم ضرب عليه.

(٥) أخرجه الدارمى عن عبيد الله بن عبد المجيد عن حريز (ص: ٥٦) و يأتى مكررا انظر رقم: ١٤٤٢.

أخبرنا

أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرني إسماعيل بن عياش قال: أخبرني ازهر بن راشد الكندي[1] ان رسول الله صلى الله عليه [وسلم] قال: ان العبد ليُبدي عن نفسه ما ستره الله تعالى فيتمادى في ذلك حتى يمقته الله.

١٣٤٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عمن سمع النبي صلى الله عليه [وسلم] يقول: لا يهلك قوم أو نحو هذا حتى يُعْذِروا من أنفسهم[2].

١٣٤٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأجلح عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول على هذا المنبر: يا أيها الناس! خذوا على أيدي سفهائكم، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه [وسلم] يقول: ان قوما ركبوا في سفينة فاقتسموها، فاصاب كلّ رجل منهم مكانًا، فأخذ رجل منهم الفأس فنقر مكانه. قالوا: ما تصنع؟ قال: مكاني أصنع به ما شئت، فان أخذوا على يديه نجوا و نجا، و إن تركوه غرق و غرقوا، خذوا على أيدي سفهائكم قبل ان تهلكوا[3].

١٣٥٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد يقول: ان المعصية

(١) ذكره البخاري و فرق بينه و بين ازهر بن راشد الهوزني و كذا ابن حبان في الثقات و جمع ابن أبي حاتم بينهما، كذا في التهذيب.

(٢) قال ابن الأثير: يقال اعذر فلان من نفسه إذا امكن منها، يعني انهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم فيستوجبون العقوبة و يكون لمن يعذبهم عذر، قلت: و الحديث أخرجه . . . . .

(٣) أخرجه البخاري من طريق زكريا في الشركة (ج: ٥) و من طريق الأعمش في آخر الشهادات (ج: ٥) كلاهما عن الشعبي؛ و أخرجه الحميدي من طريق مجالد عن الشعبي (٤٠٩/٢) المرفوع منه فقط بمعناه.

إذا أُخفيت لم تضُرّ الا صاحبها، و إذا أُعلنت فلم تُغيَّر ضرّت العامة[1].

١٣٥١ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك أخبرنا مالك بن أنس عن إسماعيل بن أبي حكيم انه أخبره أنه كان سمع عمر بن عبدالعزيز يقول: كان يقال ان الله تعالى لا يعذّبُ العامّة بذنب الخاصّة، و لكن إذا عُمِل المنكر جهارا استحقّوا[2] كلهم العقوبة[3].

١٣٥٢ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك عن سيف بن أبي سليمان قال: سمعت عدى بن عدى الكندى يقول: حدثني مولى لنا[4] انه سمع جدّى[5] يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول: ان الله تعالى لا يعذب العامّة بعمل الخاصّ حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم و هم قادرون على أن يُنكروه فلا ينكرونه فاذا فعلوا ذلك عذب الله تعالى الخاصة و العامة[6].

١٣٥٣ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبدالله بن عون عن الحسن قال: ذكروا عند معاوية شيئا فتكلموا

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق أبي المغيرة عن الأوزاعي، ثم قال رواه ابن المبارك عن الأوزاعي (٢٢٢/٥)؛ و أخرج الطبراني نحوه من حديث أبي هريرة مرفوعا، و في اسناده متروك، قاله الهيثمي (٢٦٨/٢).

(٢) في ظ "فقد استحقوا".

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (١٥٣/٣، ١٥٤)؛ و أخرجه الحميدي عن ابن عيينة عن يحي بن سعيد عن إسماعيل بن أبي حكيم (١٣١/١).

(٤) لم يسم و لا يعرف قاله الحافظ.

(٥) هو عميرة بن فروة الكندي ذكره الحافظ في الاصابة.

(٦) أخرجه البغوي في شرح السنة كما في المشكوة (ص: ٤٣٠)؛ و أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد و المثاني من طريق سيف بن سليمان كما في الاصابة (٣٩/٣)؛ و أخرجه أحمد كما في الزوائد (٢٦٧/٧) و روى الطبراني نحوه من حديث العرس بن عميرة، و أحمد من حديث أم سلمة كما في الزوائد (٢٦٧/٧).

و الأحنف بن قيس ساكت ، فقال معاوية : يا أبا بحر ! ما لك لا تتكلم ؟ قال : أخشى الله إن كذبت و أخشاكم إن صدقت .

١٣٥٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا عبد الله ابن المبارك أخبرنا سفيان قال : قدم الحجاج على عبد الملك وافداً و معه معاوية بن قرّة فسأل عبد الملك معاوية عن الحجاج ، فقال : إن صدقناكم قتلتمونا ، و إن كذبناكم خشينا الله ، فنظر اليه الحجاج ، فقال له عبد الملك : لا تعرض له ، فنفاه الحجاج إلى السِنْد و كان يُذكر من بأسه .

١٣٥٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن عون عن محمد قال : كان ابن عمر يأتى العمال ثم قعد عنهم، فقيل له : لو أتيتهم فلعلّهم يجدون فى أنفسهم ، فقال : ارهب إن تكلّمتُ أن يروا أنّ الذى بى غير الذى بى ، و إن سكتُّ رهبت أن آثم .

١٣٥٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب فى قول الله تعالى « يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا و فى الآخرة[1] » قال: التثبيت فى الحياة الدنيا إذا جاءه ملكان فى القبر فقالا له: من ربك ؟ فيقول : ربى الله ، فقالا له : ما دينك ؟ فيقول : دينى الاسلام ، قالا له : من نبيك ؟ فيقول : نبيّى محمد صلى الله عليه [و سلم] فهذا التثبيت فى الحياة الدنيا[2] .

(١) سورة إبراهيم ، الآية : ٢٧ .

(٢) اصل الحديث أخرجه البخارى مختصرا من طريق علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة ، فى الجنائز ، و اخرجه الطبرى من طريق سلم بن جنادة ، و جابر بن نوح عن ابى معاوية عن الأعمش عن سعد بن عبيدة (١٢٦/١٣) .

١٣٥٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن قال حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي عثمان عن سلمان قال: يوضع الميزان يوم القيامة فلو وضع[١] فيه السماوات و الأرض لوسعت، يقول الملائكة: يا ربّ! لمن تزن بهذا؟ قال: لمن شئت[٢] من خلقي، فيقولون: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك.

١٣٥٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن عبدة حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة فى الدماء[٣].

١٣٥٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمار الدهنى و يحي الجابر عن سالم بن أبي الجعد قال: سأل رجل ابن عباس عن رجل قتل مؤمنا متعمدا ثم تاب، و آمن، و عمل صالحا، ثم اهتدى، قال: و أنى له الهدى؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول: يجيء المقتول يوم القيامة متعلقا بالقاتل تشخب أوداجه دما فيقول: يا ربّ! سل هذا لِمَ[٤] قتلني[٥].

١٣٦٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا يزيد بن زريع و محمد بن أبي عدى و اللفظ ليزيد أخبرنا داؤد عن عامر الشعبي عن عائشة قالت: قلت لرسول[٦] الله صلى الله عليه [و سلم] و قال يزيد: قيل لرسول الله صلى الله عليه [و سلم]

(١) فى ظ "فلا وزن فيه".
(٢) كذا فى الأصل و فى ظ كأنه "تثبت".
(٣) اخرجه البخارى من طريق حفص عن الأعمش (١١/٣١٦)، و اخرجه هو و مسلم من طريق غيره ايضا عن الأعمش.
(٤) او بم و فى ظ "فيم قتلنى".
(٥) اخرجه احمد و الطبرى من طريق يحي الجابر، و النسائى (٢/٢١٩) و ابن ماجة من طريق عمار الدهنى، قاله الحافظ فى الفتح (٨/٣٥٠) و لفظهما اوضح من لفظ المصنف.
(٦) فى ظ "يا رسول الله".

قلت

«يوم تُبدّل الأرض غير الأرض[1]» فأين الناس يومئذ؟ قال: على الصراط[2].

١٣٦١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى حدثنا حزم بن مهران قال: سمعت الحسن يقول: التفت رسول الله صلى الله عليه [وسلم] إلى بعض أهله فاذا هو يبكي فقال: ما يبكيك يا فلان؟ قال: ذكرتُ النار يا رسول الله! هل تذكرنا يوم القيامة؟ فقال النبي صلى الله عليه [وسلم]: ذهب الذكر في ثلاث مواطن، حين توضع الموازين فلا يَهُمّ عبدا إلا نفسه، و ميزانه أ يثقل ام يخف؟ و عند الكتاب حين توضع فيقول «هاؤم اقرؤا كتابيه[3]» و عند صراط جهنم[4].

١٣٦٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا عبد الله ابن المبارك و عبد الرحمن بن مهدي قالا: حدثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن عُروة بن عامر[5] قال: إن الرجل لتعرض عليه ذنوبه فيمر بالذنب من ذنوبه فيقول: أما إني كنت منك مشفقا فيغفر له[6].

١٣٦٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا وكيع بن

(١) سورة ابراهيم، الآية: ٤٨.

(٢) اخرجه مسلم؛ و اخرجه الترمذي من طريق ابن عيينة عن داؤد عن الشعبي عن مسروق (فزاد في الاسناد مسروقا) (١٣٠/٤) و قال الترمذي: قد روى من غير هذا الوجه عن عائشة، قلت: قد رواه الطبري من طريق يزيد بن زريع و بشر ابن المفضل، و عبد الأعلى و هشيم كلهم عن داؤد عن عامر عن عائشة، و تابع ابن عيينة خالد، و عبد الرحيم بن سليمان؛ و إسماعيل بن زكريا عن داؤد فزادوا مسروقا، راجع الطبري (١٥١/١٣).

(٣) سورة الحاقة، الآية: ١٩.

(٤) أخرج أحمد عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله! هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة؟ قال: يا عائشة! اما عند ثلاث فلا، اما عند الميزان حتى يثقل أو يخف فلا، و اما عند تطاير الكتب فاما ان يعطى بيمينه أو يعطى بشماله فلا، و حين يخرج عنق من النار فينطوي عليهم و يضغط عليهم ـ الحديث، كذا في الزوائد (٣٥٨/١٠).

(٥) اثبت بعضهم له صحبة، و ترجمته في التهذيب و الاصابة.

(٦) ذكره ابن حجر في الاصابة من جهة المصنف، و قال مثل هذا لا يقال بالرأى فيكون في حكم المرفوع (٤٧٦/٢).

الجراح حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمى عن الحارث بن سويد قال: لا تزال الرحمة بالناس يوم القيامة حتى أن إبليس ليتطاول رجاء ان تصيبه[1].

١٣٦٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين حدثنا أبو معاوية الضرير حدثنا إسماعيل بن عبد الملك عن عون بن عبد الله قال: قال عبد الله بن مسعود: ليغفرن الله يوم القيامة مغفرةً لم تخطر على قلب بشر[2].

١٣٦٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدى حدثنا حماد عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال الكفار «يويلنا من بعثنا من مرقدنا[3]» قال: قال المؤمنون «هذا ما وعد الرحمن و صدق المرسلون[3]».

١٣٦٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا معتمر بن سليمان و إسماعيل بن إبراهيم - يزيد أحدهما على صاحبه الشيء - قالا: حدثنا سليمان التيمى قال: المعتمر قال: حدثنا أبو مجلز: أن الاعراف مكان مرتفع[4]، قال إسماعيل فى قول الله تعالى «و بينهما حجاب و على الاعراف رجال[5]» قالا قال رجال من الملائكة: «على الاعراف رجال يعرفون[5]» أهل الجنة و أهل النار «كلا بسيماهم و نادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها و هم يطمعون[5]» قال: هذا قبل ان يدخلوها و هم يطمعون

(١) أخرج الطبرانى عن حذيفة مرفوعا فى حديث طويل "و الذى نفسى بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة يتطاول لها ابليس رجاء أن تصيبه"، ذكره الهيثمى (١٠/٢١٦).

(٢) أخرج الطبرانى فى الأوسط عن حذيفة مرفوعا "و الذى نفسى بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة لا تخطر على قلب بشر" (١٠/٢١٦).

(٣) سورة يس، الآية: ٥٢؛ و روى الطبرى نحوه عن قتادة (٢٣/١١).

(٤) و روى الطبرى عن ابن عباس هو الشيء المشرف (٨/١٢٦) و سيأتى.

(٥) سورة الاعراف، الآية: ٤٦.

فى دخولها «و إذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار[1]» يعنى أبصار أهل الجنة «قالوا ربنا لا تجعلنا مع قوم الظلمين[1]» «و نادى أصحاب الاعراف» يعنى الملائكة «رجالا يعرفونهم بسيماهم» قال: نادت الملائكة رجالا يعرفونهم من الكفار «ما أغنى عنكم جمعكم و ما كنتم تستكبرون[2]» إلى قوله «و لا أنتم تحزنون[3]» قال: فهذا حين دخل أهل الجنة الجنة قال: فقلت لأبى مجلز: أ تلجيء هذا إلى ابن عباس[4] أو غيره فحدثنى معتمر عن أبيه قال: حدثنى فلان أنه ألجأه إلى أبى بكر[5].

١٣٦٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا المعتمر قال: سمعت إسماعيل بن أبى خالد يحدث عمن سمع الشعبى عامرا يقول: ان عبدالحميد سأله عن أصحاب الاعراف فقال له عامر الشعبي: أخبرت ان ربك عز و جل أتاهم بعد ما ادخل أهل الجنة الجنة، و أهل النار النار، فقال: ما حبسكم محبسكم هذا؟ ـ أو قال ما اوقفكم موقفكم هذا ـ قالوا: أنت ربنا قد خلقتنا[6] و أنت أعلم، فيقول: على ما فارقتم الدنيا؟ فيقولون: على شهادة ان لا إله إلا الله، [7]فقال لهم ربك عز و جل: لا، إن حسناتكم جوزتكم النار[7]، و قصرت بكم خطاياكم عن الجنة[8].

(١) سورة الاعراف، الآية: ٤٧.

(٢) سورة الاعراف، الآية: ٤٨.

(٣) سورة الاعراف، الآية: ٤٩.

(٤) يعنى أ تسند هذا الى ابن عباس، و فى الطبرى قلت لأبى مجلز عن ابن عباس؟ قال: لا بل عن غيره (١٣١/٨).

(٥) أخرجه الطبرى، بعضه من طريق يعقوب عن ابن علية [عن سليمان التيمى] عن أبى مجلز، و بعضه من طريق محمد بن أبى عدى، و جرير عن سليمان التيمى عن أبى مجلز (١٢٨/٨، ١٣٣).

(٦) فى ظ "خلقتنا".

(٧ ـ ٧) فى ظ "فقال لهم ربك تبارك و تعالى ألا ان حسناتكم جوزتكم النار".

(٨) أخرجه الطبرى من طريق غير واحد عن الشعبي عن حذيفة بزيادة و نقص (١٢٦/٨، ١٢٨).

١٣٦٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين و يعقوب بن إبراهيم و اللفظ للحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن الحارث[١] قال: أصحاب الاعراف يؤمر بهم إلى نهر يقال له: الحياء[٢] ترابه الورس و الزعفران و حافّتاه قصب[٣] من ذهب ـ احسبه قال ـ مكلل باللؤلؤ فيغتسلون فيه، فتبدو فى نحورهم شامة[٤] بيضاء، ثم يغتسلون[٥] فيه فتبدو فى نحورهم شامة بيضاء، ثم يغتسلون فيه فتبدو فى نحورهم شامة بيضاء ثلاث مرات، فيقال لهم: تمنّوا[٦] فيتمنّون ما شاؤا، فيقال لهم: لكم ما تمنّيتم و ثنتين و سبعين ضعفا[٧]، فهم مساكين أهل الجنة، قال حبيب: فحدثنى رجل أنه قال[٨] استوت حسناتهم و سيئاتهم[٩].

١٣٦٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين و عبد الجبار بن العلاء و أبو عبيد الله المخزومى[١٠] و اللفظ للحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله

(١) زاد فى ظ "و قال يعقوب فى حديثه عن حبيب عن مجاهد عن عبد الله بن الحارث"، و لكن رواه الطبرى من طريق منصور فقال عن حبيب بن أبى ثابت عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس، و رواه من طريق ابن مهدى عن سفيان فقال عن حبيب عن مجاهد عن عبد الله بن الحارث (وقفه عليه) و كذا من طريق وكيع عن سفيان (٨/١٢٧، ١٢٨).

(٢) فى الطبرى "الحياة".

(٣) كذا فى الأصل و ظ، و فى الطبرى قضب اللؤلؤ و فى رواية قضب الذهب مكلل باللؤلؤ، فان كان صوابا فهو جمع قضيب و هو الغصن المقطوع، و الا فالصواب بالمهملة كما هنا، قال ابن الأثير: القصب من الجوهر ما استطال مع تجويف.

(٤) الشامة: الخال، و النكتة التى فى القمر.

(٥) فى الطبرى "ثم يعودون فيغتسلون" فيزدادون فكلما اغتسلوا ازدادت بياضا.

(٦) فى ظ "تمنوا ما شئتم".

(٧) فى ظ "و سبعون ضعفا".

(٨) فى ظ "فحدثنى رجل انهم استوت".

(٩) أخرجه الطبرى (٨/١٢٧، ١٢٨).

(١٠) فى الأصل "أبو عبد الله" و فى ظ "أبو عبيدة المخزومى" و كلاهما خطأ، و الصواب "أبو عبيد الله المخزومى" و هو سعيد بن عبد الرحمن من رجال التهذيب ثقة.

ابن

ابن أبي يزيد انه سمع ابن عباس، و قال أبو عبيد الله[1] فى حديثه قال: سمعت ابن عباس سئل عن الاعراف، فقال: هو الشيء المشرف[2].

١٣٧٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين قال: أخبرنا على ابن عاصم عن حُصين بن عبد الرحمن عن عامر عن حذيفة فى قول الله تعالى «و على الاعراف رجال[3]» هم قوم استوت حسناتهم و سيئاتهم فهم بذلك المكان[4].

١٣٧١ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا على بن عاصم حدثنا خالد الحذاء عن أبي العريان عن ابن عباس بمثله.

١٣٧٢ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا الخفاف حدثنا سعيد عن قتادة عن ابن عباس قال: أصحاب الاعراف رجال استوت حسناتهم و سيئاتهم فلم تفضل[5] حسناتهم على سيئاتهم و لا سيئاتهم على حسناتهم[6].

١٣٧٣ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا الخفاف حدثنا سليمان التيمى عن أبي مجلز فى هذه الآية «و بينهما حجاب و على الاعراف رجال[3]» كما حدثنا المعتمر و إسماعيل بن علية[7].

---

(١) هنا على الصواب فى الأصلين.

(٢) أخرجه الطبرى من طريق سفيان بن وكيع، و عبد الرزاق عن ابن عيينة (١٢٦/٨).

(٣) سورة الاعراف؛ الآية: ٤٦.

(٤) أخرجه الطبرى من طريق هشيم عن حصين و لفظه فى آخره "فوقفوا هنا لك على السور حتى يقضى الله بينهم"، و من طريق جرير و عمران بن عيينة عن حصين و لفظهما: "فهم كذلك حتى يقضى الله بين خلقه فينفذ فيهم أمره" (١٢٧/٨).

(٥) فى الطبرى "فلم تزد".

(٦) أخرجه الطبرى من طريق همام عن قتادة (١٢٧/٨).

(٧) و قد تقدم حديث المعتمر و ابن علية، راجع رقم: ١٣٦٦ - من: ١٣٥٦ إلى هنا و رقم: ١٣٨٣ من زيادات المروزى.

١٣٧٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي [1]حدثنا الحسين بن الحسن المروزى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا معمر عن أبي عثمان شيخ من أهل البصرة[1] أن لقمان قال لابنه: يا بنى! لا ترغب فى وُدّ الجاهل فيرى انك ترضى عمله[2]، و لا تتهاون بغضب الحكيم فيزهد فيك[3].

١٣٧٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن لهيعة عن ابن أبي جعفر ان رسول الله صلى الله عليه [وسلم] حين بعث معاذا يُعلّم الدين قال له: لأن يهدى الله بك رجلا واحداً خيرٌ لك من الدنيا و ما فيها[4].

١٣٧٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان بن عيينة عن موسى بن أبي عيسى المدينى قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: كيف بكم إذا فسق فتيانكم و طغى نساءكم؟ قالوا: يا رسول الله! و ان ذلك لكائن؟ قال: نعم. و أشد منه، كيف بكم إذا لم تأمروا بالمعروف و تنهوا عن المنكر؟ قالوا: يا رسول الله! و ان ذلك لكائن؟ قال: نعم، و أشد منه[5]. كيف بكم إذ رأيتم المنكر معروفا و المعروف منكرا[6]؟.

(١ - ١) فى ظ "حدثنا الحسين أخبرنا عبد الله بن المبارك عن أبي عثمان شيخ من أهل البصرة" و الصواب ما فى الأصل، و راجع الكنى للدولابى (٣٨/٢).

(٢) فى ظ "بعمله".

(٣) أخرجه أحمد فى الزهد عن عبد الرزاق عن معمر و فيه "بمقت الحكيم" (ص: ١٠٧).

(٤) أخرج البخارى من حديث سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه و سلم فى قصة إعطائه الراية عليا يوم خيبر لان يهدى الله بك رجلا خير لك من حمر النعم (٣٣٥/٧).

(٥) سقط من ظ هذا الطرف الأوسط من الحديث.

(٦) أخرجه أبو يعلى و الطبرانى فى الأوسط الا انه قال فسق شبابكم من حديث أبي هريرة مرفوعا، و فى اسناد أبي يعلى موسى بن عبيدة الربذى و هو متروك، و فى اسناد الطبرانى جرير بن المسلم و لم أعرفه، و الراوى عنه شيخ الطبرانى همام بن يحيى و لم أعرفه، قاله الهيثمى (٢٨٠/٧، ٢٨١).

١٣٧٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبد الملك بن حسين حدثنا على بن الأقمر عن عمرو أو عمر بن أبى جندب[1] عن عبد الله بن مسعود قال : جاهدوا المنافقين بأيديكم ، فان لم تستطيعوا فبألسنتكم ، فان لم تستطيعوا الا ان تكفهروا[2] فى وجوههم فاكفهروا فى وجوههم[3] .

١٣٧٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد قال : قال لى بلال بن سعد : بلغنى ان المؤمن مرآة أخيه ، فهل تستريب[4] من أمرى شيئا ؟[5] .

١٣٧٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر قال كان يقال : أنصح الناس من يخاف الله عز و جل فيك[5] .

١٣٨٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال : كانوا إذا رأوا الرجل لا يحسن الصلاة علّموه ، قال سفيان : أخشى أن لا يسعهم الا ذلك .

١٣٨١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك حدثنا معمر عن الزهرى قال : أخبرنى[6] حرملة مولى اسامة بن زيد ان الحجاج بن ايمن —

(١) سماه فى التهذيب عمرو بن أبى جندب و قال روى عن على و ابن مسعود قال البخارى روى عنه أبو إسحاق و على بن الأقمر و قال أبو داؤد ثقة .

(٢) كذا فى ظ " الا ان تكفهروا " و فى الأصل " الا تكفهروا " و اكفهر الرجل : عبس و كلح .

(٣) أخرجه الطبرانى باسنادين فى أحدهما شريك ، و هو حسن الحديث ، و بقية رجاله رجال الصحيح ؛ قاله الهيثمى (٢٧٦/٧) و لفظه " إذا رأيت الفاجر فلم تستطع أن تغير عليه فاكفهر فى وجهه " .

(٤) أى ترى منى ما يريبك .

(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٢٢٥/٥) .

(٦) فى ظ " قال قال حرملة " .

و كان ايمن أخا أُسامة لأمّه و هو رجل من الأنصار ـ فدخل الحجاج فصلى صلاة لا يُتمّ ركوعها و لا سجودها، فرآه ابن عمر، فدعاه حين فرغ من صلاته فقال: يا ابن أخى! تحسب أنك صلّيت، إنك لم تُصلّ فعُد لصلاتك[1].

١٣٨٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا رجل عن محمد بن إسحاق عن وهب بن كيسان عن عمرو بن راشد الليثى[2] قال: و الله إنى لأصلى امام المسور بن مخرمة فصليت صلاة الشباب كنقر الديك، فزحف[3] إلىّ، فقال: قم فصلّ، قلت: قد صلّيت عافاك الله، قال: كذبت و الله ما صليت، و الله لا تريم[4] حتى تصلى، فقمت، فصليت، فأتممت. فقال المسور: و الله لا تعصُون الله و نحن ننظر ما استطعنا.

١٣٨٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك و أخبرنا أيضا الرجل عمن رأى عبد الرحمن الأعرج نظر إلى رجل صلى فى المسجد صلاة سوء، فقال له عبد الرحمن: قم فصل، قال: قد صلّيت، قال: و الله لا تبرح حتى تصلى، قال: مالك و لهذا يا أعرج! قال: و الله لتصلينّ أو ليكوننّ بينى و بينك أمر يجتمع علينا أهل المسجد، فقام الرجل فصلى صلاة حسنة.

١٣٨٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا عيسى بن عمر قال: سمعت حماد بن أبى سليمان يقول: يجىء رجل يوم القيامة فيرى عمله محتقرا

(١) فى ظ "فعد فى صلاتك".

(٢) ظنى أنه عمرو بن راشد الأشجعى المذكور فى التهذيب يروى عن عمر و على و عنه هلال بن يساف.

(٣) دب على مقعدته أو على ركبتيه قليلا قليلا، و بمعنى مشى أيضا.

(٤) لا تبرح.

فبينما

فبينما هو كذلك إذ جاءه مثل السحاب حتى يقع فى ميزانه فيقال: هذا[1] ما كنت تعلم الناس من الخير فوُرِث بعدك فأُجِرْت فيه[2].

١٣٨٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا الحسن بن ذكوان عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: إن من الصدقة ان يتعلم الرجل العلم يتعلمه ابتغاء وجه الله عز و جل.

١٣٨٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: نعم الهديّة و نعم العطيّة الكلمة من كلام الحكمة يسمعها الرجل المسلم ثم ينطوى عليها حتى يُهديها لأخيه[3]، قال و قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: الكلمة من كلام الحكمة يسمعها الرجل المؤمن فيعمل بها أو يعلمها خير من عبادة سنة على زينتها[4].

١٣٨٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبيد الله بن عمر عن عبد الوهاب بن بخت المكى قال: قال لقمان لابنه: يا بنى! جالس العلماء و زاحمهم بركبتيك فان الله تعالى عز و جل يحيي القلوب بنور الحكمة كما[5] يحيي الأرض بوابل السماء[6].

(١) فى ظ "فيقال ما كنت تعلم".

(٢) هذا من زيادات المروزى.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير من حديث ابن عباس مرفوعا و لفظه "نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها إلى أخ لك مسلم فتعلمها إياه"؛ و فى اسناده عمرو بن حسين العقيلى، و هو متروك، قاله الهيثمى (١٦٦/١)؛ و أخرج الدارمى عن أبى عبد الرحمن الحبلى موقوفا عليه ليس هدية أفضل من كلمة حكمة تهديها لأخيك (ص: ٥٤).

(٤) فى ظ "على دينها".

(٥) فى ظ "حتى يحيي الارض" خطأ.

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير من حديث أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان لقمان قال لابنه: يا بنى! عليك =

١٣٨٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو قال: دخل رسول الله صلى الله عليه [وسلم] المسجد فرأى مجلسين، أحد المجلسين يدعون الله تعالى و يرغبون اليه، و الآخر يتعلمون الفقه، فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: كلا المجلسين على خير و أحدهما أفضل من صاحبه، أمّا هؤلاء فيتعلّمون و يعلّمون الجاهل، و انما بُعثت معلما، هؤلاء أفضل لمجلس معهم[1].

١٣٨٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك حدثنا مالك بن مغول عن أبي حُصين أن رجلا من أصحاب محمد صلى الله عليه [وسلم] قدم كورة[2] من كُوَر الشام فأتاه الناس يسألونه فقال أميرهم: ما يجعل هؤلاء أحوج إلى ان يسألوا هذا الرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه [و سلم] منى، فأتاه، و سأله، فقال له الرجل: اذكرك الله أن تعين بيدك و لسانك على أمرٍ قلبك له منكر[3] قال: يقول الرجل أنا ذاك.

١٣٩٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد قال قيل[4] لعلقمة ابن قيس: ألا تغشى الأمراء فيعرفوا من نسبك؟ فقال: ما يسرنى أن لى مع ألفى ألفين

= بمجالسة العلماء، و أسمع كلام الحكماء، فان الله" الخ - و فى اسناده عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد و كلاهما ضعيف، لا يحتج به، قاله الهيثمى (١٢٥/١) و أخرجه أحمد فى الزهد من طريق المصنف (ص: ١٠٧).

(١) أخرجه الدارمى عن عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم (طبعة الهند، ص: ٥٤).

(٢) الكورة: البقعة التى تجتمع فيها المساكن و القرى.

(٣) كذا فى ظ، و فى الأصل "منكرا".

(٤) فى ظ "قال لعلقمة بن قيس" و ما فى الأصل أصح.

و إنى أكرم الجند عليه، فقيل له: ألا تغشى هذا المسجد فتجلس و تفتى الناس؟ فقال: تريدون أن يطأ الناس عقبي و يقولون: هذا علقمة بن قيس[1].

١٣٩١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن سلمة بن نبيط قال: قلت لأبى - و كانت له صحبة - لو غشيت هذا السلطان! فقال: إنى أخشى أن أشهد مشهدا يدخلنى النار.

١٣٩٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن أبى صالح عن أبى هريرة قال: ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يُلقى لها بالا يرفعه الله تعالى بها يوم القيامة.

قال ابن صاعد: و رفعه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار.

١٣٩٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا محمد بن منصور الطوسى حدثنا هاشم بن قاسم؛ و أخبركم أبو عمر بن حيويـة حدثنا يحيى و حدثنا أحمد ابن منصور حدثنا الحسن بن موسى الأشيب و اللفظ للطوسى قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه [و سلم] قال: ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقى لها بالا[2] يرفعه الله تعالى بها درجات، و ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله عز و جل لا يُلقى لها بالا يهوى بها فى جهنم[3].

(١) أخرج أبو نعيم من طريق زائدة عن الأعمش الطرف الاخير منه (٢/١٠٠).

(٢) اى لا يبالى به، يقال ليس هذا من بالى اى مما ابالى به.

(٣) أخرجه البخارى عن عبد الله بن منير عن هاشم بن القاسم (١١/٢٤٦) و أخرج من طريق عيسى بن طلحة عن أبى هريرة مرفوعا "إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها فى النار أبعد ما بين المشرق" و أخرجه الترمذى من طريق عيسى أيضا، و لفظه: إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوى بها سبعين خريفا فى النار، و راجع رقم: ٩٤٨.

١٣٩٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا موسى عن علقمة بن وقاص الليثى ان بلال بن الحارث المزنى قال له: انى رأيتك تدخل على هؤلاء الأمراء و تغشاهم فانظر ما ذا تحاضرهم[1] به، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول: ان الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله له رضوانه إلى يوم يلقاه، و إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ما يعلم مبلغها يكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم يلقاه[2]، و كان علقمة يقول: رب حديث قد حال بينى و بينه ما سمعت من بلال.

١٣٩٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سعيد بن عبد العزيز عن بلال بن سعد ان أبا الدرداء قال: كان ابن رواحة يأخذ بيدى، و يقول: تعال نؤمن ساعة، إن القلب اسرع تقلبا من القدر إذا استجمعت غلياناً.

١٣٩٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أيضا يعنى سعيد بن عبد العزيز عن أبى عبد ربه ان أبا الدرداء كان إذا جاءه موت الرجل على الحالة الصالحة قال: هنيئا له، يا ليتنى بد له. فقالت له أم الدرداء: أراك إذا اتاك موت الرجل قلت: يا ليتنى بد له، فقال: لا تدرين ان الرجل يصبح مؤمنا و يمسى منافقا، فقالت: كيف؟ قال: يُسلبُ إيمانه و هو لا يشعر. فلأنا لهذا بالموت أغبط منى لهذا فى الصلاة و الصيام.

---

(١) حاضره: اى اجابه بما حضره من الجواب.

(٢) رواه البغوى فى شرح السنة، و روى مالك، و الترمذى، و ابن ماجة نحوه، قاله صاحب المشكاة (ص: ٤٠٤)، قلت: رواه مالك عن محمد بن عمرو عن أبيه عن بلال، و رواه الترمذى عن هنا د عن عبدة عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن بلال، قال الترمذى و هكذا روى غير واحد عن محمد بن عمرو (٢٦١/٣)، و قال ابن حجر: صححه الترمذى، و ابن حبان، و الحاكم.

١٣٩٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أيضا يعنى سعيد بن عبد العزيز قال: قال أبو الدرداء: لا خير فى الحياة إلا لأحد رجلين صموت ورع، أو ناطق عالم.

١٣٩٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أيضا يعنى سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله ان أبا الدرداء قال: إنا نقوم فيكم بكلمات الله و روحه ثم نرجع إلى بيوتنا فنرجع إلى ضرائبنا[1] و ما كتب الله علينا، ان الرجل ليقوم فيكم بمائة كلمة كلها حكم، ثم يقول: الكلمة لعله يخطىء بها، أو يلقيها الشيطان على لسانه، فيظل الرجل منكم متعلقا بها فذلك المخسوس[2].

١٣٩٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد أخبرنى بعض أشياخنا عن عمر بن الخطاب قال: لا تعرض بما لا يعنيك، و اعتزل عدوك، و احتفظ من خليلك الا الأمين، فان الأمين ليس شيء من القوم يعدله، و لا أمين إلا من يخشى الله، و لا تصحب الفاجر فيحملك على الفجور و لا تفش[3] اليه سرك، و شاور فى أمرك الذين يخشون الله تعالى.

١٤٠٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا عبيدة يقول: قال عبد الله: [4]الكذب لا يصلح منه شيء[4] فى جد و لا هزل اقرءوا[5] «يأيها الذين آمنوا اتقوا الله و كونوا

(١) و فى ظ "إلى مراتبنا" و الضرائب جمع الضريبة و هى ما يؤدى العبد الى سيده من الخراج المقرر عليه.

(٢) المخسوس: من الأشياء التافه المرزول - و الأثر أخرجه . . . .

(٣) فى الأصلين "لا تفشى".

(٤-٤) و فى ظ "ان الكذب لا يصلح منه شيء".

(٥) و فى ظ "اقرءوا ان شئتم".

مع الصادقين[1]» فهل ترون من رخصة فى الكذب[2].

١٤٠١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن أبى حيان عن أبى الزنباع[3] عن أبى الدهقان[4] قال: صحب الأحنف بن قيس رجل فقال: ألا نحملك و نفعل؟ قال: لعلك من العارضين، قال: و ما العارضون؟ قال: الذين يحبون أن يُحمدوا بما لم يفعلوا، قال: يا أبا بحر! ما عرضت عليك حتى - فذكر كلمة - فقال: يا ابن أخى! إذا عرض عليك الحق فاقصد له، و الْهَ عما سوى ذلك[5].

١٤٠٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان قال: قال الأحنف بن قيس: ثلاث ليس عندى فيهن أناة الضيف إذا نزل بى ان اعجل له ما كان، و الجنازة لا احبسها، و الأيم إذا عرض لها رغبة ان أزوجها[6].

١٤٠٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا الوصافى[7] عن عبد الله بن عبيد عن جابر بن عبد الله قال: هلاك بالرجل أن يدخل عليه الرجل من اخوانه فيحتقر ما فى بيته أن يقدمه اليه، و هلاك بالقوم أن يحتقروا ما قدم اليهم[8].

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١١٩.

(٢) أخرج الدارمى من طريق أبى الأحوص عن عبد الله يرفعه إلى النبى صلى الله عليه و سلم فى حديث طويل: "لا يصلح من الكذب جد و لا هزل" (ص: ٣٦٤).

(٣) اسمه صدقة بن صالح ذكره الدولابى و صدقة ذكره ابن أبى حاتم و هو ثقة.

(٤) ذكره ابن أبى حاتم فى الكنى و وقع فى اسناد اثر عند الدولابى و اهمله.

(٥) أخرجه الامام احمد فى الزهد عن وكيع عن سفيان عن ابى حيان عن ابى الزنباع، و لم يقل عن ابى الدهقان (ص ٢٣٥).

(٦) اخرجه احمد فى الزهد من حديث عبد العزيز بن قريب عن الأحنف (ص: ٢٣٥).

(٧) هو عبيد الله بن الوليد من رجال التهذيب.

(٨) قال الهيثمى اخرجه احمد و الطبرانى فى الأوسط و ابو يعلى الا انه قال و كفى بالمرء شرا ان يحتقر ما قرب اليه و فى =

١٤٠٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا قيس بن الربيع انبانا عثمان بن شابور عن رجل عن سلمان أنه دخل عليه رجل فدعا بما حضر ، خبز و ملح ثم قال : لو لا ان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] نهانا - أو قال : لو لا أنّا نُهينا - أن يتكلف بعضنا لبعض لتكلفنا لك[١] .

قال ابن صاعد : هكذا قال حسين عن رجل ، و قد حدثناه عبيد الله بن جرير ابن جبلة حدثنا معاذ بن اسد حدثنا ابن المبارك أخبرنا قيس عن عثمان بن شابور عن عن أبي وائل ، عن سلمان عن النبي صلى الله عليه [و سلم] نحوه .

قال ابن صاعد : قد رواه[٢] قوم عن قيس بشك و بغير شك ، فمن[٣] شك في اسناده .

١٤٠٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا يوسف بن موسى القطان حدثنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد حدثنا قيس بن الربيع أخبرنا عثمان بن شابور ان شاء الله عن شقيق أو غيره عن سلمان عن النبي صلى الله عليه [و سلم] نحوه .

١٤٠٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا إسحاق بن الجراح حدثنا موسى بن داؤد حدثنا قيس عن عثمان بن شابور عن أبي وائل أو غيره عن سلمان عن النبي صلى الله عليه [و سلم] نحوه .

= اسناده أبو طالب القاص و لم اعرفه و بقية رجال أبي يعلى و ثقوا قال و هو في الصحيح باختصار (٨/١٨٠)، قلت و المختصر هو ما هنا ، و قد نقله عمن نقله مطولا فيه قصة .

(١) أخرجه احمد و الطبراني في الكبير ، و الأوسط ، بأسانيد عن شقيق بن سلمة أو نحوه ، شك قيس (بن الربيع) ، و اخرجه الطبراني ايضا عن شقيق بن سلمة (من غير شك) قال : دخلت انا و صاحب لي على سلمان فذكره ، كذا في الزوائد (٨/١٧٩) .

(٢) و في ظ " و رواه " .

(٣) و في ظ " فمن شك " .

١٤٠٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا عبيد الله بن جرير حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا قيس عن عثمان بن شابور عن شقيق أو مثله من أصحاب عبد الله عن سلمان عن النبي صلى الله عليه [وسلم] نحوه.

قال ابن صاعد: و هكذا رواه خلاد بن يحي[1] حدثنا قيس عن عثمان بن شابور عن سلمان[2] عن النبي صلى الله عليه [و سلم] نحوه، و من لم يشك فيه.

١٤٠٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا زيد بن عبد القدوس بن محمد بن شعيب بن الحبحاب قال: حدثنا سلم بن قتيبة حدثنا قيس بن الربيع عن عثمان عن شقيق بن سلمة قال: دخلت على سلمان فذكر عن النبي صلى الله عليه [و سلم] نحوه.

١٤٠٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا بقية بن الوليد حدثني الحارث قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: ان ان لكل صائم دعوة فاذا هو اراد أن يفطر فليقل عند أول لقمة: يا واسع المغفرة اغفر لى[3].

آخر الجزء [العاشر]

الحمد لله و صلى الله على محمد و آله و سلم تسليما

(١) و فى ظ "رواه يحي بن خلاد".

(٢) و فى ظ "عن وجل عن سلمان".

(٣) اخرج هق عن ابن ابى مليكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا، و لفظه: إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد، و قال سمعت عبد الله يقول عند فطره: اللهم إنى اسألك برحمتك التى وسعت كل شيء ان تغفر لى، زاد فى رواية: ذنوبى، قاله المنذرى (ص: ١٧١)؛ و اخرجه ابن السنى ايضا (ص: ١٥٣).

[الجزء الحادى عشر]

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤١٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك عن حصين عن معاذ قال: كان النبي صلى الله عليه [و سلم] إذا أفطر قال: أللهم لك صمت، و على رزقك أفطرت[١].

قال و كان الربيع بن خثيم يقول: الحمد لله الذى اعانني فصمت، و رزقني فأفطرت.

قال ابن صاعد: و هذا معاذ ليس هو ابن جبل انما هو معاذ أبو زهرة.

١٤١١ — حدثنا[٢] عبد الله بن أحمد بن يونس أبو حصين أخبرنا عبثر بن القاسم أبو زبيد[٣] أخبرنا حصين أخبرنا معاذ أبو زهرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] إذا صام ثم أفطر قال: أللهم لك صمت و على رزقك أفطرت[٤].

---

(١) أخرجه أبو داود من طريق هشيم عن حصين عن معاذ بن زهرة انه بلغه فذكره (ص: ٣٢٢)، و أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم و الليلة من طريق سفيان عن حصين عن رجل عن معاذ بلفظ آخر، و لم يقل فى سياقه "انه بلغه" (ص: ١٥٣) و اختلف فى معاذ هذا فقيل ابن زهرة، و قيل ابو زهرة، و هل هو صحابى او تابعى؟ قولان، و الراجح انه تابعى.

(٢) فى ظ حدثناه و عبد الله هذا هو عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعى من رجال التهذيب.

(٣) كذا فى ظ و فى الأصل "أبو زبيدة" خطأ.

(٤) هذا هو لفظ الحديث عند ابن السنى.

١٤١٢ — حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن بن مهدى أخبرنا عباد بن راشد قال: سمعت الحسن يقول: «و إن تك حسنة يضاعفها و يؤت من لدنه أجرا عظيما[1]» قال: الجنة[2].

١٤١٣ — حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبى عدى أخبرنا حميد الطويل عن إسحاق ابن عبد الله بن الحارث قال: لقى ابن عباس كعبا فقال: يا أبا إسحاق! إنى سائلك عن ثلاث آيات فى القرآن[3]، قال: ما هى؟ قال: قوله تعالى «و اترك البحر رهوا[4]» قال: طريقا[5]، و قوله للملائكة «لا يفترون[6]» «و لا يسئمون[7]» قال: ان الملائكة الهموا ذلك كما أُلهم بنو آدم الطرف[8] و النفس، فهل يوذيك طرفك؟ هل توذيك نفسك[9]؟ قال: و قوله تعالى «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا[10]» إلى قوله «باذن الله» قال: لا تمسّت[11] مناكبهم فى الجنة و رب الكعبة و فضلوا باعمالهم[12].

١٤١٤ — حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبى عدى حدثنا عوف عن الحسن قال:

(١) سورة النساء، الآية: ٤٠.
(٢) فى ظ "لا اعلم الا الجنة"، و قد روى الطبرى هذا التفسير عن ابن مسعود فى حديث طويل (٥/٥٤) و هو الحديث الآتى رقم: ١٤١٦.
(٣) و فى ظ "من القرآن".
(٤) سورة الدخان، الآية: ٢٤.
(٥) أخرجه الطبرى من طريق ابن علية عن حميد الطويل (٢٥/٦٦).
(٦) سورة الأنبياء، الآية: ٢٠.
(٧) سورة حم السجدة، الآية: ٣٨.
(٨) الطرف الابصار طرف فلان: ابصر، و النفس: يعنى التنفس.
(٩) أخرجه الطبرى من طريق ابن علية عن حميد، و من وجه آخر (١٧/٩).
(١٠) سورة فاطر، الآية: ٣٢.
(١١) و فى ظ "تماست" و كذا فى الطبرى.
(١٢) أخرجه الطبرى من طريق ابن علية عن حميد الطويل (٢٢/٧٨).

الظالم لنفسه المنافق، و السابق بالخيرات، و المقتصد هم أصحاب الجنة[1].

١٤١٥ — حدثنا الحسين أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدى قال: ان المؤمن ليعطى كتابه فى ستر من الله تعالى، فيقرأ سيئاته فيتغير لونه، ثم يقرأ حسناته فيرجع اليه لونه، ثم ينظر و اذا سيئاته قد بُدّلت حسناتٍ فعند ذلك يقول «هاؤم أقرأوا كتابيه».

١٤١٦ — حدثنا الحسين أخبرنا عيسى بن يونس عن هارون بن عنترة عن عبد الله ابن السائب أخبرنا زاذان أبو عمر قال: دخلت على عبد الله بن مسعود فوجدت أصحاب اليمنة و الخز[2] قد سبقوا إلى المجالس، فناديته يا عبد الله بن مسعود! من أجل أنّى رجل اعمى أدنيت هؤلاء، و أقصيتنى! قال: ادنه، فدنوت حتى ما كان بينى و بينه جليس فسمعته يقول: يؤخذ بيد العبد و الأمة يوم القيامة فيُنصبان على رؤوس الأولين و الآخرين، ثم ينادى منادٍ هذا فلان بن فلان، فمن كان له يقبَله حقّ فليأت إلى حقه فتفرح المرأة ان يذوب[3] لها على زوجها الحق، أو على ابنها، أو على أختها، ثم قرأ عبد الله «فلا انساب بينهم يومئذ و لا يتساءلون[4]» فيقول الرب للعبد: ايت[5] هؤلاء حقوقهم، فيقول: أى ربّ! من أين آتيهم[6] حقوقهم؟ فيقول للملائكة: خذوا من أعماله

(١) أخرجه الطبرى من طريق مروان بن معاوية و ابن علية عن عوف (٧٩/٢٢).

(٢) اليمنة بالضم: البرد اليمنى، و الخز ما نسج من صوف و حرير او من حرير فقط.

(٣) فى ظ "ان يدول لها" و هو أيضا موجه من قولهم دالت له الدولة اى صارت له ـ و فى الأصل اما يدور او يذوب و هو الأرجح عندى.

(٤) سورة المؤمنون، الآية: ١٠١.

(٥) كذا فى الأصلين.

(٦) و فى ظ "اوتيهم حقوقهم"، و فى الطبرى "فيقول ائتو الى الناس حقوقهم فيقول يا رب فنيت الدنيا من أين اوتيهم حقوقهم".

الصالحة، فأعطوا كل انسان بقدر طلبته[1]، فان يكن كان وليًّا لله فضلت له[2] مثقال حبة من خردل يضاعفه الله له حتى يدخله به الجنة، ثم قرأ عبد الله «يؤت من لدنه أجرا عظيما[3]» و ان كان عبدا شقيًّا قالت الملائكة: يا ربنا فنيت حسناته، و بقي طالبون كثير، فيقول: خذوا من أعمالهم السيئة فاضيفوها[4] إلى عمله السيء ثم صُكُّوا به إلى النار صُكا[5].

١٤١٧ — حدثنا الحسين أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير[6] انه سمع جابر بن عبد الله يقول: أخبرتني أم مبشر انها سمعت النبي صلى الله عليه [و سلم] يقول عند حفصة: لا يدخل النار أحد من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها، قالت حفصة: بلى يا رسول الله! فانتهرها، قالت: أليس الله يقول «و ان منكم الا واردها[7]» قال النبي صلى الله عليه[8] [و سلم] «ثم ننجي الذين اتقوا و نذر الظالمين فيها جثيا[9]».

---

(١) الطلبة بالكسر: الاسم من المطالبة.

(٢) أي بقيت له.

(٣) سورة النساء، الآية: ٤٠.

(٤) في ظ "فاضعفوها".

(٥) أخرجه الطبري، قال حدثت عن محمد بن عبيد الله عن هارون ابن عنترة، و أخرج نحوه من طريق صدقة بن سهل عن أبي عمر و زاذان (و في المطبوعة خطأ، عن أبي عمرو عن زاذان) (٥/٥٤)، و أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق يزيد بن وهب عن عيسى بن يونس (٢٠٢/٤)، و قوله "صكوا به إلى النار صكا" أي ادفعوه إليها بعنف.

(٦) في ظ "ابن الزبير" و الصواب ما في الأصل.

(٧) سورة مريم، الآية: ٧١.

(٨) في ظ "قال الله ثم ننجي".

(٩) سورة مريم، الآية: ٧٢، و الحديث أخرجه الطبري من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر (٧٥/١٦) و أخرجه ابن ماجة أيضا من طريق الأعمش (ص: ٣٢٦).

حدثنا

١٤١٨ – حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي عبيد الله عن مجاهد قال: جاء رجل[١] إلى ابن عباس فقال: أرأيت قول الله «و ان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا» قال: أمّا أنا و أنت فسنردها فانظر هل نصدر منها ام لا[٢].

١٤١٩ – حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبي عدى أخبرنا عوف عن الحسن قال: بلغني ان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال: ليُحتبسنّ أهل الجنة بعد ما يجاوزون الصراط و قبل ان يدخلوها حتى يؤخذ بعضهم من بعض مظالمهم التي تظالموها في الدنيا فيدخلون الجنة حين يدخلون و ليس في قلب بعضهم على بعض غِلّ.

١٤٢٠ – حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبي عدى أخبرنا حسين المعلم عن أيوب عن أبي جهم بن فضالة عن أبي أمامة قال: يجيء الظالم يوم القيامة حتى إذا كان على جسر جهنم بين الظلماء و الوعرة[٣] لقيه المظلوم، و عرّفه، و عرّف ما ظلمه به فما يبرح الذين ظُلِموا بالذين ظلموا حتى ينتزعوا ما في أيديهم من الحسنات، فان لم يجدوا حسناتهم ردّ عليهم من سيئاتهم مثل ما ظلموا حتى يوردوا في الدرك الأسفل من النار[٤].

١٤٢١ – حدثنا الحسين أخبرنا الخفاف أخبرنا سعيد عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال: ليُحْبَسَنّ أهل الجنة بعد ما يجاوزون الصراط و ليقتصّنّ بعضهم لبعض مظالم تظالموا بها في دار الدنيا حتى إذا ما هذّبوا

(١) هو أبو راشد نافع بن الأزرق كما في رواية الطبري.

(٢) أخرجه الطبري من طريق اسباط عن عبد الملك بن سليمان (١٦/٧٤).

(٣) كذا في ظ و الزوائد و في الأصل "الوعر" و في الزوائد الظلمة بدل الظلماء "و الوعرة" اهملها ابن الأثير في النهاية.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط، و رجاله و ثقوا - كذا في الزوائد (١٠/٣٥٤).

و نُقّوا و أُذِن لهم بدخول الجنة ، قال قتادة قال أبو عياض ما نشبه لهم إلا أهل جمعة انصرفوا من جمعتهم ، قال قتادة : ان أحدهم لأهدى بمنزله فى الآخرة منه بمنزله فى الدنيا .

١٤٢٢ — حدثنا[1] الحسين بن حرب المروزى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا هشام يعنى ابن حسان عن يحيى بن أبى كثير قال : حُدثت عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] كان إذا أفطر عند أهل بيت قال : أفطر عندكم الصائمون و أكل طعامكم الأبرار ، و تنزلت عليكم الملائكة أو قال صلّت[2] .

١٤٢٣ — حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم قال : حدثنى ضمرة بن أبى حبيب قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : ان لكل شىء بابا و ان باب العبادة الصيام .

١٤٢٤ — حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا شعبة حدثنى حبيب الأنصارى عن مولاة لهم يقال له ليلى عن أم عمارة بنت كعب جدة حبيب يعنى ابن زيد[3] قالت دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فقدمت اليه طعاما فقال : لى كلى فقلت انى صائمة فقال : ان الصائم إذا أكل عنده الطعام صلّت عليه الملائكة حتى يفرغ منه أو قال حتى يقضوا أكلهم[4] .

١٤٢٥ — حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك قال و حدثنى شعبة قال : أخبرنى

(١) فى ظ " حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراءة علينا من لفظه و أنا اسمع و ذلك يوم الثلاثاء فى صفر و ربيع الأول سنة عشر و ثلاث مائة نا الحسين بن الحسن المروزى بمكة .

(٢) أخرجه ابن السنى من حديث قتادة عن أنس (ص : ١٥٤) و لفظه " صلت عليكم " .

(٣) كذا فى ظ و فى الأصل " يعنى ابن يزيد " خطأ .

(٤) أخرجه الترمذى من طريق أبى داؤد عن شعبة (٦٧/٣) .

قتاده عن أبي أيوب[1] عن عبد الله بن عمرو قال: صلّت عليه الملائكة .

١٤٢٦ – و حدثنا[2] بندار ، أخبرنا غندر ، أخبرنا شعبة قال : سمعت قتادة عن أبي ايوب عن عبد الله بن عمرو قال: الصائم إذا أكل عنده صلّت عليه الملائكة .

١٤٢٧ – حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن زرٍّ عن يزيد بن حليل[3] قال: حُدِّثت ان الصائم إذا أكل عنده سبحت مفاصله .

١٤٢٨ – حدثنا حسين أخبرنا ابن المبارك حدثنا سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة قال : كنا عند عبد الله فأُتِي بشراب فقال: ناولوا القوم فقالوا : نحن صيام فقال: لكنى لست بصائم ثم قرأ «يخافون يوما تتقلب فيه القلوب و الأبصار[4]» .

١٤٢٩ – حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنى حيوة حدثنى زهرة بن معبد انه سمع أبا سعيد المقبرى[5] يقول: قيل يا رسول الله! أىّ الحاج اعظم أجرا؟ قال: أكثرهم لله ذكرا ، قال : فأىّ المصلين أعظم أجرا؟ قال: أكثرهم لله ذكرا ، قال : فأىّ الصائمين أعظم أجرا؟ قال: أكثرهم لله ذكرا ، قال: فأىّ المجاهدين أعظم أجرا؟ قال: أكثرهم لله ذكرا ، قال زهرة فاخبرنى أبو سعيد المقبرى أن عمر بن الخطاب قال لأبي بكر: ذهب الذاكرون بكل خير[6] .

---

(١) هو أبو ايوب المراغى من رجال التهذيب .

(٢) فى ظ "قال ابن صاعد حدثنا بندار" .

(٣) حليل بالحاء المهملة ، ذكره ابن أبي حاتم .

(٤) سورة النور ، الآية : ٣٧ .

(٥) فى ظ "أبا سعيد الخدرى" .

(٦) أخرجه احمد ، و الطبرانى من حديث معاذ بن انس مرفوعا ، قال الهيثمى : و فيه زبان بن فائد ، و هو ضعيف ، و قد وثق و كذلك ابن لهيعة ، و بقية رجال احمد ثقات (الزوائد ، ١٠/٧٤) .

١٤٣٠ ــ أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حيوة الخزاز قراءة عليه و أنا حاضر اسمع قال: أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال: أخبرنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سعيد الجريرى[1] عن أبى العلاء قال: قرأت فى كتاب فاذا فيه ما من عبد مسلم يأتى سوقا من الأسواق فيذكر الله فيه إلا كتب الله له من الحسنات عدد أهل السوق كل فصيح فيهم و أعجم، يعنى بالأعجم الدواب، فذكرت ذلك لأبى نضرة فقال لئن قلت ذلك لقد كان رجل من المسلمين يأتى السوق ما له حاجة[2] إلا ان يذكر الله تعالى فى اقطارها ثم يرجع.

١٤٣١ ــ حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال قال: خرج أبو رفاعة يريد السوق، فلقى رجلا فقال: أين تريد؟ فلما اكثر عليه قا اذكر الله عز و جل حيث لا يُذكر.

١٤٣٢ ــ حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: ألا أنبئكم بأفضل الكلام ليس القرآن و هو من القرآن سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر[3].

١٤٣٣ ــ حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبى يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: إذا أحب أحدكم ان يعلم قدر نعمة الله عليه فلينظر إلى من هو تحته و لا ينظر إلى من هو فوقه.

(١) فى ظ "أخبرنا سعيد الخدرى" خطأ.

(٢) فى ظ "يأتى السوق ما له من حاجة".

(٣) أخرجه الطبرانى و البزار من حديث أبى الدرداء مرفوعا، قال الهيثمى: فيه معاوية بن يحيى الصدفى، و هو ضعيف، و ما رواه إسحاق بن سليمان أضعف، و هذا منه (١٠/٨٨).

حدثنا

١٤٣٤ — حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال: اكثروا ذكر هذه النعم فان ذكرها شكرها.

١٤٣٥ — حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا فطر عن المسيب بن رافع عن عامر بن عبدة عن عبدالله بن مسعود قال: لابن آدم لَـمّتان لمة من الملك، و لمة من الشيطان، فأمّا لمة الملك فايعـاد بالخير و تصديق بالحق، و تطييب بالنفس، و أمّا لمة الشيطان فايعاد بالشر و تـكذيب بالحق و تخبيث بالنفس[1].

١٤٣٦ — حدثنا الحسين أخبرنا عبـد الوهاب الثقفى قال: سمعت يحيى بن سعيـد الأنصارى يقول: قال عمر بن عبدالعزيز: تذاكروا نعم الله فان ذكرها شكرها.

١٤٣٧ — حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن عون عن إبراهيم قال هما لمتان لمة من الملك، و لمة من الشيطان، فاذا كان لمة الملك فاحمد الله و اشكره، و إذا كان لمة الشيطان فتعوذ[2].

١٤٣٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد قال: قال عبدالله بن مسعود: ان الروح و الفرج فى اليقين و الرضى: و ان الهم و الحزن فى الشك و السخط[3]، قال و قال عبـد الله:

(١) أخرج الترمذى من حديث ابن مسعود مرفوعا "إن للشيطان لمة بابن آدم و للملك لمة، فأما لمة الشيطان فايعاد بالشر و تكذيب بالحق و أما لمة الملك فايعـاد بالخير و تصديق بالحق، فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله، فليحمد الله، و من وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرأ "الشيطان يعدكم الفقر و يأمركم بالفحشاء" - الآية، (٧٨/٤) و اللمة من الالمام معناه النزول و القرب و الاصابة، و المراد بها ما يقع فى القلب بواسطة الشيطان أو الملك.

(٢) راجع ما علقناه على رقم: ١٤٣٥.

(٣) حفظى انه تقدم عند المصنف.

قولوا خيرا تعرفوا به، و اعملوا به تكونوا من أهله، و لا تكونوا عجلا[1] مذاييع بُذُرا[2].

١٤٣٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا قيس بن الربيع أخبرنا عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة قال: القلوب أربعة، قلب أغلف فذاك قلب الكافر، وقلب منكوس فذاك قلب يرجع إلى الكدر بعد الايمان، و قلب اجرد فيه مثل السراج يزهر فذاك قلب المؤمن، و قلب مصفح[3] اجتمع فيه نفاق و ايمان فمثل الايمان فيه كمثل بُقيلة[4] يمدها[5] الماء العذب، و مثل النفاق فيه كمثل القرحة يمُدّها القيح و الدم، و هو لأيّتهما غلب[6].

١٤٤٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي قال: قال علي بن أبي طالب: الايمان يبدُو نقطة بيضاء في القلب، كلما ازداد الايمان ازداد ذلك البياض، فاذا استكمل الايمان أبيضّ القلب كله، و ان النفاق ليبدو نقطة سوداء في القلب، كلما ازداد النفاق ازداد السواد، فاذا استكمل النفاق أسودّ القلب كله، و أيم الله لو شققتم عن قلب مؤمن

(١) بضمتين جمع عجول و هو المسرع.

(٢) أخرج الدارمي عن أوفى بن دلهم انه بلغه عن علي فذكر نحوه بزيادة، و المذاييع، جمع المذياع: الذين يذيعون الفواحش أي يشيعونها (و في كتب اللغة هو الذي لا يكتم سره)، و البذر بضمتين: جمع البذور و البذير: من بذر الكلام بين الناس إذا أفشاه، و البذور النمام و من لا يستطيع كتم سره، قال الدارمي: المذاييع البذر كثير الكلام (ص ٤٥) و اما اثر ابن مسعود فأخرجه احمد في الزهد من طريق القاسم و غيره (ص: ١٦١).

(٣) المصفح بفتح الفاء من الاصفاح، و هو من القلوب ما اجتمع فيه النفاق و الايمان - و المصفح الذي له وجهان يلقى اهل الكفر بوجه و اهل الايمان بوجه - كذا في النهاية.

(٤) في الحلية "كمثل شجره".

(٥) اي يزيد فيها.

(٦) أخرجه ابو نعيم من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة، و لفظه في آخره: "فأيهما ما غلب عليه غلب" (٢٧٦/١) و في ظ كما في الأصل "لأيتهما".

لوجدتموه أبيض، و لو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه أسود.

١٤٤١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا جرير بن حازم ان محمد بن الزبير حدثه قال: حدثنى رجل من أهل الشام عن كعب الأحبار قال: انا لنجد فى بعض الكتب أو بعض ما يقرأ ان ادنى هذه الأمّة ايمانا محشُوٌ قلبه ايمانا كما حشيت الرمانة بحبها.

١٤٤٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا حريز بن عثمان عن حبيب بن عبيد الرحبي قال: تعلموا العلم و اعقلوه و انتفعوا به و لا تعلموا لتجملوا به فانه أوشك ان طال بك العمر ان يتجمل بالعلم كما يتجمل المرء بثوبه[1].

١٤٤٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا بقية بن الوليد أخبرنا أبو سلمة الحمصى قال: حدثنى يحيى بن جابر قال: قدم علينا عون بن عبدالله فقعد الينا فى المسجد فوعظنا بموعظة لم نسمع بمثلها، ثم قال أين مسجدكم الذى كان يصلى فيه أصحاب رسول الله صلى الله عليه [و سلم]؟ فذهبنا به اليه، فتوضأ و صلى فيه ركعتين، ثم قال: هل من الجُنْد أحد مريض نعوده؟ فقلنا: نعم، فأتينا يزيد بن ميسرة فلما قعدنا وعظنا موعظة أنسانا التى قبلها. فاستوى يزيد بن ميسرة و هو مريض، فقال: بخ بخ لقد استعرضت بحرا عريضا و استخرجت منه نهرا عريضا أو قال عظيما، و نصبت عليه شجرا كثيرا، فان كان شجرك شجرا مثمرا أكلت و أطعمت و ان كان شجرك غير مثمر فان فى اصل كل شجرة فأساً، قال يقول ابن ميسرة[2] لعون:

(١) تقدم تحت رقم: ١٣٤٥ و فى ظ عقيبه آخر الجزء الحادى عشر و ابتداء الجزء الثانى عشر من رقم: ١٤٤٣.

(٢) فى الحلية "ثم قال بن ميسرة لعون: ثم ما ذا؟".

ثم ما ذا ؟ قال عون : ثم تقطع ، قال ابن ميسرة : ثم ما ذا ؟ قال عون : ثم توقد بالنار[1] فسكت ابن ميسرة ، فال بقية : فسمعت عتبة بن حكيم يقول قال لى عون : فلقيته بواسط فقال[2] ما وقعت من قلبي موعظة قط كموعظة يزيد بن ميسرة[3] .

١٤٤٤ ـ أخبرنا أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا محمد بن عمرو ابن حيان الكلبي الحمصى حدثنا بقية بن الوليد حدثنا أبو سلمة سليمان بن سليم حدثنى يحي ابن جابر الطائى قال : قدم علينا عون بن عبد الله فدخل المسجد فوعظنا بموعظة لم نسمع بمثلها ، فقال : هل فيكم أحد مريض نعوده ؟ قال قلنا : يزيد بن ميسرة ، قال فقمنا معه إلى مسجد أصحاب النبي صلى الله عليه [و سلم] الذى كانوا يصلون فيه ، فدخله فركع ركعتين ، ثم مضينا حتى دخلنا معه على يزيد بن ميسرة و هو مضطجع على فراشه ، فوعظنا عون موعظة أنسانا التى كانت فى المسجد ، فاستوى يزيد بن ميسرة جالسا فقال بخ بخ ! قد استعرضت بحرا عريضا و استخرجت منه نهرا عظيما ، و نصبت عليه شجرا كثيرا ، فان يك شجرك شجرا مثمرا أكلت و أطعمت ، و ان يك شجرك شجرا غير مثمر فان من وراء اصل كل شجرة فأساً ، ثم قال يزيد لعون : ثم ما ذا ؟ قال عون : ثم تقطع ، قال : ثم ما ذا ؟ قال : ثم توضع فى النار ، فقال هو ذاك[4] .

١٤٤٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين أخبرنا

---

(١) فى ظ عقيبه قال هو ذاك ؛ و انتهى الحديث فى ظ الى هنا .

(٢) كذا فى الأصل و فى الحلية عقيب قوله فسكت ابن ميسرة ، قال عون ما وقعت من قلبي موعظة كموعظة يزيد بن ميسرة (٢٥٢/٤) و فى المجلد الخامس رواه ابن المبارك عن بقية و زاد قال بقية فسمعت عتبة بن ابى حكيم يقول : قال عون ـ و لقيته بواسط ـ ما وقعت ـ الخ (٢٣٤/٥) و هذا هو الصواب .

(٣) اخرجه ابو نعيم فى الحلية من طريق إبراهيم بن إسحاق الطالقانى عن ابى سلمة الحمصى (٢٥٢/٤) .

(٤) اخرجه ابو نعيم عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن محمد بن العباس عن محمد بن عمرو بن حيان (٢٣٤/٥) .

ابن

ابن المبارك أخبرنا يحي بن عبيد الله قال سمعت أبي يقول قال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : لن يلج الجنة أحد بعمله ، قالوا : و لا إياك يا رسول الله ! قال : و لا إياى إلا ان يتغمدنى الله برحمته أو تسعنى منه عافيته[1] .

١٤٤٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر عن الحسن قال : كان إذا تلا « و من أحسن قولا ممن دعا إلى الله و عمل صالحا و قال انني من المسلمين[2] » قال هذا حبيب الله ، هذا ولى الله . هذا صفوة الله . هذا خيرة الله ، هذا أحب أهل الأرض إلى الله ، اجاب الله فى دعوته . و دعا الناس إلى ما اجاب الله فيه من دعوته ، و عمل صالحا فى اجابته . و قال انني من المسلمين لربه . هذا خليفة الله[3] ، و كان إذا تلا « إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا[4] » قال : اللهم أنت ربنا فارزقنا الاستقامة[5] .

١٤٤٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عبد الجبار بن عبيد الله بن سليمان قال : أقبل عيسى بن مريم على أصحابه ليلة رفع فقال لهم : لا تاكلوا بكتاب الله فانكم ان لم تفعلوا أقعدكم الله على منابر الحجر منها خير من الدنيا و ما فيها ، قال عبد الجبار و هى المقاعد التى ذكر الله فى القرآن « فى مقعد صدق عند مليك مقتدر[6] » و رفع .

(١) اخرجه البخارى (٢٣٢/١١) من طريق سعيد المقبرى عن ابى هريرة ، و اخرجه فى مواضع من وجوه اخر ، و كذا مسلم بلفظ آخر .

(٢) سورة حم السجدة ، الآية : ٣٣ .

(٣) اخرجه الطبرى عن طريق محمد بن ثور عن معمر (٦٨/٢٤) .

(٤) سورة حم السجدة ؛ الآية : ٣٠ .

(٥) اخرجه الطبرى من طريق محمد بن ثور عن معمر (٦٦/٢٤) .

(٦) سورة اقتربت الساعة ، الآية : ٥٥ .

١٤٤٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن لهيعة أخبرنى الحارث بن يزيد عن على بن رباح قال: قال عمرو بن العاص انتهى عجبي إلى ثلاث المرء يفر من القدر و هو لاقيه، و هو يبصر فى عين أخيه القذى فيعيبه و يكون فى عينه الجذع[1] فلا يعيبه، و يكون فى دابته الصَعَر[2] فيقومها بجهده و يكون فيه الصعر فلا يُقَوِّم نفسه.

١٤٤٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبدالعزيز بن أبى رواد عن نافع ان تميم الدارى استاذن عمر بن الخطاب فى القصص فقال: انه على مثل الذبح، فقال: انى ارجو العافية، فأذن له عمر، فجلس اليه يعنى عمر يوما، فقال تميم فى قوله: اتقوا زلّة العالم، فكره عمر أن يسأله عنه، فيقطع بالقوم، فحضر منه قيامٌ، فقال لابن عباس: إذا فرغ فَسَلْه ما زلّة العالم؟ ثم قام عمر فجلس ابن عباس فغفل غفلة، و فرغ تميم، لو قام يصلى، و كان يطيل الصلاة، فقال ابن عباس لو رجعت فقلت ثم أتيته فرجع، و طال على عمر، فأتى ابن عباس فسأله فقال: ما صنعت؟ فاعتذر اليه فقال: انطلق فأخذ بيده حتى أتى تميم[3] الدارى فقال له: ما زلّة العالم؟ فقال: العالم يزلّ بالناس فيؤخذ به، فعسى أن يتوب منه العالم و الناس يأخذون به.

١٤٥٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى حدثنا زكريا بن أبى زائدة عن أبى إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن على، قال الحسين

(١) الجذع بالكسر: ساق النخلة.

(٢) داء فى البعير يلوى عنقه منه.

(٣) كذا فى الأصلين.

وحدثنا خلف بن تميم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن على فى قول الله تعالى «وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا[1]» قال: سيقوا حتى [إذا] انتهوا إلى باب من أبواب الجنة وجدوا عند بابها شجرة تخرج من ساقها عينان فغمسوا فى احداهما كأنما أُمروا بها فاطهروا منها فجرت عليهم نضرة[2] النعيم، فلن تغبرّ[3] ابشارهم بعد ذلك أبدا، ولن تشعث اشعارهم بعد ذلك أبدا. كأنما دُهنوا بالدهان، ثم غمسوا فى الأخرى كأنما أُمروا بها، فشربوا منها فاذهبت ما كان فى بطونهم من اذى وقذى، وتلقّتهم الملائكة على أبواب الجنة «سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين[4]» ثم أتاهم خزنة الجنة يستقبلونهم ان «سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين[4]» ثم يتلقّاهم الولدان فيعرفونهم ويفرحون بهم، كما يفرح الولدان بالحميم[5] إذا جاءهم من الغيبة، ثم يذهب بعض الولدان إلى أزواجه من الحور العين فيبشر فيقول: هذا فلان باسمه فى الدنيا. فتقول: أنت رأيته؟ فيقول: نعم، فيستخفّها الفرح حتى تخرج إلى اسكفّة[6] الباب، فيجيء فيدخل فاذا نمارق مصفوفة، وزرابى مبثوثة، واكواب موضوعة، ثم ينظر إلى تاسيس بنيانه فاذا هو قد أُسّس على جندل[7] اللؤلؤ، فيه أخضر، وأبيض، وأصفر، وأحمر من كل لون، ثم يرفع طرفه إلى سقفه فلو لا أن الله تعالى قدره له لألمّ[8] ان يذهب بصره، قال خلف

(١) سورة الزمر، الآية: ٧٣.

(٢) فى ظ "كانها نمرة او زمرة" والصواب ما هنا.

(٣) فى ظ "فلن تغير".

(٤) سورة الزمر، الآية: ٧٣.

(٥) القريب.

(٦) خشبة الباب التى يوطأ عليها.

(٧) الجندل: الصخر العظيم.

(٨) يعنى لأوشك.

ابن تميم فى حديثه إنه لمثل البرق، ثم ينظر إلى أزواجه من الحور العين ثم يتكىء على اريكة من ارائكه[1] ثم يقول: «الحمد لله الذى هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لو لا ان هدانا الله[2]».

١٤٥١ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا عبد الله ابن جعفر الرقى حدثنا عبد الله بن عمرو الرقى عن عبد الكريم الجزرى عمن حدثه عن جابر بن عبد الله و عن أبي سعيد الخدرى قالا: أهل الجنة يلهمون الحمد و التسبيح كما يلهمون النفس[3].

١٤٥٢ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا خلف بن خليفة، و أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين ابن عرفة حدثنا خلف بن خليفة قالا[4] حدثنا حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث الزبيدى عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: انك لتنظر إلى الطائر فى الجنة فتشتهيه فيخر مشويا بين يديك[5].

١٤٥٣ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا إسماعيل بن

(١) الاريكة: السرير المزين الفاخر.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٤٣، و الحديث اخرجه الطبرى من طريق شريك عن ابى إسحاق، و من طريق السدى، قال ذكر ابو إسحاق (٢٢/٢٤).

(٣) اخرجه مسلم من طريقين عن ابن جريج (٣٧٩/٢) و اخرجه الدارمى عن ابى عاصم عن ابن جريج عن ابى الزبير عن جابر قيل لأبى عاصم عن النبي صلى الله عليه و سلم، قال: نعم، اهل الجنة لا يبولون (إلى) و يلهمون التسبيح و الحمد، كما يلهمون النفس (ص، ٣٨٢) و هذا كما الهمها الملائكة راجع رقم: ١٤١٣.

(٤) كذا فى الأصل و المعنى قال سعيد بن سليمان و الحسن بن عرفة و قال خلف حدثنا حميد لحذف "قال".

(٥) أخرجه البزار، قال الهيثمى: و فيه حميد بن عطاء الأعرج و هو ضعيف (٤١٤/١٠).

إبراهيم عن أبي رجاء[1] عن الحسن فى قول الله « حور مقصورات فى الخيام[2] » قال: محبوسات ليس بالطوافات فى الطرق[3]، و الخيام[4]: الدر المجوف[4].

١٤٥٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبي عدى حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء فى قول الله تعالى « قطوفها دانية[5] » قال: يتناول الرجل من الثمار و هو نائم[6].

١٤٥٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم بن جميل حدثنا شريك عن منصور عن مسلم عن مسروق عن عبد الله فى قوله « جنت عدن » قال: بطنان الجنة[7].

١٤٥٦ - قرأه الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابورى على الشيخ الثقة أبي محمد الحسن ابن على بن محمد بن الحسن الجوهرى المقنّعى فى شعبان من سنة اثنتين و خمسين و أربع مائة و أنا اسمع قال له: أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حيوة الخزاز قراءة عليه و أنت حاضر تسمع، حدثنا أبو محمد يحي بن محمد بن صاعد حدثنا الحسين أخبرنا

---

(١) كذا فى ظ، و فى الأصل "بن أبي رجاء" خطأ.

(٢) سورة الرحمن، الآية: ٧٢.

(٣) أخرجه الطبرى عن يعقوب عن ابن علية، و هو إسماعيل بن إبراهيم (٢٧/٨٣).

(٤) أخرجه الطبرى عن يعقوب عن ابن علية (٢٧/٨٤) و أخرج نحوه عن ابن مسعود و غيره.

(٥) سورة الحاقة، الآية: ٢٣.

(٦) فى ظ قال ابن صاعد سمعته يقول " و هو قائم" يقال انه و هم فيه و انما هو " و هو نائم" و الحديث أخرجه الطبرى من طريق غندر عن شعبة و لفظه: و هو نائم (٢٩/٣٤).

(٧) أخرجه الطبرى من طريق جرير عن منصور عن أبي الضحى و هو مسلم، و أخرجه من طريق الأعمش عن أبي الضحى و عبد الله بن مرة عن مسروق (١٠/١١٠) و عقيب هذا الحديث فى الأصل "هاهنا آخر الجزء الثامن فى الأصل - و أول التاسع".

عبد الرحمن بن مهدى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبى رافع عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال : من يدخل الجنة ينعم لا يبؤس و لا يبلى ثيابه، و لا يفنى شبابه فى الجنة ما لا عين رأت و لا اذن سمعت و لا خطر على قلب بشر[1] .

١٤٥٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الخفاف أخبرنا أبو مسعود الجريرى[2] عن أبى نضرة قال : ان الله تعالى بنى جدار الجنة لبنة من ذهب، و لبنة من فضة. و غرس شجرها ثم قال لها : تكلمى فقالت « قد أفلح المؤمنون[3] » .

١٤٥٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا عبد الوهاب الخفاف حدثنا سعيد عن[4] قتادة قال : قال كعب : ان الله تعالى خلق آدم بيده، و كتب التوراة بيده. و غرس الجنة بيده ثم قال لها : تكلمى فقالت « قد أفلح المؤمنون » قال قتادة حق لها أن تكلم و قد علمت ما أعد الله تعالى لأوليائه فيها[5] .

١٤٥٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى و محمد بن عبيد قالا : حدثنا الأعمش عن ثمامة بن عقبة المحلمى عن زيد بن أرقم قال : جاء رجل من أهل الكتاب إلى النبي صلى الله عليه [و سلم] فقال : يا أبا القاسم ! تزعم ان أهل الجنة ياكلون و يشربون. قال : نعم، و الذى نفسى بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة فى الأكل و الشرب و الجماع و الشهوة، قال : فان الذى ياكل و يشرب

(١) أخرجه الدارمى عن حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة بهذا الاسناد بتمامه (ص : ٣٨٠) و أخرج أوله الترمذى (٣/٣٢٤) من طريق زياد الطائى، و أخرجه احمد و غيره، و آخره الشيخان و الترمذى فى التفسير .

(٢) هو سعيد بن اياس الجريرى .

(٣) سورة المؤمنون، الآية : ١ .

(٤) فى ظ "سعيد بن قتادة" خطأ .

(٥) أخرجه الطبرى من طريق معمر عن قتادة (١/١٨) .

تكون له الحاجة، فقال النبي صلى الله عليه [و سلم] : عرق يفيض من جلده مثل ريح المسك فاذا بطنه قد ضمر[1].

١٤٦٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن عبيد حدثنا الأعمش عن يزيد يعنى ابن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن كعب قال: جنات الفردوس هي التي فيها الأعناب[2].

١٤٦١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا اسباط عن الأعمش عن كعب عن بعض أصحابه قال: ان ادنى أهل الجنة منزلة لمن يوتى بغدائه في سبعين الف صحفة من ذهب، في كل صحفة لون ليس في الاخرى، يجد في آخرها لذاذة أولها، ليس فيها رذل[3].

١٤٦٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين بن الحسن المروزى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبى عبيدة بن حذيفة ابن اليمان ان حذيفة قال: قام سائل على عهد النبي صلى الله عليه [و سلم] فسأل، فسكت القوم، ثم إن رجلا أعطاه فأعطاه القوم، فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : من استَنّ خيرا فاستُنّ به فله أجره و مثل اجور من تبعه غير منتقص من اجورهم، و من

---

(١) أخرجه احمد، و البزار، و الطبراني، قال الهيثمي: رجال احمد و البزار رجال الصحيح غير ثمامة بن عقبة، و هو ثقة (١٠/٤١٦) و أخرجه الدارمي عن جعفر بن عون عن الأعمش (ص: ٣٨١) و ضمر (كسمع) هضم بطنه و خمص.

(٢) أخرجه الطبري عن عباس بن محمد عن محمد بن عبيد (١٦/٢٦).

(٣) أخرج أحمد عن أبي هريرة مرفوعا "إن أدنى أهل الجنة منزلة ان له سبع درجات، و هو على السادسة و هو على السادسة فوقه و السابعة و ان له لثلث مائة خادم و يغدى عليه و يراح بثلثمائة صحفة، و لا أعلمه إلا قال من ذهب في كل صحفة، ما ليس في الأخرى و انه ليلذ أوله كما يلذ آخره" كذا في الزوائد (١٠/٤٠٠) و روى الطبراني نحوا من هذا عن انس بن مالك إلا أن فيه "انه يقوم على رأسه عشرة آلاف لكل واحد صحيفتان، واحدة من ذهب و الأخرى من فضة" ـ الحديث (١٠/٤٠١)؛ و الرذل: ما يستحق الاحتقار.

استَنَّ شرا فاستُنَّ به فعليه وزره و مثل أوزار من تبعه غير منتقص من أوزارهم شيء[1] .

١٤٦٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة قال: مرض عبد الله بن مسعود مرضا فجزع فقلنا له: ما رأيناك فى مرض أشدّ جزعا منك فى هذا الوجع، فقال: انه احرى و اقرب بى من الغفلة .

١٤٦٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك حدثنا بكار بن عبد الله[2] انه سمع وهب بن منبه يقول: كان رجل من أفضل أهل زمانه وكان يُزار فيعظهم، فاجتمعوا اليه ذات يوم فقال: انا قد خرجنا من الدنيا و قد فارقنا الأهل و الأموال مخافة الطغيان و قد خفت ان يكون قد دخل علينا فى حالنا هذه من الطغيان أكثر مما دخل على أهل الأموال فى أموالهم ارانا يحب[3] احدنا ان تُقضى حاجته و إن اشترى بيعا ان يُقارب لمكان دينه، و ان لُقِيَ حُيِّيَ و وُقِّر لمكان دينه، فشاع ذلك الكلام حتى بلغ الملك فأعجب به الملك، فركب اليه الملك ليسلم عليه، و ينظر اليه فلما رآه الرجل قيل له: هذا الملك قد اتاك ليُسلم عليك، قال: و ما يصنع بذلك؟ قيل: للكلام الذى وعظت به فسأل روّيه[4] هل عندك من طعام؟ قال: شيء من ثمر الشجر مما تفطر منه، فأمر به فأتى على مَسْك[5] فوضع بين يديه فاخذ ياكل منه، وكان

(١) أخرجه احمد، و البزار، و الطبرانى، و أبو عبيدة بن حذيفة و ثقه ابن حبان، قاله الهيثمى (١٦٧/١) و فى الباب عن أبى هريرة أخرجه الشيخان، و جرير بن عبد الله أخرجه مسلم و الترمذى (٢٧٧/٣) .

(٢) هو اليمانى و ثقه ابن معين ذكره ابن أبى حاتم .

(٣) فى ظ "ان يحب" .

(٤) الروى: الساقى .

(٥) بالفتح: الجلد .

يصوم

يصوم بالنهار لا يفطر فوقف عليه الملك فسلّم عليه فأجابه اجابة خفية، و أقبل على طعامه يأكله، فقال الملك: أين الرجل؟ قيل: هو هذا، فقال: هو الذى يأكل؟ قالوا: نعم، قال: ما عند هذا خير، فأدبر فقال الرجل: الحمد لله الذى صرفك عنى بما صرفك به[1].

١٤٦٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عمر بن عبد الرحمن بن مهرب أنه سمع وهب بن منبه يقول: ان الملك سمع باجتهاده فقال: لآتينّه يوم كذا و كذا، و لأسلّمن عليه، و أسرعت البشرى إلى الراهب، فلما كان ذلك اليوم الذى ظنّ أنه ياتيه خرج إلى متضحّى[2] له قدّام مصلاه و خرج بمنسف[3] فيه بقل، و زيت، و حمّص فوضعه قريبا منه، فلما أشرف إذا هو بالملك مقبل، و معه سواد من الناس قد أحاطوا به، فلا يُرى سهل و لا جبل إلا قد مُلِيء من الناس، فجعل الراهب يجمع من تلك البقول و الطعام، و يعظّم اللقمة فيغمسه بالزيت، و يأكله أكلا عنيفا، و هو واضع رأسه لا ينظر إلى من أتاه، فقال الملك: أين صاحبكم؟ قالوا: هو هذا، فقال الملك: كيف أنت يا فلان؟ فقال ـ و هو يأكل ذلك الأكل ـ كالناس، فردّ الملك عنان دابته، فقال: ما فى هذا خير، فلما ذهب هو و من معه قال الراهب: الحمد لله الذى اذهب عنى و هو لى لائم[4].

١٤٦٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا بكار بن عبد الله أنه سمع وهب بن منبه يقول: أُتِيَ برجل من أفضل

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المروزى عن المصنف (٤/٤٨).

(٢) أى مكان بروز الرجل للشمس و الجلوس فى الشتاء.

(٣) بكسر الميم الغربال الكبير.

(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المروزى عن المصنف (٤/٤٨).

أهل زمانه إلى ملك يفتن الناس على أكل لحوم الخنازير فلما أُتى به أعظم الناس مكانه، و هالهم أمره، فقال له صاحب شرطة الملك ائتنى بجدى تزكيه تذبحه مما يحل لك أكله فأعطنيه فان دعا بلحم الخنزير أتيتك به، فكله، فذبح جديا فأعطاه اياه، ثم أُتى به للملك، فدعا بلحم الخنزير، فأتاه صاحب الشرطة بلحم الجدى الذى كان أعطاه إياه، فأمره الملك بأكله، فأبى، فجعل صاحب الشرطة يغمز اليه و يامره أن ياكله، و يريه ان اللحم الذى دفعه اليه، فأبى أن ياكله، فأمر به الملك صاحب الشرطة ان يقتله، فلما ذهب به قال: ما منعك ان تاكل و هو اللحم الذى دفعت إلىّ؟ أظننت انى أتيتك بغيره؟ قال: لا قد علمت انه هو، و لكنى خفت أن يفتتن الناس بى، فاذا أُريد أحدهم على أكل لحم الخنزير قال: قد أكله فلان. فيُستَنّ بى، فاكون فتنة لهم، فقتل رحمة الله عليه[1].

١٤٦٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا صخر بن جويرية و اسامة بن زيد عن نافع عن أسلم مولى عمر أن عمر رأى على طلحة ثوبين مصبوغين بالمشق[2] و هو مُحرِم فقال: ما هذان الثوبان عليك؟ فقال طلحة: إنهما ليس بهما باسٌ، إنهما صبغا بمَدَر. فقال عمر: انكم ائمة يقتدى بكم الناس و لو أن احدا جاهلا رأى عليك ثوبا مصبوغا فى الحرم قال: رأيت طلحة يلبس الثياب المصبوغة و هو محرم، فلا يلبس أحد منكم ايها الرهط من هذه الثياب و هو محرم[3].

١٤٦٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه (٤/٥٥).

(٢) الطين الاحمر.

(٣) أخرجه مالك عن نافع (١/٣٠٤) و اخرجه مسروق كما فى الكنز (٣/٥١) قلت: هو عند البيهقى من طريق مالك (٥/٦٠)

أخبرنا

أخبرنا موسى الجهنى عن مصعب بن سعد قال: كان سعد إذا خرج - قال ابن صاعد يعنى فى الصلاة - تجوّز و خفف، و يتمّ الركوع و السجود، و إذا دخل البيت أطال فقيل له فقال إنّا ائمة يقتدى بنا.

١٤٦٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر عن عبد الكريم الجزرى عن زياد بن أبى مريم عن عبد الله بن مسعود فى قول الله تعالى «علمت نفس ما قدمت و أخّرت[1]» قال: ما قدمت من خير، و أخرت من سيئته[2] استُنّ بها[3] بعده فله أجر مثل[4] من اتبعه من غير ان يُنقص من أجورهم شيء أو سنة سيئة عمل بها بعده فعليه مثل وزر من عمل بها و لا ينقص من أوزارهم شيء.

١٤٧٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن سليمان عن عبد الله بن مرة عن أبى الدرداء قال: إذا عمل الرجل فى شبيبته[5] ثم اصابه أمر بعد ما يكبر فبالحرى أن يستجاب له و إن فرط[6] فى شبيبته حتى[7] اصابه أمر بعدُ فبالحرى أن يسلم.

١٤٧١ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبد الله بن موهب حدثنا يزيد بن قسيط قال: كانت الأنبياء صلوات الله عليهم يكون لهم مساجد خارجة من قُراهم، فاذا أراد النبي صلى الله عليه [و سلم] أن يستنبيء

(١) سورة الانفطار، الآية: ٥.
(٢) كذا فى الأصل، و فى ظ "من سنة".
(٣) قد روى الطبرى نحوه عن ابن عباس، و القرظى، و اختار الطبرى هذا التفسير (٤٧/٣٠).
(٤) كذا فى الأصل و ظ.
(٥) أى شبابه.
(٦) أى قصر.
(٧) فى ظ "ثم اصابه".

ربه عن شيء خرج إلى مسجده، فصلّى ما كتب الله له، ثم سأله ما بدا له، فبينما نبيّ الله صلى الله عليه [و سلم] في مسجده إذ جاءه عدو الله حتى جلس بينه و بين القبلة فقال: انى أعوذ بالله من الشيطان، فقال عدو الله: أرأيت الذي تعوّذ منه فهو هُوَ و قال النبي صلى الله عليه [و سلم]: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فردّد ذلك ثلاث مرات قال له عدو الله: أخبرني بأيّ شيء تنجو به مني؟ قال له النبي صلى الله عليه [و سلم]: أخبرني بأيّ شيء تغلب ابن آدم؟ فأخذ كل واحد من صاحبه فقال النبي صلى الله عليه [و سلم]: ان الله تعالى يقول «ان عبادى ليس لك عليهم سلطن إلا من اتبعك من الغاوين[1]» فقال عدو الله: قد سمعت هذا قبل أن تولد، فقال النبي صلى الله عليه [و سلم]: و يقول الله تعالى «و إما ينزغنك من الشيطن نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم[2]» فانى و الله ما أحسست بك قطّ الا استعذت بالله فقال عدو الله: صدقت بها[3] تنجو مني، فقال النبي صلى الله عليه [وسلم]: فأخبرني بأيّ شيء تغلب ابن آدم؟ قال: آخذه عند الغضب و عند الهوى.

١٤٧٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا بكار بن عبد الله قال: سمعت وهب بن منبه يقول: كان رجل عابد من السياح أراده الشيطان من قبل الشهوة، و الرغبة، و الغضب فلم يستطع له شيئا، فتمثل له بحيّة و هو يصلي فالتَوَتْ بقدميه و جسده ثم اطلع رأسه عند رأسه فلم يلتفت من صلاته و لم يستأخر منها، فلما أراد أن يسجد التَوَتْ في موضع سجوده، فلما وضع رأسه

(١) سورة الحجر، الآية: ٤٢.

(٢) سورة حم السجدة، الآية: ٤٢.

(٣) في ظ "بهذا تنجو مني".

ليسجد فتح فاه ليلتقم رأسه ، فوضع رأسه فجعل يفركه[1] حتى استمكن من الأرض لسجدته ، فقال له الشيطان : إنى أنا صاحبك الذى كنت أخوفك فأتيتك من قبل الشهوة ، و الرغبة ، و الغضب . و أنا الذى كنت أتمثل لك بالسباع و الحيـة فلم استطع بك ، و قد بدا لى أن أصادقك و لا أريد ضلالتك بعـد اليوم فقال له : لا أنا يوم خوّفتنى بحمد الله خفتك ، و لا اليوم بى حاجـة إلى مصادقتك قال سَلْ عَمَّ شئت فاخبرك ، قال : و ما عسيت أن أسألك عنه ؟ قال : لا تسألنى عن مالك ما فعل بعدك ، قال : لو أردت مالى لم افارقـه ، قال : فلا تسألنى عن أهلك من مات منهم بعدك . قال : أنا مُتُّ قبلهم . قال : فلا تسألنى عما أُضل به ابن آدم ؟ قال : بلى فأخبرنى ما أوثق ما فى نفسك أن تُضِلّهم به ؟ قال : ثلاثة اخلاق من لم يستطعه[2] بشىء منها غلبنا الشح ، و الحدة و السكر فان الرجل إذا كان شحيحا قلّلنا ماله فى عينـه ، و رغبنـاه فى أموال الناس ، و إذا كان حديد تداورناه[3] بعيننا كما يتداور الصبيان الاكرة[4] بينهم ، و لو كان يحيي الموتى بدعوته لم نأيس منـه ، فانما يبنى و يهدمه[5] لنا بكلمـة ، و إذا سكر اقتدناه إلى كل سوء كما يقتاد من أخذ العنز باذنها حيث شاء[6] .

١٤٧٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبد الوهاب بن الورد قال : قال الله سبحانه و تعالى : يا أيوب ! أما علمت أن لى عبادا علماء ، حكماء ، نطقاء اسكنتهم[7] خشيتى .

(١) فى الحلية " يعركه " .
(٢) فى الحلية " من لم يستطع بشىء منها غلبناه " .
(٣) أى دحرجناه أو ندور معه و يدور معنا .
(٤) الاكرة بالضم : الكرة .
(٥) كذا فى الأصل و ظ . و فى الحلية " فان ما يبنى يهدمه لنا بكلمة " .
(٦) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٤/٥٢) .
(٧) كذا فى ظ و الظاهر " اسكتتهم " من السكوت .

١٤٧٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن لهيعة حدثني عبيد الله بن أبي جعفر قال قيل لعيسى بن مريم صلوات الله : يا روح الله و كلمته ! من أشد الناس فتنة قال : زلّة العالم إذا زلّ العالم زل بزلّته عالم كثير .

١٤٧٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا مالك بن مغول قال : سمعت أبا حصين يذكر عن زياد بن حدير قال : قال عمر ابن الخطاب رضوان الله عليه : يهدم الزمان ثلاث ، ضيعة عالم ، و مجادلة منافق بالقرآن ، و أئمة مضلون[1] .

١٤٧٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا إسماعيل ابن ابراهيم أخبرنا الجريري عن أبي نضرة عن رجل عن أبي هريرة انه قال : يُصوّر أو قال : يُصيّر أهل الجنة كلهم على صورة آدم يوم القيامة قلت : و ما صورة آدم ؟ قال : اثنا عشر ذراعا طولا ، و ستّ عرضا ، قلت و ما ذراعه ، قال كالرجل الطويل منكم ، قال : و يدخل الفقراء قبل الأغنياء بمقدار نصف يوم ، قلت : و ما نصف يوم ؟ قال : أو ما تقرأ[2] القرآن « و ان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون[3] » .

١٤٧٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا عبد العزيز ابن أبي عثمان الرازي أخبرنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال

---

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق الشعبي عن زياد بن حدير باختلاف يسير في اللفظ (١٩٦/٤) .

(٢) في ظ "او تقرا القرآن" .

(٣) سورة الحج ، الآية : ٤٥ ، و الحديث أخرج الترمذي آخره من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة دون الاستشهاد بالآية ـ و أخرجه الطبراني بتمامه عن أبي هريرة بسياق آخر ، قال الهيثمي في اسناده عدي بن الفضل التيمي مولاهم و هو ضعيف (٢٦٠/١٠) .

رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : أبشركم يا فقراء المؤمنين ! ان فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم و ذلك خمس مائة عام[1].

١٤٧٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم بن جميل حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون فى قوله « ختامه مسك[2]» قال : خلطه مسك[3].

١٤٧٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم بن جميل حدثنا شريك عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير « ختامه مسك[2]» قال : يجد فى آخر طعمه ريح المسك.

١٤٨٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم أخبرنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير فى قول الله تعالى « لا يصدعون عنها و لا ينزفون[4]» قال : لا تصدع رؤوسهم و لا تنزف عقولهم[5].

١٤٨١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبي عدى أخبرنا محمد بن أبي حميد عن موسى بن وردان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال : ان فى الجنة لعمودا[6] من ياقوتة عليها غرف من زبرجد تبيض

(١) روى الطبرانى عن ابن عمر مرفوعا تدخل فقراء امتى الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا و وجه الجمع بينهما ان ذكر العدد للتكثير لا للتحديد و قيل غير ذلك راجع المرقاة.

(٢) سورة المطففين ، الآية : ٢٦ .

(٣) أخرجه الطبرى عن علقمة (٥٨/٣٠) .

(٤) سورة الواقعة ، الآية : ١٩ .

(٥) أخرجه الطبرى عن السدى عن شريك (٩٠/٢٧ - ٩١) .

(٦) و فى الزوائد "لعمدا" و هو الاقيس .

كما يبيص[1] الكوكب الدرى، قلنا من يسكنها؟ قال المتحابون فى الله، و المتلاقون فى الله عز و جل، و المتباذلون فى الله عز و جل أو كلمة نحوها[2].

١٤٨٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا محمد يعنى ابن أبى عدى أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن سعيد بن المسيب قال: للمتحابين فى الله عز و جل منابر من نور يغبطهم بها الشهداء.

١٤٨٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت إسماعيل بن أبى خالد يحدث عن قرة العجلى قال: أخبرت ان عبد الرحمن بن سابط قال: أُخبرت أنّ عن يمين الرحمن تبارك و تعالى - و كلتا يديه يمين - قوم على منابر من نور، وجوههم[3] نور، عليهم ثياب خضر تغشى أبصار الناظرين دونهم، ليسوا بانبياء و لا شهداء، قيل: فما هم؟ قال قوم تحابّوا فى جلال الله حين عصى الله فى ارضه[4].

١٤٨٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا سفيان عن عمرو يعنى ابن دينار سمع عمرو بن اوس يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: المُقْسطون يوم القيامة على منابر من نور على[5] يمين الرحمن - و كلتا يديه يمين - الذين يعدلون فى حكمهم و أهليهم و ما ولّوا[6].

(١) أى يتلألأ و فى الزوائد "تضىء كما يضىء الكوكب".
(٢) أخرجه البزار قال الهيثمى و فيه محمد بن أبى حميد و هو ضعيف (١٠/٢٧٨).
(٣) فى ظ "وجوههم من نور" و فى الأصل "وجوههم نور".
(٤) أخرج الطبرانى نحوه باختصار ما من حديث ابن عباس مرفوعا كما فى مجمع الزوائد (١/٢٧٧).
(٥) فى ظ "عن يمين الرحمن" و فى الأصل "على يمين الرحمن".
(٦) أخرجه مسلم، و الحميدى عن سفيان (٢/٢٦٩).

أخبركم

١٤٨٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا يونس عن الحسن عن أبي هريرة قال: ان فى الجنة لشجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام ما يبلغ طرفها أو قال ما يقطعها[1].

١٤٨٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا إسماعيل ابن إبراهيم عن محمد قال: حُدِّثنا أو قال قالوا: ان ادنى أهل الجنة منزلة لمن يقال له تمن، فيتمنى و يُذكره أصحابه و يتمنى، و يُذكره أصحابه فيقال لك ذلك و مثله معه، قال و قال ابن عمر: لك ذلك و عشرة امثاله معه و عند الله تعالى المزيد[2].

١٤٨٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا أبو معاوية الضرير حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن على بن أبي طالب رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: ان فى الجنة لسوقا ما فيها بيع و لا شراء إلا الصور من الرجال و النساء من اشتهى صورة دخلها. قال و فيها مجتمع حور العين يرفعن أصواتا [3]لم يسمع الخلائق مثلها[3]. يقلن نحن الخالدات فلا نبيد، و نحن الناعمات فلا نبؤس، و نحن الراضيات فلا نسخط، فطوبى لمن كان لنا و كنا له[4].

١٤٨٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدى حدثنا سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير[5] قال نخل الجنة كربها[6] ذهب أحمر

---

(١) أخرجه الشيخان و الترمذى فى التفسير و فى (٣٢٣/٣) من وجه آخر عن أبي هريرة.

(٢) فى الصحيح ان أبا هريرة قال: و مثله، و قال أبو سعيد الخدرى: و عشرة امثاله.

(٣-٣) فى ظ "لم تسمع الخلائق بمثلها".

(٤) أخرج الترمذى اوله عن احمد بن منيع و هناد عن أبي معاوية و قال هذا حديث حسن غريب (٣٢٣/٣) و أخرج بقية بهذا الاسناد فى (٣٣٨/٣) و أخرج الطبرانى آخره فقط من حديث ام سلمة فى حديث طويل كما فى الزوائد (٣٣٨/٣).

(٥) زاد فى ك "عن ابن عباس".

(٦) الواحده الكربة، اصول السعف الغلاظ العراض التى تقطع معها و السعف جريد النخل.

و جذوعها زمرد أخضر، و سعفها كسوة لأهل الجنة، منها مقطّعاتهم[1] و حللهم، و ثمرها امثال القلال و الدلاء[2] احلى من العسل و ألين من الزبد ليس له عجم[3].

١٤٨٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدى أخبرنا سفيان عن عمرو بن مرة عن أبى عبيدة قال: نخل الجنة ثمرها امثال[4] القلال، كلما نزعت ثمرة عادت مكانها اخرى، قال الحسين: و ذكر لى[5] العنب بشىء سقط علىّ من الكتاب تخرق مكانه، غير انه قال: العنقود اثنى عشر ذراعا، فقلنا لأبى عبيدة: من حدثك؟ فغضب و قال مسروق.

١٤٩٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثناه يعقوب بن إبراهيم الدورقى حدثنا عبد الرحمن بن مهدى أخبرنا سفيان قال: سمعت عمرو بن مرة يحدث عن أبى عبيدة قال: نخل الجنة نضيد من اصولها[6] إلى فرعها، و ثمرها امثال القلال كلما نُزعت ثمرة عادت مكانها اخرى، و انهارها[7] تجرى فى غير اخدود، و العنقود اثنا عشر[8] ذراعا، فقلت لأبى عبيدة: من حدثك؟ فغضب و قال مسروق.

١٤٩١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن

(١) المقطعة و المقطعات الصغار من الثياب، و هو اسم واقع على الجنس لا يفرد له واحد.

(٢) فى ك "او الدلاء اشد بياضا من اللبن و احلى من العسل".

(٣) أخرجه ابن ابى الدنيا عن ابن عباس موقوفا، و رواه الحاكم و قال صحيح على شرط مسلم ذكره المنذرى، و العجم: نوى التمر و ما اشبهه، و الزبد: ما يستخرج بالمخض من ابن البقر و الغنم.

(٤) فى الهامش "مثل القلال".

(٥) فى ظ "و ذكر لنا العنب".

(٦) فى ظ و ك "من اصلها".

(٧) فى س "ان ماءها ليجرى".

(٨) كذا فى ك و ظ، و فى الأصل "اثنى عشر".

أبي عدى حدثنا حميد عن أنس قال: ان في الجنة لسوقا[1] على كثبان من مسك يخرجون اليها، و يلتقون عندها فيبعث الله تعالى ريحا فتدخلهم بيوتهم، فيقولون لهم أهلوهم إذا رجعوا اليهم: ازددتم بعدنا حسنا و يقولون لأهليهم قد ازددتم بعدنا حسنا[2].

١٤٩٢ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا فضل بن موسى حدثنا جرير قال: شهدت الحسن يقول: قرأ رسول الله صلى الله عليه [و سلم] هذه الآية «و لحم طير مما يشتهون[3]» فقال أبو بكر: يا رسول الله! انها لطير ناعمة، قال: انها امثال البخت فقال أبو بكر: انها لطير ناعمة فقال: آكلها[4] انعم منها و ارجو ان تاكل منها يا أبا بكر[5].

١٤٩٣ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين قال: سمعت سفيان ابن عيينة يقول: سأل موسى صلى الله عليه [و سلم] ربه عز و جل، و قال: يا رب! ما أعددت لأوليائك؟ قال: يا موسى! غرست كرامتهم بيدى، و ختمت عليها، ففيها ما لا عين رأت، و لا خطر على قلب بشر قال سفيان و نحن نرى أنه جنة عدن لأنه لم يخلق بيده من الجنان شيئا[6] غيرها[7].

---

(١) في ك و ظ "سوقا".

(٢) أخرجه مسلم من طريق ثابت عن أنس (٢/٣٧٩).

(٣) سورة الواقعة، الآية: ٢١.

(٤) في مسند أحمد "أكلتها".

(٥) أخرج احمد نحوه من حديث أنس مرفوعا دون ذكر الآية كما في الزوائد (١٠/٤١٤) و أخرج الترمذي نحوه أيضا من حديث أنس و فيه ذكر عمر بدل أبي بكر (٣/٣٢٩).

(٦) في ظ "من الجنان غيرها".

(٧) أخرجه الحميدي عن ابن عيينة من حديث المغيرة بن شعبة مرفوعا باسناد متصل في حديث طويل، (٢/٣٣٦) و أخرجه مسلم عن غير واحد عن ابن عيينة (٢/١٠٦)، و الترمذي عن العدني عنه (٤/١٦١) الا انهم لم يذكروا قول سفيان و رواه نعيم في نسخته من حديث المغيرة تاما (الورقة: ١١٥).

١٤٩٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا وكيع حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال: الرحيق الخمر، مختوم ممزوج، ختامه مسك قال: طعمه و ريحه[1].

١٤٩٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين بن الحسن بن حرب المروزى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا أبو الحكم[2] أخبرنا موسى بن أبى كردم قال ابن صاعد كذا قال و قال غيره درم[3] – عن وهب بن منبه قال بلغ ابن عباس عن مجلس كان فى ناحية باب بنى سهم يجلس فيه ناس من قريش فيختصمون فترتفع أصواتهم فقال لى ابن عباس: انطلق بنا اليهم، فانطلقنا حتى وقفنا عليهم فقال لى ابن عباس: أخبرهم عن كلام الفتى الذى كلم به ايوب و هو فى حاله، قال وهب فقلت: قال الفتى يا ايوب! اما كان فى عظمة الله سبحانه و تعالى و ذكر الموت ما يكلّ لسانك، و يقطع قلبك. و يكسر حجتك، يا أيوب! أما علمت ان لله تعالى عبادا اسكتتهم خشية الله تعالى من غير عيٍّ[4] و لا بكم و انهم لهم النبلاء، الفصحاء، الطلقاء، الألباء، العالمون بالله سبحانه و آياته و لكنهم إذا ذكروا عظمة الله تقطّعت قلوبهم. و كلت السنتهم و طاشت[5] عقولهم و احلامهم، فرقاً من الله، هيبة له، و إذا استفاقوا[6] من ذلك استبقوا إلى الله بالأعمال الزاكية، لا يستكثرون لله الكثير، و لا يرضون لله[7] بالقليل، يعدّون أنفسهم مع

(١) أخرجه الطبرى عن أبى كريب عن وكيع (٥٨/٣٠)، من رقم: ١٤٧٦ إلى هنا من زيادات المروزى.
(٢) هو مروان بن عبد الواحد.
(٣) موسى بن أبى درم ذكره ابن أبى حاتم روى عنه الثورى أيضا.
(٤) عى عيا فى المنطق: حصر.
(٥) طاش عقله: ذهب.
(٦) استفاق و افاق المجنون من جنونه: رجع اليه عقله.
(٧) فى ظ "لا يرضون له بالقليل".

الظالمين الخاطئين و انهم لأ نُزّاهٌ[1] ابرار ، اخيار ، و مع المضيعين المفرّطين و أنهم لأكياس أقوياء . ناحلون ذائبون يراهم الجاهل فيقول : مرضى و ليسوا بمرضى ، و قد خولطوا و قد خالط القوم أمرا عظيما[2] .

١٤٩٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثناه يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثني مروان بن عبد الواحد حدثني موسى بن أبي درم حدثنا وهب بن منبّه قال : بلغ ابن عباس أن ناسا من قريش يجلسون في المسجد الحرام من ناحية باب بني سهم فيختصمون فترتفع أصواتهم ، فقال لي : انطلق بنا اليهم ، فأتاهم فوقف عليهم ، و قال : حدثهم بالكلام الذي كلم به الفتى أيوب و هو في بلائه ، قال فتملت قال الفتى : يا أيوب ! أما كان في عظمة الله و ذكر الموت ثم ذكر مثله إلى آخره قوله و قد خالط القوم أمر عظيم .

١٤٩٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان بن المغيرة قال : بلغنا عن مطرف بن الشخير أنه كان يقول ما من الناس أحد إلا و هو احمق فيما بينه و بين ربه عز و جل و لكن الحمق بعضه اهون من بعض .

١٤٩٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا زافر[3] عن أبي عبد الله البصري[4] عن مطرف قال قصر علم ابن آدم به ليهنئه عيشه .

١٤٩٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك

---

(١) جمع نزيه العفيف المتباعد عن المكروه .

(٢) كذا في ظ و في الأصل كتبه الناسخ عظيما ثم ضرب على الالف و قد روى أبو نعيم عن الحسن نحو آخره (١٥١/٢) .

(٣) لعله زافر بن سليمان محله الصدق .

(٤) لعله ميمون بن ابان من رجال التهذيب يروى عن ثابت البناني .

أخبرنا سليمان بن المغيرة قال: سمعت يونس يقول: ما رأيت من الناس أحدا اطول حزنا من الحسن[1]، و قال الحسن: تضحك و لا ندرى لعل الله قد اطلع على بعض أعمالنا فقال: لا اقبل منكم شيئا.

١٥٠٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا سليمان ابن المغيرة عن يونس عن الحسن قال: لا يزال العبد بخير ما علم الذى يفسد عليه عمله، فمنهم من يُزَيّن له ما هو فيه، و منهم من تغلبه الشهوة.

١٥٠١ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان بن المغيرة حدثنى بعض أصحابنا ان أبا مسلم الخولانى حيث كبر ورقّ قال له قائل: لو أقصرت عما تصنع، قال: أرأيتم إذ ارسلتم الخيل فى الجلبة أَلَسْتم تقولون لفرسانها ودّعوها[2] و ارفقوا بها فاذا رأيتم الغاية فلا تستَبْقوا منها شيئا، قالوا: بلى، قال: قد رأيت الغاية.

١٥٠٢ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا محمد بن طلحة أخبرنى عبد الرحمن بن ثروان ان الأسود بن يزيد كان يجتهد فى العبادة و يصوم فى الحر حتى يخضرّ جسده و يصفرّ، قال: فكان علقمة بن قيس يقول له: لِمَ تعذّب هذا الجسد لِم تعذّب هذا الجسد[3]؟ فيقول الأسود: ان الأمر جدّ فجد[4] و قال غيره: ان الأسود قال: كرامته أُريدُ[5].

(١) أخرجه أبو نعيم عن غير واحد عن الحسن (٢/١٣٣ و ١٣٤).

(٢) ودع الفرس: رفهه، أى نفس و خفف.

(٣) فى ظ "لم تعذب هذا الجسد" مرة و فى الأصل مرتين.

(٤) فى الحلية ان الامر جد، ان الامر جد، و فى طريق آخر يا أبا شبل الجد، الجد.

(٥) فى ظ "كراسه اريد" و هو عندى تصحيف و قد أخرجه أبو نعيم من وجه آخر و فيه "راحة هذا الجسد اريد" و أخرجه من طريق حجاج عن محمد بن طلحة باختصار (٢/١٠٣).

١٥٠٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان بن المغيرة حدثنا سابط ان أبا موسى أتى على ابنه و هو ساجد فطاف سبعة أطواف بالبيت و لم يرفع رأسه، فقال: يا بنى! لو أنك عمدت إلى شيء تطيقه، فانك لا تدرى ما حسب الحياة، فقال: و من لى بتلك الحياة، قال فاذهب فاصنع ما شئت.

١٥٠٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا نافع بن عمر الجمحى عن ابن مليكة قال: حدثنى ابن طارق قال: مررت بعبد الله ابن عمرو و هو ساجد يبكي فقمت فرفع رأسه و قال أتعجب من بكائى[1]؟ ثم نظر إلى القمر فقال ان هذا ليبكى[2] من خشية الله.

١٥٠٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا مجالد عن عنبسة بن سعيد[3] قال قيل لعامر بن عبد قيس: ان الجنة تدرك بدون ما تصنع، و تتقى النار بدون ما تصنع. فقال: ان استطعت ان لا ادخل النار الا بعد جهدى[4].

١٥٠٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان بن المغيرة قال: كان رجل كأنه من أهل البصرة مجتهد فقيل له: لو أنك رفقت بنفسك ـ يأمرونه ان يدع بعض ما يصنع ـ فقال: لو أتانى آت من ربى عز

(١) فى ظ "تعجب من بكائى"، و فى الأصل "أتعجب عن بكائى"

(٢) فى ظ "ان هد يبكى".

(٣) فى ظ "خالد بن عنبسة"، و فى الأصل "مجالد عن عنبسة".

(٤) أخرجه أبو نعيم من وجه آخر و فيه انه اجاب السائل بقوله: لا، حتى لا الوم نفسى (٢/٨٨) و من وجه آخر عنده انه قال لأجتهدن فان نجوت فبرحمة الله و ان دخلت النار فلبعد جهدى.

و جل فأخبرنى أن الله سبحانه و تعالى لا يعذّبنى لأجتهدت فى العبادة، قالوا : و كيف ذاك؟ قال : تعذرنى نفسى[1].

١٥٠٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال : دخلت على رجل من أصحابى و هو بالموت فرأيت من جزعه شيئا ساءنى، فقلت له : ما هذا الجزع؟ فقال : و ما لى لا أجزع، و من أحق بذلك منى؟ و الله لو أتتنى المغفرة من الله للحقنى الحياء من الله فيما افضيت به اليه[2].

١٥٠٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبد الله بن عبد العزيز قال : قال عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية لرجل : يا أبا فلان! هل أتت عليك حال أنت فيها مستعدّ للموت؟ قال : لا، قال : فهل أنت مُجْمع[3] للتحوّل إلى حال ترضى بها؟ قال : ما شخصت[4] نفسى بذلك بعد، قال فهل بعد الموت دار فيها مستعتب؟ قال : لا، قال : فهل أنت تأمن الموت أن ياتيك؟ قال : لا، قال : ما رأيت مثل هذه الحال رضى بها عاقل.

١٥٠٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان بن مغيرة عن أبيه عن أم صفية و هنيدة اختىَ مذعورٍ قالتا : لما انطلق مذعورٌ إلى الشام قلنا له : أوصنا، قال : يا بنتى أمّ! اعملا فى هذا الليل و النهار فانكما قد رأيتما أو قال أريتما.

---

(١) معناه لا تلومنى نفسى.

(٢) روى أبو نعيم نحو هذا القول عن الأسود بن يزيد (١٠٣/٢).

(٣) أى عازم عليه.

(٤) ان كان على صيغة المتكلم فمعناه ما ازعجت نفسى بذلك.

قال

قال و سمعت ثابتا يذكر عن مطرف قال : ان كان أحد من هذه الأمة ممتحن القلب ان مذعور الممتحن القلب .

١٥١٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال : كنت جالسا مع مذعور فمر بنا رجل فقال : من سره أن ينظر إلى رجلين من أهل الجنة فلينظر إلى هؤلاء . قال : فعرفت فى وجه مذعور الكراهية فرفع رأسه إلى السماء و قال : أللهم إنك تعلمنا ، و لا يعلمنا .

١٥١١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا محمد بن طلحة عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال : يذهب الصالحون و يبقى أهل الريب . قالوا : يا أبا عبد الرحمن ! و من أهل الريب ؟ قال : قوم لا يأمرون بالمعروف و لا ينهون عن المنكر .

١٥١٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان يعنى ابن المغيرة[١] عن ثابت عن أنس قال : ما أعرف شيئا مما كنت اعهده على عهد رسول الله صلى الله عليه [و سلم] ؟ ليس قولكم لا إله إلا الله ، قلنا : يا أبا حمزة ! و لا الصلاة ؟ قال : قد صليتم عند غروب الشمس أفكانت تلك صلاة رسول الله ثم قال : على أنى لم أر زمانا خيرا لعامل من زمانكم هذا إلا أن يكون زمانا مع نبى الله صلى الله عليه [و سلم][٢] .

١٥١٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك

---

(١) فى ظ "أخبرنا سليمان بن المغيرة" .

(٢) أخرج ابن سعد فى ترجمة انس من طبقاته من طريق عبد الرحمن بن العريان الحارثى عن ثابت عن انس نحوه ، ينقصه ما فى آخر الحديث هنا ، و أخرجه الترمذى من طريق أبى عمران الجونى عن انس مختصرا (٣/٢٠٢) .

أخبرنا محمد بن مسلم قال : سمعت عثمان بن عبدالله بن أوس يحدث عن سليمان بن هرمز عن عبدالله بن عمرو قال : و كانوا يأتونه بالوهط[1] فقال : أحب شيء إلى الله تعالى الغرباء قيل : و أيّ شيء الغرباء ؟ قال : الذين يفرون بدينهم يجتمعون إلى عيسى بن مريم صلوات الله عليه .

١٥١٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا رجل من أهل البصرة عن مالك بن دينار قال : سألت الحسن عن عقوبة العالم ؟ قال : موت القلب ، قال : و ما موت القلب ؟ قال : طلب الدنيا بعمل الآخرة .

١٥١٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا محمد بن مسلم أخبرنا عثمان بن عبدالله بن أوس قال : بلغني أن بعض الأنبياء كان يقول : أللهم احفظني بما تحفظ به الصبي .

١٥١٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا شريك عن سالم عن سعيد فى قول الله سبحانه و تعالى « اولى الايدى و الأبصار[2] » قال الايدى : القوة فى العمل ، و الأبصار : بصرهم ما هم فيه من دينهم[3] ، و قوله تعالى « و سيدا و حصورا[4] » قال السيد : الذى يطيع الله تعالى[5] و لا يعصيه ، و الحصور : الذى لا يأتى النساء[6] .

(١) الوهط : مال كان لعمرو بن العاص بالطائف و قيل الوهط قرية بالطائف و الكرم المذكور كان بها (نهاية) .

(٢) سورة ص ، الآية : ٤٥ .

(٣) أخرج الطبرى نحوه عن ابن عباس و السدي و غيرهما (٢٣/٩٧ و ٩٨) .

(٤) سورة آل عمران ، الآية : ٣٩ .

(٥) و أخرج الطبرى من وجه آخر عن شريك عن سالم عن سعيد قال السيد الحليم ، و من وجه آخر السيد التقى (٣/١٥٩) .

(٦) أخرج الطبرى عن ابن المسيب و غيره نحوه (٣/١٥٩) .

١٥١٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن سعيد بن سنان عن ثابت بن عجلان عن الضحاك في قول الله تعالى « و التفت الساق بالساق[1] » قال اجتمع عليه[2] أمران، الناس يُجهزون جسده، و الملائكة يجهزون روحه[3].

١٥١٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان[4] عن السُدّى عن ابن أبى مالك قال: ساقاه التفّتا عند الموت[5].

١٥١٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن ليث عن مجاهد فى قول الله تعالى « و قدمنا إلى ما عملوا من عمل[6] » قال: عمدنا إلى ما عملوا من عمل، فما عملوا من خير لم يقبل منهم[7].

١٥٢٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان قال: بلَغَنا فى هذه الآية « و ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال انى تبت الان[8] » قال: هم المسلمون ألا ترى أنه يقول: « و لا الذين يموتون و هم كفار[9] ».

(١) سورة القيامة، الآية: ٢٩.

(٢) فى ظ "اجتمع أمران".

(٣) أخرجه الطبرى من طريق وكيع و مهران عن سفيان (١٠٦/٢٩).

(٤) فى ظ "انبأنا ابن المبارك انبأنا شعبة عن السدى قال و انبأنا ايضا سفيان عن السدى.

(٥) أخرجه الطبرى من طريق وكيع عن سفيان عن حصين عن أبى مالك و من طريق مهران عن سفيان عن إسماعيل القشوى (كذا و الصواب السدى) و أخرجه أيضا من حديث إسرائيل عن السدى (١٠٧/٢٩).

(٦) سورة الفرقان، الآية: ٢٣.

(٧) أخرج الطبرى من طريق ابن أبى نجيح و ابن جريج عن مجاهد قوله و قدمنا قال عمدنا (٣/١٩).

(٨) سورة النساء، الآية: ١٧.

(٩) سورة النساء، الآية: ١٨.

١٥٢١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك و أخبرنا سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم قال : التوبة مبسوطة ما لم يؤخذ بكظمة .

١٥٢٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا وكيع حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود فى قوله «و مزاجه من تسنيم[1]» قال : تسنيم عين فى الجنة يشربها المقربون صرفا ، و تمزج لأصحاب اليمين .

١٥٢٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا مروان بن معاوية أخبرنا حكم بن أبى خالد عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال : إذا ادخل أهل الجنة و اقيم عليهم بالكرامة جاءتهم خيول من ياقوت احمر لا تبول ، و لا تروث ، لها اجنحة فيقعدون عليها ثم يأتون الجبار جلّ جلاله ، فاذا تجلى لهم خرّوا سُجدا ، فيقول الجبار : يا أهل الجنة ! ارفعوا رؤوسكم فقد رضيت عنكم رضا لا سخط بعده ، يا أهل الجنة ! ارفعوا رؤوسكم فان هذه ليست بدار عمل ، انما هى دار مقام و دار نعيم قال فيرفعون رؤوسهم فيمطر الله عليهم طيبا ، ثم يرجعون إلى أهليهم فيمرون بكثبان المسك . فيبعث الله عليهم ريحا على تلك الكثبان فيهيجها فى وجوههم حتى انهم ليرجعون إلى أهليهم و انهم و خيولهم ـ ذكر كلمة ـ لشباعا[2] من المسك .

١٥٢٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن عبيد عن إسماعيل بن أبى خالد عن سعد قال : لما خلق الله الجنة قال لها : تزيّنى فتزيّنت ثم قال لها : تكلمى فتكلمت فقالت : طوبى لمن رضيت عنه .

(١) سورة المطففين ، الآية : ٢٧ .

(٢) كذا فى الأصل و ظ .

أخبركم

١٥٢٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدى حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن علقمة عن عبد الله قال: الجنة سجسج[١] لا حرّ فيها و لا برد.

١٥٢٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم بن جميل أخبرنا أبو هلال الراسبي عن حميد بن هلال قال: ما من أهل الجنة أحد إلا وله الف خازن[٢]، ما من خازن[٣] الا على عمل ليس عليه صاحبه.

١٥٢٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم حدثنا أبو هلال عن الحسن قال: قال عمر بن الخطاب حدثنى يا كعب! عن جنات عدن، فقال: نعم يا أمير المؤمنين! قصور فى الجنة لا يسكنها إلا نبى، أو صديق، أو شهيد، أو حكم عدل، فقال عمر: أمّا النبوة فقد مضت لأهلها، و أمّا الصديقون فقد صدّقت الله و رسوله، و أمّا حكم عدل فانى ارجو ألا احكم بشيء الا لم آلوا[٤] فيه عدلا، و أمّا الشهادة فانى لِعُمَر الشهادة[٥].

١٥٢٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى حدثنا حزم قال: سمعت الحسن يقول: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: للجنة - أراه قال - ثمانية أبواب بين كل مصراعين من أبوابها مسيرة أربعين سنة[٦].

---

(١) ما بين طلوع الفجر و طلوع الشمس، و يقال يوم سجسج إذا لم يكن فيه حر مؤذ و لا برد شديد.

(٢) أخرج الترمذى من حديث أبى سعيد مرفوعا ادنى اهل الجنة منزلة الذى له ثمانون الف خادم (٣٣٨/٣)، و سيأتى عند المصنف عن انس مرفوعا ان اسفل اهل الجنة اجمعين درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم.

(٣) فى ظ "ما منهم خازن".

(٤) كذا فى الأصل و ظ و القياس "لم آل".

(٥) و فى ظ "بالشهادة"، و قد أخرج أبو نعيم ما يقاربه من طريق الأعمش عن أبى صالح عن كعب (٣٨٧/٥).

(٦) رواه أبو سعيد و معاوية بن حيده و عبد الله بن سلام عن النبى صلى الله عليه و سلم - راجع الزوائد.

١٥٢٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم حدثنا يعقوب بن عبد الله القُمّى عن جعفر بن أبي المغيرة عن شهر بن حوشب قال: طوبى شجرة فى الجنة كل شجر الجنة من اغصانها.

١٥٣٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم أخبرنا صالح المدنى عن يزيد الرقاشى عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: أن أسفل أهل الجنة اجمعين درجة لَمَن يقوم على رأسه عشرة الف[1] خادم، بيد كل خادم صحفتان صحفة من فضة، و صحفة من ذهب، فى كل واحدة لون ليس فى الاخرى، يأكل من آخرها مثل ما يأكل من أولها، يجد لآخرها من اللذة و الطيب ما يجد[2] لأولها، ثم يكون ذلك رشح مسك و جُشَاء مسك، لا يبولون، و لا يتغوطون و لا يمتخطون[3].

١٥٣١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى حدثنا سلمة عن عطية عن ابن عباس فى قوله تعالى «مدهامتان» قال: خضراوان من الرىّ[4].

١٥٣٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن أبى سنان عن الضحاك فى قول الله تعالى «و لهم رزقهم فيها بكرةً و عشيًا» قال: على[5] مقادير الليل و النهار.

---

(١) كذا فى الأصل و ظ، و القياس "عشرة آلاف".

(٢) كذا فى ظ و فى الزوائد "مثل الذى يجد لأولها"، و وقع فى الأصل "ما لا يجد" و هو عندى غلط من الكاتب.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط قال الهيثمى رجاله ثقات (١٠/٤٠١).

(٤) أخرجه الطبرى من وجهين عن ابن عباس (٢٧/٨٠ و ٨١).

(٥) فى ظ "مقادير الليل و النهار".

١٥٣٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى حدثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: يوتى بالموت يوم القيامة، فيقال: يا أهل الجنة! فيطلعون خائفين وجلين أن يُخرجوا من مكانهم الذى هم فيه، و يقال: يا أهل النار! فيطلعون فرحين مستبشرين رجاء أن يُخرجوا من مكانهم الذى هم فيه، فيقال لهم: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، يا ربنا! فيذبح على الصراط فيقال خلود لا موت فيه[1].

١٥٣٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا يحي بن سعيد عن قتادة عن عكرمة فى قوله تعالى «من سندس و استبرق[2]» قال: الاستبرق الديباج الغليظ.

١٥٣٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم حدثنا يعقوب عن جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير فى قول الله تعالى «فيهما عينان نضاختان[3]» قال: تنضخان بالوان الفاكهة[4].

١٥٣٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن على عن عطاء بن يسار أو ابن أبى عمرة عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال: من آمن بالله و رسوله، و أقام الصلاة، و صام

(١) أخرجه الترمذى من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعا فى حديث طويل (٣٣٦/٣) و ابن ماجة و أخرجه ابن حبان و أخرج المصنف معناه فى نسخة نعيم من حديث ابن عمرو أبى سعيد (الورقة: ١٢٠).

(٢) سورة الكهف، الآية: ٦١.

(٣) سورة الرحمن، الآية: ٦٦.

(٤) أخرجه الطبرى عن ابن حميد عن يعقوب القمى (٨١/٢٧ و ٨٢).

رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة، هاجر فى سبيل الله أو قال جاهد فى سبيله[1] أو جلس فى أرضه التى ولد فيها، قالوا: يا رسول الله! أفلا نُبشر الناس بذلك؟ قال: ان فى الجنة مائة درجة أعدّها الله عز و جل للجاهدين فى سبيله، ما بين كل درجتين كما بين السماء و الأرض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه وسط الجنة و اعلى الجنة و فوقه عرش الرحمن منه تفجر انهار الجنة[2].

١٥٣٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين حدثنا أبو ايوب يحيي بن ميمون التمار البصرى حدثنا أبو الحسين العسقلانى[3] عن زيد بن أسلم قال: ان الله عز و جل لم يخلق الحور العين من تراب، إنما خلقهن من مسك، و كافور، و زعفران و أنتم تطمعون ان تعانقوا هؤلاء و لا تطيعون الله فيما أمركم.

١٥٣٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا يحيي بن ميمون عن الحسن بن أبى جعفر الجفرى عن محمد بن حجادة فى قول الله سبحانه و تعالى «حور مقصورات فى الخيام[4]» قال: الخيمة دُرّة، فرسخ فى فرسخ عليها أربعة الف[5] مصراع من ذهب[6] «متكئين على رفارف خضر[7]» قال: مجالس[8] «و عباقرى حسان[7]»

(١) فى ظ "فى سبيل الله".

(٢) أخرجه البخارى من طريق هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة، و أخرجه الترمذى من طريق زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل (٣/٢٢٥).

(٣) أبو الحسن العسقلانى روى عنه محمد بن ربيعة ذكره ابن أبى حاتم و لم أجد أبا الحسين العسقلانى.

(٤) سورة الرحمن، الآية: ٧٢.

(٥) كذا فى الأصل و ظ.

(٦) أخرجه الطبرى عن ابن عباس (٢٧ / ٨٤)، و رواه نعيم فى نسخته عن المصنف عن همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس (الورقة: ١١٨).

(٧) سورة الرحمن، الآية: ٧٦.

(١) فى ظ "مجامر" و فى ت "مجالس"، و فى الهامش برمز خ مجاسد و رواه المصنف فى نسخة نعيم عن الضحاك و فيها "المحابس".

قال: طنافس[1]، و كان يقرأها و عباقرى[2].

١٥٣٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن ميمون عن أبي عصام العسقلاني عن الأوزاعي في قول الله تعالى «فيهن خيرات حسان[3]» قال: خيرات ليس[4] بذربات اللسان، لا يَغرْن و لا يُؤذين[5].

١٥٤٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين بن الحسن بن حرب المروزي أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمير في قول الله تعالى «انه كان للاوابين غفورا[6]» قال: هم الذين يذكرون ذنوبهم في الخلاء و يستغفرون منه[7].

١٥٤١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن لهيعة حدثني ابن هبيرة ان الأواب الحفيظ[8] الذي إذا ذكر خطاياه استغفر الله عنها[9].

١٥٤٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن في قول الله تعالى «انه كان للاوابين غفورا[6]» قال: اواب إلى الله بقلبه و عمله.

---

(١) أخرج الطبري كلا التفسيرين عن ابن عباس (٨٥/٢٧).

(٢) قال الطبري و اما العباقري فانه لا وجه له في الصواب (٨٦/٢٧).

(٣) سورة الرحمن، الآية: ٧٠.

(٤) كذا في ظ، و في الأصل "ليس" في الصلب و في الهامش "لسن".

(٥) من رقم: ١٥٢٢ إلى هنا (رقم: ١٥٣٩) من زيادات المروزي.

(٦) سورة الاسراء، الآية: ٢٥.

(٧) أخرجه الطبري من طريق ابن مهدي عن سفيان عن منصور و من حديث عمرو عن منصور ايضا (٤٩/١٥).

(٨) كذا في ظ، و في الأصل "الحفياظ".

(٩) أخرج الطبري عن عبيد بن عمير قال كنا نعد الاواب الحفيظ ان يقول اللهم اغفر لي ما اصبت في مجلسي هذا (٤٩/١٥).

١٥٤٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك عن صالح المرّى عن حبيب أبى محمد عن شهر بن حوشب عن أبى ذر قال: إن الله تعالى يقول: يا جبرئيل! انسخ من قلب عبدى المؤمن الحلاوة التى كان يجدها فيصير العبد المؤمن والها طالبا للذى كان يعهد من نفسه، نزلت به مصيبة لم ينزل به مثلها قطّ، فاذا نظر الله تعالى اليه على تلك الحال قال: يا جبرئيل! رُدّ إلى قلب عبدى ما نسخت منه، فقد ابتليته فوجدته صادقا، و سأمُدّه من قبلى بزيادة، و إذا كان عبدا كذّاباً لم يكترث و لم يبال.

١٥٤٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا الأوزاعى عن يحيي بن أبى كثير قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: ان الله تعالى لا ينظر إلى صُوَرِكم و لا إلى أموالكم و لكن ينظر إلى قلوبكم، و أعمالكم، فمن كان له قلب صالح تَحَنَّنَ الله عز و جل عليه و انما أنتم بنى آدم أكرمكم عند الله اتقاكم.

١٥٤٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا موسى بن على بن رباح قال: سمعت أبي يحدث ان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال: ان من قلب ابن آدم فى كل وادٍ شعبة، من اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله به فى أىّ واد هلك[1] و من توكل على الله و اقبل اليه كفاه تلك الشعب كلها[2].

١٥٤٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن رجل عن الحسن قال: ما عُبد الله بمثل طول حزن.

---

(١) فى ظ "اهلكه".

(٢) أخرجه ابن ماجة من حديث عمرو بن العاص.

١٥٤٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا محمد بن مسلم قال : بلغنى عن أبى الدرداء انه دخل المدينة فقال : ما لى لا أرى عليكم يا أهل المدينة ! حلاوة الايمان ، و الذى نفسى به[1] لو ان دُبَّ الغابة طَعِم الايمان لرُئِى عليه حلاوة الايمان ، قال محمد بن مسلم و بلغنى عن أبى الدرداء أنه قال : ما أَمِنَ أحد على ايمانه الا سُلِبه .

١٥٤٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنى أيضا محمد يعنى ابن مسلم عن يزيد بن يزيد بن جابر قال : بلغنى عن أبى ادريس الخولانى انه قال : ما على ظهرها من بشر لا يخاف[2] على ايمانه ان يذهب إلا ذهب .

١٥٤٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان قال : بلغنى عن عمر أنه اتى أبا عبيدة فكأنه رأى شيئا ، فقال لامرأته : أنت الفاعلة كذا و كذا لقد هممت أن اسوءك ، فقالت : ما أنت على ذلك بقادر ، فقال أبو عبيدة : بلى قد قدرك الله على ذلك يا أمير المؤمنين ! فقال عمر : لقد وقع[3] الاسلام منك موقعا لا اظن أنه يفارقك حتى يوردك الجنة ، قال و قال غيره قالت : أ تستطيع ان تسلبنى الاسلام ؟ قال : لا ، قالت فانى لا أبالى وراء ذلك .

١٥٥٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال : لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] لزيد : اذكرها عَلَىَّ ، قال : زيد فانطلقت فقلت :

---

(١) فى ظ "و الذى نفسى بيده" و فى الأصل "نفسى به" .

(٢) كذا فى ظ و فى الأصل "الا يخاف" و هو تحريف .

(٣) فى ظ "رحمك الله لقد وقع" .

يا زينب ! أبشري[1] أرسلني رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يذكرك ، فقالت : ما أنا بصانعة شيئا حتى أوامر ربّي عز و جل ، فقامت إلى مسجدها ، فنزل القرآن فجاء رسول الله صلى الله عليه [و سلم] حتى دخل عليه بغير اذن .

١٥٥١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا يزيد بن إبراهيم عن الحسن قال . قال أبو الدرداء : ابن آدم ! اعمل لله كأنك تراه و اعدد نفسك فى الموتى ، و إياك و دعوة المظلوم[2] .

قال و قال أبو الدرداء : من لم يعرف نعمة الله سبحانه و تعالى الا فى مطعمه و مشربه فقد قل عمله و حضر عذابه[3] .

١٥٥٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عمارة أبو عبد الرحمن[4] قال : سمعت أبا عبيدة بن عقبة[5] يقول : من سره أن يكمل له عمله فليحسن نيته فان الله سبحانه و تعالى يأجر العبد إذا أحسن نيته .

١٥٥٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك و عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان قال : سمعت عمرو بن مرة يحدث عن سالم بن أبي الجعد ان زيد بن صوحان نزل على سلمان بن ربيعة كأنه ينظر ما يعمل ، فكان إذا تعارّ من الليل قال : سبحان الله رب النبيين ، و إله المرسلين ، قال : ثم يصلى ركعات و يقول : يا زيد ! اكفنى نفسك يقظانا اكفك نفسك نائما .

---

(١) كذا فى ظ "أبشري" و فى الأصل "بشرى" .

(٢) أخرج أبو نعيم من طريق عبد الله بن مرة قال قال أبو الدرداء اعبدوا الله كانكم ترونه و عدوا انفسكم من الموتى (١/٢١٢) .

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي الدرداء (١/٢١٠) .

(٤) هو عمارة بن عبد الرحمن الاسكندرانى شيخ لابن المبارك سمعه بمصر و هو شيخ ثقة ذكره ابن أبي حاتم .

(٥) ذكره ابن أبي حاتم و قال أبو عبيدة بن عقبة بن نافع روى عن ابن عمر و عنه عبد الكريم بن الحارث .

أخبركم

١٥٥٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن سُرِّية الربيع[1] بن خثيم ان الربيع بن خثيم كان يقرأ فى المصحف فاذا دخل انسان قال بالمصحف يعنى ستره[2].

١٥٥٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان قال أمَّهُم أبو وائل فرأى من صوته فقال كأنه اعجبه قال: فترك[3] الامامة.

١٥٥٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر عن الزهرى قال: أخبرنى سالم بن عبد الله عن أبيه ان النبى صلى الله عليه [و سلم] لما مر بالحجر[4] قال: لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا ان تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم ثم تقنّع بردائه و هو على الرحل[5].

١٥٥٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا إسماعيل بن عياش أخبرنى عبد الله بن دينار و سعيد بن يوسف عن يحي بن أبى كثير عن النبى صلى الله عليه [و سلم] قال: ان الله تعالى كره لكم العبث فى الصلاة و الرفث فى الصيام، و الضحك عند المقابر.

١٥٥٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا بشر يعنى ابن السرى عن سفيان عن أبيه عن بكر بن ماغر عن الربيع بن خُثَيم

(١) كذا فى ظ، و فى الأصل "عن مرية بن الربيع بن خثيم".
(٢) رواه أبو نعيم من طريق خلاد بن يحي عن سفيان مثله بل اتم منه و اوضح (١٠٧/٢).
(٣) فى ظ "اعجبه فترك الامامة".
(٤) بالكسر و هى منازل ثمود.
(٥) أخرجه البخارى من طريق عبد الرزاق عن معمر (٨٨/٨).

قال: ما يعجبني[1] مناشدة العبد لربه عز و جل أن يقول قضيت على نفسك الرحمة[2]، و ما رأيت أحدا يقول: قد أدّيت ما عليّ فأدّ ما عليك.

١٥٥٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن الربيع بن خثيم قال: ما أحب مناشدة العبد ربه عز و جل يقول ربِّ! قضيت الرحمة قضيت على نفسك كذا يستبطئ[3] و ما رأيت أحدا يقول قد أدّيت ما عليّ فأدّ ما عليك[4].

١٥٦٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم]: ان الله كره لكم ثلاثا، اللغو عند القرآن، و رفع الصوت في الدعاء، و التخصر في الصلاة.

١٥٦١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أبو الحكم مروان عن أبي حسين المجاشعي قال قيل لعامر بن عبد قيس: أتحدث نفسك في الصلاة؟ قال: نعم، فلما ولّوا قال للذين سألوه، أو قال لهم أُحدّث نفسي بالوقوف بين يدي الرب سبحانه و تعالى، و منصرفي من بين يديه[5].

١٥٦٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن عبدالله بن زبيد الايامي[6] قال: كان الربيع بن خثيم يؤم قومه، فاذا

---

(١) كذا في ظ، و في الأصل "ما يحبني".

(٢) زاد بعده في ظ "قضيت على نفسك كذا يستبطىء".

(٣) في ظ "استبطىء" خطأ.

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن مهدي (٢/١١٣ و ١١٤).

(٥) و في رواية عند أبي نعيم قوله لأن تختلف الاسنة في جوفي أحب إلى من ان يكون هذا في صلاتي (٢/٩٢).

(٦) في ظ "اليامي" و في ترجمة زبيد اليامي من التهذيب روى عنه ابناه عبدالله و عبدالرحمن و قد ذكرهما السمعاني في "الايامي" من الانساب.

صلى أقبل عليهم فقال: قولوا خيرا، و اعملوا خيرا، و دوموا على صالحة[1]، و استكثروا من الخير، و استقلّوا من الشر و لا يطول عليكم الامد فتقسو قلوبكم، و لا تكونوا كالذين قالوا سمعنا و هم لا يسمعون.

١٥٦٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أُخبرنا ابن المبارك أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن فى قول الله «كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا[2]» قال: كل آدمى فى عنقه قلادة تكتب فيها نسخة عمله، فاذا طُويت قُلّدها، فاذا بُعيث نُشرت له، و قيل «اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا[2]» يا ابن آدم! أنصفك مَن خلقك جعلك حسيب نفسك.

١٥٦٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال: نفسك يا ابن آدم فكايِس[3] عنها، فانك ان وقعت فى النار لم تنجبر ابدا.

١٥٦٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن رجل عن الحسن قال: ان الايمان ليس بالتمنى، و لا بالتحلّى، و لكنه ما وقر فى القلوب و صدّقته الأعمال.

١٥٦٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبي قال: بعث النبي صلى الله عليه [و سلم] معاذ بن جبل إلى اليمن فلما قدم عليهم اجتمع اليه الناس، فحمد الله و اثنى عليه، ثم قال:

(١) فى الأصل على صالحه فيحتمل ما اثبتنا و يحتمل "على صالحه" على الاضافة و فى ظ "على صالحة".

(٢) سورة الأسراء، الآية: ١٤.

(٣) المكايسة المغالبة، أو المغالبة فى الكياسة.

يا أيها الناس! إنى رسول رسول الله صلى الله عليه [وسلم] إليكم أن تعبدوا الله، و لا تشركوا به شيئا، و أن تقيموا الصلاة، و تؤتوا الزكوة، و أن تطيعونى أهدكم سبيل الرشاد، و انما هو الله سبحانه و تعالى و الجنة و النار، اقامة فلا ظعن، و خلود فلا موت[1] اما بعد.

١٥٦٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أبو بشر ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قول الله سبحانه و تعالى «أيودّ أحدكم أن تكون له جنة من نخيل و اعناب[2]» قال كمثل المفرط فى طاعة الله حتى يموت و هذا مثل يقول أيودّ أحدكم أن تكون له دنيا لا يعمل فيها بطاعة الله كمثل الذى له جنات «تجرى من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات و اصابه الكبر و له ذرية ضعفاء فأصابها اعصار فيه نار فاحترقت[2]» فمثله بعد موته كمثل هذا احترقت[3] جنته و هو كبير لا يغنى عنه[4] شىء، و اولاده ضعفاء لا يغنون عنها شيئا، كذلك المفرط بعد الموت كل شىء عليه حسرة[5].

١٥٦٨ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك قراءة عن ابن جريج قال: سمعت أبا بكر بن أبى مليكة يحدث عن عبيد بن عمير أنه سمعه يقول سأل عمر بن الخطاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه [و سلم][6]. و قال فيما ترون

(١) أخرج أبو نعيم بعضه بغير هذا السياق عن عمرو الأودى عن معاذ بن جبل (١/٢٣٦).

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٦٦.

(٣) فى ظ "حين احترقت".

(٤) فى الطبرى "عنها".

(٥) أخرجه الطبرى من طريق عيسى عن ابن أبى نجيح (٣/٤٧).

(٦) فى ظ "اصحابه".

أنزلت

أنزلت « أيودّ أحدكم أن تكون له جنة من نخيل و اعناب[1] » ؟ فقالوا : الله اعلم ، فغضب عمر ، و قال : قولوا نعلم أو لا نعلم ، فقال ابن عباس : إنّ فى نفسى منها شيئا يا أمير المؤمنين ! فقال عمر : قل يا ابن أخى ؟ و لا تحقر نفسك ، فقال ابن عباس : ضربت[2] مثلا لعمل . فقال عمر : أىّ عمل ؟ فقال : لعمل ، فقال عمر رجل غُنِى بعمل الحسنات ثم بعث اليه[3] شيطان فعمل بالمعاصى حتى اغرق أعماله كلها ، و سمعت عبد الله بن أبى مليكة يحدث نحو هذا عن ابن عباس سمعه منه[4] .

١٥٦٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قول الله تبارك و تعالى « و لا تنس نصيبك من الدنيا[5] » قال : العمل بطاعة الله نصيب من الدنيا الذى يثاب عليه فى الآخرة[6] .

١٥٧٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا جرير بن عبد الحميد حدثنا الأشعث يعنى الضبّى عن شمر أو غيره فى قول الله تعالى « جنات عدن يدخلونها » إلى قوله « و قالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن[7] » قال : حزن الطعام ، غفر لهم الذنوب التى عملوها و شكر لهم الخير الذى جبلهم عليه[8] فعملوا به فمن ثَمّ قالوا « ان ربنا لغفور شكور[9] » .

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٦٦ .

(٢) فى ظ " ضرب مثلا " .

(٣) فى ظ " ثم بعث الله له " .

(٤) أخرجه الطبرى عن سويد عن ابن المبارك (٣/٤٧) .

(٥) سورة القصص ، الآية : ٧٧ .

(٦) أخرجه الطبرى من طريق أبى سفيان عن معمر و فيه " نصيبه من الدنيا " (٢٠/٦٧) .

(٧) سورة الفاطر ، الآية : ٣٤ .

(٨) فى ظ " دلهم عليه " .

(٩) سورة الفاطر ، الآية : ٣٤ ، أخرجه الطبرى من طريق حفص بن حميد عن شمر (٢٢/٨١) و لفظه " حزن الخبز " .

١٥٧١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا يزيد بن زريع حدثنا عوف حدثنا عبد الله بن الحارث حدثنى كعب الأحبار[١] قال : الظالم لنفسه من هذه الآية و المقتصد و السابق بالخيرات كلهم فى الجنة ألم تر ان الله قال « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ٭ جنات عدن يدخلونها يُحلّون فيها من اساور من ذهب[٢] » إلى قوله « و لا يمسنا فيها لغوب ٭ و الذين كفروا لهم نار جهنم لا يُقضى عليهم فيموتوا[٣] » الآية[٤] .

١٥٧٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا مؤمّل بن إسماعيل عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : أهل الجنة عشرون و مائة صف منها من هذه الأمة ، ثمانون ، و أربعون من سائر الأمم[٥] .

١٥٧٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك و إسماعيل بن إبراهيم قالا : حدثنا هشام الدستوائى عن يحي بن أبى كثير عن هلال بن أبى ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهنى قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه

---

(١) إلى هنا انتهت نسخة المكتبة الظاهرية .

(٢) سورة الفاطر ، الآية : ٣٢ و ٣٣ .

(٣) سورة الفاطر ، الآية : ٣٥ و ٣٦ .

(٤) أخرجه الطبرى عن حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع و أخرجه من طريق المصنف ابن المبارك و غيره عن عوف (٢٢/٧٨) .

(٥) أخرجه الترمذى من حديث محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعا و حسنه ، قال و قد روى هذا الحديث عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن النبى صلى الله عليه و سلم مرسلا ، و منهم من قال سليمان بن بريدة عن أبيه (٣/٣٣٠) قلت أخرجه ابن ماجة من طريق حسين بن حفص عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه و سلم (ص : ٣٢٧) ؛ من رقم ١٥٧٠ من زيادات المروزى .

[و سلم] بكديد أو قال بالكديد فقال فى كلام له قبله لم اكتبه و قد وعدنى ربى عز و جل ان يدخل الجنة من امتى سبعين الفا لا حساب عليهم و لا عذاب، و انى لأرجو ان لا تدخلوها حتى تبوّؤا أنتم، و من صلح من آبائكم، و أزواجكم، و ذرياتكم مساكن فى الجنة .

١٥٧٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا المعتمر يعنى ابن سليمان و محمد بن عبيد الله قال المعتمر سمعت إسماعيل بن أبى خالد يقول: أخبرنى زياد انه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول: أول زمرة من امتى يدخلون الجنة سبعين الفا لا حساب عليهم، صورة كل رجل منهم صورة القمر ليله البدر، ثم الذين يلونهم كأشد كوكب فى السماء اضاءة، ثم هم بعد ذلك منازل[٢]، و زاد محمد قال نحن الآخرون السابقون أوّل زمرة من امتى يدخلون الجنة

ثم ذكره زياد هذا يعنى ابن المغيرة من قول ابن صاعد[٣] .

١٥٧٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : أول زمرة تدخل الجنة من امتى على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على اشد نجم فى السماء اضاءة، ثم هم بعد ذلك منازل، لا يتغوطون، و لا يبولون، و لا يمتخطون

---

(١) أخرجه ابن ماجة بزيادة من طريق الأوزاعى عن يحي بن أبى كثير (ص ٣٢٧) و أخرجه الطبرانى و البزار اتم و اشبع قال الهيثمى رجال بعض الاسانيد عند الطبرانى و البزار رجال الصحيح (١٠/٤٠٨) .

(٢) أخرجه البخارى فى بدء الخلق من طريق عبدالرحمن بن أبى عمرة عن أبى هريرة رفعه، و أخرجه مسلم من طريق عن أبى هريرة قاله الحافظ فى الفتح (١١/٣٢٨) .

(٣) هذه العبارة فى الأصل بين "لا" و "الى" وخ، كانه يشير الى انها توجد فى نسخة و لا توجد فى اخرى، و فى نسخة نعيم زياد مولى بنى مخزوم (الورقة : ١٥١) .

و لا يبصقون، امشاطهم الذهب، و مجامرهم الالوة، و رشحهم[1] المسك، على خلق رجل واحد، على طول أبيهم آدم ستين ذراعا[2].

١٥٧٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الحجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري قال: حدثني سعيد بن المسيب ان أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول: يدخل الجنة من امتي زمرة سبعون الفا يضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر، قال أبو هريرة: فقام عكاشة بن محصن الأسدي فقال: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: اللهم اجعله منهم، فقام رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله! أدع الله ان يجعلني منهم، فقال: سبقك بها عكاشة[3].

١٥٧٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الحجاج بن محمد حدثنا جسر أو جعفر عن الحسن قال: سألت عمران بن حصين و أبا هريرة عن تفسير هذه الآية «و مساكن طيبة في جنات عدن[4]» فقالا: على الخبير سقطت، سألنا عنها رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فقال: قصر في الجنة من لؤلوة، في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء، في كل دار سبعون بيتا من زبرجد خضراء، في كل بيت سبعون الف سرير، على كل سرير سبعون فراشا من كل لون، على كل فراش امرأة من الحور العين، و في كل بيت سبعون مائدة، على كل مائدة سبعون لونا من كل الطعام

(١) الرشح: العرق.

(٢) أخرجه مسلم عن ابن أبي شيبة و أبي كريب عن أبي معاوية (٣٧٩/٢) و الحديث في نسخة نعيم من وجه آخر برواية المصنف و فيه عقيب ذكر الرشح لكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم و لا تباغض، قلوبهم قلب واحد، يسبحون الله بكرة و اصيلا (الورقة: ١٥١).

(٣) أخرجه البخاري (١١/ ٣٣٠) و مسلم من طريق يونس عن الزهري.

(٤) سورة التوبة، الآية: ٧٢ و الصف: ١٢.

في

فى كل بيت سبعون وصيفا و وصيفة و يعطى المؤمن من القوة فى غداة ما يأتى على ذلك كله[1].

١٥٧٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: فى الجنة دار لا يسكنها إلا خمسة، نبى، أو صديق، أو شهيد، أو امام عدل، أو مخير بين القتل و الكفر فيختار القتل.

١٥٧٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن عبيد حدثنا واصل عن عطاء قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: أهل الجنة يتزاورون على نجائب كانها الياقوت ليس فى الجنة غيرها و غير الطير.

١٥٨٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد[2] فى قول الله سبحانه و تعالى «يطاف عليهم بصحاف من ذهب[3]» قال قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال: ما من أهل الجنة من أحد الا يسعى عليه الف غلام كل غلام على عمل ليس عليه صاحبه[4].

١٥٨١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا يزيد بن زريع حدثنا أبو رجاء قال: سمعت الحسن يقول: «وكأسا دهاقا[5]» قال: ملأى[6].

(١) أخرجه الطبرى من طريق قرة بن حبيب عن حسن بن فرقد (كذا فى المطبوعة و الصواب جسر بن فرقد) عن الحسن، و أخرجه مختصرا من حديث إسحاق بن سليمان عن الحسن ايضا (١٠/١٠٩)، و أخرجه الطبرانى قال الهيثمى و فيه جسر بن فرقد و هو ضعيف (١٠/٤٢٠).

(٢) كذا فى الطبرى، و فى الأصل "شعبة" مكتوب فوقه "سعيد".

(٣) سورة الزخرف، الآية: ٧١.

(٤) أخرجه الطبرى عن بشر عن يزيد (٢٥/٥٢) و أبو ايوب هو الأزدى كما فى الطبرى.

(٥) سورة النبأ، الآية: ٣٤.

(٦) أخرجه الطبرى عن ابن علية عن أبي رجاء و رسم الكلمة الاخيرة فيه "ملىء" و أخرجه من طريق يونس عن الحسن و فيه "الملأى" و فى الأصل "ملا".

١٥٨٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا هشيم عن إسماعيل بن سالم عن أبي صالح فى قول الله «وجوه يومئذ ناضرة[١]» قال: بهجة[٢] مما هم فيه من النعيم[٣].

١٥٨٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا هشيم عن مغيرة عن عثمان بن يسار عن تميم بن حذلم فى قول الله «عُرُبا اترابا[٤]» قال: العربة: الحسنة التبعل و كانت العرب تقول للرأة إذا كانت حسنة التبعل: أنها لعربة[٥].

١٥٨٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا هشيم عن يونس عن الحسن قال: العُرُب: المتحببات إلى أزواجهن، و الاتراب: الاشباه المستويات[٦].

١٥٨٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا إسماعيل ابن إبراهيم حدثنا أيوب عن محمد قال: إمّا تفاخروا. و إمّا تذاكروا الرجال فى الجنة أو النساء. فقال أبو هريرة: أو لم يقل أبو القاسم صلوات الله عليه [و سلم]: أول زمرة يدخل من امتى الجنة على صورة القمر ليلة البدر، و التى تليها على أضوء كوكب دُرّى فى السماء. لكل امرئ منهم زوجتان يُرى مخ ساقيهما من وراء اللحم، و ما فى الجنة عزب[٧].

١٥٨٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا سفيان عن

(١) سورة القيامة، الآية: ٢٢.
(٢) كفرحة زنة و معنى.
(٣) أخرج الطبرى نحوه عن مجاهد و لفظه وجوه يومئذ ناضرة: نضرة من النعيم (٢٩/١٠٤).
(٤) سورة الواقعة، الآية: ٣٧.
(٥) أخرجه الطبرى عن يعقوب عن هشيم. و من طريق جرير عن مغيرة (٢٧/٩٧) و عثمان بن يسار بالياء آخر الحروف و السين المهملة ذكره ابن ابى حاتم و اثنى عليه جرير خيرا، و وقع فى الطبرى "بشار" خطأ.
(٦) أخرجه الطبرى عن ابن عباس و مجاهد و قتاده بمعناه (٢٧/٩٧) و عن السدى (٢٣/١٠٠).
(٧) اخرجه مسلم عن غير واحد عن إسماعيل بن إبراهيم (٢/٣٧٩).

أبي عمرو كوفي له عن عكرمة فى قول الله «ان أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون[1]» قال فى افتضاض الأبكار[2].

قال ابن صاعد: أبو عمرو هذا جد اسباط بن محمد، قيل لأبي حفص عمرو بن على: من عمرو هذا؟ قال: لا تسألون[3] عنه هو أبو عمرو القاضى، قال ابن صاعد: و هو جد اسباط.

١٥٨٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدى حدثنا سفيان عن أبي الهذيل عن سعيد بن جبير فى قول الله تعالى «عربا اترابا[4]» قال: يشتهين أزواجهن[5].

١٥٨٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدى حدثنا سفيان عن أبي الهذيل عن خصيف عن مجاهد فى قول الله «عربا اترابا[4]» قال: العرب: العواشق، الاتراب: المستويات[6].

١٥٨٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين بن الحسن المروزى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن فى قول الله «و اما من بخل و استغنى[7]» قال: بخل بما لا يبقى، و استغنى بغير غناء.

(١) سورة يس، الآية: ٥٥.

(٢) اخرجه الطبرى عن ابن مسعود، و من طريق المعتمر و غيره عن ابى عمرو عن عكرمة عن ابن عباس، و عن ابن المسيب (١١/٢٣ و ١٢).

(٣) كذا فى الأصل.

(٤) سورة الواقعة، الآية: ٣٧.

(٥) اخرجه الطبرى من طريق مهران عن سفيان (٩٧/٢٧).

(٦) أخرج اوله الطبرى من طريق ابن يمان عن سفيان (٩٧/٢٧)، من رقم ١٥٧٤ إلى رقم ١٥٨٨ من زيادات المروزى.

١٥٩٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أبو معشر المدنى عن محمد بن قيس قال: جاء رجل إلى أبى الدرداء و هو فى الموت فقال: يا أبا الدرداء! عِظْنى بشيء لعل الله ينفعنى به و اذكرك. قال: انك في امة مرحومة اقم الصلاة المكتوبة، و آت الزكوة المفروضة، و صُمْ رمضان، و اجتنب الكبائر أو قال المعاصى، و أبشرْ فكأنّ الرجل لم يرض بما قال، حتى رجع[1] الكلام عليه ثلاث مرات، فغضب السائل و قال: «ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينٰت و الهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب اولٰئك يلعنهم الله و يلعنهم اللعنون[2]» ثم خرج الرجل فقال أبو الدرداء: أَجلسونى فأجلسوه قال: ردّوا علىّ الرجل، فقال: ويحك كيف بك لو قد حفر لك أربع اذرع من الأرض. ثم غرقت فى ذلك الجرف[3] الذى رأيت. ثم جاءك فيه ملكان اسودان ازرقان منكر و نكير يفتنانك و يسألانك عن رسول الله صلى الله عليه [و سلم]، فان ثبّتّ فنِعْمَ ما أنت فيه، و إن كان غير ذلك فقد هلكت، ثم قمت على الأرض ليس لك الا موضع قدميك ليس ثَمّ ظلّ الا العرش، فان ظُلِّلت فنعم ما أنت فيه، و ان أُضْحِيتَ[4] فقد هلكت. ثم عرضت جهنم و الذى نفسى بيده انها لتملأ ما بين الخافقين. و ان الجسر لعليها، و ان الجنة لمن ورائها. فان نجوت منه فنعم ما أنت فيه. و إن وقعت فيها فقد هلكت. ثم حلف له بالله الذى لا إله إلا هو ان هذا لحقّ.

١٥٩١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك

(١) اى اعاد.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٥٩.
(٣) بضمتين ما تجرفته السيول و اكلته من الأرض، و جرف الطين: كسحه.
(٤) اى ابرزت للشمس.

أخبرنا

أخبرنا عوف عن قسامة بن زهير المازنى قال: بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال: انما مثلى و مثلكم و مثل الساعة كمثل قوم خافوا العدو فبعثوا ربيئة[1] لهم ترى العدو، فأبصر الربيئة غارة العدو، و خاف إن هبط من مكانه يؤذن قومه أن تبدره[2] الغارة إلى قومه فلوّح[3] بثوبه من مكانه و نادى يا صباحاه[4].

١٥٩٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن شبيل بن عوف قال: حدثنا أبو جبيرة[5] عن اشياخ من الأنصار قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: بعثت انا و الساعة كهاتين - و الصق اصبعيه السبابة و الوسطى - فى نفس الساعة[6].

١٥٩٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا المعتمر عن على بن زيد عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاة العصر بنهار ثم خطبنا إلى ان غابت الشمس فلم يدع شيئا يكون إلى يوم القيامة الا حدثنا به، حفظه من حفظه، و نسيه من نسيه ثم قال حين

(١) الربيئة الطليعة.

(٢) و يحتمل رسمه "تبتدره" و كلاهما بمعنى تعاجله و تسبقه.

(٣) يقال لوح بسيفه لمع به.

(٤) اخرجه مسلم من حديث قبيصة بن مخارق و زهير بن عمرو (١/١١٤).

(٥) هو ابن الضحاك الأنصارى.

(٦) أخرج مسلم و الترمذى عن المستورد بن شداد مرفوعا بعثت فى نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه هذه و اشار باصبعيه السبابة و الوسطى، و أخرج الشيخان عن انس بعثت انا و الساعة كهاتين، و اما حديث أبى جبيرة عن اشياخ من الأنصار فاخرجه الطبرى قاله الحافظ فى الفتح (١١/٢٧٨)، و أخرجه الطبرانى قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير سبل او شبيل بن عوف و هو ثقة (١٠/٣١٢) قال الحافظ و قوله فى نفس بفتح الفاء و هو كناية عن القرب اى بعثت عند تنفسها.

دنت الشمس من المغرب ان ما مضى من دنياكم فيما بقي منها كما مضى من يومكم هذا فيما بقي[1].

١٥٩٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا هشام عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: ان مثلي و مثلكم و مثل الساعة كقوم خافوا العدوا فبعثوا ربيئة لهم فلما فارقهم إذا هو بنواصي الخيل فخشي ان تسبقه العدو إلى أصحابه. فلمع بثوبه[2] يا صباحاه، يا صباحاه. ان الساعة كادت تسبقني اليكم[3].

١٥٩٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي المهزّم قال: سمعت أبا هريرة يقول: لتقومن الساعة على رجلين و ميزانهما بأيديهما[4].

١٥٩٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: بعثت انا و الساعة كهاتين، و كان إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه و علا صوته و اشتد غضبه كأنّه نذير جيش، صبّحكم و مسّاكم[5].

(١) أخرجه الطبري كما في الفتح (٢٧٨/١١).

(٢) لمع بثوبه: اشار.

(٣) روى احمد من حديث بريدة بعثت انا و الساعة جميعا ان كادت لتسبقني، و روى نحوه عن وهب السوائي راجع الزوائد (٣١١/١٠ و ٣١٢) و راجع رقم: ١٥٩١.

(٤) أخرج مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعا تقوم الساعة و الرجل يحلب اللقحة فما يصل الاناء الى فيه حتى تقوم، و الرجلان يتبايعان الثوب فما تتبايعانه حتى تقوم، و الرجل يلط حوضه فما يصدر حتى تقوم (٤٠٦/٢).

(٥) أخرج مسلم حديث جابر هذا من طريق وكيع عن سفيان و قال ساق الحديث بمثل حديث الثقفي، و لفظ الثقفي عن جعفر بن محمد عند مسلم كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا خطب احمرت عيناه و علا صوته و اشتد غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم و مساكم و يقول بعثت انا و الساعة كهاتين ـ الحديث (٢٨٤/١).

١٥٩٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا خالد أبو العلاء عن عطية العوفى عن أبى سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : كيف أنعم و صاحب القرن قد التقم القرن، و استمع الأذن متى يؤمر، فينفخ، فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه [و سلم]، فقال النبى صلى الله عليه [و سلم] : قولوا حسبنا الله و نعم الوكيل[١].

١٥٩٨ — حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا رشدين بن سعد قال: حدثنى ابن انعم عن حيان بن أبى جبلة يسنده قال: أول من يُدعى يوم القيامة إسرافيل، فيقول الله: هل بلّغت عهدى؟ فيقول: نعم ربى قد بلّغته جبرئيل، فيُدعى جبرئيل، فيقال: هل بلغك إسرافيل عهدى؟ فيقول: نعم فيخلى عن إسرافيل، فيقول لجبرئيل: ما صنعت بعهدى، فيقول: يا ربى! بلغت الرسل، فيُدعى الرسل، فيقال لهم: هل بلغكم جبريل عهدى؟ فيقولون: نعم، فيخلى عن جبريل، فيقال للرسل: هل بلغتم عهدى؟ فيقولون: نعم. بلغنا الأمم، فتدعى الأمم، فيقال لهم: هل بلغتكم الرسل عهدى؟ فمكذّب و مصدّق فيقول الرسل: لنا عليهم شهداء، فيقول: من؟ فيقولون: امة محمد صلى الله عليه و سلم فتُدعى امة محمد، فيقال لهم: أتشهدون أن الرسل قد بلّغت الأمم؟ فيقولون: نعم، فتقول الأمم: يا ربنا! كيف يشهد علينا من لم يدركنا؟ فيقول الله: كيف تشهدون عليهم و لم تدركوهم؟ فيقولون: يا ربنا! أرسلت الينا رسولا، و أنزلت الينا كتابا، و قصصت علينا فيه أن قد بلّغوا، فذلك قول الله «و كذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيدا[٢]» قال الحسين و أراه قال الوسط: العدل[٣].

(١) أخرجه الترمذى من طريق ابن المبارك و حسنه (٣/٢٩٥) و الحاكم و صححه.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٤٣.
(٣) أخرجه الطبرى من طريق سويد بن نصر عن ابن المبارك (٢/٧).

١٥٩٩ — حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك و مروان بن معاوية و أسباط بن محمد قالوا: حدثنا سليمان التيمى عن اسلم[1] عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن عمرو[2] قال اعرابى: يا رسول الله! ما الصور؟ قال: قرن ينفخ فيه[3].

١٦٠٠ — حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن نبيه بن وهب عن كعب الأحبار قال: ذكروا النبى صلى الله عليه [و سلم] عند عائشة فقال كعب: ما من فجر يطلع إلا هبط سبعون الف ملك يضربون القبر باجنحتهم، و يحفّون به فيستغفرون له، و احسبه قال: و يصلون عليه حتى يُمسوا. فاذا أمسوا عرجوا، و هبط سبعون الف ملك يضربون القبر بأجنحتهم، و يحفّون به، و يستغفرون له، و احسبه قال: و يصلون عليه حتى يصبحوا، و كذلك حتى تكون الساعة فاذا كان يوم القيامة خرج النبى صلى الله عليه [و سلم] فى سبعين الف ملك.

١٦٠١ — حدثنا الحسين أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا يونس عن الحسن فى قول الله تعالى «هم على النار يفتنون[4]» قال: يعذبون[5].

١٦٠٢ — حدثنا الحسين أخبرنا بشر بن السرى أخبرنا القاسم بن الفضل عن عبيد الله بن أبى جروة العبدى[6] عن ابن عباس و أنس انهما تذاكرا هذه الآية «ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين» قالوا: هذا حيث يجمع الله عز و جل بين أهل الخطايا

(١) هو العجلى.
(٢) فى الأصل "عبد الله بن عمر".
(٣) أخرجه الترمذى عن سويد عن ابن المبارك و قال حسن صحيح (٣/٢٩٥) و د و ن و غيرهما.
(٤) سورة الذاريات، الآية: ١٣.
(٥) روى الطبرى نحوه عن ابن عباس و مجاهد و عكرمة (٢٦/٧ ١).
(٦) ذكره ابن أبى حاتم قال ابن معين هو مشهور.

من المسلمين و المشركين فى النار ، فيقول المشركون : ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون ؟ فيغضب الله لهم فيُخرجهم بفضل رحمته فذلك قوله تعالى « ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين[1] » .

١٦٠٣ — حدثنا الحسين أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال : تقوم الساعة و رجلان يتبايعان ثوبا فلا يتبايعانه و لا يطويانه[2] .

١٦٠٤ — حدثنا الحسين أخبرنا سفيان عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال : آخر من يحشر يوم القيامة رجلان من مزينة يرعيان غنما عند شجرة ، فيقول لصاحبه متى عهدك بالانس أو قال بالناس .

١٦٠٥ — حدثنا الحسين أخبرنا الحجاج بن أبى منيع عن جده عن الزهرى قال : أخبرنى سعيد بن المسيب ان أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول : تترك المدينة على خير ما كانت مذلّلة[3] لا يغشاها الا العواف[4] يريد عواف[4] السباع و الطير و آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة فينعقان بغنميهما فيجدانها وحوشا حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما[5] .

١٦٠٦ — حدثنا الحسين أخبرنا سفيان عن فرات القزاز عن أبى طفيل عن حذيفة ابن أسيد قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه [و سلم] و نحن نتذاكر الساعة قال :

---

(١) أخرجه الطبرى من طريق غير واحد عن القاسم بن الفضل و روى نحوه من حديث أبى موسى ايضا قال بلغنا فذكره (٢/١٤) ، و راجع رقم : ١٢٧٠ .

(٢) أخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن ابن عيينة بزيادات (٢/٤٠٦) و أخرجه احمد بهذا اللفظ و زاد .

(٣) فى مسلم " مذللة للعوافى " .

(٤) كذا فى الأصل و القياس " العوافى " و هو كذلك فى الصحيح .

(٥) أخرجه البخارى و مسلم من طريق يونس و عقيل عن الزهرى (٢/٢٤٥) ، و أخرج نحوه مالك من وجه آخر عن أبى هريرة (٣/٨٦) .

انها لن تقوم حتى تروا عشر آيات فذكر الدجال، و الدخان، و ياجوج و ماجوج، و طلوع الشمس من مغربها، و الدابة، و نزول عيسى بن مريم عليه الصلاة و السلام، و ثلاث خسوف خسف بالمشرق، و خسف بالمغرب، و خسف بجزيرة العرب، و نار تحشر الناس[1].

١٦٠٧ — أخبرنا الحسين أخبرنا بشر بن السرى أخبرنا حماد بن سلمة عن على بن الحكم عن أبي عثمان النهدى عن سلمان قال: يُمطر الناس قبل البعث أربعين يوما.

١٦٠٨ — حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى أخبرنا حزم بن مهران عن الحسن عن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال: ما بين جنبتى حوضى كما بين أيلة إلى مكة[2]، ألا فمن أحدث حدثا فعلى نفسه.

١٦٠٩ — حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبي عدى أخبرنا حميد عن أنس قال: دخلت على ابن زياد و هم يتذاكرون الحوض فلما رأونى اطّلعت عليهم قالوا قد جاءكم أنس فقالوا: يا أنس! ما تقول فى الحوض فقلت: و الله ما شعرت أنى اعيش حتى أرى أمثالكم تشكون فى الحوض، لقد تركت عجائز بالمدينة ما تصلى واحدة منهن الا سألت ربها ان يوردها حوض محمد صلى الله عليه و سلم[3].

١٦١٠ — حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبي عدى حدثنا حسين المعلم عن عبد الله ابن بريدة قال ذكر لى أبو[4] سبرة بن سلمة سمع ابن زياد يسأل عن الحوض فقال ما أراه

(١) أخرجه مسلم (٢/٣٩٣) من طريق سفيان بن عيينة و شعبة عن فرات و الترمذى (٣/٢١٤).

(٢) قد اختلف فى تقدير مسافة الحوض اختلافا كثيرا و الجمع بين الروايات فى هذا الباب ان هذا التقدير تقريب و تفهيم لبعد اقطار الحوض وسعته لا تحديد و راجع الفتح.

(٣) أخرجه أبو يعلى من طريق سليمان بن المغيرة عن انس قاله الحافظ فى الفتح (١١/٣٧٤).

(٤) هذا هو الظاهر و فى الأصل " أبا سبرة " و أبو سبرة قال الحافظ بفتح المهملة و سكون الموحدة الهذلى و لم يذكره فى التعجيل و ليس من رجال التهذيب و لم يذكره البخارى و لا الدولابى و لا ابن أبى حاتم.

حقا بعد ما سأل أبا برزة الأسلمى . و البراء بن عازب ، و عائذ بن عمرو المزنى فقال : ما أصدق هؤلاء ، فقال أبو سبرة : ألا أحدثك فى هذا الحديث شفاء[1]؟ بعثنى أبوك إلى معاوية فى مال فلقيت عبد الله بن عمرو فحدثنى بفيه ، و كتبته بيدى ما سمع من رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فلم أزد حرفا و لم أنقص حرفا ، حدثنى ان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال : ان الله لا يحب الفحش و التفحش ، و الذى نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش و التفحش ، و قطيعة الرحم ، و سوء المجاورة ، و يُخوّن الأمين ، و يؤتمن الخائن . و قال : مثل المؤمن كمثل النحل أكلتْ طيبا ، و وضعتْ طيبا ، و وقعت فلم تكسر و لم تفسد ، و مثل المؤمن كمثل القطعة الجيدة من الذهب نفخ عليها فخرجت طيبة . و وزنت فلم تنقص ، قال و قال : موعدكم حوضى عرضه مثل طوله . و هو ابعد ما بين ايلة إلى مكة ، و ذلك مسيرة شهر . فيه اباريق أمثال الكواكب ماء أشد بياضا من الفضة ، من ورده يشرب منه لم يظمأ بعدها أبدا ، فقال ابن زياد : ما حُدثت من الحوض حديثا هو أثبت عندى[2] من هذا ، اشهد ان الحوض حق ، و أخذ الصحيفة التى جاء بها أبو سبرة[3] .

١٦١١ ـــ حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى أخبرنا فطر عن عطاء فى قول الله تعالى « انا أعطيناك الكوثر » قال : حوض رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فى الجنة .

١٦١٢ ـــ حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبى عدى حدثنا حميد عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : دخلت الجنة فرأيت فيها نهرا حافّتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدى إلى ما يجرى فيه الماء فاذا مسك اذفر ، فقلت : يا جبريل ! ما هذا ؟ قال : هذا الكوثر التى اعطاكه الله[4] .

(١) الكلمة فى الأصل غير مستبينة الكتابة ، و يحتمل ان تكون " شيئا " لكن فى مسند احمد " انا احدثك بحديث فيه شفاء ".

(٢) كلمة " عندى " كانها مضروبة عليها فى الأصل .

(٣) أخرجه احمد من طريق يحيى عن حسين المعلم و هو مختصر بالنسبة إلى رواية الكتاب (١٦٣/٢) .

(٤) أخرجه د من طريق قتادة عن انس بلفظ آخر (ص : ٦٥٣) و أخرجه البخارى ايضا من طريق قتادة لكن ليس فيه =

١٦١٣ — حدثنا الحسين أخبرنا هشيم عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال: الكوثر نهر فى الجنة حافتاه ذهب و فضة يجرى على الدرّ و الياقوت ماءه أشدّ بياضا من اللبن و احلى من العسل[١].

١٦١٤ — حدثنا الحسين أخبرنا هشيم عن أبى بشر و عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: ان الكوثر الخير الكثير الذى اعطاه الله اياه، قال أبو بشر فقلت لسعيد بن جبير: ان ناسا يزعمون، أنه نهر فى الجنة فقال: النهر الذى فى الجنة من الخير الكثير الذى أعطاه الله اياه[٢].

١٦١٥ — حدثنا الحسين أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا عمارة عن عكرمة قال سمعته يقول: الكوثر الخير الكثير النبوة و الكتاب[٣].

١٦١٦ — حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى أخبرنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال: الكوثر خير الدنيا و الآخرة[٤].

١٦١٧ — حدثنا الحسين حدثنا عبد الله بن جعفر أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبى بن كعب عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول: إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين، و خطيبهم و صاحب شفاعتهم و لا فخر[٥].

= فضربت يدى الخ، و قد ساقه البيهقى من طريق شيخ البخارى فزاد فيه فاهوى الملك بيده فاستخرج من طينه مسك اذفر - كذا فى الفتح (٥١٨/٨) قال و اورده البخارى بهذه الزيادة من طريق همام عن أبى هريرة فى كتاب الرقاق قلت كذا فى المطبوعة والصواب من طريق همام عن قتادة عن انس كما فى (٣٧٩/٧) وقد رواه الترمذى ايضا بتلك الزيا من طريق قتادة (٢١٩/٤).

(١) أخرجه الترمذى من طريق محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب باختلاف يسير فى اللفظ (٢١٩/٤).

(٢) أخرجه البخارى من طريق هشيم عن أبى بشر وحده (٥١٨/٨) و أخرجه من طريق هشيم عن أبى و عطاء بن السائب فى الرقاق (٣٧٦/٧).

(٣) أخرجه الطبرى من طريق شعبة عن عمارة (١٨٠/٣٠). (٤) أخرجه الطبرى من طريق مهران عن سفيان (١٨١/٣٠)

(٥) أخرجه الترمذى من طريق زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل (٢٩٤/٤).

١٦١٨ — حدثنا الحسين أخبرنا وكيع عن الأعمش عن مجاهد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اعطيت خمسا لم يُعطهن نبيّ قبلي . جُعِلت لي الأرض مسجدا ، و نصرت بالرعب فيرعب القوم من بين يدى مسيرة شهر ، و بُعثت إلى الأبيض و الأسود ، و احلت لي الغنائم و لم تحل لأحد قبلي ، و قيل لي سل تعطه فاختبأت دعوتي شفاعة لأمتي فهي نائلة منهم ان شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئا[1] .

١٦١٩ — حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى السيناني أخبرنا الأعمش عن مجاهد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : قيل لي سل تعطه فاختبأتها إلى يوم القيامة فهي نائلة منهم ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا .

١٦٢٠ — حدثنا يوسف بن موسى القطان أخبرنا جرير عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اعطيت خمسا و ذكر نحوه و قد روى هكذا زهير بن معاوية و غيره عن الأعمش كما قال جرير[2] .

١٦٢١ — حدثنا الحسين أخبرنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته و اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي فهي نائلة منهم ان شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئا[3] .

١٦٢٢ — حدثنا الحسين أخبرنا أبو معاوية أخبرنا موسى بن عبيدة عن ابن عبد الرحمن عن ابن عياش الزرقي عن أنس بن مالك عن أم سلمة زوج النبي صلى الله

---

(١) أخرج مسلم آخره (اعني دعوة الشفاعة) من حديث أبي هريرة رواه عنه غير واحد (١/١١٣) و أخرجه بتمامه البخاري من حديث جابر دون ذكر اختباء الدعوة و نيلها لمن لا يشرك بالله قال الحافظ و له شواهد من حديث ابن عباس و ابي موسى و ابي ذر رواها كلها احمد باسانيد حسان (١/٢٩٨) .

(٢) اخرجه د من طريق جرير مختصرا (ص : ٧٠) و اخرجه احمد . . . .

(٣) أخرجه الشيخان . و أخرجه الترمذي أيضا عن أبي كريب عن أبي معاوية (٤/٢٨٩) .

عليه و سلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أريت ما تعمل أمتى بعدى فأخرت[1] لهم الشفاعة إلى يوم القيامة.

١٦٢٣ — حدثنا الحسين أخبرنا الحجاج بن أبى منيع الرُصافى[2] عن جده[3] عن الزهرى قال: حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لكل نبي دعوة و انا اريد ان اختبئ دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة[4].

١٦٢٤ — حدثنا الحسين أخبرنا الحجاج بن أبى منيع عن جده عن الزهرى قال: أخبرنى عمرو بن أبى سفيان بن أسيد بن جارية عن النبى صلى الله عليه و سلم نحوه[5].

١٦٢٥ — حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبى عدى و إسماعيل بن إبراهيم قالا: أخبرنا يونس عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خُيّرت بين ان تكون امتى نصف أهل الجنة و بين الشفاعة فاخترت الشفاعة[6].

١٦٢٦ — حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا خالد الحذاء عن أبى عثمان النهدى ان ستة نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم منهم عبد الله بن مسعود و حذيفة و سلمان قالوا: ان العبد ليعطى كتابه فيرى حسناته فى صدر كتابه، فيطمع، فلا يزال مظالم العباد حتى لا يبقى له حسنة، ثم يؤخذ من سيئات الناس فركبت فى سيئاته[7].

١٦٢٧ — حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال: ان الرجل ليعطى كتابه حتى يرجو ان يصيب منه خيرا فلا يزال يقوم أهل المظالم حتى لا يبقى له حسنة يعطى بها خيرا.

---

(١) الكلمة غير واضحة. (٢) بالراء المضمومة فى اوله و هو حجاج بن يوسف بن أبى منيع من رجال التهذيب.

(٣) اسمه عبيد الله بن أبى زياد من رجال التهذيب.

(٤) أخرجه مسلم من طريق مالك و غيره عن الزهرى عن أبى سلمة (١/١١٢).

(٥) أخرجه مسلم من طريق ابن اخى الزهرى عن الزهرى (١/١١٣).

(٦) أخرجه الترمذى من حديث عوف بن مالك الاشجعى (٣/٢٩٩)

(٧) لابن مسعود حديث فى القصاص رواه ابو نعيم و لحذيفة حديث رواه ابن ابى الدنيا راجع الفتح للحافظ (١١/٣١٧)، و حديث ابى هريرة فى نحو هذا المعنى اخرجه مسلم و الترمذى (٣/٢٩١).

كتاب الزهد والرقائق

للإمام شيخ الإسلام عبد الله بن المبارك المروزى

المتوفى سنة ١٨١

حققه وعلق عليه

الأستاذ المحدث المحقق الشيخ

حبيب الرحمن الأعظمى

باذن خطي من محققه
حبيب الرحمن الأعظمي ووكيل مجلس إحياء المعارف
بـ (ماليكاون) ناسك (الهند)

حقوق الطبع محفوظة

يطلب من

مؤسسة الرسالة بيروت – شارع سورية –
بناية درويش – فوق بنك بيروت والبلاد العربية .

سورية – حمص ـ مكتبة دار الإرشاد ـ طريق الشام

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس أبواب كتاب الزهد لابن المبارك برواية المروزى

فهرس أبواب زيادات الزهد لنعيم بن حماد التى أفرزتها من نسخته

✡ ✡ ✡ ✡ ✡ ✡ ✡

تم فهرس الأبواب ، و يليه الفهارس الفنية

المسانيد (المرفوعات)

الأرقام أرقام الصفحات إلا ما كان بعد " ز "

فانها أرقام الأحاديث

مسانيد المشهورين بالكنى

مسانيد النسوة

المراسيل

(و فيها المعضل أيضاً)

عروة

مراسيل المشهورين بالكنى و النسب

الموقوفات على الصحابة

بما فيه من أقوالهم و أفعالهم

المشهورون بالكنى

المقاطيع

(الموقوفات على التابعين و أتباعهم)

سفيان

المعروفون بالكنى أو النسب

أبو

ذكر الأنبياء عليهم السلام و أحاديثهم و ذى القرنين و غيره